

5451
BODI
5451A

صفحة	صفحة
٠٥	حسن المطالع ويرات الاستهلال
١٤	الجناس المركب والجناس المطلق
٢٠	الجناس المذيل والجناس اللاحق
٢٤	الجناس المنفوق
٢٧	الجناس المصحف
٣٠	الجناس المحرف
٣١	الجناس التلقظي والمقلوب
٣٥	الجناس الام والمعرف
٣٩	الجناس المعنوي
٤٥	الاستطراد
٤٧	الاستعارة
٥٢	الاتفات
٥٦	الاستخدام
٦٠	الافئتان
٦٢	الاستدراك
٦٤	الطى والسر
٦٨	الهزل الذي يراد به الجذ
٧٠	الصحيح
٧١	المقابلة
٧٤	المطابقة
٧٩	الزاهة
٨١	تاكيد الذم بما ينسبه المدح
٨٢	التخيير
٨٤	الابهام
	ارسال المثل
	اتهمكم
٠٩٢	الهجوى معرض المدح
٠٩٤	الراجعة
٠٩٥	المغايرة
٠٩٨	تساويه الاطراف
٠٩٩	التذيل
١٠١	الفوف
١٠٢	التصدير
١٠٤	الاكتفا
١٠٨	الوجه
١١٢	الناقضة
١١٤	القول بالوجوب
١١٧	الاستثنا
١١٨	اتسرع
١٢١	تجاهل العارف
١٢٤	التوسيع
١٢٦	عتاب المرء نفسه
١٢٨	التعيم
١٣٠	المواربة
١٣٢	استفصيل
١٣٣	الاستراك
١٣٤	التوهيم
١٣٦	التدريح
١٣٨	انقسم
١٤٢	حسن العمل
١٤٤	حسن التخلص
١٤٩	الاطراد

صحيفة	صحيفة
الجمع مع التسميم ٢٢٥	التكرار ١٥٠
الاسارة ٢٢٦	التزديد ١٥٢
الجمع ٢٢٨	العكس ١٥٤
التوليد ٢٣٠	المذهب الثلاثي ١٥٦
السلب والايجاب ٢٣٢	الناسبة ١٥٨
التقسيم ٢٣٣	التوسيع ١٦٠
الايجاز ٢٣٦	اتكميل ١٦٢
الاعراض ٢٣٩	التفريق ١٦٤
الاستفاق ٢٤٠	التسطير ١٦٥
الابداع ٢٤٢	التعدي ١٦٦
الممانلة ٢٤٤	التاميم ١٧٥
حصص الجزئي والحاقه بالكل ٢٤٥	الانسجام ١٧٨
الفرائد ٢٤٨	المبالغة ١٨٨
حسن الاتباع ٢٤٩	الاغراق ١٩١
الايضاح ٢٥١	القلو ١٩٣
التفريع ٢٥٣	النوادر ١٩٧
حسن النسق ٢٥٤	اثلاف المعنى مع المعنى ١٩٩
التعدي ٢٥٥	انفي والايجاب ٢٠٢
الطاعة والعصيان ٢٥٦	الاحتباك ٢٠٤
البسط ٢٥٨	الايغال ٢٠٥
التعطف ٢٦٠	التاديب والتعذيب ٢٠٦
التسجيع ٢٦١	المقلوب والمستوى ٢٠٨
الترصيع ٢٦٢	التورية ٢١٠
التسميعة ٢٦٣	مراعات التنظير ٢٢٠
لزوم ما لا يلزم ٢٦٤	اتجمل ٢٢٢
المزاوجه ٢٦٦	المساكه ٢٢٤

صحيفة	صحيفة
٣٦٩ التجزئة	٣١٠ الاضراب
٣٦٩ التجريد	٣١٢ اطلاق اللفظ مع المعنى
٣٧١ المجاز	٣١٣ اطلاق المقتطع مع الوزن
٣٧٣ الجمع مع الفرق	٣١٤ اتمكين
٣٧٤ الترتيب	٣١٥ الحذف
٣٧٦ العنوان	٣١٧ الاماچ
٣٧٧ التسميم	٣١٨ التصريح
٣٧٩ الرجوع	٣١٩ الاستشهاد
٣٨٠ التوكيد	٣٢٠ المساواة
٣٨١ الازداف	٣٢١ الاقتباس
٣٨٢ النكابة	٣٢٤ الترشيع
٣٨٤ الانغاز	٣٢٦ الكلام الجامع
٣٨٨ الاحجية	٣٢٧ الايداع
٣٨٩ التعمية	٣٣٢ الاتفاق
٣٩٢ سلامة الاختراع	٣٣٣ الاحتراس
٣٩٤ التفسير	٣٣٥ العقد
٣٩٦ الاستقناع	٣٣٧ السهولة
٣٩٧ التطريز	٣٣٨ حسن البيان
٣٩٨ المدح في معرض الذم	٣٣٩ براعة الطلب
٣٩٩ الموارد	٣٤٠ التأسيس والفرع
٣٠١ جمع المؤنث والمخالف	٣٤١ نفي الموضوع
٣٠٣ التعريض	٣٤٢ تهديد الدليل
٣٠٥ الاتساع	٣٤٣ التخصيف
٣٠٧ طيف الخيال	٣٤٤ التاريخ
٣٠٩ التسلیم	٣٤٦ اطلاق المعنى مع الوزن
٣٠٩ حمل التلويح	٣٤٧ حسن الختام

الحمد لله على نواله * والصلاة والسلام على محمد واله * وبعد
فان من التقاريظ الواقعة نظماً ونثراً * على شرح البديعية في مدح خير البرية
طراً * السماء بحلية البديع * في مدح النبي الشفيع * تاليف الشيخ الكامل
والعلامة الفاضل * الشيخ قاسم البكره جى الحلبي نغمده الله برحمته * واسكنه
فراديس جنته * قول بعض الشعراء من اهل عصره * والبلغاء والادباء في وقته ودهره
* الشيخ ابي البركات عبد الله بن الحسين المعروف بالسويدي *
نحمدك اللهم على ما اطلعتنا من بديع هذه الفرائد التي عز لها مراعاة
التنظيم * وواقفتنا على افتنان تفريع هذه الفوائد التي حسنت منها نواذر
تدريج التفويف والتصدير * ونصلى ونسلم على من اتسم بالاشتقاق من مفسر
مصادر العرب * ووسم بنحتم فص الرسالة والبعث بالقول الموجب * طلع من
حسن مطلع فكانت له البراعة في الابتداء حين الاستهلال * وسبق المصافح
البلغاء وان اجهدوا في الاستطراد والايغال * سيدنا محمد الذي نزا هته
اخرى بارسال المثل * وذاته الطاهرة اجدر بالتأديب والتهذيب في القول
والعمل * وعلى آله واصحابه الذين قوى للتشريع بهم الاحباك * حيث
انتظموا في سلك الاتباع بلا استثناء ولا استدراك * اما بعد فاني وقفت
على هذه البديعية وشرحها وقوف ذي انتقاد * ثم التفت اليها الثقات
مستدرك تقاد * ولويت اليها وجه المراجعة * ونذيت عنان التوجيه بلا مودة
وطا بقتها مع غيرها مطابقة القذة بالقذة على التعريب * وقايستها مع نظيرها
مقايسة تحديد لا تعريب * فالفيتها في حسن الانسجام ابت عن المطابقة
والترام المقابلة * وفي سلامة الاختراع جلت عن المزاوجة والمساكلة
قد جانس مبنائها المعنى فكان الجناس النام * واعجزت من بعدها فكانت
لرسائل البلاغة ختام * فلعمري ولا مبانعة فيما ادعيه ولا غلو ولا اغراق
اتها في تلخيص البيان وايضاح المعاني من بنات الحتماق * اقامت مبانها
دلائل الانحياز * وحكمت معانيها باسرار البلاغة من غير مجاز * ومهما ذكرت
من مطول وصفي فهو مختصر * فالواجب على اذا انشأ ما حضر
عقود من لجين ام نضار * ودر مارأينا ام درارى
نعم ذي درة الغواص باهت * على كيوان تمعوا بالفخار

قضت ان لا يدا فيها نظام * وان لا يزدهيها من مبارى
ارتثا من بديع النظم وشيا * فاني للبديع بان يجارى
سداها يخلب الالباب طيبا * فازرى بالجيا والعقار
لقد رقت مبانها وراقت * معانيها وجلت عن صوار
تنادى من يناويها بنصح * حذار اليوم من هتكى حذار

كيف وهى نسج من هو نسج وحده * فريد عصره * وفريدة عقده *
البليغ الذى سحب ذيله على سحبان وائل * والحق بابداع بديعته البديعة
الاواخر بالاوائل * فصح قول الشاعر * كم ترك الاول للآخر * نعم لو راها
جرير لجر انواب التحجل * او سمعها بليغ تغلب تغلب وصمت اذناه ودعى
بالاخطل * او قرعت اذن الحلى لخل حيازيم حلت * وحل في زوايا حلت * او شهدا
ابن جهم * لسجل على نفسه بالعجز عن اقامة الحجج * وقال وهت ودحضت
جججى * بابي المعالي القاسم البكره جى * تلا زال فنه ينثر الدرر * ولا برح قلبه يوشى الحبر
وقول عثمان افندى كرامه القاضي بمدينة انطاكية رحمه الله *

نحمد من ابدع بديع حكمته خلق الانسان * ووفق اشخاصا تستخرج
يفهمها الالفاظ الحسان * ونصلى ونسلم على افصح الخلق المرسل الى الانس
والجان * اما بعد فلما رتع طرفي في هذه البديعية الجديدة الانسجام * الفيتها
روض علم لا روضا دبحه الطل فقاح منه عرف البسام * اودعت الفاظ ارق من
السحر الخلال * والطف من نسيم الشمال * على اديم الماء الزلال * كيف لا وناظمها
السميدع المصقع الاديوب * الشيخ قاسم السهر بالبكره جى وهو لكل القلوب حبيب
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجدد * ملا المسامع والافواه والمقل

لا زالت ايكار افهامه تجلى على منصة الاسعار * وفرائد خرايمد معانيه تطرب
الافكار * وهو الذى وشى حلة النظم باجل وشى وازوقه * وجعل استبرق بطائنه
من ارق اللفظ وايضه * من لا تعقد الخناصر الاعايه * ولا يسار في المعنى
الدقيق الا اليه * فله در ناظمها حيث اجاد وتفرد * وعلى فن فن البلاغة
غرد * وهى مع سرحها كالروح في الجسد * حرية بان تكتب بالعسجد
وحين رأيت ماني مؤلفها على غيره من المزاي قلت كم في الزوايا من خبايا جري
الله مؤلفها خير الجري * ببركة مدحة النبي المصطفى * صلى الله تعالى عليه وسلم

بديعية حازت بدائع حكمة * بمدحة ارفى الخلق ستيد عدنان
بنظم كنهظم الدر في السلك جمعت * فازرت بسر الهدى وحسان
لقد صاغها المفضل قاسم من غدا * فريدا بهذا الفن ليس له نان
والبسها من برد صنعاء حلة * مرصعة الفاظ در و مرجان
فاست وناهت من دقائق فهمد * لما جاء فيها من وضوح وتبيان
وقول السيد احمد افندي الطر بلبي الادهمي ❀

محمد الله الكريم * ونصلي ونسلم على نبه العظيم * وعلى آله قبله الاهدنا
وصحبه نجوم الاقتدا * وبعد فقد تعلق نظري بهذه البديعية * وما حوته
من المعاني والالفاظ السكرية * فوجدتها روضة باسمه الثغر * طيبة
الارجاء عطرة الثمر والزهر * قد تحلت بخرايد ايكار * وزينت بفرايد
سمحت بها يد الافكار * لم ينسج ناسج على منوالها * ولم يتناول الذ
من رضائها ورائق زلالها * ان اتى لدقائقها الصفي ينظر * قالت له معانيها
كم ترك الاول للآخر * فهي جديرة بان آيات معانيها كل اونة على السامع
تتلى * وسلافة الفاظها ترقم بما العيون وبالذهب تطلى * قد تلقها
باتسبول الارواح والنفوس * ونادى لسان الحال لاعطر بعد عروس *
ففي الله مطر زوشها * ومظهرها من خباياها نفائس درها *

خل ابن حجة والصفي الاوحدا * ودع البديع بما يقول مقندا
واجن ثمار العلم من روض بدا * يحوى المعاني جوهر متضدا
من كل معنى مسكر بسلافه * ركن المعالي قد اقام وشيدا
يروى لنا السحر الخلال نظامه * وغدت لفته المعاني سجدا
وتظن ربات العقود اذا بدت * درر النظام بعفها قد بدا
لو ذاق الحنساء رائق خرها * لم تيك صخرافى المصاحبة والندا
وغدت تشبب بالمديح لغاضل * ابدي لنا غرر المعاني خردا
مولا تظن الدر عقد نظامه * ونخال قسا لبلاغة منشدا
فاحي ودم اوج السيادة راقيا * ما لاح نجم في السماء وما بدا
وقول طه افندي ❀

الحمد لله الذي اطلع من افق افهام الفضلاء شمس المعاني * ورصع بدر

تحقيقاتها بديع السنجع المحكم الاجتهاد والمباني * والصلاة على سيدنا محمد
المبعوث لتأسيس قواعد الايمان * والمؤيد في تشريع شريعته بأسرار
البلاغة وحسن البيان * الذي حل بدلائل اعجازه ما انعقدت عليه اوهام
اهل الزيف والعدوان * وفرق بقوله الموجب ما انعقدت على جمعه آراء
من بدلوا بالطاعة العصيان * وعلى آله واصحابه الذين اتبعوا آثار تاديبه
احسن اتباع * واقتبسوا اوارثته بصفة الاستشهاد وسلامة الاختراع
هذا وقد تعلق نظري بهذه البديعة البديعة المثال * وجمال فكري في ميادين
معانيها اى مجال * فرأيتها عنوان فضل مديح بطراز الایجاز والتلميح
موشح بوشاح الابداع في الكناية والترشيح * لازال يسار فهم مؤلفها
متطارد الامواج * وسهمرى قلم ناظمها متجردا لتنسيق المزاوجة والادماج
ولا برحت الانام وارده موارد الحسنة الانسجام * ولافتئت احواله وافعاله
محاطة باحاطة يمن المطلع وحسن الختام *

وقول حسين افندى الوفاي

لله در نظام حل في صدف * من البديع فاحيا كل ذى ارب
ابدى خريدة فكر من فرامده * تميس كالسادن التشوان من طرب
تزهو بطلعة بدر التم حليتها * وعقد بهجتها يسمو على الشهب
اذامشت في ربوع الفضل سارلها * عترف الدقائق في الافاق كالسحب
لونام بارقها الحلى لما اقتحمت * افكاره حلبة الاداب بالطلب
او طاصر الموصلى ايامها رأى * منه التصور يناجى فرصة الهرب
اوان ابن ابى الاصبع تناولها * لالبسته ختام الملك في الادب
كذا ابن حجة لوالقى بساحتها * لما ادعى في المعاني رفعة النسب
فكيف لاندعى سبقا وقائلها * نور الفضائل فيه غير محتجب
القاسم البكري بالبرجى له * من المعاني صنوف السنجع في الخطب
وكم رياض دروس حل بقتها * من غيث تبرره ما يقضى بالحب
وكم قصائد غر صاد طارها * من روضة الصدر لامن ارؤس القضب
لا سيما هذه الغرا ومنشأها * بمدح خير الورى المصطفى العربى
عليه صلى الله الخلق ما نظمت * له بديعة بالمسح في الحقب

تکاب حلیة البدیع * فی مدح النبی السفیع * تالیف الامام
العالم * ومن هو للادباء خاتم * الشیخ قاسم
البکره جی الحلبي نسفی الله ثراه صیب
الرجه والرضوان * واسکته
إعلى فرادیس الجنان
بمنه وکرمه
آمین

شرح البديعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ابدع بديع صنعه صنعة البديع * وجعل محاسن انواعه الزاهرة في رياضه الباهرة زهر ربيع * وحلى عرائس براعات الايكار على نفائس ضراعات الافكار فانجبت من المعاني الفزار كل فطيم ورضيع * وحلى اجياد اهل الادب بقصود النظم والنثر فصاروا يقفرون بذلك فياله من فخر واتي لهم التنافس في ذاك المقام الرفيع * طلوعوا في سما المعارف شمساً ويدورا فامزقت معالم المعاني بهديهم نوراً فاقتفى آثار محاسنهم في السير كل ظالم وضليع * حسنوا وجوه الالفاظ بملاحات المجاز واستطردوا خيل الافتنان في مضمار الاعجاز ففتحوا مقفلات ابواب الابهام والابهام بعزمهم المنيع * قابلوا من ناقضهم بالصدر الرحيب وردوا اعتراضاتهم بالتأديب والتهذيب وناسبوا بين ائتلاف الالفاظ والمعاني بمحاسن التشرع * اخترعوا في نوادر فرهادهم اسلوب الحكيم وسحبوا بتيه ابداعهم ذيول التكميل والتتيم وطرزوا ثياب البلاغة بتقويف التفرع والتوسع * تواربهم جليلة وتواجههم عليه وتشابههم

مطابقة * وتمثيلهم مواقفه * وحاتم نلامحهم السادية تفرد بالسجيع * فسبحانه
من اله الههم وفهم * وارشدوا حكم * وعلم الانسان ما لم يعلم * كم وضع من رفيع
ورفع من وضع * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اسد
بها انزى * واضع بها وزرى * وشرع بها صدرى * ونجبر بها كسرى
واسأله المريد من كرمه الوافر وفضله الواسع * واشهد ان سيدنا وسدنا
وهادينا ومرسدا ووسيلتنا العظمى الى الله تعالى محمدا عبده ورسوله وصفيه
وخليله الذى ابدى به فاحسن تاديه * وجعله نبى وحيه * افصح من
نطق بالضاد * وهدى الى سبيل الرشد * النافع فى كل عاص ومطيع * صلى
الله عليه وسلم وعلى آله الاخيار واصحابه الابرار صلاة وسلاما دائمين متلازمين
مانظم ساعرو وشعرناظم ونغم صادح وصدق باغم وانهل هامل وامرع
مربع * (وبعد) فيقول العبد القير الملتجى * الى الله الفنى قاسم بن محمد الحلي
البكره بى * غفر الله ذنوبه * وسرعه بويه * ان احق ما يعتنى بسأته الاديب
ويسعى فى تحصيله الارب * معرفة العلوم العريضة * وما يتعلق بها من النكت
الأدبية * اذ بها تعرف دقائق اسرار التنزيل * ويتدبرها تدرك احكام
التأويل * وعمراتها تفقه محاورات الفصحاء * وعباراتها تدرك بحارات البلغاء *
فن اعلاها سابقا * واحلاها مذاقا * واغلاها قيمة * واسماها شمية * علم البديع
الذى اخترعه فحول الماخرين * من اشعار المتقدمين * فجعلوا ما اخترعوه
منها انواعا مصحاحا * وسماوا كل نوع منها بما يناسبه لغة واصطلاحا * فاول من
اخترع اصول هذا الفن وايتز * امام البلغاء عبد الله بن المعتز * وكان جملة
ما جمع منه ووعا * بفهمه الثاقب وفكره الصائب سبعة عشر نوعا * وقد
عاصره قدامة الكاتب فى ذلك الحين * وكان عدة ما اخترعه من الانواع عشرين *
ثم اقتدى بهما الناس فى هذا الشأن * مجلين ومصلين فى حلبة البيان والتبيان *
منهم الامام البارع الاديب الأثرى * الامام ابو هلال العسكري * ثم تلا
الذكورين من غير تواتى * الرئيس المقدم ابن سرف القهروانى * ثم اتى بعد
هؤلاء المذكورين فاسبع * امام الفن زكى الدين بن ابى الاصبع * ثم تلاهم
الامام الصنى الحلى بن سرايا * فظهر ما فى كنوزه من المزايا والنجايا * فنظم فى
هذا الفن قصيدته المشهورة * وضم فى سلك الفصاحة دررها المشهورة * فجاءت

رقيقة الالفاظ رائقة المعاني ممكنة القوافي مشيدة المباني * تخلص من ضلها
 البديع * الى مدح النبي السفيح * جعت من الاتواع المخترعة يقين * ما ينوف على
 المائة والחסنين * تمجها بعده الشيخ عز الدين الموصلي بمثلها * فاسجها
 في الوزن والتمافية على منوالها * وزاد عليها تسمية النوع البديعي واغرب * نعم
 حتى نغرا ولكن فاته الشنب * ثم تلاهما الامام العالم العلامة والبحر الفصامة *
 رئيس اهل النظم والمثرفي عصره * واديب وقته ونتيجة دهره * من ملك
 في طريق الادب اوضح محجته * تقى الدين ابوبكر بن جده * قسج على منوال
 الموصلي ذلك الامام * لكن زاد عليه في اصابة الغرض والرفقة والانسجام *
 وشرح هذه القصيدة بشرح عجيب * لم يسمح بمثله فكرة عالم ولا خاظر
 اديب * اتى فيه بالحبب العجائب * وميز به معرفة القسر من الباب * فن
 جاء بعده من اهل هذا الشأن * عيال عليه في الفضل والامتنان * جزاء الله عنا
 خير الجزا * وعامله بلطفه وكرمه يوم الجزا * ثم اتى من بعده الجم الغفير *
 والعدد الكثير * كالعلامة السيوطي والامام ابن القري والقاضلة هائنة
 الباعونية ومن ادباء حلب وعلمائها الشيخ ابو الوفا العرفي والشيخ صلاح الدين
 الكوراني * وغيرهم ممن لم احط بهم علما الى ان انتهت الدولة البديعية * الى
 ذى الفكرة الالعية * علامة العصر * ونتيجة الدهر * شيخ اهل التحقيق بلا نزاع *
 ومالك اذمة الادب بلا دفاع * حسان الفصاحة * وسحبان البلاغة * صاحب
 التصانيف العديدة * والانار المقيمة * من علومه مواهب جزيلة * فلا بعد علم
 النظم وانثر لديه فضيلة * ذوا القدر السامي * والفضل النامي * الشيخ عبد
 الفخر التابلسي السامي * سقى الله ثراه صيب الرجة * وجزاه خيرا عن هذه
 الامة * فانه نظم قصيدتين في هذا الفن سمى في احديهما النوع البديعي
 لكن لم يشرحها والاخرى لم يسم النوع فيها * لكن شرحها شرحا وحيرا
 وجيها * اودع فيه من الاشعار الرقاق ما هو في جيبه قلاند درر * وفرائد ضرر * ثم
 اتى قد كتبت نظمت من سقط الماع انكاسد * والفكر الخامد * بديعية على اسلوب
 ابن حجة وسميتها باعتد البديع * في مدح السفيح * وكنت اورد منها في اثناء
 الذكرة بعض ايات فاحسنها بعض الاخوان * وندبوني الى شرحها من
 غير توان * فكنت اتعلل بتصوير الباع * وقلة المتابع * الى ان يسر الله تعالى

ذلك وان لم اكن اهلا هنالك * وقصدي به دخولي في سلك الجماعة
وان كنت قايلا للبضاعة * عسى الله تعالى ان يمن علينا بالقبول * بحرمة
الذي الرسول * وان يجعل ذلك سببا لغفران الذنوب * وكشف الكروب
واقول لعل الله يغفر ذنب عبد * اتاه بمدح خير الخلق طرا
محتبانت سعاد ذنوب كعب * بمدح جنابه وكسته فخرا

فشرحها شرحا بين الايجاز والاطناب * بما عاينه محاسن من تقدمني في هذا
الباب * واثبت فيه سبع بديعات غير بديعتي فجعلتها خاتما للشرح على العادة تراها
اذا وقفت عليها * ونحمد هذا الصنيع اذا وصلت اليها * ولما وقفت على
شرح الشيخ عبد الغني رحمه الله تعالى رأيت أنه تعقب فيه على الجماعة اشياء
يمكن الجواب عنها فاجبت عن بعضها * قصدا للحماية والذب عن عرضها
حسبا ادى اليه فكري الفاتر * وفهمي القاصر * واتبعت كل بيت من
البديعات المذكورات بعدها بشرح موجز يليق بالمقام * وجعلت بيتي
الشيخ عبد الغني لها ختام * وانه لم يشرح القصيدة التي سمي فيها النوع
فاني بعون الله تعالى شرحتها بعد ذكر كل بيت منها تراه في محله وهاك
يا اخا الادب بديعات ثمان * منظومة في سلك الملاحه كقصود الخمان * وهي على عدد
ابواب الجنة * كالبدور اساطعة في ظلام الدجته * ولما كمل الشرح وتم سميته حلية
النقاد البديع * في مدح النبي الشفيق * والمامل من وقف عليه ان يلحظه بعين المقة
والوداد * لا بطرفي المقت والانتقاد * لان لكل جواد كبوة * ولكل صارم نبوة *
وان من الف قصدا استهدف * وان الحسنات يذهبن السيئات * وحسبي الله ونعم الوكيل

حسن المطلع وبراعة الاستهلال

من حسن مطلع اهل البيان والعلم * براعتي مستهل دمعها بدم
من المحاسن الشعرية براعة المطلع ويقال له حسن المطلع وحسن الابتداء هي مصدر
برع الرجل بتثليث الراء براعة وبروفا اذا فاق اقرانه وفي اصطلاح
البديعيين هو عبارة عن اشياء سهولة اللفظ وعذوبته وصحة سبكها ووضوح
مضاه وعدم الحشو وان لا يكون البيت متعلقا بما بعده وتناسب السطرين
وقد فرغ المتأخرون من براعة المطالع براعة الاستهلال في النظم والنثر وهي
ان يكون مطلع الكلام دالا على غرض المتكلم من غير تصريح بل باشارة

لطيفة سميت بذلك لان المتكلم يفهم غرضه من كلامه عند رفع صوته ورفع الصوت في اللغة هو الاستهلال يقال استهل المولود صارخا اذا رفع صوته عند الولادة والحاج اذا رفع صوته بالتمنية وسمى الاستهلال به لان الناس يرفعون اصواتهم عند رؤيته ومن امثلة هذا النوع في النظم قول ابي تمام

لها البرق ت باعلى البراق * واخذ فيها بابل عبدلح

فدعاؤه بالسفيا لذلك المكان يسير الى ان يراه بناء القصيد تكثر المدوح والشاعليه وكقولها ما لي بعد امة الايام من قبل * لم ين كبد النوى كبدى ولا حلى
فانه اقرب البحر عن تحمل القراق من ابتداء كلامه ومن امثلة البراعات الثرية قول كاتب
عرو بن مسعود حين امتحنه عمرو بن كعب الى الخليفة كتابا يعرفه فيه ان بقرة ولدت عجلا
وجهمه كوجه الانسان فكب الحمد لله الذي خلق الانام * في بطون الانام * وكب
ايضا الى بعض الرؤساء وقد تزوجت امه فساء ذلك الحمد لله الذي كسف عنا سر
الجبر * وهذا السرا العورة * وجدع عمارع من الحلال انف اغيرة * ومنع من عضل
الامهات * كما منع من وأد البنات * اسير الانفوس الابه * عن الحية حية الجاهلية *
وكتب القاضي يحيى الدين بن عبد الظاهر عن السلطان الملك الظاهر الى الامير آقباي
ستقر القارابي جوابا عن كتاب بعد فتح سوس من بلاد السودان واستهله بقوله تعالى
وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قلت وفهم
من هذا الصنيع ان بين براعة المطلع وبين براعة الاستهلال فرقا جليا لا ينبغي على
حذاق الادب والعجب كل العجب ممن لم يفرق بينهما كالشيخ ابي الوفا العرضي
في شرح بديعته حيث قال ما نصه ومن المحاسن السريعة دلالة الفصدة على المقصود
الذي نطبت القصيدة لاجله برقة الانفاظ ودقة المعاني وحسن الانسجام وسلاسة
الكلام ليكون عنوان الكتاب دالا عليه مع السلامة عن الحسوس عن تجافي للصراع
الثاني عن تناسب الاول ويسمى ذلك براعة الاستهلال انتهى انظر كيف جعل
السروط التي سرطوها في براعة المطلع امثلة لبراعة الاستهلال ويدل ذلك على ما قلناه
من الفرق ان الشيخ ابن جهم قال في سرجه معترضا على مطلع بديعية العبدان وهي

بطيبة ازل ويمم ميد الامم * واتزل له المذبح وانت طيب الكلام

هذه البراعة ليس فيها اسارة تشعر بغرض الناظم بل صريح باسم المدوح فلا يكون
فيها براعة استهلال كما ترى انتهى ثم من احسن المطامع التي تشرق منها شمس

الملاحه * والطف المتازل التي تبهت فيها خرائد البلاغة في حلل الفصاحه * قول
قاضي هذه الصناعة وفاضلها * والمتاخر الذي لم يتقدم عليه من بني الزمان اوائلها
زار الصباح فكيف حالك يا دجا * قم واستنم بفرعه او فاتها

ومثله قوله يخاطب العاذل

اخرج حديثك من سمعي وما دخلا * لا ترمي لقول سهمار بما قنلا
وما الطف ما قال بعده

وما يخف على قلبي حديثك لي * لا والذي خلق الانسان والجبلا
ومثله قول سمعتك والقلب لم يسمع * فكلم ذا تقول وكم لا اصى
وما احلى ما قال بعده

يقول وما عنده انسى * بغير فواد ولا اضلع

اما مع هذا الفتى قلبه * قلت نعم يا فتى ما سمى

وقول الآخر

دنا وانثنى كالسيف والصعدة السرا * فذا كثر الفتى وما ارخص الاسرا

وقول النابخرزي

يذكرني وجدى الحمام اذا غشا * لانا كلانا في الهوى نعشق الفصا

وقول ابن فلاقس شق الصباح غلالة الظلماء * وانحل عقد كواكب الجوزاء

وقول المتبي اترها لكرة الضائق * تحسب الدمع خلقه في المآقي

واحلى من التطر النباتي قول ابن نباته

في الريق سكر وفي الاصد اخ تجيد * هذا المدام وهاتيك العنا قيد

وفوق ذلك في الحسن والته * قول الشيخ كمال الدين ابن التيه

بين البنان وصدغه المعنود * خمران من كاس ومن عنقود

هذا يدار لنا ببيض ناعم * ترف وتلك تدار في توريد

وللساب الطريف

جنش الملاحه مقرون به الطفر * كذاك قالت لنا الاحداق والطرد

وله ايضا اعز الله انصار العيون * وخلد ملك هاتيك الجفون

وضاعف بالفتور لها قدارا * وجدد نعمة الحسن المصون

وصان حجاب هاتيك الذبايا * وان تبت اغواد الى السجون

وقول الحاجرى لك ان تسوقى الى الاوطان * وعلى انابى يدمع قانى
ومن مطالع احمد الغياثى

قلبي على قدك المسوق بالهيف * طير على غصن ام همز على الف
ولابن لؤلؤ الذهبى رفقا بقلب التيم الدنف * انبته بالاسى وبلاسف
قد صيرته يد الضنا غرضا * لاسهم من جفونك الوطف
الله فى مغرم حساسته * منهله فى المدامع الذرف
غرامه عامل بمحبته * وقابه مسرف على التلف
واحلى من هذه المطالع واعلى * مطلع الشيخ عبد اخى النابلسى رحمه الله تعالى
طامن بدورا فى دياجى السوائف * فذكرنى طيب اليبالى السوائف
وما احسن ما بعده

وملن دلالا فى غلا ثل اطاس * يصلن عاينا بالرماح الرواعف
شموس ولكن غير صاحبة السما * جاؤر لكن غير ذات التاياف
نواظرهن الساحرات اذا رزت * تجاذب اذبال النفوس العفايف
وخيلنا من السود فوق ترائب * كحبات مسك فوق بيض صحائف
ولما يضامن اخرى دبا الحياء بنجده فغضربا * رسا بان على الشقيق بنفسجا
وله من غيرها دمى وقلبي مطلق وماسور * وانسوق والصبر مدود ومقصود
وله ايضا حياير تهام بانه العنب * ماعدت افرق بين الصدق والكذب
وله ايضا ورد على خديك اوردنى الردا * واقام قلبي باغرام واحدا
وله ايضا سغن ولوم عوادل وفراق * كم جهد ما يحكم العشاق
وهنا بحس لطيف ذكره بن جهم وهو ان الاستهاد بكلام المولدين وغرضهم من
المتاخرين ليس فيه نقص لان البدع احد علوم الادب الستة وذاك اذا نظرت
فى الكلام العربى اما ان تجح عن المعنى الذى وضع له اللفظ فهو علم اللغة واما ان
تجح عن ذات اللفظ بحسب ما يعزى به من المذهب والاعقاب وغير ذلك فهو علم
المصريف واما ان تجح عن المعنى الذى يفهم من الكلام المركب بحسب
اخلاق او اخر الكلام فهو علم النحو واما ان تجح عن مطابقة الكلام لمقتضى
الحال بحسب الوضع المعوى فهو علم المعانى واما ان تجح عن طريق دلالة
الكلام ايضا حقا وخفا بحسب الدلالة الغاية فهو علم البيان واما ان تجح عن

وجوه تحسين الكلام فهو علم البديع فالعلوم الثلاثة الاول لا يستشهد عليها
بكلام العرب نظماً ونزلاً لان المنعبر فيها ضبط الفاظهم والعلوم الثلاثة الاخرى
يستشهد فيها بكلام العرب وغيرهم لانها راجعة الى المعاني ولا فرق في ذلك بين
العرب وغيرهم اذ كان الرجوع فيها الى العقل وقال ابو القحح عثمان ابن جني
المولدون يستشهد بهم في المعاني كما يستشهد بانقدا في الانفاط قال ابن رسيق
في العدة الذي ذكره ابن جني صحيح بين لان المعاني اتسعت باتساع الناس
الدنيا وانتشار العرب بالاسلام في اقطار الارض فانهم حضروا الحواضر وتفتنوا
في المضامع والملابس وعرفوا بامان ما دلتهم عليه بذاته فتولهم من فضة
التسبيح وغيره ومن هنا حكى عن ابن الرومي ان لا ثمالا له وقار له لم تذهب تسبيحه
ابن المعز وانت اسع منه فقال انسدي شيأ من قوله العجرج عن مثله «نفسه في صفه
المهلال فانظر اليه كذورق من فضة * قد انقلته حوله من عنبر
فقال ابن الرومي زدني فانشد

كان ادريونها * والنفس فيه كاليه * مداهن من ذهب * فبما بقايا غاليه *
فقال واغواها لا يكاف الله نفساً الا وسعها ذاك انما يصف ما عون ربه لانه ابن الخافا
وانا مشغول بالتصرف في السر وطاب الرزق به امدح هذا مرة واهجو هذا مرة
واطاب هذا تارة واستعطف هذا طورا انتهى كلام ابن رسيق ورايت الشيخ
شمس الدين ابن الصايغ رحمه الله قد استشهد في شرح البردة الذي سماه
بالرقم لغالب اهل عصره فيما عرض له من انواع البديع حتى اورد لهم مباحاً من
محاسن الرجل انتهى فائدة مما ينبغي التنبه عليه وهو ان الغزل الذي
يصدر به المديح اثبوى يتعن على ناطقه ان يحتمل فيه ويسبب مطرباً
بذكر سماع ورامه وسفح العتيق والمذنب وبارق ونحوه ويطرح ذكر محاسن
المرد كالغزل في مثل الردف ورقة الحصر وبياض الساق وجرة الخد وبحودك
بما لا يابق ذكره في مقام مدح صاحب المقام المحمود * وكرم الاباء والجدود * عليه
من الله افضل الصلاة والسلام - ما غرد مري وناح جام * وما ينبغي للناطق
في هذا المقام - ان يجنب ويحترز في مطلع الكلام * عما ينطير منه ويتسام *
لانه اول ما يقرع السمع وينسبه الطبع * سواء كان ذلك طمأ او نثراً ويتعين
عليه ان ينظر في احوال المخاطبين والمدوحين فيختار لكل مقام ما يناسبه من

للقال * وما يلايحه من قرأين الاحوال * ثلاث يقع فيما وقع فيه فقول السرا * ورؤساء
الادباء * كما وقع للاديب البارع النديم * اسحق الوصلي ابن ابراهيم * فدخل
على المعتصم وقد فرغ من بناء قصره بالليدان فسرع في انشاد قصيدة مطلعها
يا دار غيرك البلا ومحاك * ياليت شعري ما الذي ابلاك
فتطير المعتصم من قبح هذا الابتداء وامر بهدم القصر على الفور ومن ذلك ما حكى
الصاحب بن عباد قال ذكر الاستاذ الرئيس يوما شعرا فقال ان اول ما يحتاج اليه
في ذلك حسن مطلع فان ابن ابي الثياب انسندني في يوم نوروز قصيدة مطلعها
اقبر وما طلت ثراك يد الطل *

فتطيرت من افتتاحه بالقبر * وتقصت باليوم والنسر * قتلت له كذلك كانت
حال ابن مقاتل في الداعي بقوله

لا تفل بشرى ولكن بشرى ان * غرة الداعي ويوم المهرجان
فانه نفر من قوله لا تفل بشرى اسند فارق قال اعني وتبدي بهذا في يوم مهرجان ومن
ذلك ما حكى ان ابا العباس السفاح لما ببني داره بالانبار دخل عليه عبد الله ابن الحسين
رضي الله عنهما فتمثل بهذا البيت حين راي السفاح قوله
تؤمل ان نمر عمر نوح * وامر الله يحدث كل ليلة

فتغير وجه السفاح فاعتذر عبد الله اليه انه جرى على لسانه من غير قصد فامر عليه
ايام حتى مات وامثال ذلك كثيرة فتعوذ بالله من ساعده الغفلة * وساعة الجهل * لكن
الجواد قد يكبو * والصارم قد ينبو * وان الحسنات يذهبن السيئات ثم لزج
الى تكميل حسن المطلع ونتميمه فنقول ومن مطالعي المستحسنة * وان لم تكن
في الواقع حسنة * لكن المتابعة في المقام اقتضت ذلك * وان لم تكن من
فرسانه هنالك * في تهنية بعض الاخوان لما قدم من سفره قولي

سقى الله ربعا بالحى جامع النمل * وحيا زمانا قد اتى وارفى الظل
زمان ارى فيه الحبيب منادى * على روضة غناء طامسة المثل
فعاطى سلافت الاحاديث يننا * باكوس الفاظ تدار مع الخل
وقامت غصون الروض فيه رواقصا * باكام انوار موشحة الطل
ومنها الدخول على التهنية بعد تسايه عديده

كان الغواني القيد عند غنائها * تهنى الراى والبدي بشر او تسجلى

علينا قدوم الكامل الفاضل الذي * سررنا به كالتيب في زمن المحل
وقلت في مطلع قصيدة مهنيا بها حضرة مولى الموالى الكرام
ورأس الرؤساء العظيم حسين افندي الوهي القاضي بحلب سنة سبعة
واربعين ومائة والى

لاح نور الصباح وازداد بشرا * وقدما بنشد الاماني بشرى
ونسيم الاقراح هب سرورا * فشد الطغه ملا الكون عطرا
الى ان قلت في التخلص

وبشير الاقراح جاء بهنى * بقدوم الاستاذ نظما ونثرا
وقلت من مطلع قصيدة في الغزل

قف بالمعاهد يا معني * وانسد هناك فواد مضني

قلب به حرق الجوى * مما راي كسدا وحرنا

فادرتة لظبا وادى * التخصا مرعى ومجنى

وقلت ايضا في الغزل

هاك صهدي فلا اخونك عهدا * يا حبيباً لديه امسيت عبدا

لا وحق الهوى سلوتك يوما * وكفى بالهوى ذماما وعقدا

ان قلبي بضيق ان يسع الصبر * لاني فذيت عظما وجلدا

وفوادي لا يعتريه هوى القيد * لاني ملاته بك وجسدا

وقلت ايضا من مطلع قصيدة غزلية باثيه

بنامايكم فالجب احدي الثواب * فلا تطمعوا في وصل غيد كواعب

اخلاي نهي عنده دأب اولي التهي * فاين التهي مع فعل سود الحواجب

وقات ايضا في الغزل مطلع قصيدة قافيه

بسلاسل الاصداغ قلبي موق * والدمع من هجر الاجبة مطلق

بالاسانوب الملاحه والبها * ثوب اصطباري من جفلك مرق

ومنها يا غصن بان في رايض الحسن هل * اغصان امانى بوصلك تورق

ومنها يا ناعس الاجفان زرنى ليلة * قلعل جفني من نفاك يسرق

وقلت من مطلع قصيدة مدحت بها بعض القضاة بحلب سنة ستة

واربعين ومائة والى

نسيم الصبا ان جزت يوما بحاجر * فبلغ سلاما من كليل الحاجر
وحج انامنا كان انسى بينهم * وضج الحياي رياض الازاهر
يقى هذا الصدر كفايه * مع كثرة الاشغال وقلة العناية ولى من
براعات انثر فصول * فرايت ذكرها هنا من الفضول فطويت ذكرها من
اسباب * كطى السجل للكتاب * وبيت الصق الحلى فى بديعته وقد جمع
حسن المطلع مع براعة الاستهلال والجناس المركب والجناس المطلق فى
بيت واحد وهو قوله

ان جئت سلما قبل عن جيرة العلم * واقر السلام على عرب بنى سلم
لا يسك من كان عنده ادنى ذوق ادبى * ان هذه البراعة صدر للمديح نبوى
فانه سبب بذكر ساح وسال عن جيرة العلم * وسلم على عرب بنى سلم * قال
الاستسا ذا شيخ عبد الغنى رحمه الله وما اطرف من قال عنه صدر بديعته
بسلطين فكيف تنفق فى سوق الادب اقول وما اطرف من قال ايضا
سهولة هذين السلطين مع الاتهام * ارقى من الثوب الموصلى فى نسج
الكلام * وبيت الشيخ عز الدين الموصلى فى بديعته مسميا فيها النوع
قوله براعة تستهل الذم فى العلم * عبارة عن ثناء المفرد العلم

قال الشيخ عبد الغنى رحمه الله تعالى فهذه البراعة من اعظم البراعات قدرا
فانه اسار الى الديح النبوى بذكر العلم وكى عن اسم المدوح صلى الله عليه وسلم
بالمفرد العلم موريا باسم النوع البديعى وقد دخل هذا البيت فكر ابن حجة فسرق منه
مصراع الباب * وظن ان ذات يخفى على اقل واحد من اهل الآداب * وذلك
لان بيت ابن حجة فى هذا المحل هو قوله معارضا للشيخ عز الدين الموصلى
لى فى ابدامد كم ياعرب ذى سلم * براعة تستهل الذم فى العلم

وانظر هذا المحل من سرحه فانه لم يذكر فيه مطلع الشيخ عز الدين الموصلى مع
انه التزم فى آخر كل نوع التعرض له وايراد بيته على طريق المفاضلة انتهى اقول
الكلام الذى حكاه الشيخ عن ابن حجة صحيح * واعتراضه بحسب الظاهر عليه واضح
صريح * وكأنه لم يقف الشيخ على شرح ابن حجة المختصر وكأنه لم ينتشر كتابه
النسخ الكير فاقى قد وقفت على هذا النسخ المختصر وقد رايت يقول فيه ما نصه
وقد تقدم ان مطام الشيخ عز الدين الموصلى هم الذى اوجبه نظير هذه البدعة

فلن المقر المرحومى انصارى رحمه الله تعالى لما وقف عليه فى اول وهله قال لى
علمه البدع شرطوا فى المطلاع ثاسب القسمين وشطر الاثنى من مطلع الشيخ عز الدين
اجبى من الاول لما فيه من العقادة والابهام ولم يجمع فيه شروط ما قرره
البد يصون فى البراعات ورسم العبدان يجعل الشطر الاول من مطلع الشيخ عز الدين
نائياً ويضمه بسطر يناسبه ويجمع فيه بين تسمية الابتداء وراعاة الاستهلال فنظم
العبد وهو فى تلك الساعة ولم يطل الفكر لقبول الوقت فلما مر هذا المطلاع بحممه
الكريم * وتامله بذوقه السليم * قال انا احد السهود لابي بكر بالتقديم * انتهى
بحروفه اقول فاذا كان الامر كذلك فيكون بيت ابن حجة رحمه الله معدودا
من التضمين * كما درج عليه غول التقديمين والتأخرين * والذي يدلك عليه
وعمالك اليه * ان ابن حجة من اكابر علماء الادب * واتى فى فنونه بالعجب * كيف
يرضى ان يرى بين اقرانه سارقا * وان يكون لبيت الموصلى ماحقا * سيما فى اول بيت
من القصيد * مع الاعتراض عليه والتعسف الشديد * لكن صدق من قال يا حبيب
من دق دق ومن طاب عيب * وبيت الكاملة عائشة الباعونية

فى حسن مطلع افار بنى سلم * اصيحت فى زمرة الضائق كالعلم
قد استهل براءتها بذكر ندى سلم * والثورة بذكر العلم اسارة الى المديح النبوى *
* ومن اتى بالعجب فى هذا الفن واضرب * احد اعيان العلماء الاعلام بحلب
من حبه اصبح غفلى وفرضى * العلم الاديب الشيخ ابو الوفا العرضى * سقى الله نراه
سائب الرحه * وجزاء كل خير عن هذه الامه *

قوله براءتى فى ابتداء مدحى بنى سلم * قد استهل لدمع فاض كالعلم
فانه رحمه الله اتى براءة الاستهلال * وحسن المطلاع والرقه والمحرر الحلال * موريا
بتسمية النوع البدع * فاصدا به مدح النبي السفيح * ثم انتهت بنا النوبه * وحينئذ
نحب الاوبه * الى ذكر بديعية الاستاذ الماهر * والخبر الكامل بل البحر الزاخر * عين
اعيان العلماء كل فن بديع * وانا اقول بان من بعض معلوماته الثقة فن البدع *
حضرة الشيخ عبد الغنى رحمه الله فرجة واسعة * وافاض عليه غيوب فضله الهامعه *
فلنقدم اولاً قصيدته المشروحه حسبما فعل * ثم نتبعها بالآخرى نلو الاول
* يا منزل الركب بين البان والعلم * من سفع كاطمة حيث بالديم *
والسمى فيها النوع يا حسن مطلع من اهوى بنى سلم * براءة للسوق فى استهلالها الى

فدارهم مادمت في دارهم * وارضهم مادمت في ارضهم
وقلت من هذا القسم في جواب آيات اصحابنا مصطفى جلي اليرى حين اصابني
وجمع الصين ومطعم الايات هذا

حاسا لو احفظ قسم قطب العلا * ان تنسني وصبا من الاوصاب
فاجته يا من اتى في نعره بحاسن * لم يحوها في الفن شعر الصابي
ويشعره في الناس اخشى مؤننا * من كان يوما كافرا اوصابي
واتى باينات فلما شتمها * قد زال ما في العين من اوصاب
وهي اسدي عشرينا غلبها جناس *

ومن محاسن القسم الثاني وهو الملقوف المرفوق قول بعضهم
لا تعرضن على الانام قصيدة * ما لم تكن بالفت في تهذيبها
فلذا عرضت الشعر غير مهذب * عدوه منك وساوسا تهذي بها
ومثله قول القائل يا من تدل بمصلحة * وانا مل من عندم
كفى جعلت لك الفدا * اسيا في لحظك عن دعي
وما اللطف قول الشهاب ابي الشامخ وفي هذا النوع وهو يدعي في الغاية
ولم ار مثل نشر الروض لما * تلاقينا وبيت الصامري
جرى دمعي واومض برق فيها * قتال الروض في ذى العامري
ومن لطائف جمال الدين ابن نباته

فمراة ام ما بها امردا * ولحاظه بين الجوانح ام ردى
والشباب الطريف

ان النسي منزله * من محب دمع امرعا
لم ادر من بعدى هل * ضيع عهدي ام رعى
ومثله قول القاضي بها الدين السبكي

كن كيف سننت عن الهوى لانهى * حتى تعود لي الحياة وانت هي
وههنا قسم من الجناس المركب يقال له جناس التورية لاياس بذكره وهو من
احسن انواع الجناس واعلاها رتبة وامثله تغنى عن تعريفه منها
ما كتب به علامة عصره بدر الدين الدماميني الى الحافظ شهاب الدين احمد
ابن حجر السقلاقي رحمهما الله تعالى بقوله

جى ابن على حوزة المجد والاملا * ومذرام اشنت العالى حازها
وكم مشكلات فى البيان يفهمه * يسينها من غير عجب وما زها
فاجابه المشار اليه رجه الله تعالى

بروحى بدرا فى العالى اطاع من * نهاء وقد حاز العالى فزانهها
يسائل ان ينهى عن الجود نفسه * وما هو قد من العفاء وما نهها
وما احلى ما قال متغزلا

سالت من لحظه وحاجبه * كالقوس والسهم موعدا حسنا
فغوى السهم من لواظله * وقوس الحاجبان واقترنا
ولقائى مجد الدين ابن مكاسب

اقول لحى قم ومس يا معذنى * كيسة خود حرك السكراسها
ولا نسه عن شئ اذا ما حكيتها * قاص كفنن الابان ليناسها
ومن محاسن الممار رجه الله

وخادم بملو على عشاقه * برتبة من الجمال نالها
واسمه وهو العجيب محسن * وكدموع فى الهوى اسالها
وللشيخ ابن جبه رجه الله

تصدىتم لقتل ضعيف جسم * لغير الوجد فيكم ما تصدى
وعد ضلوعه بالسقم لما * تصدىتم عليه وما تصدى
وله وهو مخترع بديع

بعد هند وبعد سلى تعطنت * الى كل العس الشفرالى
وفوادى يقول لا تطلب الى * من الرق بعد هندوسلى

وحين نظمت هذا البيت من البديعية اذ زارنى الاخ الامجد واخل الاوحد ناصر
عصره واوانه * واديب دهره وزمانه * مصطفى چلبى يرى ذاده * بلغه الله الحسنى
وزياده * وتذكرنا معه فى هذا النوع وذكرنا صعبته فبعد يومين جاءنى ومعه يثان
من نظمه فى هذا النوع وهما

يا قلب كنت بلحظ ومن * يروى احاديث السهوى عن كلم
الفت بالريم على نجله * فلا تغالط واملق مع كرم
قللت على منواله يا خلية انحلنى طرفها * فكل سقمى فى الهوى منك حل

فكم فتى حبك اودى به * وصكم عز يز شاعر منه ذل
انتهى الكلام على الجنس المركب بجميع انواعه كما علمت وتشرع في الكلام على
الجنس المطلق فتقول الجنس المطلق وقد جعله في التخصيص ملحقا بالجناس ويسمى
ايضا المقارب والمناسبة والمغاير واليهام الاستقاق هو ان يجمع اللفظان في المناسبة
فقط نحو قوله تعالى قال اني لعلمكم من انقالبين وجنا الجنتين دان وان يردك بخير فلا راد
لفضله ليريه كيف يوارى سواء اخيه وفي الحديث ما من حاكم بين الناس الا حشر
يوم القيمة ومالك آخذ بقوله حتى يقف به على جهنم وههنا بحث لطيف في الفرق
بين الجنس المطلق وبين جناس الاستقاق وقيل من تبه للفرق بينهما فالجناس
المطلق انضح لك مما قررناه من الامثلة القرآنية والحديث واما الجنس الاستقاق
وهو ان يجمع في اصل الاستقاق ويسمى ايضا القتضب نحو قوله تعالى فاقم
وجهك للدين القيم * فروح وريحان وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيمة

وما الطف قول كشاحم في خادم اسود مشهور بالظلم

يامشبه في فعله لونه * لم تخطما اوجبت القسمه

فعلك من لونك مستخرج * والظلم مشتق من الظلمه

فمن امثله الجنس المطلق من الشعر قول القائل

عرب تراهم اعجمين عن القرى * منزلين عن الضيوف الزل

فاقت بين الازد غير من ود * ورحلت عن خولان غير مغول

ومثله قول الآخر

بجانب الكرخ من بغداد عن لنا * ظبي ينفره صن وصلنا نفر

ظفيرا على قلى تظافرتا * يامن راى شاعر اودى به الشعر

وما احلى قول ابى فراس فيه

فما السلاف ازهدتنى بل سوافه * ولا الشمول دهتنى بل شمائله

ومن الامثلة الثرية ما كتب به الى المأمون في - قى عامل له وهو ان فلانا مترك

فضة الافضها * ولا ذهاب الا اذهب * ولا مالا الا مال عليه * ولا فرسا

الا فترسه * ولا دارا الا ادارها * ولا غلة الا غلها * ولا ضيعة الا ضيعها

فهذه الاركان كلها سوامد على الجنس المطلق قال الشيخ تقي الدين ابن

حجة ورايت الشيخ شمس الدين ابن النصارى في شرحه على البردة لما انتهى الى

قول الناظم ظلمت منه من احيى الظلام الى اخره قال ان بين ظلمت وظلام جناس
اشتقاق وهو كقوله تعالى واسلمت مع سليمان قلت لما ظلمت وظلام فاشتقاق بلا
خلاف واسلمت مع سليمان جناس مطلق لانه لم يرجع الى اصل واحد وهو اعظم
شواهد البديعيين على الجناس المطلق انتهى اقول قوله قلت اما ظلمت وظلام
فاشتقاق بلا خلاف بناء على ما نزل به في الحديث السابق الظلم ظلمات يوم القيمة
وفي بيت كساجم السابق لكن لا يخلو تمثيله بالحديث واقراره كلام ابن الصايغ
على جناس الاشتقاق من مناقشة وذلك لان اهل اللغة قالوا الظلم وضع اشياء
في غير محله والظلام عدم النور قال في القاموس الظلم بالنعم وضع الشيء في غير
موضعه والظلمة بالنعم والظلماء والظلام ذهاب النور انتهى فعلى هذا التقدير
يكون التمثيل بالحديث وبالبيت واقراره ابن الصايغ على جناس الاشتقاق في غير
موضعه واتما هو من الجناس المطلق كما يفهم من محله ولزجج الى تميم الجناس
الركب والمطلق جميعا ذكر في البديعيات فنقول بيت الصفي الحلبي في المركب
والمطلق هو البيت الذي سبق في براعة المطلع وهو

ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم * واقر السلام على عرب يذى سلم
فذكري في هذا البيت الجناس المركب وهو سلعا وسلم عن وهو الملقوف المفروق
كما علمت والجناس المطلق وهو السلام وسلم * وبيت الموصل في الجناس المركب
والمطلق ايضا قوله

فخى سلمى وسل ما ركبت بشذا * قد اطلقته امام الحى عن ام
فالجناس المركب بين سلمى وسل ما وهو الملقوف المفروق ايضا والجناس المطلق
بين امام وامم وزاد على الحلبي بتسمية النوع البديعي لكن عقادة التسمية تمت
اطلاقا سذاه امام الحى وبيت ابن جهم

يا لله سرى فسرى طلقوا وطنى * وركبوا في ضلوعى مطلق الالم
الجناس المركب في هذا البيت بين سرى وسرى وهو الجناس الملقوف المفروق القرون
والجناس المطلق بين طلقوا ومطلق وهذا البيت لاسك في كونه اعمر من بيت
الموصلى وبيت الباعونية

يا سعد ان ابصرت عينك كاظمة * وجئت سلعا فسل عن اهلها القدم
هذا البيت ذكرت فيه الجناس المركب فقط وهو الملقوف المفروق قال السج

عبد الغنى في شرحه فانظر بلغة ما اسرع تناولها للجناس من بيت الصفي المذكور
في اول الكلام واتى لا عجب منها كيف استطاعت ذلك وقد قالوا لا تقرب الحلى
فهو حرامى اقول ويمكن ان يحجب عنها بان اهل الادب قالوا ان الالفاظ والقوافي
وحدها لا تملك واعمالك المعاني التي في ضمن الالفاظ والقوافي فاذا انى الشاعر
بهما جميعا يعد سارقا وبيت الشيخ ابي الوفا العريضي في التوعين

قد ركب الركب في الاطلاق لانتم * سقمي فصح بي فصحى من قلى نعمي
هذا البيت جمع فيه الشيخ بين التوعين المطلق وهو بين ركب والركب والمركب
وهو بين فصحى بي وفصحى وهو من الملقوف المفروق وقد اتفقت الموارد بيني
وبين الشيخ في هذا البيت في ذكر الجناسين وذلك لاني لما نطمت بديعتي
ما كنت عالما بان الشيخ له بديعية فضلا عن الوقوف عليها والله على ما اقول
وكيل ويهدى من يشاء الى سواء السبيل وبيت الشيخ عبد الغنى

ويا صريبا ارادوني اموت اسأ * في حيمهم وارى دونى رقى بهم
هذا البيت فيه نوع واحد وهو الجناس المركب بين ارادوني وارى دونى
وهو من الملقوف والمفروق لان الاول من الارادة كلمة يرأسها والثاني مركب
من ارى ودونى اى اقل منى واما المطلق فسيذكره في بيته الاول مع المذيل
وفي بيته الثاني مع الملقوب كما ستقف عليه في محله وكذلك بيته الثاني فيه نوع
المركب قطع وهو

قلب تركب من اوصابه ولقد * اوصى به الصبر يوم اليين للعدم
فالجناس المركب بين اوصابه واوصى به وهو من الملقوف المفروق ايضا والله اعلم
الجناس المذيل والجناس اللاحق

والطرف في الحب ساء ساءه فلذا * مذيل سقمي بل للاحق تسمى
من اقسام الجناس الجناس المذيل واختاف في تسميته جاعة من المؤلفين ولم
يراه احسن من هذه التسمية لمطابقتها للسمى وهو ما زاد احذر كنيه على
الاخر بحرف فصاعدا في اخره ما خوذ من ذيل الثوب اذا زاده زيادة في
اخره وهذا هو الفرق بينه وبين الطرف لان الزيادة تكون في اوله فتال
ما زاد على الاخر بحرف واحد قول بعضهم

وسألها باشارة عن حالها * وعلى فيها للوشاة عيون

فقدت صعدا وقالت ما الهوى * الا الهوان فزال عنه اثون

ومنه قول ابى تمام

يمدون من ابد عواص عواصم * تصول باسياف قواض قواضب

ومثال ما زاد على الآخر بحر فين قول حسان رضى الله عنه

وكنتمى بغزوا النجى قبيله * فصل جانبيه بالقنا والقنابل

ومثله قول النابغة

لها تارحين بعد انس تحولوا * وزال بهم صرف التوى والتواضب

وما رقى قول الخساء هنا

ان البكاء هو السقاء * من الجوى بين الجوائم

والشيخ عبد الغنى من مطلع قصيدة

لمن اسكوا اذا جارا الزمان * صدقم ما الهوى الا الهوان

قلت كيف رضى الشيخ رحمه الله اخذ هذا الجنس من الغيرة وقد ذكره ابن حجة

لبعضهم في بيتين وهما قد سبنا آفامع نعرته للباعونية في اخذها جناس الحلى

في المركب وهو سلما وسل عن لكن ربما يكون من توارد الحاطر وقلت من هذا

النوع متغزلا من ابيات

قامت خلقى نواع * من العيون النواص

وخلت انى عمار * لم تد رانى عمارس

تم الكلام على الجنس المذيل واما الجنس اللاحق فهو الذى ابدل من احد

ركبه حرف واحد بغيره من غير محرجه سواء كان الابدال في الاول والوسط

او الآخر وان كان ما ابدل منه من محرجه يسمى مضارعا فمن امثله اللاحق

من القرآن قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة وقوله تعالى انه على ذلك لشهيد

وانه لحب الخير لشديد وقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن فالا بادل

في الآية الاولى في الاول وفي الثانية في الوسط وفي الثالثة في الآخر ومن الاساديت

على هذا النمط ايضا من الاول قوله عليه السلام الحمد لله الذى حسن خلقى وزان

منى ما سمن من غيرى ومن الثانى حديث الطبرانى لولا رجال ركم وصبيان رضع

وبهائم رقع ومن الثالث حديث الطبرانى ابض الن تقى امتى حتى يظهر فيهم التماير

والتمايل وحديث الدليلى ايضا احب المؤمنين الى الله من نصب نفسه في طاعة الله

وبصيح لامة محمد ومن الامثلة السريعة على هذا الترتيب المذكور ايضا قول ابى
 فرباس الحمداني ان الفنى هو الفنى بنفسه * ولو انه عارى المناكب ساقى
 ما كل ما فوق البسيطه كاهيا * واذا فنت وكل سى كفى
 ومنه قول بعضهم مروع منك كل يوم * محتمل فيك كل يوم
 ان كنت انكرت ملك رقى * عصا صراحا بعبر سوم
 فقل لجنى اين قلبى * وقل لعق اين نوى
 ومن السنانى قول البحتري
 وقصودى عن القلب والار * ضائل رحبة الاكساف
 ليس عن روة بلغت مداها * غير انى امره كفى كفا
 ومن الثالث قول بعضهم

سوقى لذل الحيا الراهى * سوق شديد وجسى الواهن الواهى
 اسمهرت طرفى وولمت الغواد هوى * فاقلب والطرف بين الساهر الساهى
 نمت قلبى ونهى ان يوح بما * بلى فوا اسفا انساب انساهى
 ومن هذا النوع قلت فى الايسات السبيه
 اصبحت فيك اتافى * بدر الدجا واتافس
 وايضا قلت من مطلع ايات فى ازل

عاقبة بطي فالك الطرف فائن * سبت مبهجت منه الحواجب والمهدب
 واما الجناس المضارع فامتثلته من القرآن قوله تعالى وهم يبهون عنه ويأون عنه
 ومن الحديد حديث ابى السنى وغيره ما اضيف سى الى سى افضل من علم
 الى حلم وحديث الصحيحين الخيل معقود بنوا صيبا الخير وامنته من السمر
 قول بن نباته رقى السيم كرقى من بعدكم * فكانت فىكم نعاير
 ووعدت بالسواوان واس عابكم * فكانت فى كذبا تخاير
 ومن لطائف الصنى الحلى قوله

قيل ان الحقيق قد يطل البحر * بتخييمه لسر حقيقى
 وارى مقلتيك تنف سحرا * وعلى فيك خاتم من حقيقى
 وقال آخر واجاد تعسقه امى حسن فخاله * اتى بكتاب ضمنه سورة النمل
 وما لى انا المجنون فيه وسره * اذا امر بالكتابان خط على الرمل

ولنرجع الى مكمله الجناس المذيل والجناس اللاحق من البديعيات فنقول بيت
الشيخ صني الدين الحلبي من هذين القصين قوله

بيت والدمع هام وهامل سرب * والجسم في اضم لحم على وضيم
فالذيل بين هام وهامل واللاحق بين اضم ووضيم وبيت الشيخ هز الدين
الموصلى في النوعين ايضا

يذيل العذل جار جارح باذى * كلاحق ما حق الاتار في الاكم
فالجناس المذيل بين جار وجارح واللاحق بين ما حق ولاحق ولا يخفى على
الخبير في هذا المقام لطيف هذا التعبير وبيت ابن جبهه
وذيل الهم همل الدمع على فجرى * كلاحق الغيب حيث الارض في ضرم
المذيل في هم وهمل واللاحق في غيب وحيث قال الشيخ عبد الغنى ومن الجهابث
انه اختار في سرحه الفرق بين اللاحق والمضارع ورجحه ولم يفرق بينهما
في يته هذا فانه اراد باللاحق في هذا البيت قوله غيب وحيث وهو جناس
مضارع لان العين المعجمه من مخرج الحاء المهمله كما لا يخفى انتهى قلت والندى
ذهب اليه الشيخ من اتحاد المخرج بين الحرفين كونهما من حروف الحاق لان حروف
الخلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وان مخرجهما واحد
والظاهر خلاف ذلك لان هذه الحروف الستة لها ثلاث مخرجات ادنى
واقصى واوسط يرصد الى ذلك قول الامام ابن الجزرى في نظمهم
م لاقصى الخلق همز هاء * م لو سطره فصين حاء
ادناه غين خاء ها والقاف * اقصى اللسان فوق م الكاف
فظهر لنا ان الغين ليس من مخرج الحاء وان مخرجهما مختلف فيكون على
هذا بيت الشيخ ابن جبهه * من الجناس اللاحق ثابتا بامتى جبهه * وبيت الباعونيه
ذكرت المذيل مع التام فيه وهو قولها

اقول والدمع جار جارح مقلى * والجار جار يعدلى فيه منهم

ويتها في الجناس اللاحق مفرد في بيت

علوا كما لا جلوا احسنا سبوا اما * زادوا دلالاتى صبرى فنى سقى

ومراد هاب الجناس اللاحق بين علوا وجلوا والشيخ ابو الوفا ذكر المذيل واللاحق
معاً في بيت واحد قتال

دم لدمع من الاجناس ذيله * من حرض فجسمي لاحق العدم
المذيل في قوله دم لدمع واللاحق بين حروضه هكذا قل في شرحه والنيح عبيد
النفي ذكر المذيل مع المطلق فقل

بانت تورقني الورقا صادحة * سلفي الهوى هل لها عهد بنفي سلم
وذكر اللاحق مع المصحف وسبأ في ذكر معه وبينه الثاني ذكر فيه اللاحق مع المقلوب
فقال

يا قلب هم وعن السلوان به فمسي * يصير لاحق وجدى ساحق انتم
فالجناس المقلوب بين هم ومه بمعنى اكفف والجناس اللاحق بين ساحق ولاحق
والله اعلم

وبيت بديعتي جمع النوعين معا المذيل بين ساء وساهر واللاحق وهو بين سئمي
وتسمى لان النون مخرجها طرف اللسان والسين حرف صغير مخرجها فوق التاني
كما قررت محله والله اعلم

(الجناس الملق)

ملق الزم حال اذ هو ندمي * وهنت في الحب با هذا وهان دمي *
الجناس الملق قسم الجناس المركب وقل من فرق بينهما ولم يفرق بينهما الا الحاتمي
وابن رسيق وبعض اصحاب البديعيات وحده ان يكون كل من ركنيه مركبا
من كلمتين وهذا هو الفرق بينه وبين المركب كانه ما خوذ من لفق انوب اذا
ضممت شقه الى اخر تخطيطه وهو من احسن انواع الجناس موقعا واصعبه
مسلكا واصعبه وعرة وقوعه سوح فيه باختلاف الحركات ومن امنته قول بعضهم
وكم لجباه الراغبين اليه من * مجال مجود في مجالس جود

وقول البستي الى حتى سعي قديمي * اري قديم اراق دمي
وقول بعض القضاة ولي القضا خمس سنوات وكان عمره خمسا وعشرين سنة لما عزل
وليت الحكم خسا وهي خمس * لعمري والصبا في العنقوان
فلم تضع الاعادي قد رتاني * ولا قالوا فلان قد رتاني
قال السيوطي في عقود الجمان قلت ينبغي ان يحصل هذا نوعين احدهما
ما توافقا خطا كالبيت الاخير والثاني ما تخالفا كالبيت الاول والثاني ويسمى
الاول الموافق والثاني المغارق انتهى وقال الاخر

ومضوف يدين بوجه طاج * سبه الصدغ منه بلام زاج
 اذا استسقيته راحا سقاني * رضايا كالرحيق بلا مزاج
 ولا بن الحنبلي مضمنا يدين للملاجي رجهما الله
 كيف اخلو عنك او اسلو وقد * صرت جسما ما وفيه انت روح
 لا ترح عني وترضني هاذي * انت روضي كيف ارضي ان تروح
 ولاخر لنا صديق يجيد لقما * راحاتنا في اذى قفاه
 ما ذاق من كسه ولكن * اذى قفاه اذاق فاه
 رعى الله دهر اباكم قد مضى * بلغت الاماني به في امان
 وايام انس تولت لنا * باحلام عان باحلى معان
 وقال الآخر

فني حمله كالطود اصبح للورى * فن خاف فلأوى بحال طوره
 سطور طروس الناس لم تحط فضله * فن ذا يجاري في بحال سطوره
 وقريب منه قول بعضهم
 وفات لها لا تهجرى النصب واربعى * وعودى لوصلى لاعدتك عودى
 فقالت ستعطى ما تنشاء فل الى * بحال سعودى في بحال عودى
 وبعضهم يمدح خطيبا قد زهى النبر عجبيا * مذ ترقبت خطيبا
 ترى ضم خطيبا * ام ترى ضم خطيبا
 والشاب الظريف

هيئات لا يمتخو ولا يسلاهم * من لم يزل في الحرب لا بس لامه
 والشيوخ عبد الفنى
 لاح كابد رلاحكى البدر عنه * طلسته في ظلام شعر اثيث
 وله ايضا تمنع لما اخبروه بسلوتي * وابدت حواسيد لطيف تجماسي
 ورقت فطارا القلب مني ولم ازل * مطارح واش في مطار حواسي
 وله ايضا رجه الله

ولى صارم لما اتهمت به الوغى * وحرصت في الصفين قصد قتالى
 ادرت به كاس النون وكم غدا * مجرع والى في بحر صوالى
 وقلت من هذا النوع في هذا المقام * وانا في انشاء شرح الكلام

طبي سياترطه مبعوثي * كريم خلق اصلا من كريم
ناديت لما ان خدا نافرا * ليس يا حلي يا رسامك ريم
ومن الجناس الملق نوع يقال له جناس التورية كقول بعضهم
ان الهوائين يا معشوق قد عبا * بالروح والجسم في سرى وفي علن
فالروح تغديك بالبدود قد نقت * والجسم حوشيت بالقصور في كفن
واللبدر الدما ميني

تدري لما اذا اتاك قاي * في عسكر الوجود وهو ذائب
اذنبم اختنى فواني * من ذلك الذنب في مكائب
ولا بن مكانس كال اوصافك يا ميني * في جها اصحت مثل الهلال
وملت من سكر الهوى نشوة * فارحم معنى مفر ما فيك مال
ولا بن جبه رجه الله

رات حياة سبابي قد قضت اجلا * والسقم قد زاد لما قل مصطبرى
قالت سرفت حول الخصرات لها * ما يحمل الشيخ هذا وهو في كبر
والشيخ عبد الغني

هشام دع باعاذل الموم في * هواه ان الموم فيه حرام
ما حال صب دمه صيب * سام بروق التهنات في هشام
وقلت ايضا صب براه السوق في طيبة * كليم هجر في الهوى والغرام
رام وصلا منك يا ميني * تعطيني في مدنف منك رام
من محاسن هذين اليتين الالتفات ورد الجمر على الصدر منه
وبيت الصفي الحلي

قد ضمنت وجود الدمع من عدم * لهم ولم استطع مع ذلك منع دم
قال الشيخ عبد الغني وقد علمت مما سبق ان هذه الصعوبة يسامح فيها باختلاف
الحركات فلا يقال في هذا البيت تجاذبه الجناس المحرف والجناس الملق فلا يمكن
اطلاق احد هما عليه كما توهمه بعضهم

وبيت الموصلي

ملفق مظهر سرى وشان دمي * لما جرى من عبوني اذوسى ندمي
قال الشيخ هذا البيت عن الملاحة بمعرل * وكلما عنفت في مطالعته اراد الى الخفيض

يبتلى * وبيت ابن جهم

ورمت بلفيق صبرى كى ارى قدى * بسى معى فسعى لكن اراق دى
وبيت الباعونية وفى بكاشى لى حال من عدم * لفتت صبرا لم يبدى لمنع دى
فت يتها مثل بيت الحلى ولا تغفل عن الجواب الذى اجبت به سابقا
وبيت الشيخ ابى الوفا

منيم ما تردى من صبايته * لومات ردا فلق جسم منع دم
وبيت الشيخ عبد الله فى الشرح

هجر انكم قدرى لما ابتليت به * فى مهبتي قدر ما ستم من النعم
وبينه الذى وما تعدى بلفيق السلوى * قوه بهم مات عدا يوم يذهب
والجسم من الشيخ كف وجه الاعتراض على ابا عونية باخذها جناس الحلى وعلى
ابن جهم باخذ جناس البسى فى قوله

الى حتى سعى قدى * ارى قدى اراق دى
وانه قد اخذ جناس ابن عنين فى قوله

خبر وهما بانه ما تصدى * لسوا عنها وومات صدا

غاية ما هنالك انه ابدل الصاد باعين والجواب عن الجميع ما قدمنا من ان الفاظ
والتوافق وحدها لا تملك وان السرقه المذمومة اخذنا فطعم المعنى كما حقه الجلال
السيوطى فى آخر عقود الجنان فى السرقات السعريه فانه بين فيها المذموم من الممدوح
واجاد (وبيت بديعتى) فيه الجناس الملقق بين وهى ندى * وهان دى *
الاول ما خوذ من الوهى قال فى اقاموس الوهى السق فى اسى وهى كواولى
وتخرق وانسق واسترخا رباطه والسحاب انشق سديدا انتهى وانما فى هان بمعنى
ذل ومعنى البيت طاهر والله اعلم (الجناس المصحف)

✽ مالى مقررهم اين الفرنا * قد صحفوا القول بانديل فى الكلم ✽

من اقسام الجناس المصحف وهو ما تماثل ركاه وضعا واذا فاقطعا
بحيث لو كتب كان ركاه على صورة واحدة ولم يتلغا الا بان تظ وبعضهم يسميه
جناس الخط والمقدم فى ذلك قوله تعالى والذى هو اطعمنى وبتين واذا
مرضت فهو يسمن ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اعلى ابن ابى طالب كرم الله وجهه
قصر برك فانه اتى وابقى وابقى وقوله صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا

وقوله صلى الله عليه وسلم وقد سمع رجلا يشهد على سبيل الاقضاء وقبل بل
سأله عن نسبه فقال

اني احرؤ جبري حين تأسبني * لا من ربيعة ابائي ولا مضر
فقال له صلى الله عليه وسلم ذلك والله لام جلدك * واقل لحدك * ومنه قول
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو كنت ناجرا ما اخترت غير الطيب ان فاني
ربحه لم يقتني ربحه ومنه قول القاضي الفاضل في بعض رسالاته واتم يا بني
ايوب ايدىكم آفة نفايس الاموال * كان سيوفها آفة انفس الابطال * والحدود
خاتم في ايدىكم ونفس حاتم نقش ذلك الخاتم * وقال اهل الادب خلف الوعد
خلق الوعد * ومن الامثلة السريه قوله ابي فراس

من بحر تعرفك اعترف * وبفيض عليك اعترف

ومنه قول الشيخ عن ابيدين الموصلي

يا مقلة الحب مهلا * لقد اخذت بئارك

وانت يا وجنتيه * لا تحرقني بئارك

وله ايضا

لحلفت في وجتها تسامة * فابسمت نجيب من حال

قالت فقوا واسمعوا ماجرى * قد هام عي الشيخ في خالي

ولغيره

ان كان سرع هواك اطلق ادمعي * فوكيل سوفي عاجز عن حبسه

ان كان منك الطرف اسهر ناظري * فلكل سئ آفة من جنسه

ومن غراميات البهازير

وليس منيبا ماترون بعارضي * فلا تعبتوني ان اهيهم واطريا

وما هو الا تورنر لثمته * تعلق في اطراف سعري عالم با

واجبني اتجنس بيني وبينه * فلما تبدا اسنا رحا اسبا

ومن هذا القسم نوع يسكون فيه اختلاف حركات فيهبذه الى التعريف

وايس ذلك بمصيص ومنه قول الحريري في التثزيفت زينب بقديقد ومن النظم

قول ابي تمام في حبه الحديدين الجدو واللعب * ومنه ما كتب بعض

الحلفاء الى بعض عماله حين ظلم غرك عرك * فصار قصارى * ذلك ذلك

فانخش فاحش دعيت * فعليك ترجع * وهو اقسام يكون في اول الكلم : و
 غدر عذر ويكون في وسطها نحو يحسنون ويحسبون ويكون في بعض الكلم
 واخاها كقول امرأة وسي بها الى بعض الخلقاء بالزنا فاراد اظهر سائها
 وهناك فقلت له اسير بسير فقال الخليفة اطلقوها قبل له ما قالت لك قال قالت اسير
 تسرو يكون في آخر الكلمة نحو فرح وفرح ويكون في كل الكلمة نحو من حبس
 حبس السموات * لم يجر بحر الهلكات * وفداس بعد من ذاك بعض الظرفاء
 كلاما كثيرا يتوصلون به الى مقاصدهم وهو كثير في كتب الادب ورايت منها
 بيضة في نفحة امين حاي السامي في ترجمه ساهين افندي والشيخ عبد القى من ايات
 رمانى زمانى فلم ارفعو * لعالي المنار وغالى المنال

وله من قصيدة في المدح

اصناعى من هواه اليوم عامرة * كعب احمد منه الهاب * همور
 امام اهل التقى والخير اخطب من * سمعان وائل بالافضال معمر

وله ايضا من مطامع ايات

حدوني عن نسمة الاسحار * وغشا الطيور في الاسفار

وبيت الصنى الحلى وقد قرنه مع المحرف

من لى بكل غرير من طبائهم * عزيز حسن يداوى الكلم بالعلم

وبيت الموصلى كذلك

هل من توئى حين صحفى * بحرف القول زان الحكم بالحكم

وبيت ابن جده كذلك

هل من بنى وبنى ان صحفوا عدلى * وحرفوا واتوا بالكلم في الكلم

وبيت الباعونية

فم افارتم طامسين على * طوياع حيم وائرل بحيم

وبيت الشيخ ابى الوفا في المصحف والمحرّف

فوجدل خل روى عن ٢٠٠ مجتى ارا * عن حب حب برى التهرىف في الكلم

وبيت الشيخ عبد القى المصحف مع اللاحق في السرح

لم يبق الجسم رسم بعدهم فى * يسقى غليل زائد السقم

وبيت النابى في المصحف والمحرّف

اخبار احبار هذا الى مصحفة * وكل منهم عن التعريف كل فم
فهذه الأنواع كلها ظاهرة في الآيات فلا احتياج لها من شرح بينها وبين تعديني
في الجنس المصحف فقط وهو بين قولي مقرومرف والله اعلم (الجناس المحرف)
* وحرفوا كتي فالصبر عن بهم * ومرفع ذبيهم يحلو بهمهم *
من اقسام الجنس الجنس المحرف ويقال جناس التعريف وهو ما اتفق ركناه
في اعداد الحروف واختلاف الحركات سواء كانا من اسمين او فاعلين او اسم وفعل
او من غير ذلك فان القصد اختلاف الحركات كما تقدم والفساية فيه قوله تعالى ولقد
ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة الذين * ولا يقال ان اللفظين متحدان
في المعنى فلا يكون بينهما تجانس لانا نقول المراد بالاول اسم الفاعل وبالثاني اسم
المفعول فالاختلاف ظاهر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن
خلي ومثله قوامهم جبة البرد جنة البرد ومنه قولهم رطب اترطب ضرب من الضرب
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على من يصلي الصلوة
وقوله الدين دين الدين رواء اديلي ومن النظم قول ابى تمام
هن الحمام فان كسرت عياقة * من حائهن فانهن حمام
ومثله قول المعري

والحسن يظهر في شيثين رونقه * بيت من الشعر او بيت من الشعر
وله ايضا لغوي زكاة من جال فان يكن * زكاة جال فاذا كرى ابن سبيل
وقال البحر انفاض عمر بن القارص

اوعدوني اوعدوني وامطوا * حكم دين الحب دين الحبلى
وله ايضا هلا هناك هناك عن لوم امر * لم يسلف غير منعم بفساء
وما طرف قول الشاب الطريف

يارب قد علقته * لذن العاطف اهيفا
والترحس انقض الذي * من ناطريه تافسا
هو مضعف لكن بكسر * العين اصبح مضعفا
ومثله قول الجاهلي

زهي ورد خديك لكنه * بغير النواطر لم يقصف
وقد زعموا انه مضعف * وما علموا انه مضعف

والنساب الظريف ايضا

لاجازى حبيب قلبي بظلمه * انا اخي عليه من قلب امه
جوره مثل عدله عند من يهـواه مثلي وظلمه مثل ظلمه

وما احلى ما قال البعض

بأينة تزرى بالنزالة في الغهي * اذا برزت لم يبق يومها بها
لها ملة كحلاء نجلاء خلقة * كان اباهما الظبي وامها مها

الاول منهما محرف واساني مطرف وايحبنى قول من قال * وهو صادق في المثال
الصديق الصدوق اول العقد * وواسطة العقد * وقول البعض البدعة شرك
الشرك * وما احلى قول ابن نيابة

قوامك تحت شعرك يا امامه * غدا لك حاملا علم الامامه

واما بيت الحلي وبيت الموصل وبيت ابن جهم فانها تقدمت في الجنس المصحف
فلا احتياج لاعادتها هنا وبيت الباعونية

يا لهوى في الهوى روح سمحت بها * ولم اجد روح بشرى منهم بهم
فالجناس المحرف في يتهاين روح وروح الاول بالضم بمعنى النفس والثاني بالفتح
وهو الريح وبيت الشيخ ابى الوفا تقدم ايضا مع المصحف وبيت بديعتى افردته
بالجناس المحرف وهو في قولى عز لهم وعز هنا بالفتح فعل ماض بمعنى ندر وقل وبين
قولى يحلو بعزهم وهو اسم بكسر العين وهو المجد والشرف والله اعلم
(الجنس اللفظي والمقاييس)

ظن الونة بان الحب صن قتل * يالهف قلبي فهل باللفظ فاه في
الجناس اللفظي هو ما تنازل ركناء لفظا واختلف احد ركنيه عن الآخر
خطا اما بالكتابة بالنون والتنوين كقول الارجاني

ويض الهند من وجدى هواز * باحدى البيض من عليا هوازن

او كان بالالف والنون كقول النساب الظريف

احسن خلق الله وجهها وفا * ان لم يكن احق بالحسن فخن

ولم ينظم هذا القسم غير الشيخ صفي الدين الحلي وهو قليل جدا واما بالنكابة
بحرف مناب حرف مناسب له كالضاد والظاء كتوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة والحقوا بذلك ما يكتب بالناء والهاء كقولهم جبلت القلوب على

معاداة المعادات اقول ولم يوجد فيما رايت في هذا النوع غير هذه الحروف المذكورة وبعضهم خص ابدال هذا النوع بالضاد والظاء فقط لانه لم يوجد في الحروف اسم متاسبة بينهما مع العاير لانك اذا تحققت في اصل وضع اللقمة رايت التثنية والتثنية سيبا واحدا لان تعريف التثنية هي نون ساكنة زائدة واما التثنية والالف فرجعهما في الالفاتون والتثنية ايضا لان الالف لا يمكن ان ينطق بها متحركة وايضا كيف يستقيم ان تجعل قافية البيت في قول الشاعر احسن خلق الله وجهها وغيا بالالف في السطر الثاني بالتثنية فان التثنية لا تستقيم الا بالتثنية موضع الالف وهذا ظاهر لا يخفى فحيث يثبت ما ادعاه بعض من التخصيص بالضاد والظاء ومن ذلك قول الصفي الحلبي من قصيدة طويلة سمعته في النون والتثنية

لسيرى في الفلا والبلد اح * وكرى في الوغى والبلد احسن

وركض ادهم الجلباب صافى * خفيف الجرى يوم السلم صافى

وخطوى تحت راية لين ظاب * بسطونه لصرق الدهر ظاب

سيدد الباس ذى امر مطاع * مضارب كل قرن او مطاع

وكلها من هذا الروى والقافية ومن حلى جيد هذا النوع اللطيف * بحلى التثنية واجاد الساب الطريف * وتبعه في ذلك التثنية ابن جهم وسلك في اساليبها واصح المحجة فقول الساب الطريف

عبتم من المحبوب حرة سره * واطنكم بدلسه لم تنسروا

لاتكروا ما اجر منه فانه * بدما ارباب انعام مظفر

وقال ابن جهم

خاطرت في عشق له يا مهجنى * لاتنغلى قلبي الحزن وخاطرى

فالطرف ساهد منه ناضروده * وغدا يهيم بكل غصن ناظرى

وله ايضا حضيت عزمى سوا الكم * فلم اطلق مكسه بارض

وجئت لم احط بالسلاقي * وغايستى ان السوم حظى

وله ايضا خرج حجة بشوا عير * زاد على القياس في روضته

واغتناظ نمرو دمسق لذا * فقات لا افكر في غيخته

اتمى الكلام على المنظى وتم واما جناس القلب اى المطلوب فهو الذى يشتمل كل واحد من ركنه على حروف الاخر من غير زيادة ولا نقص وبخالف احدهما

الآخر في الترتيب وهو صربان الضرب الاول قلب الكل وهو ان يقع الحرف
 الاخير من الكلمة الاولى او لامن الكلمة الثانية والحرف الاول من الاولى اخيرا
 من الكلمة الثانية مثل قولي في البيت يا لهف قلبي فهل فلك اذا قالت لهف صار
 فهل ومثال ذلك من النظم قول الاخنف

حسامك فيه للاجباب قبح * ورمحك منه للاعداء حنف
 والضرب الثاني وهو قلب البعض وامثله كثيرة كقواك في بحر اذا قلت بعضه
 صار حبرا وربحا وحريا ونحو ذلك ومن هذا القسم قوله تعالى فرقت بين بني
 اسرائيل وحديث الصحيبين المهم استعور اتا وآمن روعا ثنا وحديث اذا دعى الرجل
 زوجته الى فراسه فابت غضبان لعتها الاثكة وحديث يقال لصاحب القرآن يوم
 القيامة اقرأ وارفا وحديث الدبلي ما ذهب بصري عبد فصر الادخل الجنة ومن النوع
 الاول وهو قلب الكل قول البعض

حكاتي بهار الروض حين انفته * وكل مسوق لبهار مصاحب
 قلت له ما بال لونك ساجبا * قتال لاني حين اقلب راهب
 وما احلى قول الاساذ محمد البكري
 قلت مستعطف لساقي سقاني * من طلائيل مصر اعذب كاس
 انت عندي اعز منه ولكن * قلبه لين وقلبك قاسي
 وقد خمس هذين البيتين الشيخ عبد الغني رحمه الله تعالى بقوله
 قام بسقي المدام كالغصن ناني * معطفا لابي له قط ناني * ثم لما بدا يدبر القناني
 قلت مستعطف لساقي سقاني
 من طلائيل مصر اعذب كاس

يا حبيباً في وسط قلبي ساكن * منه حركت بالجنفاكل ساكن * ان يلا اليه قلبي راكن
 انت عندي اعز منه ولكن * قلبه لين وقلبك قاسي
 وقد كنت قبل نظم البديعية قلت ايا تاسينية مطلعها من هذا النوع الاول وهو قولي
 يا ساق قلبك قاس * وغصن قدك مايس
 ومن النوع الثاني قولي
 وعارض الحب آسي * ولست منه يايس
 وفي الهوى كم اقا سي * لقا نلي وا قايس

البيت الاول من الضرب الاول والثاني والثالث من الضرب الثاني مع التورية
اللطيفة في البيت الثاني وهو قول كسي ومن الضرب الثاني قول القائل
ان بين الضلوع من نار * تلظى وكيف لي ان اطيقا
فبصقي عليك يا من سقاني * ارحمنا سقيتنا ام حريقا
والمفاضلة الباعونية من ديوانها

وصبرت بدر الهم مذئاب مونسى * انيسى وقلت البدر منه قريب
لحجبه عنى الغمام بذيله * فوالسنى حتى الغمام رقيب
وابعضهم سال فى خد من احب عذار * فهو فى الخد سائل مرحوم
واراد المحب فيه الشاما * فاتى وهو سائل محروم
وان وقع احذر كنى الاول من الجناس المقلوب فى اول البيت والآخر فى آخره
يسمى الجناس مقلوبا مجنهما لان المقلوبين كأنهما جناحان البيت كقول الشاعر

لاح انوار الهدى من * كنهه فى كل حال
ولغيره رقت شمائل قالى * فلذاك الروحى لا تفر

رد الحبيب جوابه * فكأنه فى اللفظ در

ومثله موسى الحبيب بهمة * سوء العذاب يسوم

مولى تمسكن حبه * والضد فيه يلوم

موهى فوادي خاطرى * ابدا عليه يهوم

مورى الغرام كانه * قتلى بذاك يروم

موصى بقنلة مسلم * بعد الصلاة يصوم

وامثال ذلك كثير جدا فان الاطالة تورث الملالة وقلت من الضرب الثاني ايضا

باطروس الخد وداود عك الله * سطورا خطت بلا اقلام

نم زان السطور منك بشكل * منها اشكلت ذوى الاحلام

وبيت الصنى الحلى فى المغطى والمقلوب

يكل قد نصير لا نظيره * ما يهضى املى منه ولا المئى

وبيت الموصلى فيهما ايضا

لفظى حضى على حظى يمانه * مقلوب معنى ملا الاحشاء بالالم

وبيت ابن حجة فيهما ايضا

قد فاض دمي وفاظ القلب اذ سمعا * لفظي عدل ملا الامماع بالالم
قلت وان كان مقلوب ابن حجة نظير بيت الموصل غير ان بيت ابن حجة انسب ولا يخفى
ذلك على هذا في الادب وبيت الباعونية في المقلوب قطع

احبة لا ير الوامتنى امل * وان هم باله قاني اوجبوا المي
وبيت الشيخ ابي الوفا

قد مثل قلب عدول طل في جدل * ما حال لاح يرى لفظي من الحرم
والشيخ عبد الغني ذكر اللفظي مع المحرف في الشرح
يا قلب قلب هوى الاحباب مطربا * فسادن الحى ساد طرب انهم
وفي الثاني ذكر اللفظي مع المطلق

اطلقت فيهم لسان الظم فانطلقوا * وظل لفظي وصل الصدق من كلى
وبيت الشيخ عبد الله الاول ما فيه غير تسمية التوع في المقلوب
(وبيت بديعي) فيه الجنس اللفظي بين ظن ومن والجناس المقلوب
بين الحف وبين فهل ونغطة قلبي وقعت بينهما تورية مظهرة للتسمية التوع
البديعي واما تسمية نوع الجنس اللفظي فهي نقطة لفظي قولي فهل بالمفعلة فهي
والله اعلم (الجناس الام والجناس المعرف)

وراحت يافتي من راحتي ذهبت * وتم لي طريف ياتم بالسقم
من اجل الجاسات الجنس التام وهو ما تفق ركاه في انواع الحروف واعدادها
وترتيبها وهما هما ان كان من نوع واحد كاسمين او فعلين او حرفين سمي مماثلا
وان كان من نوعين كاسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي مستوفي
فقال المماثل من اسمين قوله تعالى ويوم تقوم الساعة * يقسم الجرمون ما ابؤوا
غير ساعة * وقوله تعالى يكاد سنابرقه بذهب بالابصار * يقبل الله الليل
والنهار ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار * ومن الحديث قوله عليه السلام
من امر بمعروف فليكن امره ذلك بمعروف ومن النظم قول ابن الرومي
للسود في السود ان اتركه * وقع من البيض ثني اعين البيض
واما المماثل من فعلين قول البعض

بحم نحل وقلب دائما يجب * وحق عينيك هذا بعض ما يجب
واما المماثل من حرفين فلم اقف له على مثال لامن نثر ولا من نظم وما احسن قول

بعضهم في المدح * بددت وردت كل باغ * وخولت الوري كرامونا
 برك يسارها اوفى يسار * وبأيني تنال ندى ويمنا
 ولبعضهم واجاد

عيون عن السحر المبين * لها عند تحريك الجفون سكون
 تصول ببعض وهي سود فرندا * ذبول فتور والجفون جفون
 ولاي العاهيد من ايلات

قل للظباء بذى الاراك * اذا مررت بهن جاز
 الكن قتل العاسقين * محلل في السرح جابر
 ولبعضهم

فهو الذي يمرى مح * سن ذكر كم متمك * وبطيب ريامد حكم * معطر متمك
 ومن مطلع للصق الحلي

اسبان من فوق النمود ذوايا * فتركن حبات القلوب ذوايا
 وما احلى ما بعد هذه الايات

وجلون من صبح الوجوه اسعة * غادرن فوق الليل منها سائبا
 طابذة فخر سرجت وجناته * وازور الحاطا وقطب حاجبا
 فاذا بنى الخلد الكليم وطرفه * ذوانون اذ ذهب العداة مفاضبا
 ولبعضهم في العلن

اقول اظبي مررى وهو راسع * لانتهاج ليلى فقال يقال
 قتلت يقال المستقيم من الهوى * اذا مسه ضر فقال يقال
 قتلت بالكاف الصريمة والاولى * يقال ويستشفى فقال يقال
 ومثال المستوفى من النظم قول ابن نباته

ما بت فيك بدمع عيني اسرق * الاوات من الغزاله اسرق
 وما احلى قول القيراطي

وشادن قلت له * قصدي اقبل منك * فقال لي كم مرة * قبلتها ما سقتك
 وقال الاخر قل لمن عاب سامه لطيفي * دون فيدع الملامه فيه
 اتما السامة الذي قد رآها * فص فيروزج لخاتم فيه

وقال الاخر يامن تسل عايتان لوا حطه * يعض ويسرع من اعطافه اسل

بحق مع عليك هذا الحسن صل دنعا * فاني منك غير الوصل لا اسل
ولا بي الفضل المكيالى

يامن يضيع عمره في اللهو امسك * واعلم بانك ذاهب كذهاب امسك
ولا بي العباس السامى

اميرالندى مالتندى حيك مذهب * ولا عنك يومالترغيب مرغب
لذا ما حرت بالكرمات قيسله * فتعلب اياه العلى بك تعلب
والشيخ صد الغنى

رقيق الخوانى بعض هذا الجفا اما * ترق لصب في الهوى يتوجع
نعم من خلال الوعد وصلك لو يرى * فيلجع الا ان ذلك يلمع
وقلت في افساء السر وعدم الكتمان * معاتبيا بعض ابناء الزمان * وانا يومئذ
في صنفوان الشباب * مولع بذكر زينب والرباب

اذا كان كالبلور صدر معدني * واودعته سرا عافسه للورى
فلا بدع ان نم لحساب سرا ترى * لان صفاء الصدر لا يحجب الورا
واما الجاس المطرف فهو ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في طرفه الاول وهذا
هو الفرق بينه وبين المذيل كما علمت ويسمى الناقص والمردوف ايضا فن امانته
في القرباب العظيم قوله تعالى (واتمت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق) وحديث
الشيخين الايمان يمان وحديث الطبراني ترك الوصية عار في الدنيا ونار وسنار
في الاخرة والزيادة تكون في اول الركن الثاني كما تقدم ويكون في اول الركن الاول
كقول ابي الفتح البستي

ابا العباس لا تحسب بانى * نئى من حلى الاسعار عارى
فلى طابع كسلسال معين * رلال من ذرى الاجار جارى
اذا ما اكبت الادوار زندا * فلى زند على الادوار وارى
ومثله قول البعض

وكم سبقت منه الى عوارف * سائى عن ملك العوارف وارف
وكم غرر من بره وهاثف * لسكرى على ملك البطائف طائف
ومثله قول البعض

قام يسعى ما بين سرب اعره * من بين الترك اغيد فيه عره

والأمام جسد الله ابن العرش

ثارني والدنيا احم الحواشي * والثراني القرب كالشعود
فكان الهلال طوق عروس * بات يجلي على غلائل سود
ليه الوصل ساعدنا بطول * طول الله فيك غيظ الحسود
والشيخ اسماعيل النابلسي

ولولم يكن علي بانك فاعل * من الخير امعلني الذي انا سائل
لما سطر كنى اليك وسيلة * ولا وصلت مني اليك ارسائل
ولولده الشيخ عبد الغني رحمه الله

فوادى الذي جبر اشواقه * اذا هب للشار حرا وهب
وقلبي بهجه وجهه من * الشاي وقد صجدتني وحب
وقلت في مطل الوعد

وعدت ولم تصل ما السر قلبي * ايا من وعنده حسن لدينا
اصيد من خلاص الوعد خلى * ليس الوعد عندنا طردينا
ثم اجبت عن هذا وان لم يكن مما نحن فيه * لكن نظمته على وزنه وقوافيه * قتلت

ايا من جاء بمعني عطلى * ويرزع انني حريقتنا
لم فصل باني عبس دق * وان العبد لم يبرح مدينا

وقلت منه في مدح الصمت

ان في الصمت حكمة ما وجدنا * مثلها حكمة لدفع المسكاره
قالزم الصمت حلك في كل حال * طابا كنت فيه او كنت كاره

وبيت الشيخ صفي الدين الحلبي في التام والمطرف ايضا
من شاته حل اعياء الهوى نكدنا * اذا همى شاته بالدمع لم يلم

فالجناس التام في بيته بين سانه الاول وهو فعل ماض وسانه الثاني وهو اسم فيكون
من المستوفى والمطرف بين قوله لم يلم فان لفظة لم زيد عليها الياء

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي فيهما ايضا

مذم لعين انس حين طرفها * مرأى الحبيب يذل العين لم الم
وبيت ابن جده فيهما

يا سعد ما تملى سعد بطرفني * بقرهم وقليل الحظ لم يلم

فلبئس التام في بيت الموصلي بين عين وعين من المماثل والمطرفين لم ولم
 وفي بيت ابن جهم بين سعد وسعد ايضا من المماثل والمطرفين لم ولم
 وبيت الباعونية في الجناس التام ضمن الذيل
 اقول والدمع جار جارح مقلي * والجار جار يعدل فيه منهم
 فإرادها التام للمستوفي بين جار و جار الاول اسم والثاني فعل
 وبيت الشيخ ابي الوفا في التام والمطرف معا
 قد تم وقد الهوى في حان من تلقى * قد حان من صدهم طرفه ووصلهم
 فالجناس التام في بيته بين حان الذي هو حانوت الخمار وبين حان بمعنى قرب
 من المستوفي والجناس المطرف بين وقد وبين قد كما لا يخفى
 وبيت الشيخ عهده الفنى في الشرح
 ان الصفيق به دمعى للمعيق جرى * غنى يا صاح عنى الحى من اضم
 فانه جمع بين نوعي الجناس التام المماثل والمستوفي الاول بين عقيق وعقيق والثاني بين
 حى والحى وبيته الثاني
 ان تملى السعد لم اجمع ملائمتهم * باسعد انى عن العذل في صمم
 وبيت بدبصتي فيه الجناس التام بين قولى را حتى ورا حتى فهو من المماثل والجناس
 للمطرف بين تم ويا تم والله اعلم (الجناس المعنوى)
 شيخ العرويين في المعنى اتخذت لى * وابن الوليد فلم يتفع ولم يدم
 الجناس للمعنوى طرفه من طرف الادب * وحلاوة طرفه احلى من الرطب * لانه نوع
 عزيز الوجود * وما بلاغته عذوب الورود * وهو ضربان جناس اضمار
 وجناس اشارة * والاول اصعب وادق من الثاني في البارة * وهو اول نوع
 نظمت في سلك هذه القصيدة وسبب ذلك انى كنت ملكت شرح ابن جهم
 في هذا الفن ولم اراجع ولا اضبط منه ورايته استصعب هذا النوع غاية الاستصعاب
 وادعى انه لم يرا احدا من هذا النوع ثالث بعد ابن عبادون والصفي الحلى وغيره فاني
 اعملت ففكرى ونظمت هذا البيت فلما وقف عليه بعض الاخوان تدبوني الى عمل
 بدبوة فنظمت هذه الهديعة في اوان التحصيل مع استغلال الهال وكثرة الاشغال
 وضابط هذا النوع الاول وهو جناس الاضمار ان يضم التكلم ركني التبعين ويذكر
 لفظا مراد فالاحد اركان ليدل المظهر المذكور على ذلك المضمير فان تعذر المرادف

فبأني بلفظ فيه كناية لطيفة تدل على ذلك المعنى والمعنى وذلك كما اتفق لأبي عبدون
 أنه اصطبح خمر في أول النهار وترك منها بقية إلى المساء ففسدت وصارت خلافاً قال
 عند ذلك **الأنبي سبل المهوكاس مدامة * اتنا بطعم عهده غير بابت**
 حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة * وامست بجسم السنفرا بعد بابت
 فالجناس في هذا المقام في البيت الثاني في موضعين الأول في بقت بسطام والثاني
 في جسم السنفرا لأن بنت بسطام اسمها الصها ومن اسمها الخمرة الصها أيضاً
 فحصل بينهما جناس مضم في المعنى فجاء بلفظ طاهر يرادف أحد الركنين اللذين
 هما صها وصها وهو قوله بنت بسطام فحصل في المعنى بينهما جناس والجناس الثاني
 في جسم السنفرا لأن السنفرا كان يلقب بالحل وسببه أنه روى خاله الشاعر
 وهو تابطسرا يقوله في بيت

استنباها ياسواد بن عمرو * إن جسمي من بعد خالي نخل
 والنخل اسم ما قسد من الخمرة فحصل بينهما جناس في المعنى فأتى الشاعر بلفظ
 طاهر يرادف أحد الركنين اللذين هما نخل ونخل وهو قوله بجسم السنفرا فحصل
 بين النخلين جناس في المعنى أيضاً ولفظه بابت في قافية البيت الثاني اسم النخل
 السنفرا لاسم السنفرا كما توهه البعض لفساد معنى البيت والسنفرا رجل صاهر
 وهو ناظم لامية العرب وليس هو امرأة كما رآته في شرح بديعية الشيخ أبي الوفا
 لأنه قال حيث قالت السنفرا في مرتبة خالها وقال في موضع آخر صدق الاسم
 الذي أطلقته السنفرا على جسدها فتأنيب الأفعال والغنماير يدل على تأنيب
 المسجي والأمر بخلافه قال بن جهم في السرح إن الشيخ صلاح الدين الصفدي
 قال في كتابه جنان الجناس لما اعترضه الجناس المصنوع أن هذا النوع من جناس
 وأنه لم يتيسر له في هذا النوع نظم بيت واحد مع كثرة تهاوته على الجناس
 وأنواعه والذي يطهر لي أنه عجز عن نظم بيت انتهى وقد رايت في شرح بديعية
 الشيخ عبد الغني أنه مثل لهذا النوع المعنى بيتين للخوارزمي في غلام يعرف
 بابن برغوث وهو

بليت ولا قول بمن لاني * إذا ما قات من هو يشتهوه

حبيب قد نقي صني رفادي * وإن اغضبت أيقظني أبوه

قال فقد اضمر ركني الجناس واطهر ما يرادف أحدهما وذلك لفظ أبوه

فحصل الجنس المعنوي بين مرغوب الذي هو ابو هذا الغلام و مرغوب اسم لهذا الحيوان المعروف انتهى اقول والذي يظهر ان هذا المثال ليس من الجنس المعنوي لانك اذا تأملت تعريفه رايت غير صادق على هذا المثال واتعاهو من الاستخدام باللفظ كقول القائل واذا مت ان تصالح بسا * وان برد فاطرح عليه اباه لان النسماء الخفايى في طراز المجانس ذكر الاستخدام وذكر له انواعا كثيرة منها الاستخدام بالاسم الطاهر ومثل له بهذا المثال وكذلك ما بعده من اليتيم الذين نقلهما عن الصاحب ابن عباد في قوله ومثله قول الصاحب ابن عباد يهجو مضيا يقال له ابن عذاب

اقول قولابلا احتشام * يعله كل من يعه

ابن عذاب اذا تضى * فاني منه في ايه

ف قوله في ايه محل الجنس المعنوي وذلك لان ابوه مرادف لعذاب الذي هو اسم والده هذا المعنى ومراد الشاعر المعنى الآخر الذي هو المذاب بمعنى العقوبة فحصل الجنس المعنوي بين عذاب وعذاب انتهى قلت الجنس المعنوي الذي نحن بصددده وهو جناس الاضمار اما هو اضمار الركنين واطهار اللفظ الطاهر المرادف وفي هذا البيت صرح بذكر الركن الواحد وهو ابن عذاب فكيف يكون من جناس الاضمار ولو مثل به جناس الاسارة ربما كان له وجه لكن الطاهر ان هذين اليتيم ايضا من الاستخدام باللفظ تأمل ثم قل الشيخ وهذا النوع لمرتبه وجوده وصعوبة مسلكه لم يسمع للقوم فيه الا التذذر القليل * والقطرات التي لا تنشق الظليل وقد قبح الله على هذه الايات عند كتابتي هذا المحل

قالت عجبت احب حين ارسفه * يوم الفراق بسهم فاص في جسده

لورد عن قلبه سهمى بسلوته * ما ذا عليه فقلت اسئل من رشده

وما المشوق ابو المأمون يوم نوى * حتى يرد نصيب البين عن كبده

واردت بابي المأمون مرادفه وهو اليتيد فحصل الجنس المعنوي بين اليتيد اسم الخليفه والسيد من الرساد ضد النى وكذلك قول نصيب البين اردت مرادف لفظ نصيب وهو سهم فحصل الجنس بين سهم بمعنى نصيب وسهم اسم للنبيل انتهى اقول المثال الاول في البيت وهو ابو المأمون في غاية الحسن وصحة التركيب وهو على شرط جناس الاضمار لان مراده بابي المأمون وهو اليتيد لا غير وان هذا اللفظ

لا يقول غير هذا فثبت في هذا المقام ثبت معناه الاجلي وهو الرشد ونفيه يشق
فيكون المعنى الشوق برشد واما المثال الثاني في البيت وهو نصيب اليين فيبرسم
فان لفظة السهم اسم مشترك بين النصيب وبين الالة الجارحة وبين القذح وغيره
فان في الصاموس فيتناول النصيب وغيره فكيف يكون قسم اللفظ المشترك مرادفا له
واقرب ملكيكون هذا المثال من الطاعة والمصيان لكن ايضا ليس على شرطه
لانما كان يمكنه ان يقول حتى يرد سهم اليين عن كبد فلا يكون الوزن ماصيا له
فتعلم وايضا قوله نصيب اليين هو خال من الركنين المضمرين فيالاول لان
شرط الجناس الضموي ان يضمر ركن متجانسان ونثوق بمراحف احدهما ولفظ
نصيب ليس له الا ركن واحد وهو السهم بمعنى الجارحة فقط فقدره على اصل
اقامه في اول الباب * يظهر لك الصواب * ثم قال الشيخ وقد رايت لبرهان
الدين القبراجي في مثل ما تقدم قوله في شاب حسن يعرفه بان صندوق
واذ بان صندوق عجا * بفرط كبروته * ولا غنى لي عنه * لو اختفى في ايه
وماله لبعضهم ابن الحسام قبه * يفوق كل قبه * وفصله في اعضاءه كمثل جنايه
وماله الاخوف في البحر يعرف بان الرز

الان ابن الفاضل صاحب * ولست ادرى فيما احب سواء
ايا رب فاجعل نادى اللحم دائما * لتا وقرانا في الزمان ابناء
ومن ذلك قول ابن خروقة

دعاه ابن لهيب * دعاه غيري به * ان رحمت يوما اليه * فوالذي في ايه
ولابن جورة القرطبي في ابن ميمون الفراقوله

لابن ميمون قريض * زمهرير البرد فيه * فاذا ما كان بيننا * تقست سوق ايه
قلت هذه الايات كلها على سنن طالعهم لا تتناول عن منقصة فيما يعلم ولا تصح ان
تكون مما نحن بصدد موافقة تعلم وقلت ان في هذا النوع من جله ايلات في التزل
ياصها للصرم هينا وجيدا * واذا الورد في الطراوة خندا

وشقيق الخناس في الناس قليا * وقصيب الاله لنا وقد
شقيق الخناس اسمه صخر والمخزل فيه قلبه صخر ففصل الجناس بينهما في المعنى بقى
بالمرادف الذي هي شقيق الخناس اسم لظفر ارجل وفي قاعه جناس الاضمار
المضمر في علمته من قمره انتهى الكلام على الجناس الضمر واما جناس الاشارة

ويسمى ايضا جناس الكتاب وهو ان يقصه الشاعر المجانسة في بيته بين الركنين
فلا يساعده الوزن على ابرازهما فيضمر الواحد وهو الهمزة في كفاية على
المضمر والى انظف فيها كناية لفظية تمل عليه وذلك كقول الشاعر
هلفت خبة موسى باسمه * ويهرون اذا حلقه * اراد ان يقول بموسى فلم
يساعده الوزن فعدل الى قول باسمه ومثله قول دحبل في امرأته وانتمها على
اني احبك جبالو نضمنه * سلى سمك ذلك الشاهق الراسي
ففي سمك كناية لطيفة اشعرت ان الركن المضمر هو سلى فظهر جناس الاشارة
بين الظاهر والمضمر الاول سلى التي هي المرأة والثاني سلى الذي هو الجبل ومن
الاشارة التي تمل على المراد في قول هليليه اراد قومها الرجل من بني نهلان
وتوجه منهم جماعة يحضرون الابل.

كما كنا دام الجمال والجمال * يهلان الا ان تشه الاباص
ارادت ان تجانس بين الجمال والجمال فلم يساعدها الوزن ولا الطافية فعدلت الى
مرادف الجمال وهو الاباص ومنه ايضا قول الشاعر
وتحت البراقع مقلوبها * تدب على ورد خدعي
فكنى عن العنارب بمقلوب البراقع ولا شك ان بينهما جناس القلب ومثله قول الآخر
يمضو مقلوبها * قل غيث ثقيلا * قلت قد غشيت نفسك
والشعير نوع من مشروب الفنا ايضا ولا ينبت.

رايت في جلق غسرا لا * تحار في معسنة العيون
قلت ما الاسم قال موسى * قلت به تخلق الذقون
ومثله قول الآخر

رايت في مصر ناغرا لا * تخرج عن نعمة النفوس
قلت ما الاسم قال سيف * قلت به تقطع الرأس
ولشيخ عبد القوي من هذا النوع

بالخزة اسبح بوصل * واغن علينا بقرب
في ثغرك اسمك اضني * معصفا وبقلي

اراد معصفا حرة وهو خرة وجرة ومن الكنليات المراد في قول شرف الدين
الحلاوي وهو غايه في هذا النوع

وبست مطاير قرطه في ثغره * فتشابهها متخالفين فاسكلا
فرايت تحت البدر سالفه الطلا * ورايت تحت الدر مسكرة الطلا
فأراد ابن عباس بين سالفه الطلا وسلافه الطلافم يساعده الوزن فعلى بقوته
الى مسكرة الطلا وهي المرادفة للسلافة

وبيت العنقي الخلى من النوع الاول وهو جناس الاضمار قوله
وكل لحط اتي باسم ابن ذى برن * في فكه بالمعنى اوابى هرم
أراد باسم ابن ذى برن اللفظ المرادف له وهو سيف فحصل الجناس المعنوي بين سيف
اسم هذا الرجل وسيف الذى هو الحسام وكذلك أراد ابى هرم مرادفه سنان
فحصل الجناس بين سنان هو ابو هرم وسنان الذى هو الرمح

وبيت الموصلى من انواع التاني وهو جناس الاسارة قوله
وكافرنم الاحسان في عدل * كطلعة الليل عن ذى المعنوى عجمي
ذكر لفظ كافر ثم اشار لكافر الليل بمرادفه وهو الظلمة فكافر الاول بمعنى منكر
وكافر التاني بمعنى ساتر وبينهما جناس الامتارة

وبيت ابن جهم من الجناس الاضمار قوله
اباهماذا اخا الخساء كشت لهم * يا معنوى فهدوني بجمودهم
ابو معاذ مرادفه جل والمخبر عن نفسه انه جل فصار بينهما جناس فى المعنى ومنه
اخوا الخساء فيكون فى كل من بيت العنقي وبيت ابن جهم جناسان مضمرا كما لا يخفى
ومنه بيت الباعونية

اليحمدى وابو تمام كل سح * عانا العرأم الى قلبى لاجلهم
أرادت يا يحمدى معنى العروض واسمه خليل وابى تمام الشاعر المشهور واسمه
حبيب فصار فى صدر البيت جناسان مضمرا بن خليل و خليل وحبيب وحبيب
وبيت الشيخ ابى الوفا من جناس الاضمار ايضا

جدها الم مؤمن الطائى وذاسرى * ما كان للمعنوى الطائى فى الكرم
قال الشيخ ابى الوفا فى شرحه تحت هذا البيت والحاصل اسم ابى تمام حبيب وهو
مؤمن والمراد بالطائى التانى حاتم وهو كافر وقد استهر بالجوذ والمعنى جعله حبيبا
فلم يكن كرميا بخود بالوصل وما صر لوجاد به فهذه عبارة به الحرف فيحتاج فى فهمها
الى سكتة : بيت اسمع من عبد الفتى فى السرح من جناس الاضمار ايضا وهو

اطرف الآيات تركيا * واطرفها معنى واسلويا * بعديتي ابن عبدون ويبت
الصنى الحلى وهو قوله

سوق اليكم ابو العباس حيث ابو * اصحق قلب العنى وهو فى ضم
فالجاس فى هذا البيت فى موضعين ايضا الاول فى قوله ابو العباس ويلقب بالناهى
وهو من شعره اليته والناهى الزائد من نعى ونحوه والثانى فى قوله ابو اصحق وهو
الصباى الشاعر المشهور والصباى اسم فاعل من صبا يصبو اذا مال فيكون الجنس
بين ناى وناى وصباى وصباى وذلك طاهر وبته الثانى

جسمى هو الضوى الآن من كد * وناطرى صار من هم ومن سقم
هذا البيت الثانى اقسام بالسمع الثانى انى لم اعرفه انه من اقسام الاول ام من القسم
الثانى ويبت بديعيتى من القسم الاول وهو جناس الاضمار وفيه جناسان
ايضا وهما فى قولى سيح العروضين فان المراد به الخليل ابن اجد التحوى و خليل
من الخله وهى الصداقة والجناس الثانى فى قولى ابن الوليد فان اسمه خالد وخالد
من الخلود وهو الدوام فحصل الجنس فى المعنى بين خليل و خليل وبين خالد وخالد
ومعنى البيت انى اتخذتك خليلا خالدا لتتفع وتديم فى صحبتي فلم تنفع ولم تدم والله اعلم
(الاستطراد)

﴿ مستطرد العذولى قلت دع عذلى * ومل كلى الى المحبوب والتزم ﴾
الاستطراد فى اللغة مصدر استطرد الفارس من قرنه فى الحرب وذلك ان ينفر من بين
يديه يوهمه الانزمام بعطف عليه على غرة منه وهو ضرب من المكيدة
وفى الاصطلاح ان يكون فى غرض من اغراض السعرتوهم انك مستمر عليه
ثم تخرج منه الى غيره لمناسبة بينهما ثم ترجع الى الاول وتقطع الكلام فيه يكون
المستطرد به آخر كلامك وهذا هو الفرق بينه وبين التخلص فانه لا يرجع
فيه الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر الى ما تخلص اليه وقال ابن المعتز الاستطراد
هو الخروج من معنى الى معنى آخر كالتسبيح والسرط والاخبار وغير ذلك فحين
مدحا او هجوا وغالب وقوعه فى الهجاء ومنه قوله تعالى الابدال المسدين كما بعثت عمود
فذكر محمود استطراد وقيل ان اول شاهد ورد فى هذا النوع وسار سير الامثال
السار قوله السمولى

وانا لاقوم لا ترى القتل مسة * اذا مارا ته عامر وسلول

فخرج من الاقتحار الى هبوط امر وسلول ثم عاد الى ما كان عليه بقوله
تقرب حبه الموت آجالنا * وتكرهه آجالهم فتطول
ومثله قول عبد المطلب

لنا نفوس لئيل المجد عاتقة * فان نسلت اسلناها على الاسل
لا يمتل المجد الا في منازلنا * كاثوم ليس له مأوى سوى القل
انظر الى هذه البلاغة الهاشمية كيف جمعت بين حشمة الاقتحار * وتغصيم
الحاسة * وبديع الاقتان * وغريب الاستطرد * ورقعة الانجرام
ولامبري القيس هوجا على الطلل المحيل لعلنا * نبي الديار كايكي ابن حزام
ومثله قول البعض وهو غاية

ليل كوجه البرق صدى ظلمة * ورد امانيه وطسول قرويه
قطعت ديلجيه بنوم مشرد * كقتل سليمان ابن فهدودينه
بنى اولق فيه اصوجاج كانه * ابوجا برقي خبطه وجنونه
الى ان بدا ضوء الصباح كانه * سناوجه قرواش وضوء جينه
فانظر الى قوة الاستطرد من وصف حاله مع الليل الى هجاء الثلاثة ومدح قرواش
ومثله قول السري الرفا

لنا روضة بالدر صبيغ لزهرها * قلاند من حلى النداء وشنوفه
يمر سافيا اذا ما نبسحت * نسيم كقتل الخالدي ضعيف
وبيت الصفي الحلبي

كان اناء ليلى في تطاوله * تسويق كاذب امانى بفرجه
قال الشيخ عبدالغنى وقد تقدم ان الاستطرد ان يومه انه مستمر في المعنى الاول
ثم يخرج منه وهذا بسبب تقدم اداة التشبيه زلخته ذلك الابهام فلا استطرد
فيه وانظر الى الامثلة المتقدمة فان اداة التشبيه ملصقة بالاستطرد اليه

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي

يستطرد الشوق خيل الدمع سابقة * فيفضل السحب فضل العرب للهم
فقد استطرد من ذكر الدمع وقضه السحب الى فضل العرب على اجم
وبيت ابن جهم

واستطرد واخيل صبرى عنهم فكيت * وقصرت كليا لينا بوصلهم

وبيت الباعونية

وخولوني ملكا فيه فزت بهم * فوز العفاة يوافي فيض فضلهم
فانها استطردت الى ذكر العفاة ثم رجعت الى ما كانت فيه اولا على شرط الاستطرد

وبيت الشيخ ابي الوفا

واستطرد والفكر فيما لا يحصله * كما روم خيلا صادق الذم
فاستطرد الشيخ من استطرد الفكر في الذي لا يحصله الى عدم حصول خليل
صادق الذم قلت كان الشيخ جعله من القسم الثاني فانظر فيه هل فيه الاستطرد
على ذلك الشرط وبيت الشيخ عبد الغني في الشرح
تلا لا الكون اشراقا بمولده * وزاد نورا كصدر المسلم الفهم

وبيته الثاني

يستطرد الصافات الجرد يوم وفا * فيسبق القرم سبق السيف للقمم
فاستطرد الشيخ في الاول من تلا لا الكون الى صدر المسلم بمناسبة الثور وفي البيت
الثاني من سبق الخيل الصافات الى سبق السيوف قم الاعد او هو جمع قه وهو اعلى
الراس كما في قاموس فيكون الاستطرد فيهما من القسم الثاني وبيت يديعني
استطردت فيه من نهي العاذل عن العذل الى الميل الى الاحباب كيلى ثم رجعت الى
اول الكلام بقولي والترم الى العاذل على عادة الاستطرد المتفق عليه كما سبق تعريفه
والله اعلم (الاستعارة)

﴿بالغي قد بعته رشدي فخر بحت * تجارتي فاستعرت الصبر من حلمي﴾
الاستعارة عندهم افضل المجاز وهي اخص منه اذ قصد المبالغة شرط في الاستعارة
دون المجاز وموقعها في الاذواق السليمة ابلغ وليس في انواع الهديع اعجب منها
اذا وقعت في موقعها وللتناس فيها اختلاف كثير واما اصحاب العسائي والبيان
فانهم اطلقوا فيها اعنسة اقلامهم وجالوا بها في ميادين الجحوت وحد الرماني
الاستعارة فقال هي تعليق العبارة على غير ما وضعت له في اصل اللغة على سبيل
النقل انتهى وليس الغرض هاهنا الا الاستعارة الى ما وقع فيها من المحاسن نظما
ونثرا بعد تقريبها الى الاذهان بحديزول بها الاستبس ولا بد ان تكون الاستعارة ابلغ
من الحقيقة لاجل التشبيه العارض فيها لان الحقيقة لو قامت مقامها لكانت اولي بها
ولا يخفى على الاذواق ان قوله عز وجل واشتعل الرأس شيبا ابلغ من كثر شيب الرأس

وهو حقيقة ولا يد للاستعارة من مستعار منه * ومستعار * ومستعاره * فالنار مستعار منها والاستعمال مستعار والتشبيه مستعار له ومنهم من قال الاستعارة هي ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه وقال ابن المعتز هي استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء معروف بها كقول النبي صلى الله عليه وسلم ضموا مواشيكم حتى تذهب فحمة العساء فاستعار الفحمة للعساء قصد حسن البيان وقال بعضهم هي نقل اسم الراجح الى المرجوح لطلب المبالغة في التشبيه وحسن البيان فانك اذا قلت زيد الاسد قد نقلت اسم الاسد الى زيد لكن الاسد راجح في الجرأة وزيد مرجوح وانك قد بالغت في تشبيهه زيد بالاسد واحسنت ابيان ولا تحسن الاستعارة الا حيب كان التشبيه مقبولا وكذا زاد التشبيه خفاء ذادت الاستعارة حسنا وما احسن قول ذي الرمة

اقامت بها حتى ذوى العود في الثرى *OLF الثريا في ملائمة الفجر

فاستعار للفجر ملائمة واخرج لفظه مخرج التشبيه وكان ابو عمرو ابن العلاء يرى ان لاحد مثل هذه الاستعارة واحسن الاستعارات ما قرب من الازدهان دون ما بعد واعظمها في هذا الباب قوله تعالى والصبح اذا تنفس فان ظهور الانوار من المشرق من اسمة الشمس قليلا قليلا ينسج ويبين اخراج النفس مساهمة سديلة القرب وبعدها تبعد منها كقول ابي نواس مع يقطته

يج صوت المال ما * منك ينكوي ويصيح

فأي شيء ابعد استعارة من صوت المال وكيف يصيح ويصيح من الشكوى ومثله قول بشار

وجئت رقاب الوصل اسياق هجرنا * وقدت لرجل البين نعلين من خدى فانظر ما هجن رجل البين واقبح استعارتها وكذلك رقاب الوصل ومثله قول ابن المعتز وهو نقد النقاد كل يوم يقول ذنب السحاب وابن هذا البعد من قرب استعارة ابن نباتة في قوله

حتى اذا بهر الاباطح والربا * نظرت اليه باعين النوار

فما حلى قطر هذا النبات في الاذواق * وما اقربها واليقها من المذاق * وما اللطف واطرفها هنا قول القائل

بحر جردول وسماء آس * وانجم زرجس وشموس ورد

ورعد مثل شوشع كاس * و برق مدامة وضباب ند
ومن الغايات في هذا الباب قول ابن عجم
وليلة تب اسقى في غياها * راحا تسل شبابي من يد الهرم
مازلت اشربها حتى نظرت الى * غزالة الصبح ترى ترجس الظلم
والذى اتفق عليه علماء البديع ان الاستعارة المرشحة هي المقدمة في هذا الباب
وليس فوق رتبها في البديع رتبة واعلاها قوله تعالى (اوكلت الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فاربحت تجارتهم) فان الاستعارة الاولى هي لفظ السرار وذهبت
الثانية وهي لفظة الربح والتجارة ومن الاستعارات المرشحة قول علي رضي الله
عنه الدنيا من امسى فيها على جناح امن اصبح منها على قوادم خوف فان لفظة
الجناح في الاولى رنحت لفظة القوادم في الثانية مع زيادة المطابقة بين الامن
والخوف والصباح والمساء وناهيك بالبلاغة الهانجية
وما احلى قول ابن فلاقس

وفي طي ابراد النسيم خبيلة * باعطافها نور المنا يتفتح
تضاحك في مسرى العاطف طارضا * مداحه في وحنة الروض يسفح
وتورى به سكف الصبا زندبارق * شرارته في فحة الليل تقدح

وما بدع قول ابن خفاجة في هذا الباب
وقد نظرت شمس الاصيل الى الرا * باضعف من طرف المريب واقتري
وصفرة مساوك الاصيل تروقي * على لاص من سقط الشمس اسمر
ومن الاستعارات المرشحة قول مجاهد الدين الاربلي

اصغى الى قول العذول بجملتي * مستغهما عنكم بغير ملال
لتلقتي زهرات ورد حديثكم * من بين شوك ملامة العذال
ومثله لابن عجم كيف السبيل بان اقبل خدمن * اهوى وقد نامت عيون الحرس
واصابع الشور تومى نحونا * حسدا وتغمرها عيون النرجس
وما احلى قول محي الدين ابن قزاص

قد اتينا الرياض حين تجلت * وتجلت من النداء بجحسان
ورابنا خسوام الزهرلا * سقطت من اناهل الاخصان
وقال ابن لؤلؤ الذهبي هلم يا صاح الى روضة * يجلوبها العاني صدامه

نسيها يستر في ذيله * وزهرها يضحك في كفه

وما احلى قول ابن سنا الملك

التي حبايل صيد من ذوائبه * فصاد قلبي بانثر الهم من الشفر

واحلى منه قوله خصر عليه معصم قبلته * فكان تقيلى له تضيق

ومن احسن ما رايت مما اورده الشيخ ابو الوفا العرضي لنفسه في الاستعارة قوله

ارتنى عروس الارض عقد من الزهر * تحاكي السما في الحسن بالانجم الزهر

تبسم وجهه الارض وافترثه * فابكى عزيز الحبيب من اعين بحرى

لبسن جلابيب السواد تغبطا * على الروض لمساته في حلال خضر

فصحت وما شئت وجادت لناظر * فندرى لآلى الزهر من حيث لا ندري

تفتح احداق الافاح مشاهدا * وزججها قد ذبل العين من فكر

ومنها ايضا وان زرتها تلقاك والتفر باسم * وتخلع اثواب السرور على السر

تسرح انظارا وتشرح ناظرا * وتستر منشورا وتنظم بالزهر

ومذوقه الثمرور غنت بلابل * لجادت عليها من دنائرها الصفر

ومثله للشيخ عبد الغنى

وزجج قد تبدا * يزهر على قضب غصنه * يرنو باحداق تبر * لنا واهقان فضه

من دون وردة خد * محمرة مبيضه * كأنها خد حبيب * قد عضه الصب عضه

وله ايضا

لله حسن حديقة * يومى لها يوم قصير * قد غردت اطيارها * في غصن بانيتها التضير

بناتها منجردين * موسدين بلا تكبر * ماراع الارحس * فيها ومثور كثير

هذالك لغمر بالعيون * وذابا بصبه يشير

وقلت اتانى جواب ابيات مدحني بها الاديب الارب صاحبنا مصطفى جلبي اليرى

يامن كسانى مدحه * من حلة التجليل بردا * ببديع الفاظ حكمت

من وجنة المحبوب وردا * وضدت معانيها الزوا * هى في نحر الفيد عسدا

وقلت ايضا من قصيدة في وصف روض

وقامت غصون الروض فيه رواقصا * باكام اتوار موشمة للطل

وطادت عيون النور رقيقا * ونور يحيا الصبح بسم كالضفل

فما طوى سلافاً الاحاديث بيننا * باكؤس الفاظ تدار مع الحل

وبيت الحسنى الحللى فى بديعينه

ان لم احث مطايا العزم مثقلة * من القوافى تؤم المجد عن ايم
قال الشيخ عبد الغنى لم يفهم لهذا البيت معنى لتعلقه بما قبله وذلك معيب بما تقدم
قلت معنى هذا البيت طاهر لانه وقع جوابا لبيت القسم فى قوله لالغبلى المصالى باين
نجدتها * يوم الفخار ولا براتى قسعى * ودعوى توقف كل بيت فرد من البديعيات
على ما قبله او على ما بعده معيب فيه خلافى لانه تقدم فى براعة المطلع ان هذا الامر
مخصوص ببيت المطلع دون غيره وذهب قوم الى انه فى كل بيت منها والحلى امام هذه
الصنعة لانه اختار القول الاول ولم يحره فى الكل وكيف يعاب عليه فى مثل ذلك وله
من المحاسن ما لا يعد ولا يحصى منها قوله

حرمت الرضى ان كنت خنتك فى الهوى * وصوقبت بالهجر ان كنت كاذبا
انظر ما احسن ما اتى بقسمين مع جوابهما فى بيت واحد مع الزفة والانسجام وحسن
السبك وعدم التوسعف وبيت الموصلى

دع المعاصى فشبب الرأس مستعل * بالاستعارة من ارواحها القسم
الاستعارة فى هذا البيت فى موضعين فى ارتعاس الراس والاخرى فى ارواحها
القسم والارواح جمع ربح وبيت ابن جهم

وكان فرس الننى يانعا فذوى * بالاستعارة من نيران هجرهم .

وبيته الباعونية

كيف السلو نار الحب موقدة * وسط الحنى وعيون البع كالديم

الاستعارة فى بيتها فى نار الحب وذكر الابداد ترشح

وبيت الشيخ ابى الوفا اعرضى

اجناد صبرى مع الهجران ثابتة * للاستعارة كى احظى بوصلهم

الاستعارة هنا فى لفظ الصبر مكتبه شبه الصبر بامر محارب وايات الاجناد تخيل

وذكر بابتة ترشح وبيت الشيخ عبد الغنى فى السرح

ركبت خيال الشافى جبكم وبها * شهدت حرب الهوى قامت على قدم

قال فى السرح وقولى ربت خيل السقا استعارة تحقيقه لاني استعرت الخيل

لعيون العناقى التى قوصلهم الى الشفاى غاية المهابة فى الحب والعيون محقة

حسا ومنه شهدت حرب الهوى فأتى استعرت الحرب لسانق اهوى ولواجمه

المرجعه وذلك امر عقلي وقول قامت على قدم استعارة بالكتابة لان شبيه الحرب
بالإنسان استعارة بالكتابة والبيت لهما القدم الذي لا يمكن القيام الا به استعارة تخيلية
وذكرت القيام ترشيحا انتهى وبيته الثاني

ان استعارة قلبي في الهوى حرق * ثوب السلوف عشق ثابت القدم
شبه استعارة القلب في الهوى بالنار وحذف المشبهه وذكر شيئا من لوازمها
وهو الاحراق فهي استعارة مكنية تخيلية وذكر ثوب السلو استعارة ترشيحية
وقوله فحشني الى آخره مجاز مرسل واستعارة مكنية تخيلية والله اعلم
(الالتفات)

﴿ مدياني ينثني قلت ملتقا * ارفق بصبك اني ذبت من المي ﴾
الالتفات في اللغة امر ظاهر وفي الاصطلاح هو انصراف المتكلم عن الاخبار
الى الخطاب ومثاله في القرآن العزيز بعد قوله تعالى الحمد لله رب العالمين اياك نعبد
واياك نستعين ومثال ذلك في النظم قول جرير

معي كان الخيام بذى طلوح * سقيت الفيث ايتها الخيام
او انصراف المتكلم من الخطاب الى الغيبة وهو عكس الاول كقوله تعالى (حتى
اذ انكم في الفلك وحررت بهم ريح طيبة) والاصل يكمن وكقول عنزة
واتسد زلت فلا تظنني غيره * معني بمنزلة المحب المكرم
فم قال يخبر عن هله مخاطبه

كيف المزار وقد تربع اهلها * بعينتين واهلها بالاعلم
او انصراف المتكلم عن الاخبار الى التكلم كقوله تعالى (الله الذي يرسل الرياح فتثير
سحابا فسقاه الى بلد ميت) او انصرافه من التكلم الى الاخبار كقوله تعالى (ان نشأ
نذهبكم ونات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز) الاصل علينا على قراءة النون
في الكلمات الثلاث او انصرافه من التكلم الى الخطاب كقوله تعالى (وما لي لا اعبد
الذي فطرني واليه ترجعون) والاصل ارجع او انصرافه من التكلم الى الغيبة كقوله
تعالى (انا اعطيتك الكوثر فصل لربك) والاصل لنا فمن ستة اقسام امثلتها من القرآن
العزيز واما من النظم فكثير ومناتي امثلتها بما يري العليل * وشقي القليل * من المعاني
الدقيقة * ضمن الاشعار الرقيقة * وهذا المذهب الذي ذكرناه هو المذهب المشهور *
وعليه الجمل * وعلى منواله نعيم اصحاب البدعايات خلافا للسكاسي فان الالتفات

عنده التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاث استكلم والمخاطب والغيبية وهو ضمير
ما يقتضيه الظاهر فكل اللغات عند الجمهور الثلاث عند السكاكي بدون ما عكس وقد
اجتمع ما صدق المذهبين في قول امرئ القيس في ابياته الثلاث وهو
قطسوا / ليس لك بالأمم * وتام الحلى ولم ترقد * وبات وبانت له ليلته
كليلة ذى العار الارمد * وذلك من نبأ جاني * وبات به عز بنى الاسود
فمخاطب في البيت الاول بقوله إليك والاصل ليل لانه في صدر الاخبار عن نفسه
فالتفت وقال إليك وهذا اللغات عند السكاكي دون الجمهور لانهم يشترطون الانتقال
مثلا في مثل هذا التام من ضمير الكلام الى ضمير المخاطب ولم يوجد ذلك في سياق الكلام
ثم انقل الى البيت الثاني بطريق الغيبة فقال وبات واقباس بت ثم انقل الى البيت
الثالث بطريق الكلام قوله من نبأ جاني والاصل جاء فيكون في هذه الالفاظ الثلاث
على مذهب السكاكي ثلاث اللغات وعلى مذهب الجمهور اللغتان (فائدة) قال
السيوطي في العقود ثم نبهت من زيادتي على ان الانتقال لا يكون في جملة بل
في جملتين صرح به الزمخشري في الكشاف وابن السبكي في شرح التلخيص قال والا
يلزم عليه ان يكون في قولك انت صديقي اللغات انتهى ثم التفت في الانتقال ان الكلام
اذا نقل من اسلوب الى آخر كانا حسن واشبه القلب والذللسمع واكثر اصفا لما فيه
من الثقل لما جعلت عليه النفوس من الضجور وبما اختص كل موقع منه بلطائف
وكنت فالتفت اذ تصفصت القرآن الجليل وما فيه من حسن اللغات رايت عبارات
لطيفة * ومعاني منيفة * ومقامات شريفة * بهجن عنها طوق البشر * وما يترده
الابقدر * واني من الطف ما رايت ان الشهاب الحفاجي رحمة الله تعالى قال في طراز
المجالس ان اللغات جاء في القرآن العظيم مسمى به النوع في قوله تعالى واسر باهلك
يقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد والاصل ولا تلتفتوا لان المخاطب به هو واهله
والحاصل ان بلاغات القرآن لا تحصى وعجائبه لا تحصى ولا تستقصى وما احلى هنا
قول علي ابن بسام ملتقمان الغيبة الى الخطاب

يا من تسربل باللاحة وارندى * فعليه تعتكف العيون اذا بدا
فيري هلا لاهرا ويري قضيبا ناضرا ويري كشيما املسدا
فاذا نهضت ترجرجا واذا سفر * ت تلبجا واذا مشيت تأودا

ومن اللغات من الغيبة الى التكلم قول ابن المعتز

يا وحشة الدار التي ربهها * اصبح في الثواب سر يوب
قد طلع العيد على اهلها * يومها بلا حسن ولا طيب
مال ولدهر واحدائه * لقد رمانى بالا طاجيب

ومن هذا النوع قول الناب الطريف

كيف يطحن على هواك الكتيب * لك معن ولانا مقلوب
عجبي من قديم فامسك السمسفاه فاس وقيل عنه رمايب
ومنه من التكلم الى الخطاب قول ابن صاحب نكرت

انا افنى ان ترك الحب ذنب * آثم في مذهبي من لا يحب
فانصق الحسن يدعا فالذي * لم يذقه ماله عقل ولب
وقال ابن عديم وتلطف

روعي الغداء لمن ادار بطنه * صمباء في حقله له تأثير
فاجب له اني يصول بجنه * مشحولة وانا بها مكور

ومن التكلم الى النبية قول الاهراسي

زارني والصبح قد انان * يوج في مقل الظلام سلاته
فستقيته بضم ولثم * سكتا من تشوق خفاته
فوحق الهوى وحيه ما * حلت يدي بنده ولا هيماه
وعجيب لعاسق غلب الوجسد عليه فنارعه الامانه

ومن هذا النوع قول الشيخ عبد المتني

رجبة قد حلت صددا صطباري * وفوادى حليك شدونا قد
لمى انت هكذا يا منى القلم صب فاما عداوة او صداقه
مفرم فيك ماسلا وصريع * بك من يلقي من هو الكافاه

ومن الخطاب الى النبية قول الخفاجي المتقدم

كم دمع عين فيك قد اجرث * وقلب صب فيك قد طارا
كفى بسمهم قوسه حاجبا * رمزوا سموا النيل باعظارا
فان رنا يجر حنى طرفه * لحنظنه اجر حه ثارا

فائده وهل يستقر في الالتفات ان يكون المخاطب بالكلام في الحالين واحدا ذكر
صدر الافاضل في سترام السقط ان ذلك شرط كقولته تعالى اياك نعبد فان ما قبل

هذا الكلام وان لم يخاطب به الله تعالى من حيث الظاهر فهو بمنزلة المخاطب به لان ذلك يجري من العبد مع الله تعالى لامع غيره بخلاف قول الشاعر

ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالجراح

اغثنى يا هذاك ابني وامي * بسبب منك اذك ذواربناح

فانه ليس من الالتفات في شيء لان المخاطب بالبيت الاول بيته وبالبيت الثاني هو الخليفة وهذا اخص من تفسير الجمهور كما عرفت مما سبق وبيت الصفي الحلي قوله

وعاذل رام بالتعنيف يرشدني * عدت رشدا هل اسمعت ذا صمم

وبيت الموصلي وما التفت لساع حج في شغفي * ما انت للركن من وحدي بملقزم

وما احسن ما التفت من الغيبة الى الخطاب وما احلى توجيهاته في ذكر الحج والسعي

والركن والمترجم فانه في مراتب التظهير ليس له نظير وكان هذا البيت احق بمدح

ابن جهم من بيته فانه اطلب في مدحه غاية الاطباب وهو قوله

وما ارونى التفاتا عند نفرتهم * وانت يا بدر ادرى بالتفاتهم

قال الشيخ عبد الغني وقد خالف ابن جهم في هذا البيت ما تقدم عن صدر الافاضل فانه انقل من الاخبار عن احبته الى مخاطبة من ليس منهم بقوله وانت يا بطي الخ

ولا يقال ان المراد بالبطي هو الخبيرة ولا بصيغة الجمع تعظيما لانه اعادة صيغة الجمع معه

في آخر بيت كما ترى وبيت الباعونية

علوا بطني فيا قلبي تمن بهم * واخرج ولا تلتفت عنهم لغيرهم

وبيت الشيخ ابي الوفا

ما ضرهم بعد ما جارا اذا عدلوا * بالالتفات فاتم منهل الكرم

وبيت الشيخ عبد الغني في الشرح

على الهوى قد لحاني لائم سفها * اقصر عدمتك اني عنك في صمم

وبيته الثاني

حيث التفاني اري طيفا بواجبني * كم اذا اعانك اني منك في الم

الالتفات في هذه الايات ظاهر وبيت بديعتي فيه التفات من الغيبة الى الخطاب

بقولي ارفق ومن التكلم وهو ضمير جاءني الى الغيبة وهو لفظ صب لان الاسم

الظاهر حكمه حكم الغائب كما لا يخفى والقياس ارفق بي ومنه الى التكلم وهو قولي

اني ذبت والقياس انه ذاب فيكون فيه ثلاث التفاتات ووقوع مثل ذاك في بيت

يا حسن شافينا الذي خدته * به شفيق ماله من شفيق
جسلا قواما وسنى ريقه * ففهم من اعطاه خصن ورويق

والشيخ عبد الغنى

رمانا بفرط السقم من سقم خصمه * واحرقنا وحدا بخمر خدوده
عيسون رنت منه الينا وطال ما * جرت شغفا منا لىالى صدوده
قال قد استخدمت لفظة عيون بمعنى الشواطر بقرعة رنت ومعنى يتابع للماء بقرعة جرت
قلت ولا ينبغي على الاديب * القارئ من كونه باوفر نصيب * ان جعل العيون هنا بمعنى
يتابع الماء غير مناسب لان الجريان المذكور في ليالى صدود الحبيب شغفا لا يكون
الامن العين الباصرة وهو البكا بسبب صدوده فيتحد معنى الضجر مع مرجه فلا
يكون في البيت استخدام وقوله في البيت شغفا ضايقا كذا ارادة ذلك ولولم يصرح
الشيخ عبد الغنى في شرحه بان الاستخدام في جرت المراد به يتابع الماء لكن للاستخدام
وجه في الجملة بناء على ان عين الساشق غير عين العسوق بجراح الامسافة
ومن ذلك قول ابن الرومي

ومن العجايب ان عضوا واحدا * هو منك سهم وهو منى مثل
فيكون على ارتكاب المجاز كما يفهم من قول الخفاجي في الطراز وهو سوا كانا اى
المعنيان حقيقين اولان قد علمت مما نقلناه عن ابن جمة نقلا عن الحلي في شرحه انه
لا بد ان يكون اشتراك لفظة الاستخدام اشتراكا اصليا وهذا ليس باصلى فتدبر
وهذا الذى ائبته من الايات الرقاق * شعوس الاستخدام مشرقة في سمائها
بالانفاق * والى لم ائبته وتركته سدى * بانواره في ظلام طرقه لا يمتدى
وتجبت عن ائبته في سفره * كيف لم يئبته الى تميز الملباب عن قشره * لكن
الافهام تنفاوت بتفاوت الاوقات * والضايات صدق وهبات
وبيت الصق الحلي في المدح

من كل ابلج وارى الزند يوم وغى * مشرعه يوم الحرب مصظم
وهو من القسم الاول الذى عليه العول

ومثله بيت الشيخ عز الدين الموصلى

والعين قرت بهم لما بها سمعوا * واستخدموها من الاعداء فلم تنم
قال الشيخ عبد الغنى فلما راد بلعين اول الباصرة وقوله بها سمعوا المراد بها المذهب

وقوله واستخدموها المراد بها جنة الانسان والمراد بقوله لم تتم اي لم تسكن حركتها في محاربة الاعداء وحشد فلا مواخذه في هذا البيت الا عند من لا يفهم اشياء قلت والذي ذكره الشيخ من توجيه البيت غايه ما يقال * وليس لتفسيره بغير ذلك مجال * لكن يبقى على البيت نقد صحيح وهو ان القائل والعين قرنت جميعا والعاشق وكيف يليق به ان تفر صيته اذا سمح المصنوع بالذهب وليس ذلك الا وتلغى العاشق واللا يبقى هذا المقام جعل العين بمعنى الباصرة كما قاله الشيخ والباء في بها سببها والها بايد الى العين بمعنى الذهب اي بسبب وصول الذهب اليهم سموها بالوصل لا بالذهب ويكون المراد بضمير واستخدموها ايضا عين الباصرة ولا مانع من ذلك لان الاستخدماء تم وكل بارجاع الضمير الاول فيكون قوله واستخدموها تكميلا للبيت ولا يحتاج الى صرف لم تتم عن مثله الاصل واستخدموها مع الاعداء سهرها بيت ابن جهم

واستخدموا العين منى وهي جارية * وكما سمعت بها ايلم عسرهم فالمراد بالعين اولا الذات والجنة وارجاع الضمير اليها الباصرة وثالث الذهب وهو في غايه الحسن وسالم من التند وما الطف لفظ الجارية بعد قوله واستخدموها وما هي الامن محاسن التورية وبيت الباعونية

واستوطنوا السرمى فهو مترلهم * ولا افوه به يوما لغيرهم المراد بالسرا ولا القلب وارجعت اليه الضمير باعتبار الكلام المستور وبيت الترخ ابي الوفا

واستخدموا العين في اتافها وبعرت * دعما ومنهم غلت من سافكت دمي قال في شرح هذا البيت فان العين التي هي اسم ظاهر يراد بها الذهب او الفضة بدليل قوله في اتافها والضمير في جرت النابعة والضمير في غلت العين الباصرة انتهى وبيت الشيخ عبد الغني في الشرح

ما للقيم صبر بعد فرقة نسكم * وطمعه لم يزل من بصدكم بغمي فالاستخدام فيه ظاهر وبيته الثاني

بان اصطباري وقد يثنيه سلكته * تيهافيه تستخدم الاقار في الظلم اللفظة المشتركة بان وارجع اليه الضمير بقوله يثنيه فيكون بمعنى الفصن المشهور وهو لطيف جدا وبيت بد يميتي اللفظ المشترك فيه الحيا وهو باله وقد يقصر في التاموس وهو ما يميتي الانسان والضمير في

هو اطله راجع الى الجيا يعني المطر ونسعى اى روى قال فى القاموس السم محرقة
نفس الروح كالسمية محرقة انتهى والله اعلم (الاختين)

في ابن ماس باقدا زرى بالفصون وان * هز الزماح افتنا ناصدا كل كى
الاختان هو ان يفتن الساحر فياقي بعين متضادين من فتون الشعر في بيت واحد
او اكثر مثل التسبب والحماة والديح والهجا والهناء والعرا ومن هذا النوع قوله
تعالى (ثم فني الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) وما جمع فيه بين التعزبه
والفخر قوله تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)
ومن انشاء العلامة الشهاب محمود ما كتب به من رسالة تهنية وتعزية لمن رزقه الله
تعالى ولدا ذكرا في يوم مات فيه بنته قوله ولا عتب على الله فريما اقترى * فقد احسن
الخلق * واعتذر بما وهب * مما سلب * فعنى الله مما سلف * وما جمع فيه من النظم
بين التهنية والتعزية قول بعض الشعراء يزيد بن معاوية حين دفن اياه وجلس للتعزية
اصبر يزيد فقد فارقت ذائقة * وانكر جباة الذى بالملك اصفك
لا رزقه اصبح فى الاسلام تعلمه * بما رزنت ولا ضعى ككة تباك
ومن احسن الاختان قول ابى نواس لابي احباس الفضل بن الربيع يعزبه بالرشيد
ويهنه بالامين

تعزى بالعباس عن خير مالك * باكرم حى كان او هو كان
حوادث ايام تدور صروفها * لهن مساومة ومحاسن
وفى الحى باليت الذى غيب الثرى * فلان متفنون ولا الموت غاب
واحسن من ذلك واحلى واباغ قول ابن نباتة فى تعزية الملك المؤيد صاحب جاد
وتهنية ولده الافضل باسلطنة بهدايه وهى قصيدة كتبها فى الاختان وتورد منها
البعض وهى

هناء حى ذاك العزا المتقدما * فما عس المحزون حتى تبسما
تغور ابتسام فى نفور مدامع * شيهان لا يداز ذوالسبق منهما
سقى النيب هنارية الملك الذى * تدانت به الدنيا وعزبه الحمى
ملك كان هذا قد هوى لضربه * يرغضى وهذا للأسرة قدما
ودوحة اصل سادوى تكافأت * ففصن ذوى منها واخر قدما
قدنا لاعتناق البرية ماسكا * وشما لاتواع الجيا متمما

كان ديار الملك غاب اذا انقضى * به ضيف انشاله الدهر ضيفها
ولعمري هذه السبعة المختارة * تقاوم في فلك الادب السبعة السياره * وما
احلى العطر النباني اذا تكرر * وما الطغفه في الاذواق حين يحرر * ومن اتعف
الاذهان * وجرى في مضمار البيان * وغدا للارى جاني * ناصح الدين
الارجاني * فانه جمع بين التسيب والحاسه * قلله دره من ساق ما ارق خمره وما اصفى
كاسه ترك الاحبة ساعة الاعداء * فقد اتقاء منهم بلسقاء
كم طعنة نجلاء تعرض بالحجى * من دون نظرة مضلة نجلاء
قد قد ثاسرا حول قباها * سمر الرايح علق للاصفاء
من كل باكية دما من دونها * يوم الطمان بمسلة زرقاء
يادمية من دون رفع سجوفها * خوض الفتى بالحيل بحر دماء
لوساعد الاحباب قلت تجلدا * اهون على بمسقى الاعداء
ومثله قول ابى الطيب وكل من الصفيين كامل في معناه
عدوية بدوية من دونها * سلب النفوس وثار حرب توفد

ومنه للباني بمدح احد افندي البتروني يهنيه بمنصب الرها ويعز به بموت زوجته
هو الدهر بانى صرفه بالعجائب * يشوب بمر السلب حلول المواهب
يلونه طوراسا بسا ابرواهب * يمر وطورا واهبا ارسالب
غداك حياه المجد من قد قدتها * وشكر اهد كانت خدام المصائب
وريت الصنى الحلى

ما كنت قبل ظبا الا لحاظ قطارى * سيفا اراق دمي الاعلى قدى
اقول في هذا البيت كما قال ابن جهم وهو كان المطلوب من الصنى في هذا النوع غير
هذا النظم مع عدم تكلفه لتسمية النوع وبيت الموصلى
كان افتتاني بنفراق مبسمه * صارا فتاني بنفراق سفك دمي
وبيت ابن جهم

تفرنى وافتتاني في شمانلهم * اخصى رثا الاصطبارى بعد بدمهم
قال الشيخ عبد الفتى ومراده الجمع بين الفزل والتعزية وليس في بيته واحد منهما
بل فيه الاخبار عنهما لاحتقيقهما كما لا يخفى على المتأمل انتهى ثم قل وما رشح
بيت عائشه الباعونية في قولها

تهاين الاسد في اجماعها وطبا * نللك الغلبا قد اذلتني امرهم

وبيت الشيخ ابى الوفا

له اثنان يقتل العاصقين سدا * لكن سلت فاني صارم المهيم

مراد الشيخ الانتقال من القزل الى الحماسة اقول كيف يكون الادعاء بالسلامة من

الحب من الحماسة بل هو جبن لان الحب لا يكون الانجبا كما ان الخلى يكون جبانا

وبيت الشيخ عبدالغنى في المدح

طوبى لكم معشر الاسلام فيه وا * خسران من كفروا باطول حزنهم

فيه تهنية للمسلمين وتعزية للكافرين وبينه الثاني

وحلمه المحض في الدارين راع به * اولي العناد اقتنانا في ديارهم

اقول لم يلح في هذا البيت الانتقال من فن الى فن آخر وانما هو مدح على وتيرة

واحدة وبيت يديعني فيه الانتقال من القزل الذي هو ان ماس بالتدازي بالنصون

الى الحماسة في قوله وان هز الرايح اقتنانا صاد كل كى وهذا البيت على حد قول

المتنبى في الاقتنان عدوية بدوية من دونها * سلب النفوس وثار حرب توفد

(الاستدراك)

والله اعلم

سالت مستدركا منه فواجهه * اجاب بالتمح لكن كان سفك دمي

الاستدراك على قسمين قسم يتقدم الاستدراك فيه تقرير لما اخبر به النكلم وتوكيد

وقسم لا يتقدم فيه ذلك فن امثلة الاول قول القائل

واخوان اتخذناهم دروعا * فكانوا لها ولكن لا عادي

وخنتهم سها ما صائبات * فكانوا لها ولكن في فوادي

وقالوا قد صفت منا قلوب * لقد صدقوا ولكن عن ودادي

ولابن دريد المعري يجاوب رجلا اودع عند بعض القضاة ما لا فادى ضياعه

ان قال قد ضاعت فيصدق انها * ضاعت ولكن منك يعني لو تبي

او قال قد وقعت فيصدق انها * وقعت ولكن منه احسن موقع

ولقد تلطف الارجائي واجاد

فاطنتي اذ كست جسمي ضنا * كسوة اعرت من الجسم العظاما

ثم قالت انت عندى في الهوى * مثل عيني صدقت لكن سقاما

والقسم الثاني وهو الذي لا يتقدم الاستدراك تقرير ولا توكيد قول زهير

اخونقة لا يملك الخمر ماله * ولكنه قد يملك المال نأله
ولا بد ان يكون في الاستدراك معنى زائد ليدخله في انواع البديع والا فلا يعد
بديعاً ولا يخفى ما في بيت زهير من المعنى الزائد على الاستدراك وهو قوله ولكنه
قد يملك المال نأله فانه لو اقتصر على صدر البيت دل ان ماله موقوف وتلك
صفة ذم فاستدرك ما يذيل هذا الاحتمال وخلص الكلام للمدح المحض

وبيت الصفي الحلبي من القسم الاول
رجوت ان يرجعوا يوم اقد رجعوا * عند العتاب ولكن عن وفاذمي
وبيت الموصلي يخاطب العاذل
فكم حيت بالاستدراك اذا ساف * لكن عن المشتهي والبرء عن سفي
وبيت ابن جند

قالوا نرى لك لهما بعد فرقنا * قتلت مستدركا سكن على وضم
هذا البيت من القسم الاول لكن لما نظمه الشيخ كانه كان في سوق القصابين
يشترى اللحم وبيت الباهوني ايضا من الاول
رجوتهم يعطفوا فضلا وقد عطفوا * لكن على تلسق من فرط عشقهم
وبيت الشيخ ابي الوفا

لو انهم عدلوا لاستدركوا ممجبا * مانت ولكن عن الانصاف والذم
قال الشيخ في شرح هذا البيت فان عدلوا اولاً استعمل في ضد الظلم وثانياً في
العدول عن الشيء اي الرجوع عنه فان معنى قوله ولكن عن الانصاف والذم
اي ولكن عدلوا عن الانصاف والذم انتهى كلامه قلت ولولا هذا الشرح
لهذا البيت ما فهم معناه الاصل فضلاً عن فهم الاستدراك انه من اي نوع هو
وبيت الشيخ عبد الغني في الشرح

قالوا قلبه عنا قتلت لهم * نعم اقلبه لكن على الضرم

فالضمير في الموضعين للقلب والثاني

صبري اضمحل ولم يستدركوه وقد * حظيت في حبهم لكن بهجرهم
والذي يظهر ان البيت الاول من القسم الاول والثاني من الثاني والله اعلم وبيت
بديع من القسم الاول والاستدراك فيه غير خفي ومثمل على القول بالوجوب
ايضاحاً لا يخفى والله اعلم

(الطي والنشر)

طي ونشر وبشرى عند رؤيته * لانهم والمدح والاعطاف من شئى
 الطي والنشر هو اللف والنشر بينهما غير ان البعض عبر بالطي وبعضهم باللف
 واللف مصدر لفظ الشئ * اذا جمعه والنشر مصدر نشره اذا بسطه وفي الاصطلاح
 هو ان تذكر شيئين فصاعدا اما تفصيلا فتنص على كل واحد منهما واما اجمالا
 فتاتي بافظ واحد يشتمل على متعدد ويؤوض الى القل رد كل واحد الى ما يليق به لانك
 تحتاج ان تنص على ذلك ثم ان المذكور على التفصيل قسمان قسم يرجع اليه
 المذكور بعده على الترتيب من غير الاضداد ليخرج المقابلة فيكون الاول للاول
 والثاني للثاني وهذا هو الاكثر في اللف والنشر وقسم على العكس وهو الذي
 لا يشترط فيه اترتيب لغة باز السامع رد كل شئ الى موضعه تقدم او تاخر واما
 المذكور على الاجال فهو قسم واحد لا ينعين فيه ترتيب ولا عكس مثاله ان تقول
 لي منه ثلاثة بدر وعصن وطي فعلم من هذا ان اللف والنشر ثلاثة اقسام فاذا كان
 الفصل المرتب في اللف والنشر هو المقدم فتبدا بسوا هذه غنة بين شيئين قوله
 تعالى (ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتستغفوا من فضله)
 فالسكون راجع الى الليل والابتغاء راجع الى النهار ومنه قول الشاعر
 الست انت الذي من ورد نعمته * وورد راحته اجنى واعترف
 وما العطف قول الشيخ جال الدين ابن نباته
 له قلب ولي دمع عليه * فهذا قاسيون وذابريد
 واحسن منه قوله مع زيادة التورية
 لا تخف عيلة ولا تخشى قرا * يا كبير المحاسن المختاله
 لك عين وقامة في البرايا * تلك غزاله وذى قتاله
 ومثله قوله مع زيادة التورية ايضا
 سألته عن قومه فأنشئ * يحجب من اسرافى دمعى السفي
 فابصر المسك ويدر الدجى * فقال داخل وهذا اخي
 ومثله بين ثلثة لابن حيوش
 ومفرطى بغنى التديم بوجهه * عن كاسه الملا وحن ابرقه
 فعل المدام ولونها ومذاقها * من مثاليه ووجنتيه وريقه

ومثله قول ابن الرومي

ارأؤكم ووجوهكم وسيوفكم * في الحساد ثبات اذا دجون نجوم
فيهما معالم للمهدي ومصباح * تجلوا الدنيا والاخرى بركب رجوم

ومثله قول حمزة الاندلسي

ولما ابى الواشون الافراقنا * ومالهم عنسدى وعندك من ثار
غزوتهم من قتليك وادمي * ومن نفسي بالسيف والسيل والنار

وما احلى قول ابن نباته واجاد

صرح على حرم المحبوب منتصبا * قبله الحسن واعذرنى على سهرى
وانظر الى الخال فوق الفردوس لما * تجد بلا ليراعى الصبح في الصحرى

ولابن مطروح

وبى اغن اذا غشا غيبت به * عن الغزالة والسفرلان والفزل
وان بدا اورنا او مال مبتميا * فاليدى والظبي والاصحان في خجل

وقال تقي الدين البدرى

عيون واصداغ وفرع وقامة * وخال ووجنت وفرق ومرشف
سيوف وبرمحان وليل وبانسة * ومك وباقوت وصبح وقرقف

ومثله لبعضهم

شعرجين محيا معطف كفل * صدغ ثم وجنت ناظر ثمر
ليل صباح هلال بانه ونفا * آس افاح شقيق زرجس در

قلت في تسميه هذا الشاعر المحيا بالهلال نقص لانه صفة ذم في الانسان ومدح
في الناقة ~~مك~~ قول الشاعر في وصفها

البعطن منها خبيص * والوجه مثل الهلال

ولوانه غير الهلال بالبدر مع حرف العطف لكان حسنا

وقال ابن جهم

من محياه والدلال ومسك الخ * سال والغري يا سيوخ البديع
انظروا في التكميل والالف والتش * وروحن الختام والزصيع

قلت لمهرى انهما في الحسن غاية لا تدرك * وطريق ظريف صعب السلك
مع تسمية النوع وحسن الانسجام وذكر عدة من انواع البديع وللشيخ عبد الغنى

يا حبذا لك الجو والافق الذي * فطرت عيوني منه احسن منظر
يجلي من الصبح السني ومن الدجا * برداء كافور وحلة تمسبر
وله ايضا لما تكامل حسنه وجاله * وزهى كصن الدلال رشيق
نزل العذار على الحدود كانه * ظل الزبرجد في رياض صفيق
وله ايضا واهيف كالبدري تمه * تزري الظبي الحماطه الناعسات
عذاره والنغم من دونه * كالخضر الطالب ماء الحيات
والقسم الثاني ان يكون الشر على غير ترتيب الف وهو نوعان احدهما ان يكون
الاول من الشر للاخر من الف والثاني لما قبله وهكذا ويسمى معكوس الترتيب
كقول ابن جوش

كيف اسلو وانت حقف وغمض * وغزال الخطا وقد اوردفا
ومنه قول البعض

يا سائق الطعن قلبي في رحالكم * امانه رعيها والحفظ ايمان
ردوا المطي والارده نفسي * ومدمعي فمها سيل ونيران
وانوع الثاني ان لا يكون كما ذكرت ويسمى مختلط الترتيب وذلك
كقول الشيخ عبد الغني ارنجبالا

من لي بحب لطيف طول جفونه * للعاشقين كما يختار فضاح
ولحظه ومحبيه وقامته * بدر الدجا وقصيب البان والراح
واما قسم الاجال فهو ان تلف بين الشئين في الذكر ثم تتبعهما كلا ما اشتقلا على
متعلق باحدهما ومتعلق باخر من غير تعيين كقوله تعالى (وقالوا لن يدخل
الجنة الامن كان هودا او نصارى) فان الضمير في قالوا اليهود والنصارى فذكر
الفرقتين على طريق الاجال دون التفصيل ثم ذكر ما لكل منهما فالتعدد المذكور
اجمالا هو الفرقان او قولهما والاصل قالت اليهود لن يدخل الجنة الامن كان هودا
وقالت النصارى لن يدخل الجنة الامن كان نصارى فلف بينهما لعدم الالتباس
والثمة بان السامع يرد الى كل فريق او كل قول مقوله للعلم بتضليل كل فريق صاحبه
ولا اعتقاده انما يدخل الجنة هو لصاحبه وهذا الضرب لا يتصور فيه الترتيب وعدمه
ومثاله من التظلم قول البعض

لما دنت زينت يوم الرحيل وقد * ابدت الى حدين اغير متفجع

ابكت وشاتي وابكتني بما وعدت * كلا البكائين من حيت ومن فرح
فانه لف بين بكائه وبكاء الوسة بوعدها حيث قال كلا البكائين ثم قال من حزن
ومن فرح منشرا ذلك اللف (تنبه) قال السبوطي في العقود وذكر الزمخشري
قسما رابعا كقوله تعالى (ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله)
قال هذا من باب اللف وتقديره ومن آياته منامكم بالليل والنهار الا انه فصل بين منامكم
وابتغاؤكم بالليل والنهار لانها زمانان والزمان والواقع فيه كشيء واحد مع اقامة
اللف على الاتحاد ثم قال واخلف هل الافضل المرتب او غيره الشامل للمعكوس
والشوش فالشويين على الاول وابن رشيق على الثاني قال الشيخ عز الدين بن
جاعة والحق عندي ان الاول اراد لغة والآخرة بلاغة انتهى وبیت الشيخ صفی
الدين الحلي في هذا الباب قد لاف فيه نشر العبر وراس له من نظير

وجدى حبنى انبنى فكرتى ولهمى * منهم اليهم عليهم فيهم بهم

وبیت الشيخ عز الدين الموصلي

نشر وبشر وسرفي شذا وندا * واوجه فمعرف طلى نشرهم

وبیت ابن جهم

فالطى والنشر والتغير مع قصر * للعلم والعظم والاحوال والهم

وبیت الباعونية في المدح

جمال صورته عنوان سيرته * هذا بديع وهذا آية الام

وبیت الشيخ ابي الوفا قوله

احيا امانتوا بوصل والصدود قلى * طلى ونشر تبادا من فعالهم

وبیت الشيخ عبدالقنى في السرح

وماملى مدمعى قلبى الشجي جالدى * لم ينقض لم يقف لم يسلم لم يدم

وبینه الثاني

واللف والنشر في صبرى وفي شغفى * والحمل والحفظ للهجران والذمم

الغلو وانشر في هذه الايات كلها ظاهرة لاحتياج ال شرح لانها من اعظم الاول
يدان الصنى اتى بخمسة في خمسة والموصلى ثلثة مع ثلثه وبن جهم اربعة مع اربعة
والباعونية اثنين مع اثنين واهو الوفا بثلثة قسم الاثنين في السطر الاول والواحد
في السطر الثاني والشيخ عبدالقنى في البيت الاول اربعة في اربعة على استوالى

وفي البيت الثاني كذلك الآلهة أتت في كل شطر بائنين ويت بديعتي ثلاثة مع
ثلاثة فإن الذم راجع للطغي واللدخ راجع للنشر والاعطاف بمعنى العطف وهو الخنو
راجع للبشر بكسر الباء وهو طلاقة الوجه وقولي من شئني خبر عن الكل والله أعلم
(الهرل الذي يراد به الجدد)

﴿ هاذلت بالجدد عدالي وقلت لهم * لا تكثروا اليوم أتى اليوم في صمم ﴾
هذا النوع ذكره صاحب الإيضاح وقال هو كقول الشاعر
إذا ما تمجي أذاك مغاخر * فقل عد عن ذاك كيف أكلك للضب
وتعد رابت أن الشيخ أبا الوفا عزي هذا البيت لأبي نواس يمجو تيمما واسد
ويتعز بقسطان بآيات أولها

الاحي اطلالا بسبعان فالعذب * الحمرغ فاليرس رابي رغب
الإن قال إذا ما تمجي البيت والعرب كانوا يستمعون أكل الضب ولذلك قالوا إن
الضب أكل على مائدة كان فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأكل منه وأقرهم على
ذلك للجواز وإن هذا النوع عزيز الموقع وصعب المسالك جدالم يسلكه الاطر فاما الأدياء
وبلغاء الشعراء وهو أن يقصد التكلم مدح شئ أو ذمه فيخرج ذلك المقصود مخرج
الهرل المجهب والمجون الماعرب وأول من فتح هذا الباب وتبعه الناس امرئ القيس
وهو اللطيف ما سمع فقال

وقد علمت سلى وإن كان بعلها * بأن القتي يهذى وليس بفعل
ومن شواهد الإيضاح ما رواه ابن المعتز لأبي العنانية قوله
أرقبك أرقبك بسم الله أرقبك * من يحل نفسك هل الله ينفيك
ماسم كفك الأمن بنا ولها * ولا صدوك إلا من يرجعك
وما أحسن قول كساجم في ذم ضيافة بخيل وقد أجاد فيها وتفنن وأتى بآيات هي
أحلى من المن وأوردتها كلها لمحاسنها

صديق لثامن أربع الناس في البخل * وأفضلهم فيه وليس بذى فضل
دعاني كما يدعو الصديق صديقه * فجنحت كما يأتي إلى مثله مثلي
فلما جلسنا للطعام رأته * يرى أنه من بعض أعضائه أكل
ويضاظ أحسانا ويشتم عبده * وأعلم أن الغيظ والشتم من أجل
فأقبلت استل الغدا مخافة * والحفاظ عينه رقيب على فعل

اسديدي سرا الى سرق لقمة * فليطحن شزرا فاعبث بالتمسلي
 الى ان جئت كفي لحقي جنسية * وذلك ان الجوع اعدمني عقي
 فجرت يدي للحين رجل دجاجة * فجرت كما جرت يدي رجلها رجلي
 ويحكى عن اشعب انه حضر وليمة بعض ولاة المدينة وكان رجلا يخيلا فدعى
 الناس ثلاثة ايام واشعب يحضر معهم كل يوم وفي المائدة جدى مشوى يراه
 الاشعب كل يوم وانتاس يحومون حوله ولا يمسهم منهم احد لعلمهم ببخته فقال عند
 ذلك زوجتى طائفة ان لم يكن عمر هذا الجدى بعد طبخه اطول مما كان قبله ولا بن
 عليك الجوى وقد اهدى اليه اخوان من الاسراء لبنا في داهية فامسك الابن والطاسة
 وارسل يدهما بهذه الايات معذرا فقال

اهدني الى لبنا طيبا * في طاسة عن فضلكم تعرب
 امساكها والله عيا ارى * وردها فارغة اعيب
 وانما اطعمنى فلكما * اصلكما والبن الطيب
 وقال ابن جهم وقد اصابه في اديار المصرية جرب وقد وصف له اكل البطيخ وذكر
 له انه يوجد عند بعض اصدقائه فارسل اليه هذين البيتين قائلا
 مولاي طافني الزمان بجزيرة * وقد انقطعت بحسبي السلوخ
 وعيت من حزننى على ما تملى * لكن نيمت روائح البطيخ
 وله ايضا في صاحب بخيل

وصاحب تسمع لي نفسه * بضدوة لسكن اذا ما انتشا
 يعضك سني للفد اعنسه * لكنني اقلع ضرر العشا

وقال بعضهم في ذم بخيل ايضا

نزلت على ابى سعد خيا * وهيا عنده فرش المغيل
 وقال على الطباخ حتى * يزيد من البوارد والبتول
 فقد انى برائحة الاماني * وعشاني بميعاد جيل

ولابن لؤلؤ الذهبي وقد بات ليلة في الجامع الاموي في الشتاء

طال ليلى في الجامع الرحب والبر * دميدى وليس منه خلاص
 كيف ادفا فيه ونحتى بلاط * ورخام حول وفوق رصاص

وقال بعضهم

ارتنا الدهر على معشر * تعز بالناس احاديثهم
فما اكثنا من ضيافاتهم * ما اكلت منابر اغيهم

وبيت الحلي مخاطب فيه العاذل

اشبعت نفسك من ذمي فهماضك ما * تلقى واكثر موت الناس بالثخم
قوله واكثر موت الناس بالثخم كناية لطيفة يهزون بها على من يفرط في اتخاذ شي
ويختص به هو محل الشاهد وبيت الموصلي

هزل اريد به جده عتاكلي * بما كتمت بياض الشيب بالكتم
هذا النوع في هذا البيت خفي لا يكاد يوجد وانما هو حكاية حال وعن الهزل والجد
خال وبيت ابن حجة قوله

والبين هازلني بالجسد حين راى * دمعي وقال تبرد انت بالسديم
وبيت الباعوني

اتعبت نفسك في عدل ومحدرة * مني اليك فسمعي عنك في صمم
وبيت الشيخ ابى الوفا

الحب هزل يحد اذ راى اهبى * وقال يطفى بدمع فاض كالسديم
وبيت الشيخ عبد الغنى في مدحه صلى الله عليه وسلم
وبردت قلبها نيران فارس مذ * كسرى بدا صفعه واتاج عنه رمى
قال في شرحه اردت ذم نيران فارس التي كانت المحوس تعبدها قبل ولادة
النبي صلى الله عليه وسلم وذم كسرى انوار شروان المشهور فاخرجت ذلك
مخرج السهرل والمجون فقلت بردت قلبها وهي كناية عن خلودها وقت بذى
صفع كسرى ورمى التاج عنه ومراوى ظهورا لاهانة وبنته الثانية
راس العذول يد الاعراض كم صفعت * هزل اذا ما اراد الجدد بالكلم
هذا البيت فيه تعريض بالعذول لكن الهزل والجسد فيه غير ظاهر لمن تأمله
وبيت بديعتى الكلام مع العذال فيه حيث قصدت ذمهم بنهي لهم عن كثرة
الموم وخرجته مخرج السهرل الذي يراى به الجدد بقول انى اليوم في صمم
والله اعلم

(التصحیح)

قال العذول وهذا القول يرشدنا * منه تصحيح ما قد قال في القدم

هذا النوع استخرج السبوطى وذكره في عقود الجمان وسماء المتحل ونظامه
 الشيخ عبد الغنى رحمه الله وغير التسمية وسماء بالتصحیح وقد تبعته في التسمية مع
 انظم وهو عبارة عن كلام ممثل على الفاظ لو قرأها الالغ لا يعاب عليه لصحة
 المعنى واستقامته وذلك كقول المساعر

مر رما احصناه ما اسدته من نعم * وجاوزت كل حد لم ينل وطسرا
 وكيف يقدر ان يحصى ما أثرها * وذلك لعدمهما تقتدحه ورا
 فلو قرأ الالغ في حرف الراء في قافية البيت الاول وطفا في الثاني وفي مكان الراء
 في الموضوعين لاستقام المعنى بذلك والسبوطى في العنود في حرف السين
 وبدرشكي عينية والضعف فيهما * فافديه من بدر نحامل عن حبس
 احاسيده من تعاضده بنجائم * وارقبه بالذكرى من العين والنفس
 قل الحبب بالثقة قذى العين قلت في القاموس الحبب ككف حبة بترافعى هذا
 كيف يستقيم المعنى والثغث معروف ويت الشيخ عبد الغنى
 زين الورى اخذوا عنه فسايرهم * به التمدح بين الخلق كلهم
 فلو قرأ الالغ الوغى موضع الورى لم يعب عليه لصحة معناه وكذلك في سار ساع لصحة
 المعنى وبته الثاني في السين

عوايس النصل بالاعد اذا جمعوا * وللسنا عندهم تصحيح مفترم
 فانه لو قرأ مكان عوايس عوايث وموضع الدثا لاصح المدح وينى في حرف القاف
 اذا بدلت همزة وهو قل اعذول اذا قرأها آ لاصح المعنى لانه يقال آل رجع وكذلك
 بقط القول اذا قرأها آل الاول بمعنى الرجوع ولم يذكر هذا النوع في نظم البديعيات غير
 الشيخ عبد الغنى فتيه في ذلك ولم ار من تعرض فيمن نظم في هذا النوع الى حرف
 القاف غير اعقير والله اعلم (المقابلة)

﴿ قرب الوصال واول الود قابله * بعد انقطاع ومر الصد عن ذمى ﴾
 المقابلة ادخلها جماعة في المطابقة وهو غير صحيح فان المقابلة في الحقيقة غير المطابقة
 ليست المطابقة اخس من المقابلة مطلقا كما يفهم من كلام السبوطى في العقود
 وليست اعم مطلقا كما يفهم من كلام ابن جهم في الشرح وان قلنا ينهما عموم
 وخصوص من وجه ايضا لا يناسب كما ستقف عليه في المطابقة ان شاء الله تعالى
 ثم المقابلة هو ان يأتى المستكلم بآية في صدر الكلام ثم يقابل كل شئ منها بضده

او نقيضه في الجهر على الترتيب فيكون المقابلة بين شيئين فاكثر وتسمى اكثر في اشعار
 البعض الى العشرة بحسب مهارة الشاعر وقوته واما المطابقة فلا تكون الا بين
 صديقين ومتى كانت باكثر سميت المقابلة فن هذه الجهة فقط تكون المقابلة اعم من
 المطابقة فن معجز هذا الباب ما جاء في الكتاب قوله تعالى (ومن رحمته جعل لكم الليل
 وانهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) فانظروا الى محي الليل والنهار في صدر الكلام
 وهما صندان ثم قابلاهما في عجز الكلام بضدين وهما السكون والحركة على الترتيب
 ثم عبر عن الحركة بلفظ مرادف لها وهو الابتلاء فانتم الكلام ضربا من المحاسن
 زائدا على المقابلة ومن امثاتها في السنة الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم ما كان
 الرقيق في شيء الا زانه * والحرق في شيء الا سانه * وقول الرقيق بالحرق والزني
 بالنسب با حسن ترتيب واتم مناسبة ومنه قوله تعالى (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا)
 وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عبادا جعلهم مفاتيح الخير مفاتيح الشر قيل
 ان المنصور قال لمحمد بن عمران انك لبخيل قال يا امير المؤمنين اتني لأجسد في حق
 ولا اذم في باطل * ومن انظم قول النابغة

فتي تم فيه ما يسر صديقه * على ان فيه ما يهوى الاعادي

هذا كله في مقابلة اثنين في اثنين ومنه قول الشيخ صفى الدين بزيادة التنوير به واجاد
 الى الغاية ورنج الرقص منه عطف * خف به اللطف والدخول
 فمطفه داخل خفيف * وردفه خارج ثقيل

واما مقابلة ثلاثة بثلاثة منه قول ابى دلامه

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا * واقبح الكفر والافلاس بالرجل

ومن مقابلة اربعة باربعة قوله تعالى (فما من اعطى وانى وصديق بالحسنى فدينسره
 ليسرى * واما من يخل واستغنى وكذب بالحسنى فدينسره ليسرى) ومنه قول
 ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه في وصيته عند الموت قال هذا ما اوصى
 به ابو بكر عند اخر عهده بالدنيا خارجا منها واول عهده بالآخرة داخلا فيها فاقابل
 اولاباخر والدنيا بالآخرة وخارجا بداخل ومنها يفتقر الى ضيق هذا المقام
 كيف صدر عنه مثل هذا الكلام فرضى الله عنه ما افصح كلامه وما اعلى مقامه
 وما احسن قول شرف الدين عمر بن القارظ في هذا النوع مع مراعاة المطابقة في بعضها
 اعوام اقباله كاليوم في قصر * ويوم اعراضه في الطول كالبحر

وقال علماء البديع المقابلة كلما كثر عددها كانت ابلغ فمن مقابلة خمسة بخمسة قول
 الثاني ازورهم وسواد الليل يشفع لي * وانثى وياض الصبح يفرى بي
 فالخامس مقابلة بي بلى ومن مقابلة ستة بستة قول مستوفى اربل
 على راس عبد تاج عزيزته * وفي رجل حرقيد دل يشبهه
 وبيت الحلى فيه مقابلة خمسة بخمسة

كان الرضى بدوى من خواطرهم * فصار سخطى لبعدي عن جوارهم
 وبيت الموصلى

ليل الشباب وحسن الوصل قابله * صبح المشيب وقبح الهجر ياندى
 فانه قابل بين اربعة وبيت ابن حجة

قابلتهم بالرضى والسلم مشرعا * ولو اغضبا فيا حزنى لفيظهم
 ايضا قابل اربعة باربعة وبيت الباعونية

بدا الصدود بعدى عن جوارهم * فعاد وصلى بقربى من محلمهم
 قابلت خمسة بخمسة وبيت الشيخ ابى الوفا

ابكى واعرض عن وائى يقابلنى * بالانقسام فيبدو كل مكتم
 قال فى السرح فاني قابلت يتقابلنى الحاوى لتسمية النوع باعرض والانقسام بابكى
 فنت مع قلة عدد التالبة يس هذا البيت على الجاء لاتهم شراوا فى المقابلة الترتيب
 بان يقابل الاول بالاول والثانى بالثانى والثالث بالثالث وهلم جرا والشيخ قابل
 اعرض يقابلنى الواقع فى السطر الاول وابن هذا من نوع المقابلة وبيت الشيخ
 عبد الغنى فى السرح

دانت لعنه الدنيا قال به * تمنع طمع الاخرى ولم بهم
 قابل الشيخ اربعة باربعة دانت تمنع والعفة بالطمع والدنيا بالاخرى ومال به لم بهم
 وبيت الثانى قابل فيه ثلاثة بثلاثة مع تسميته النوع

اقابل الموت من شوقى اليه وقد * ولت حياتى وما السلوان من شيمى
 فانه قابل اقابل بقوله ولت ولوت بالحياة والشوق بالسلوان وكنت اؤمل من الشيخ
 فى هذين البيتين اكثر من هذا لانه السابق فى حلبة البراعه * والفائق على اقرانه
 بالبراعه * لكن الاوقات تخلف * كما انها حياتا تأتلف * من ذاق عرف * ومن
 جرب اعترف وبيت بديعنى قابلت فيه اربعة باربعة قابلت اقرب بالبعد

والوصل بالطباع والخلو بالمر والود بالصدق فهذه كلها اضداد بذاتها وحقائقها
والله اعلم . (المطابقة)

﴿ العجبر وطلال والآمال قد قصرت ﴾ * بالله طابق لحالي يا خا الهمم ﴿
المطابقة ويقال لها الطبايق والتطبيقات والتطابق لغة ان يضع البعير رجله مكان يده
يقال منه طابق البعير اذا فعل ذلك واصطلاحا الجمع بين متضادين او متقابلين
في الجمله اى سواء كان اتقابل حقيقيا او اعتباريا او بالايجاب والسلب وليس المراد
بالضدين الذين لا يجتمعان كالبياض والسواد مثلا ويقال لهذا النوع ايضا التضاد
والمقاسمه والتكافؤ وله اقسام لانهما تارة يكونان من اسمين نحو قوله تعالى (وتحسبهم
ابقاظا وهم رقود) او فعلين نحو قوله تعالى (يحى ويميت) وفى الحديث من تانى
اصاب او كاد ومن عجل اخطا او كاد او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وتارة تكون من نوعين نحوواغن كان ميتا فا حييناه ثم تارة يكونان حقيقتين كالامثلة
السابقة او مجازين كالآية الاخيرة وكقول الشاعر

اذ انحن سرنا بين شرق ومغرب * تحرك يقطان التراب ونائمه

فالمطابقة بينهما نسبتها الى التراب مجازا ومختلفين كقوله

لا تعجبي يا هند من ربحل * ضحك المشيب برأسه فبى

لان ضحك المشيب مجاز وبكاء الرجل حقيقة وتارة يكون الطبايق فى الايجاب كهذه
الامثلة وتارة فى النفي كقوله تعالى (ولا تخسوا الناس وانفسون) وقوله تعالى
(ولكن اكثر الناس لا يعلمون) (وحديث ~~كونوا للعلم رعاة~~ ولا تكونوا له رواة)
وقول البه معنى خفوا وما غلغوا لكرمة * فكانهم خفوا وما خفوا

رزقوا وما رزقوا سماح يد * فكانهم رزقوا وما رزقوا

ولحقى باء طبايق ما كان راجعا الى المضادة بتاويل كالتسبب فى قسوله تعالى (اسداه
على الكفار رجاء بينهم) طوبى بين الاسد والرجاء لان الرجسة متسبة عن الذين
الذى هو ضد الاسد ومن امثلة الشعر الرقيق ما يفعل باء قول كفعل الرقيق قول
شيخ السيوط بحماه

ان قوما يلحون فى حب ليلي * لا يكادون يفقهون حديثا

سمعوا وصفها ولا مواعلها * اخذوا طيبا ووردوا خبيثا

وله ايضا يا وخبو ما زانت سناء افروع * حالكت اغنكم عن الاكم

لى من حسنكم نهار ولىل * انعم الله سبحانه ومساكم
والشيخ عبدالغنى رحمه الله

الاياحة القلب العليل * ومن تطلق به نار انجيل
الى كم ذا الجفارقا فاني * قصير النصر بالهجر الطويل
تملك التلويح وانت فينا * فريد الحسن مالك من مثيل
ففي الاموات كم لك ذو حياة * وفي الاحياء كم لك من قتيل

ومن المطابقة بين الفعيلين قول السحاب اغرنا طي

يا من اختار فوادى سكتنا * بابه العين اندى ترمقه

فتح الاب سهادى بعدكم * فابعثوا طيعكم يغلقه

ولا بن لؤلؤ الذهبى

وحديقة مطلولة باكرتها * والشمس ترشف ريقا زهرا ربا

يتكسر الماء لال على الحصا * فاذا جرى بين الرياض تسبها

ومثله قول الشيخ عبدالغنى

يزيد غرامى واتصبر بنقص * ونفلى فوادى والمدايع ترخص

ولى مهج ذابت امى وتفتت * وقلب على حفظ المودة يحرص

تمنع عن عيني لذيق قادها * وجاد لها دمع يكاد يفحص

احبة قلبي ذا الصدود الى متى * صلونى فاني فى المحبة محض

حديث استباقى منذ ايتهم طول * وذكر اصعب بارى هو اكم ملخص

بروحى مايج بالجمال مبرقع * مقببات انواع السدلال مقصص

اغنى كحل الطرف عمه اليها * فاصبح بالوجد المجدي مخصص

وانبتها كلها لاهنا فى جيد انطروس در روفى صفحتها غرور وقلابن - فاجاه الاندلسى

امى مفرقة الا اليه * واما روى فى راحته

اما ترى الماء على وجهه * يجول والنار على وجهه

فوجهه ربا كطرف به * وخده وقد كفى عليه

(تفنيه) اذا اتى الشاعر للمطابقة مجردة فليس تحتها كبير امر الا ان تشرح بنوع من

من انواع البدع ينسار كهانى البهجة والرونق كالتورية والاستعارة والابهام والتدريج

ونحو ذلك ومن كالمطابقة ديباج التورية ابو الطيب المني حيث قال

برغم شبيب بشارق السيف كفه * وكان أعلى العلات يصطحبان
كان يثأب الناس قالت لسيفه * رفيعك قبسى وانت يمانى
ومثله قول العلاء أحب بن عباد يرى كثير بن احمد الوزير به وله

يقولون قداودى كثير بن احمد * وذلك رزه فى الانام جليل
قتلت دعوى والعلاء بكه معا * قتل كثير فى الزمان قليل
ومثله قول ابن عبد الظاهر فى موصول

وناطقة بالنفخ عن روح رهما * تعبر عما عندها وترجم
سكتنا وقالت للقلوب فاطربت * فحسن سكوت والهوى يتكلم
ومثله قول ابن غنيم

لما لبست لبعده ثوب الضنا * وغدوت من ثوب اصطبارى عاريا
اجريت واقف مدمعى من بعده * وجعلته وقفا عليه جاريا
وكتب من هذا النوع الى افاضى كمال الدين وكيل بيت المال بدمشق المحروسه

كمال الدين يامولاي يامن * يعبر البحر فى بذل انوالى
ايجهل ان يقول الناس اناى * اتيت لحاجة لم يقضهاى
واسبح بينهم مثلا لكونى * اتانى انقص من جهة الكمال
ومن ذلك قول ابن نباته فانه نبأ هذا البستان وممار تلك الاغصان
ان اساء الحبيب قامت بعذر * وجنة منه فوقها اسامات
يا لهما وجنة لاقبل منها * حسنت نحى بها سيئات

والصق الحلى

والبحر تجري رخاء فوق بحرتها * وماؤها مطلق فى زى ماسور
قد جمعت جمع لصحج جوانبها * والماء يجمع منها جمع تكسير
ومثله قول المعمار

اصاب قلبي خطائى * بلطفه لشمسائى
فرحت من عظم ما بى * اسكو الى الحكماء
قالوا اصببت بعين * قتلت من عظم دائى
ان كان هذا صوابا * فتلك عين الخطائى

ولجلال الدين بن خطيب داريا

يا معشر الاصحاب قد عنى * رأى يزيل الحق فاستنزل
 لا تحضروا الا باخفافكم * ومن تناقل بينكم شغف
 وله ايضا تصفحت ديوان الصفي فلم اجد * لديه من السمر الحلال مرأى
 قتلت قلبي دونك ابن بسطة * ولا تقرب الحلي فهو حرامى
 وليد الدين البشتى وان لم يكن فيه تورية لكن صرح باسم النوع
 وقالوا يا فريح الوجه تهوى * مليحادونه السمر الرشاق
 قتلت وهل انا الاديب * فكيف يقوتنى هذا الطباقي
 وللشيخ ابن حجر المستلاني
 خليلي ولي العمر منا ولم ينب * ونوى فعال الصالحين وكنا
 فحتى متى بنى بيوتنا مشيدة * واعمارنا ضللتها هدى ولا ينسا
 وما احلى قوله ايضا

اتى من احببى رسول فقال لى * ترفق وهن واخضع قنبر منا
 فكلم عاسق قاسى المewan بحبنا * فصارع عزير احب ذاق هوانا
 ومثله قوله نائى رقيبى وحيى دنا * وحسنه للطرف قدادها
 اكسى المحبوب يوم المفا * لكن رقيبى فيه ما او حشا
 ولا ين مكافى

باسادتي والعشق لم يبق لى * بين الوردى روحا ولا حشا
 صبحنى الهمم بهجرانكم * والضمر لما ابتغوا مسى
 رب خذ بالعدل قوما * اهل ظلم متوالى
 كلفونى بيع خيلى * برخيص وبغالى
 ولو الاله من هذا النوع

زارت معطرة السدا ملفوفة * كى تخفى فاني سدا العطر
 يا معشر الادباء هذا وقتكم * فشاظموا فى الف والشر
 وله ايضا

لم انس معشوقة زارت مجنح دجى * فبت فى طيب القفاس وطيب سمر
 حتى الصباح وعيناها نظن بان * هاروت حل عشاء فيها وسمر
 وله ايضا فى مدح الامام على رضى الله عنه

يا ابن عم النبي ان اناساً * قد توالواك بالسعادة فازوا

انت تعلم في الحقيقة باب * يا اما ما مساوئك مجاز

ولا بن حجه

وكيف اكنم وحدي في هواه ولي * من اجر الدمع فوق الخلد تشهير

ونار خديه قلبي ارضعت وفلت * لما غلت ولها في القلب تسعير

وله ايضا زهر الوعود ذوى من طول مطلقكم * لانه من نداكم غيره طور

فالعبد قد جهز النجوم بمدحا * فقابلوه اذا وافا عثور

كتب بهما بطلب من بعض المتخاديم بدمشق مشورا ابيض حين مطلوبه به وله ايضا

هويت غصنا لطياري الفصون على * قوامه في رياض الوجود تغريد

قات لواحفه انا سود على * بيض الظل قلت اتم اعين سود

ولنرجع الى ايراد الايات في البديعيات على نسق ما مضى ونفسر بساط الفضاويت

الشيخ الصفي الحلبي

قد طلل ليلى واجفاني به قصرت * عن الرقاد فلم اصبح ولم ام

وريت الموصلى

ابكي فيضحك عن در مطابقة * فقهه تناسيه مشور بمتظلم

فطابق بين فعلين وهما ابكى وضحك وبين اسمين وهما مشور ومتظلم اقول ان هذا

البيت في الطباق بلغ في علم الادب السبع الطباق وصلابه على من تقدم في الفن

وزعت توريت على من يجمع عليه وامتن * وبيت ابن حجه

بو حنة بدلو انسى وقد خفضوا * قدرى وزادوا علوا في طباقهم

المطابقة في هذا البيت اولا بين اسمين الوحنة والانس وبين فعلين وهما خفضوا

وزادوا علوا الى علوا فيكون مؤولا بالفعل وهذا البيت في حد الوسط لا يذم ولا يمدح

وريت الباعونية

هان السهاد غرام فيه اقلقتني * سوقي وعز الكرى وجدافا ام

المطابقة بين هان وعز وبين السهاد والكرى وبيت الشيخ ابى الوفا

ناموا با من ويات الصب في قلق * رضوا با غضاب مضنى من طباقهم

هذا البيت فيه المطابقة في ثلاث مواضع بين فعلين وهما ناموا ويات وبين اسمين وهما

امن وقلق وبين اسم وفعل وهما رضوا با غضاب ومثاله من التران العظيم اخر كان

مبتا فاحيينا لكن العجب كل العجب من السيخ في سريح هذا البت رايته يقول عنه
ما نصد وقول في بيت بديعتي رضوا يا غضاب هذا مطابقة وهما حقيقان وقول
واسود حظي من ينض الوجوه الاول مجاز والثاني يحتمل الحقيقة والمجاز وفي قول
من طباقهم اشارة الى التسمية قلت لم افهم لهذا الكلام من معنى فضلا من عدم
توجيه المطابقة ولعل السيخ غير هذا البيت وذكر غيره في الشرح وبيت السيخ عبد
الغنى في السرح

زاد الجوى نقص الصبر القليل بنا * لهجرهم ووجودى صار كالعدم

وبينه الثاني

منعت نومي وعيني بالدموع سخط * فطابق الجفن بين البخل والكرم
المطابقة في البيت الاول بين زاد ونقص وبين الوجود والعدم وهى اضداد حقيقة
وفي البيت الثاني بين منعت نومي وسخط عيني وبين البخل والكرم لان المنع هو البخل
كالبخل هو المنع فيكون ضداه بالانويل على انهم لم يشترطوا الضديه في الطباق
والله اعلم وبيت بديعتي المطابقة فيه ايضا في موضعين بين فطين وهما طال
وقصرت وبين اسمين وهما الهجر والآمال وهما متقابلان بالاعتبار وهذا معتبرا
تقرر في صدر هذا النوع فراجع (الزاهة)

قال العذول كلاما زادنى الما * حسي الزاهة عن اقوال مهتضم
الزاهة نوع غريب تجول سوابق الذوق السليم في حلبة مسدانه * وتغرد
سواجم الحسمة على بديع افئانه * لانه هجوى الاصل ولكنه عبارة عن الايمان
بالفاظ فيها معنى الهجو الذى اذا سمعته الصدر افي خدرها لا تنفر منه وهذه عبارة
عمر بن العلاء لما سئل عن احسن الهجو وقد وقع من الزاهة في القرن العظيم
بجنانب منها قوله تعالى (واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم
معرضون افي قلوبهم مرض ام اراياهم ام يخافون) يحيف الله عليهم ورسوله يل
او تلك هم الظالمون) فان الفاظ الذم المخبر عنها في الاية اتت مترهة عن ابطال الكفر
والريبة ومن النظم قيل احسن ما سمع فيه قول جرير

لو ان تغلب جمعت انسابها * يوم التفاخر لم ترن مثقالا

ومثله قوله ايضا ففض الطرف اناك من خير * فلا كه بايلت ولا كلابا
وقوله ايضا ولوان برغونا على ظهر قلة * يكر على صني نيم لولت

وقال ابو قحافة يعرض ببعض بني جده ان
 " يبعث للرد ما استحي بالخير * ويبقى السود ما بقي الخلاء
 فلا والله ما في العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
 اذا لم تمش عاقبة الليالي * ولم تسحق فاصنع ما تشاء
 وقال ايضا قال لي الشاعر وهو عقال * ذم من كان خاسلا طرء
 صدقوا في الهجاء رفعة اقو * ام طعام فليس عندي هجاء
 وقال بعضهم في طويل حية

يا ايها الناس خذوا حذرکم * قد برزت الحية بها ول
 فطولها الفرسخ في فرسخ * وعرضها ميل الى ميل
 لو ضم ما غطرت من دهنها * اسرج منه الف قد بديل
 ولو سبي الحجام عن قصها * لخالطت ما في السراويل
 وقال آخر في بخیل

ان هذا الفتي يصون رغباً * ما اليه لناظر من سبيل
 هو في سفرتين من ادم الطسا * ثف في شمتين في مندبيل
 في جراب في جوف تابوت موسى * وللفاتح عنده ميكايل
 ومن شعر ابن الهباريه في بخیل ايضا

من دون اكل الخبز في يده * مواقع الديلم والترك
 رغبه الباس في جيبه * كانه نافحة المسك
 وصونه القمعة دين له * وبذله شعر من النسرک
 يود من خسته انه * عيسى بلا ضرس ولا دنک
 ومثله لبعضهم لابي عيسى رغب * فيه خسون علامه
 فصلي جانبه الوا * حمد لقيت الكرامه
 ثم لاذنك ضيف * لي الى يوم القيمه
 وعلى الاخر سطر * نسأل الله السلامه

وللهازهير في ثقیل

وثقیل كأنما * ملك الموت قربه * ليس في الناس كلهم * من تراه يحبه
 لو ذكرت اسمه على * الماء ما ساغ شربه

وبيت الصني الحلي

حسبي بذكر كلى ذم ومنصة * فيما نطقت فلا تنقص ولا تدم

وبيت الموصل

لقد تفهمت بالتشديد في صلتى * كيف التزاهة عن ذا الاسباق الخصم
هذا البيت في التزاهة اتى على شرطه لانه محال عن الفاظ الغش لكن عقادة مؤنثا له
الفاظه تتره الاذن عن سماعه وبيت ابن جبه

ترهت لفظي عن غش وقلت هم * عرب وفي حبيهم يا غربة الذم

قل الشيخ عبد الغني لا يخلو قائل هذا البيت اما ان يريد الهجاء او لافان اراده فقد دل
على شرط جاقته بهجوا حبه وان لم يرد خلا البيت من التزاهة والمقصود ذكرها
قلت الهجاء في هذا البيت صوري غير حقيق وانما هو عتاب للاجبة كالبيت الذي قبله
والعتاب مع الاجبة مما يسنى القليل في الجمله وبيت الباعونية في مخاطبة العاذل قولها
عن ذم مثلك تباني ازهره * اذ انت عندي معدود من النعم

والشيخ ابو الوفا لم يذكر هذا النوع في بديعته لاني تصفحته مرارا فلم اجد واحده
نزه لسانه عنه لانه هجوي في الجمله وبيت الشيخ عبد الغني في الشرح

لانت ممن عليه العتب يحسن بي * ولا سمعي لما تبديه من سبي

وبيت الشيخ يحتاج فيه العذول بانه لا يليق به ان يعاتبه ولا يسمع كلامه والمعاينة
انما تكون مع الاحباب دون الاعداء وهذا البيت مما يؤيد الجواب الذي اجبناه عن ابن
جبه عن اعتراض الشيخ آغاويه الثاني

يا عاذلي انت معدود بلو ملك لي * اتى ترهت عن القامك انعم

ومعنى هذا البيت في التزاهة طاهر لا يحتاج الى شرح وبيت بديعتي ايضا مع العاذل
والتزاهة فيه في لفظة مهتضم فان الذي يتكلف الانسان في هضمه يكون ثقيل
ويكفي العاذل هذا الهجو والله اعلم (تاكيد الذم بما يشبه المدح)

* تاكيد ذمي بشبه المدح قلت له * لا خير فيك سوى الاخلاظ في الكلم *

اقول هذا النوع لم ينظمه احد من اصحاب البديعات المذكورين غير ان السيوطي
رحمه الله ذكره في عقود الجمان وقال في شرحه انه ضربان الاول ان يستثنى من صفة
مدح منفية عن الشيء صفة ذم بتقدير دخولها في المدح نحو فلان لا خير فيه الا انه
مسي لمن احسن اليه والثاني ان يثبت لشيء صفة ذم وتعقب باداة استثناء تليها صفة

ذم اخرى له نحو فلان فاسق الا انه جاهل ومن الطف ما وقع فيه قول السائل
هو الكلب الا ان فيه ملاله * ومؤمرات وما ذاك في الكلب

والاول ابلغ ولذا نظمت بيتي منه قلت ولما سرحت بدبيعة السيد الجليل الشيخ
مصطفى البكري رايته قد نظم هذا النوع تبعا لما ذكره السيوطي في العقود فاقتديت به
ونظمته في الحال واثبته في هذا المحل سنة الف ومائة وتسعة وخمسين ١١٥٩
في اخر شوال المبارك (التخدير)

﴿ تخير النصح لي قوم قتلتم لهم ﴾ * ترفعوا واعذروني يا ذوى الحكم ﴿
التخير هو ان باقى الساعريين يسوغ فيه ان يبقى بقوا في شئ فيتخير منها قافية مرحة
على سائرهما كقول الشاعر

ان الغريب الطويل الذيل ممتن * فكيف حال غريب ماله قوت
فانه يسوغ فيه ان يقال ماله حال ماله مال ماله سبب ماله احد واذا تأملت ماله قوت
وحدثها ابلغ من الجميع وادل على القافية وامس بذكر الحاجة ومنه في الكتاب العزيز قوله
تعالى (ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يث من دابة آيات
لقوم يوقنون) فانه سبحانه وتعالى ذكر في الاية الاولى العالم بجمته حيث قال السموات
والارض ومعرفة ما في العالم من الايات فرع على معرفة الصانع ولا بد من التصديق
اولا بالصانع حتى يصح ان يكون ما في المصنوع من الايات دليلا على انه موصوف
بذلك الصفات والتصديق هو الايمان وكذلك الاية الثانية فان خلق الانسان وتدير
الحيوان والتفكر في ذلك مما يزيدنا يقينا فقال سبحانه وتعالى يوقنون وفي الاولى
للمؤمنين قبل ان اعرابيا سمع قارئا يقرأ (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء
بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم) فقال ما صنعتني ان يكون الكلام هكذا فقيل له
ان القارئ قد غلط والقرأة والله عز رحيم فقال نعم هكذا ينبغي فانه لما عز حكم
واذا تأملت فواصل القرآن كلها وحدثها لم تخرج عن المناسبات كقوله تعالى
(فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا نهر) وغير ذلك كيف لا وهو خالق البشر
وكلامه * وطالب بمقصده ومرامه * ومن النظم قول ديك الجن

قولي اعلمك ينني * عن مضحكي عند النام

فانه يجوز ان يقال عند الرقا عند الهجو عند الوسن ومنه قوله

فسي انام تنطقى * نار توجع اعظام

فانه يجوز ان يقال في الفوائد في الصلوع في البيت فهدى القوافي المثبت في اما كتبها مختارة
على ما سواها واول وارجح بماعداها وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في هذا النوع قوله
عدمت صحة جسمي اذ وثقت بهم * فاحصلت على نبي سوى اندم
فذكر عدمت في البيت يقتضي ان تكون القافية العدم وذكر الصحة السقم وذكر
الوثوق اندم فاخترها لانها اكمد في المقام وبيت للموصلي

تخير قلبي هوى السادات صح به * عهدى واني لحزني ثابت الالم
قل ابن جبه تخير قوافي هذا البيت تركه لاهل الذوق السليم بل تخير البيت بكماله
قلت اما تخير القوافي فيجوز ان يقال موضع ثابت الالم ثابت القدم او ثابت الدم
بمناسبة عهدى واما تركيب البيت ومناسبة معناه فهو كما ترى وبيت ابن جبه
تخير والى سماع العدل وانزعوا * قلبي وزادوا نحولى مت من سقمي
فسماع العدل يليق به السأم وانزع القلب يليق به الالم وزيادة النحول يليق به السقم
والله اعلم واما ابا عويه فقد ابر السقم عبد القوي في سرحه انها لم تنظم هذا النوع
وبيت الشيخ ابي الوفا

من نار صد ومن سقم ومن الم * لقد تخيرت اذ ناديت والى
فلن نار الصد يقتضي ان يكون القافية واصرمي وقوله من سقم واسقمي وقوله ومن
الم والى واخترها لاقربها وبيت الشيخ عبد الفتى

ذو هيئة ووقار عم ناله * وبسته رجعة من واهب الحكم
لصلح في هذا البيت قافية العظم بمناسبة ذكر الهيئة والكرم بمناسبة عم ناله والحكم
بمناسبة بسته وقد اخترها لان بسته صلى الله عليه وسلم من اعظم الحكم الانبياء
كما لا يخفى وبيت الثاني

ومن تخيره يوم الحساب قددا * مع الجرائم نجاة من الضرم
اقوا في سرسج هذا البيت ان البيت نفسه يحتمل ان يكون قافيته من الالم ومن السقم
ومن الضرم بطريق الاجمال لكن اختيار الضرم لانه اخص منهما وامس لطلب
التجاذبه لانه يطلق على النار مجازا ويطلق على سحابة النار حقيقة والله اعلم وبيت
بديعتي فار من تخير الصمح حلیم اى قافل فية حتى ان تكون القافية يا ذوى الحلم
وقولى ترهقوا حل من سأل المرفق ان يكون ذا هم عال فيقتضي ان تكون القافية
يا ذوى الهمم والسوى يعدر يكون حلما فيقتضي ان يكون اذى يا ذوى الحكم

(الابهام)

وقد اخترتها والله اعلم

* لم تلق عيني انسانا يشابههم * تحير الناس من ابهام امرهم *

الابهام بـاء موحدة وهو ان يقول المتكلم كلاما مجهولاً يحتمل معنيين متضادين لا يتميز
احدهما عن الآخر ولا ياتي في كلامه ما يحصل به التميز فيما بعد وقد حكى ان بعض
الشعراء هنا الحسن بن سهل باقصال بذنه بوران بالمؤمن مع من هنا فثاب الناس كلهم
وحرمة فكذب اليه ان انت تناديت علي حر مائي عملت فيك يذا لا يعلم احد مدحتك

فيه ام هجوتك به فاستحضره وسأله عن قوله فاعترف فقال لا اعطيك او تفعل فقال
بارك الله للحسن * ولبوران في الحق * يا امام الهدى ظفر * ت ولكن ينبت من
فلم يعلم احدا انه اراد بمن العظيمة ام الحمازة فاستحسن الحسن ذلك فسأله هل ابتكرت
ذلك ام نقلته قال بل نقلته من شعر شار بن برد وكان كثير العبث بهذا النوع فاتفق له انه
فصل قباء عند خياط اصورا معه زيد فقال الخياط على سبيل العبث به سأتيك به لا تدري
اقب له هو ام حجة فقال له بشار ان فعلت ذلك لا نظمن فيك بيتا لا يعلم احد اني دعوتك
فيه ام دعوت عليك فلما خاط ذلك قال بشار

خاطلي زيد قباء * ليت عينيه سواء * قل لمن يعرف هذا * ام يدع ام هجاء

فاستحسن الحسن صدقه اضاعافا استحسانه حذقه وقال بعضهم في اصورا ايضا وقد

ايجاد ياربنا لي صاحب * بالذنب مدحوشقي

خطيت منه عورة * يا خير بر مشفقي

وسميت منه ماضى * يارب فاستر ما بقي

وقال ابو مسلم الخراساني يوما للسليمان بن كيرانك كنت في مجلس وقد جرى ذكرى
قلت اللهم سود وجهه واقطع رأسه واسقني من دمه فقال نعم قلت ذلك ونحن
جلوس بكرم حصرم فاردت به الحصرم فاستحسن ابهامه وعفي عنه وقد جاء من
هذا النوع في الحديث (اذالم تستحي فاصنع ما شئت) يحتمل مدحا و ما الاول اذا
لم تفعل فعلا تستحي منه شرعا فاصنع ما شئت والثاني اذالم يكن لك حياة بمنعك فاصنع
ما شئت والمراد بالامر في الثاني الخبر اي صنعت ما شئت وحديث (من جعل قاضيا
فقد ذبح بغير سكين) يحتمل المدح وهو انه يتعب في مصالح المسلمين بمشقة ويحتمل
الذم وهو انه يقع في ظلم الناس قال الاندلسي وقد يحصل ذلك من الضمير نحو (قالت هل
ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون) فالضمير في له يحتمل رجوعه لموسى

ولفرعون انتهى ذكره السيوطي في العقود قال ابن حجة ولم يتفق للمساخرين
وللمتقدمين في نوع الإيهام غير بيت زيدا الحياطي بيت الحسن بن سهل وقد عزنهما
بنات لما وقفت على تاريخ زين الدين بن قرائص فوجدته قريبا من قبازيد قلت
تاريخ زين الدين فيه عجائب * وغرائب وبدائع وفنون
فاذا اتاه مناظر في جمعه * خبره عنى انه مجنون
وقال بعضهم ولو اني بليت بهاشمي * خوئلته بنو عبد المدان
لهان على ما لقي ولكن * تعالوا فانظروا بمن ابتلاني
وقال ابن هاني من قصيدته المشهورة مطلعها

فقت بكم ريح الجبلاد بعنبر * واعدكم فلق الصباح المسفر

الى ان قال منها وفيه الشاهد

لا ياكل السرحان شلو طعينهم * مما عليه من القسا التكرس

فانه يحتمل المدح ويكون المقتول منهم والرماح التكرسة رماح اعدائهم ويحتمل الذم
ويكون المقتول من اعدائهم والرماح لهم كذا قاله في معاهد التنصيص انتهى
قال الشيخ ابو الوفا وفيه نظر لان الامر بالعكس ولعل التهمة ان تكون سقيمة قلت
التوجيه المذكور البيت صحيح لان القصيدة مورد هاهنا المدح فيهم فان قيلهم للشجاعة
وقوة دافعت لا يقتل الا بكثرة الرماح من الاعداء بحيث لا يرى جسده من كثرة وقوع
الرماح عليه ففي ضمن ذلك اثبات الشجاعة لهم واثبات الجبن لاعدائهم حيث انه
لا يقدر على الواحد الفرد الا الكثير منهم واذا ثبت عكس ذلك بان كان المقتول من
الاعداء والرماح من الممدوحين ثبت عكس الشجاعة لهم وهو الجبن وثبت الشجاعة
للاعداء فيكون البيت ذما للممدوحين ومدحا لاعدائهم وهذا مما لا غبار عليه ولا نظر
فيه وطين في الحالتين بمعنى مطعون فعلى الاول هو مطعون الاعداء الكائن منهم وعلى
الثاني هو مطعونهم الكائن من الاعداء قسائل وبيت الصفي الخلي في الإيهام على وفق
بيت زيدا الحياطي المحلى بليت قوله

ليت النية حالت دون نصحك لي * فيستريح اكلا من اذى البتيم

فيحتمل تمنى النية من العاشق للعاذل او من العاشق لنفسه فيكون على الثاني من
ارخاء العنان كقولته تعالى حكاية عن النبي صلى الله عليه وسلم (وانا واياكم على هدى
او في ضلال مبين) وبيت الموصلي

اجمعت فصيحى مشيرا بالاصابع الى * ليت الوجود رعى الابهام بالعدم
قال ابن حجة في مدح هذا البيت انه يشار اليه بالاصابع ويعقد عليه الاختصار فانه ايجاد
فيه الشيخ حر الدين الى الغاية ولا يتفق له في بدعيته بيت نظيره ولا اتفق غيره من نظم
بدعية فانه جمع بين السهولة والانجسام والتصدير والتورية البارزة في احسن القوالب
بتسمية النوع ونوع الابهام المقصود ولعمري انه بالغ في عطف القلوب بهذا الشعر
الحلال انتهى قلت هذه الشهادة من التي تبلغ اعلى درجة الانصاف وترتقى وتقضى
بعدم التعصب والتصف وبالاقرار والاذعان وعدم التشفط فالحق احق ان ينعم وفي
هذا القدر متنع ويبت ابن حجة

وزاد ايهام عنلى عاذلى ودجا * لى فهل من بهيم يشتقى الى
اقول في حل معنى هذا البيت ان عاذلى تعدا وظلم * وليلى اسود واطلم * قلت هناك
بهيم مبهم * بين العاذل والليل الادهم * ينصف بينى وبين العاذل الارقم * كى يشتقى
الى ويحالى يفهم * وغير هذا لا ادري ولا اعلم والله اعلم وبيت الباعونيه
هذلتني وادعيت النصع فيه فلا * برحت تسمى بلاحد الى التهم
ومن ادها ايهام الدعا له او عليه قولها لا برحت تسمى الى آخره يحتمل دوام التغلب
في التهم ويحتمل عدم بلوغها كما اشارت اليه في الشرح وبيت الشيخ ابى الوفا
وابهوا حين قالوا فى محبتنا * كم راغب ان يدوم الحب فاقتم
الذى فهمته من سرحه ان الابهام فى راغب ان قدرت هناك فى فيكون مدحا وان
قدرت عن يكون ذما يقال راغب فيه اى احبه ورغب عنه اى بغضه كقوله تعالى
(اراعب انت عن آلهتى يا ابراهيم) وبيت الشيخ عبد الفتى في الشرح
عنى ولومك فلترك اضرمها * للنفس صلبا بلا قاض ولا حكم
الابهام فى هذا البيت فى لفظة اضرمها للنفس فان الاضرم يحتمل انه اللوم على زعم
العاشق ويحتمل الشق على زعم المدلول وبيته الثانى

وجئت اجمتها صبوة عظمت * ياليت احدا هما فى حيز العدم
فضمير احدا هما يحتمل رجوعه للجسمة والصبوة فقيه الابهام وبيت
بديعى فانى اخاطب به القوم فى بيت التخيير وقلت مخبرا عنهم انهم لم ترعنى
انسا نامثلهم يحتمل ان يكون فى السرف والرفعة فيكون مدحا ويحتمل ان يكون
فى الدناءة والحسة فيكون ذما وهذا هو الفرق بينه وبين التورية لان المعنيين

في الابهام مراد ان وفي التورية المعنى الواحد مراد والله اعلم (ارسال المثل)
 * حين استجرت بهم ارسلتهم مثلا * كالسحير يصر وصرته واندمى *
 هذا نوع لطيف واسلوب ظريف ولم ينظمه في بدعية من المتقدمين غير الصفي الحلبي
 وهو عبارة عن ان ياتي الشاعر في بعض بيت مثلا من امثال من تقدمه او من كلام
 نفسه فيجرب به مجرى المثل من حكمة او نعت او غير ذلك بما يحسن التمثيل به وجاء منه
 في القرآن العظيم شيء كبير كقوله تعالى (ازفت الا زفة ليس لها من دون الله كاشفة)
 وقوله تعالى (وترى الجبال تحسبها جاسدة وهي تمرمر السحاب صنع الله الذي
 اتقن كل شيء) وغير ذلك من القرآن العزيز وفي السنة الشريفة قوله صلى الله عليه
 وسلم (خير الامور واسطها) وقوله (المرء مع من احب) وقوله (البلاء موكل
 بالناطق) وغير ذلك مما هو طامح في السنة ومن النظم قول النابغة

وليت بمسابق احالته * على شئت اى الرجل المهذب

ومنه قول بشار اذا انتلم تشرب مرار على القذا * ظمئت وای الناس تصفومشاره
 ومنه قول ابي تمام نقل فوادك ما استطعت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول
 ذكر الشيخ زكي الدين بن ابي الاصابع انه استخرج امثال ابي تمام من شعره فوجدها
 تسعين نصفا وثلاثمائة واربعة وخمسين بيتا واستوعب امثال المتنبي فوجدها مائة
 وثلاثة وسبعين نصفا واربعمائة بيتا ولكن فيه ما استخرجه من امثال ابي تمام وجمع
 كثيرا من الاشعار المشتملة على الامثال من الاشعار الستة والجماسة وامثال ابي نواس
 وختم بامثال العامة في كتاب الامثال له وسار من امثال لامية الهم قول الطغرائي
 حب السلامة ينفي عزم صاحبه * عن المعالي ونفري المرء بالكسل وقوله
 اعلل النفس بالآمال ارقبها * ما ضيق العيش لولا فسحة الاجل
 وان هذه القصيدة مشتملة على امثال كثيرة جدا وسار من امثال ابي الطيب المتنبي قوله
 من بحر هذه ورويتها

والبحر اقبل لي من اراقبه * انا اغريق فاخوف من ابل وقوله

قد ذقت شدة ايام ولذتها * فاحصلت على صاب ولا عسل

ومنها قوله خذ ما تراه ودع شيا سمعت به * في طلعت الشمس ما يفنيك عن زحل

ومنها وقد وجدت مكان القول ذاسعة * وان وجدت لسانا فانا ثاقل

وقد رايت ابن حجة اورد كثيرا من هذا الباب من شعر المتنبي وتركناه لان هذا الباب

لطموا فيه كثيرا وله كتب مدونة اوردوا فيها من امثال العرب ومن امثال المولدين
 كجميع الامثال للميداني واني قد اخصرته ولخصته في مقصد اربعة كرايس
 وسميته الدر المنخب من امثال العرب وبعده نطمت منها امثالا كثيرة منها بطريق
 القعد ومنها بطريق التضمين فابتهيا في هامس الكتاب بحذاء المثل من ذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم (ان من البيان لحر) قاله حين وفد عليه عمرو بن الاثم
 والزبرقان فسأل عن الزبرقان عمرو بن الاثم فقال له مطاع في ادانيه سيد العارضة
 مانع لما ورداء طهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه يعلمني اكثر من هذا ولكنه حسدني
 فقال عمرو اما والله انه لزمزم المروضة اطقن احق الوالد ثم الخال فقال والله ما
 كذبت في الاولى وقد صدقت في الثانية ولكني رجل رصيت فقلت احسن ما علمت
 وسمعت فقلت اقبح ما وجدت فقال عليه السلام (ان من البيان لحر) فلفظته
 وقلت صاح ان رمت ان تقوه بنطق * بين اهل الحجا وتنظم شعرا
 كن بليضا وفي البيان فصيحاً * ان حقا من البيان لحررا
 ومنها في مثل ان الموصين بنو سهوان

وساذن ناه على عشاقه * بقده وطرفه الوشنان

والخال زان جيده وعجه * وقده لباس كالمران

اوصيته يروني وقد سهي * ان الموصين بنو سهوان

ومنها مثل ان في السر خيارا

واذا صادفت باسا * من اناس او ضرارا

لا تكن بكره سرا * ان في السر خيارا

ومنها مثل ان البلاء موكل بالمنطق

واذا ذهبت الى محادثة فكن * ذا منطلق عذب وقول موثق

واحذر تصوه بما يكون معرضا * لعيوب غيرك بالكلام المطلق

واحفظ لسالك ما استطعت بحفل * ان البلاء موكل بالمنطق

ومنها مثل انما يجري الفتي ليس الجمل

لاتؤمل من غايط حاجة * ان للحاجات اهلا ومحل

لا تسئل الا فتى ذارقة * انما يجري الفتي ليس الجمل

ومنها مثل ان رد الماء بماء اكيس

ان كنت ذا حزم ورأى فاجتهد * فالحزم في الامور سبي * كس
 اما سمعت النصح في قول امرىء * ان ترد الماء بقاء اكيس
 وان اردت المزيد * فارجم من غير تردد * الى كتاب الدر المنقخب * تجد فيه من العجب
 مبتاعا على هامشه بهذا كل مثل فطمة وبيت الشيخ صفى الدين
 رجوكم نصحاء في السدائدلى * لضعف رشدى واستتمت ذا ورم
 فقوله واستسكنت ذا ورم من الامثال السائرة وبيت الموصلى
 اواربهم بجهته ارسالها مثلا * تلوح اسهر من نار على علم
 هذا ايضا من الامثال السائرة وبيت ابن جبه
 وكم تمثلت اذار خواشهم * وقلت بالله خلو الرقص في الطلم
 فالرقص في الطلم من الامثال وبيت الباعونية
 اجر الامور على اذلالها فمضى * ترى بعينك وجه النصح في كلى
 فقوله اجر الامور على اذلالها من الامثال السائرة وبيت السبع ابي الوفا
 هني ابتسك حبي فاستمع مثلا * يكيو الجواد وذا نار على علم
 فقوله نار على علم مثل سائر بين الناس وبيت الشيخ عبد الغنى في السرح
 ومهيجنى في يديهم بعدون بها * الطفل يلعب والعصفور في الم
 فالمثل في قوله الطفل يلعب الى اخره وبيته الثانى

وصار حالى بارسال الجنى مثلا * في الناس ليس لجرخ الميث من الم
 فقوله ليس لجرخ الى اخره هو المثل وبيت بديعنى المثل فيه قول كالمستجير بعمرو صرت
 واندى اسارة الى قول القائل في المثل المستجير بعمرو عند شدته كالمستجير من الرمضاء بالنار
 واصل ضرب هذا المثل ان حساس من مرة لما تبع كلبا لبقته فاستقره في الفلاوط منه
 برمح فاسخنه وكان عمرو هذا مع حساس فقال له كليب يا عمرو اسقنى فترل عمرو عن
 جواده وكل على قلبه فعد ذلك صرب هذا المثل ونطسه البعض والله اعلم

(التهمك)

تم كما قلت للواسى الست من الـ * نصاحلى قد جريت الخير فاقهم
 التهمك نوع عزيز في انواع البديع لطومثاره وصعوبة مسلكه وكثرة التباسه بالهجداء
 في معرض المدح وبالهزل الذي يراد به الجحد والتهمك في الاصل يقال تمكمت البر
 اذا انهضت وبهمك عليه اذا استغضبه والتهمك التكبر وفي الاصطلاح عبارة
 عن الاتيان بلفظ البسارة في موضع الانذار والوعد في مكان الوعد والمدح في معرض

الاستهزاء فتشاهد البشارة في موضع الاذمار من الكتاب العزيز قوله تعالى (بشر
 المشاكين بان لهم عذابا ليليا) وشاهد المدح في معرض الاستهزاء بلفظ المدح قوله تعالى
 (ذق انك انت العزيز الكريم) ومن التهكم في السنة الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم بشر
 مال البخیل بمحادث اوروارت وشاهد المدح في موضع الاستهزاء من النظم قول ابن
 الرومي في ابن ابي حصينة من ابيات

لاتنن حذبة الظهر عيبا * فهي في الحسن من صفات الهلال

وكذلك القسي محدوبات * وهي انكامن الطيبا والحوال

وذكر ابن ابي الاصم ان التهكم من محقراته ولم يره في كتب من تقدمه من أئمة
 البديع وقال والفرق بينه وبين المهزل الذي يراد به الجدان التهكم ظاهره الجد وباطنه
 المهزل وهو ضد الاول وقال بعضهم والفرق بين التهكم وبين المجهو في معرض
 المدح ان التهكم لا تخلو الفاظه من لفظة دالة على نوع ذم او يفتح من خواها
 المجهو اما الفاظ المجهو في معرض المدح لا يقع فيها شيء من ذلك ولا تزال تدل على
 ظاهر المدح حتى يفتزن بهما بصرفها عنه ومن التهكم في التزئيل قوله تعالى (وان
 يستخينوا يضاهوا بائنا كالمهل) ومضاه عدم الاضانه وما احسن ما قل بعضهم
 في الاقتباس ايات الضيوف على سطحه * وليت يرهم نجوم السما
 وقد فتت الجوع اكبادهم * وان يستغيثوا يغاثوا بما

ومنه قول قوم شبيب له انك لانت الحليم الرسيد بدل السفيه الغوى وعبروا بالاول
 تهكم به والله اعلم وبنت الصفي الحلي

محضت لي النصيح احسانا الى هلا * غش وقلدتني الانعام فا حكم

قال الشيخ عبد الغنى وقد صدق من قال انه لم يظهر له من هذا البيت خبر صريح
 المدح والسكرو لم اجد فيه لفظة تدل على الحفارة والاستهزاء ولا على البشارة في موضع
 الاذمار ولا على الوعد في موضع الوعيد ولم يشر في بيته الى نوع من هذه الانواع بل
 ارسله مدحا للعاذل بنهاده الاسماع انتهى قلت مراده في هذا البيت بالتهكم
 الاستهزاء في مقام المدح كما في قوله تعالى (انك لانت الحليم الرسيد) وذلك مستفاد
 من قرينة القام لان وظيفة العاذل الذم لا المدح واذا جاء خلافه يكون خلاف الاصل
 والقرائن كما يكون لفظية تكون معنوية صكك تراثن الاحوال وغيرها وما علم نسبة
 ميذنا سعيب بافظ المدح الخالص الى الذم الابقرينة الحال التي هي كونها اعداؤه

وكذلك حال العادل مع العاصي كما لا يخفى. وبيت الشيخ عز الدين الموصلي
 لقد تهكمت فما قد مضتكم من * قولي يا لك ذوعر وذو كرم
 قال الشيخ عبد القوي قال ابن جبه وقد ذكر انه تهكم على المذول لما خاطبه بلفظ العز
 والكرم ولكنه لم يأت بصيغة التهكم ومن الجائز ان ابن جبه بعد نقل هذا الكلام
 في بيت الموصلي اورد بيتا على وجه الانجاب من غير فرق بين البيتين في محل الانتقاد
 اقول الجواب عن بيت الصفي هو الجواب عن هذين البيتين لكن الجيب من ابن جبه
 كيف يقول عن الموصلي ولكنه لم يأت بصيغة التهكم اقول كانه لم يعب بصيغة التهكم
 الواقعة بتسمية النوع في قوله تهكمت وهل هناك قرينة اجلي منها مع ان التسمية
 الواقعة بلفظ التهكم هي الصحيحة لفساديتها لكنه لما استعمل الاعتراض على الموصلي
 نسي نفسه ولم يعلم ان هذا الاعتراض عين الاعتراض عليه كما لا يخفى وبيت ابن جبه
 ذل المذول بهم وحدا قلت له * تهكمانت ذوعر وذو نهم

وبيت الباعونية

يا عاذل انت معذور فسوف ترى * اذا بدا الصبح ما غطت يد الظلم
 قال الشيخ ومرا هذا التهكم بذكر الوعد مكان الوعيد وقالت في الشرح قد فتح الله
 بالمقصود من هذا النوع ووضوح ذلك لا يخفى الا على اجني من هذه الصناعة
 انتهى وليت شعري اي كلمة تشع بالندم وهذا البيت وما هو الا كيت الصفي بمحض
 المدح العادل وقبول عذره اقول الكلمة التي تشع بالندم في بيتها القطة يا عاذل فانها
 قرينة ذم حالية كما قدمته في الجواب عن الحلبي آنفا لرجح البه فانه جواب عن هذه
 الايات كلها وبيت الشيخ ابي الوفا

تهكما قال لي احسنت في ادب * لكن اسأت انا والذنب من شبي
 قال الشيخ في شرحه قولي تهكما مع الاشارة الى تسمية النوع بدل على ان قول الحبيب
 لي احسنت في ادب لكن اسأت انا والذنب من شبي الجميع من شبي الجميع من اجل السلات تهكم
 وبيت الشيخ عبد القوي في الشرح

تعنيك التي والطفين ان لومك لي * يا ذى النصح فابشر فزت بالنعم
 مراده هنا بالتهكم الوعد في موضع الوعيد في قوله للعادل يا ذا النصح الى اخره بعد
 ذمه بالنصريح ان لومه غي وطفيان وبيته الثاني

كم ذا التهكم لاسلو عساك بما * تقول توجدني من عالم العدم

كذلك التهمكم بالعاذل وهو المدح في مقام الاستهزاء به (وبيت بديعتي) التهم
فيه الواسي في قولي جزيت الخير فانه في الظاهر دعاء له لكنه في الحقيقة دعه عليه
لان الواسي والعاذل من لا يدعو لهم العاسق بل من يدعو عليهم وهذا مستفاد من
المقام كما قدمناه في الجواب السابق والله اعلم
(الهج وفي معرض المدح)

في معرض المدح هجوى لا يليق به * لسبه في امورى سعى مختم *
هذا النوع من مستخرجات ابن ابي الاصبع وهو ان يقصد التكميم هجوا انسانا فيأتي
بالقاط موجهة طاهرها المدح وباطنها القدح فيوهم انه يمدحه وهو يهجو كقول
الجماسي يجزون من ظلم اهل الظلم مضرة * ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته * سواهموا من جميع الناس انسانا
فطاهر هذا الكلام المدح بالحلم والعدو والخشية وباطنه المقصود ذمهم بعدم النعمة
وعدم الاتقان لجزهم عن ذلك وظريف هنا قول البعض في الشريف ابن النجيري
ياسيدي والذي تعينك من * نطم قريصن يصدى به الفكر
ما فيك من جدك التي سوى * انك لا ينسني لك الشعر
ومثله لابن سنا الملك

لى صاحب افديه من صاحب * حلوا ثاني حسن الاحتيال
لوساء من رقه القاطه * الف ما بين الهدى والضلال
يكفيك منسه انه ربما * قاد الى المهجور طيف الخيال
وقد تقدم الفرق بين هذا النوع وبين التهم هناك فارجع اليه وبيت الحلي
من معسر رخص الاعراض جوهرهم * ويحملون الاذى من كل مهتضم
المراد من الاعراض ما يحتمل معنيين احدهما جمع عرض يفتح العين والراء وهو
المال والثاني بكسر العين وسكون الراء وهو محل السدم والمدح من الانسان وقوله
يحملون الاذى مثل قول صاحب الجماسه يجزون من ظلم الى آخره وبيت الموصلي
في معرض المدح بهجى من قبيلته * اعراضهم بين معمر ومنهم
قال ابن جبه ان الشيخ عز الدين قفل مصراعي بيته ومنع الافهام من الدخول اليه
فان لم اجده ما يدل على مجرد المدح ولا اقترن به ما يصرفه الى صيغه الهجويل
اقول وانا استعفر الله ان هذا بات اجساد القاطه مادب فيها من المعاني روح وليس

لهب هذا النوع المام وبيت ابن حجة

وكم بمرض مدح قد هجوتهم * وقلت سدتهم بحمل الضيم والهم
الظاهر من حمل الضيم الحلم والخشية وباطنه الذل وعدم النعمة اقول بيت الخليلي عين
بيت الحماسة وبيت الموصلی مصرح فيه بالذم والاصل فيه عدم التصريح وبيت ابن
حجة ايضا مستند فيه من بيت الحماسة والباعونية لم تنظم هذا النوع في يديعيتها
وبيت الشيخ ابي الوفا

في معرض المدح احمي الناصحين قل * ما قلتم الحق انتم طرفة الامم
قال في السرح واما بيت بديعتي فقول في معرض المدح الى اخره اسارة الى تسمية
النوع وقول ملتئم الحق ظاهره ان قولكم هو الحق يجعل ما موصوله وباطنه يجعل
ما نافية والمعنى لم تقولوا الحق وطرفة الامم ظاهره انهم اهل اللطافة وباطنه انهم
مساخر الامم فان قلت قولك وقول غيرك في تسمية النوع يدل على الذم فيكون
تهكما قلت ضرورة التسمية اجأت الى ذلك انتهى وبيت الشيخ عبد الله
من قبله الناس قد كانوا اجبارة * لا يعرفون سوى الهيجاء والصنم
هذا البيت في مدحه صلى الله عليه وسلم والمراد بالناس قلة اهل المعرفة ولقط الجارية
يحتمل المدح لانها متضمنة السحابة والحال انها تدم في الانسان لانها صفة الباري عز
ويعل ومثله قوله لا يعرفون سوى الهيجاء اي الحرب والصنم من جهة ثالثة اعتقادهم
والحال انهما صفتان لان الحرب يستعمل صلى سفلك الدماء وعبادة الصنم شرك بالله
تعالى وبيته الثاني

هيجوت في معرض المدح العدول فلم * يفتظ وذابطه اذ باله وان رحي
اقول ان هذا البيت ليس فيه كلمة واحدة تستل على المدح حتى تخرجه عن صرافة
الذم بل هو كله ذم ولا يليق ان يكون من هذا النوع اصلا لانهم سرطوا ان يكون
الكلام بالفاظ موجبة طاهرها المدح وباطنها الذم فيوهم انه بمدحه وهو هجوه كما
تقدم في تعريفه (وبيت بديعتي) اذا تأمله السامع يظنه كله مدحا جيب قلت
في معرض المدح هجوى لا يليق به لسعيه في اموري حتى يحتشم لكن باطنه كله ذم
لان المقصود من قولي لسعيه مصدر سعى يسعى هو الذم قال في التماموش سعى
يسعى قصد وعمل ومسى وعدا ونم والامه سعت بقت وساعاها طابها للبعاء وانا
اخبر به عن الواسي السابق ذكره في انتهكم وهذه المعاني كلها باقية من

حيث الذم فليحضر السامع منها ما يليق بالواشي والله اعلم

(الراجعة)

❦ قال ارجع قلت كلا ليس ذلك لي * قال انقطع قلت بل عن غير وصلهم ❦
الراجعة هي ان يحكى المتكلم ما جرى بينه وبين غيره من سوال وجواب باوجه عبارة
من النطف معنى في ارشق سبك واسهل لفظ امانى بيت واحد او في ايات كقول
عمر بن ابي ربيعة

بينما يغيثني ابفسرني * مثل قيد الرمح يعدوني الاخر
قلت الكبرى ترى من ذا الفتى * قالت الوسطى لها هذا عمر
قلت الصغرى وقد تيمها * قد عرفناه وهل يخفى القمر

ومن احسن امثلة هذا النوع قول ابي نواس

قال لي يوما سليمان * وبعض القول اسنع
قال صفني وهليا * ابنا ابني وانفسع
قلت انى ان اقل ما * فيكما بالحق تجزع
قال كلا قلت مهلا * قال قل لي قلت فاسمع
قال سغفه قلت يسطى * قال صفني قلت تمنع

ومثله قول البحتري

بت اسقيه صفوة الراح حتى * وضع الكاس ما ثلا يتكفا
قلت عبد العزيز تغديك روصى * قال ابيك قلت ابيك الفا
هاكها قال هاتها قلت خذها * قال لا استطيعها ثم اغفا
وظريف هنا قول بعضهم

قلت لقد اشميت بى حاسدى * اذ بحث بالسر له معلنا

قلت انا قالت نعم انت هو * قلت انا قالت والا نا

وقلت انا في تجميس ايات من قصيدة للشيوخ عبد الغنى وهى ضمن بان فوفه
البدر بدا الى ان قلت

قال لي ان كنت صبا مغرما * في الهوى فاصبر على سفك الدما

كم معنى مات فينا سقمها * قلت يا مولاي جسد لي كرما

بوصال قال لا لا ابدا

قلت يا مولاي ذى تسمية * ام صريح القول ام تكتية

قال كسلا هذه لورية * قلت قالو صديقه تسليه

قال يحتاج بنى من وعدا

قلت هل لى فى الورى من منفذ * من لطفى هجرتك ام من منفذ

قال فاصبر لا تكن فى شعث * قلت ما تفعل بى حينئذ

قال ما اخاره طول المدا

وهذا الخميس اول شعري وكان اخبرني بعض من اثق به بمن له اطلاع على شعر الشيخ حين عرفت عليه الخميس المذكور ان هذه القصيدة اول شعر الشيخ رحمه الله تعالى وبنت الحلى

قالوا اصطبر قلت صبرى غير متبع * قالوا اسلمهم قلت ودى غير منصرف

وبنت الموصلى يخاطب العاذل

راجعت فى القول اذ طقت سلوتهم * قال اسلمهم قلت سمعى عنك فى صميم

وبنت ابن جده

قالوا اصطبر قلت صبرى ما راجعتنى * قالوا احتمل قلت من يقوى بصددهم

وبنت الباعونية

قال ارعوى قلت قلبى ما بطل وعنى * قالوا اتنى قلت عهدى غير منقسم

وبنت الشيخ ابى الوفا

راجعتك قلت وصلا قال تمتع * فقلت لوفى منام قال لم تتم

وبنت الشيخ عبد الله

قلت اتركوا الهجر قالوا ليس عادتنا * قلت ابدلوا الوصل قالوا الوصل لا ترم

وبنت الشاذلي

قلت اطلقوا القلب قالوا كم راجعتنا * عنه فقلت ارفعوا قالوا فلاتهم

قال ابن جده ان هذا النوع من مستخرجات ابن ابى الاصبع وليس تحته كبر امر ولو فوض الامر الى ما نظمته فى سلك البديع ومنهم من سمى هذا النوع بالسؤال والجواب وبنت بديع قال لى الواشى ارجع وفيه تسمية النوع فقلت له ليس ذلك لى وما بعده على هذا المتوال والله اعلم (الغايرة)

ما كان مدحى لاعدائى مغايرة * هم علونى طريق الرعى للذم

التغايير هو ان يتلطف الشاعر او الناثر فيمدح ما ذمه هو او يذم ما مدحه هو
او غيره كما فعل الحريري في المقامة الدينارية مدح الدينار واولايات يستوجب المدح
ثم ذمه بايانت كذلك وما احسن ما قال البعض

احب المذلول لتكراره * حديث الاحبة في مسمعي

واهوى الرقيب لان الرقيب * يكون اذا كان حبي محي

وقال بعضهم لامان حسانك بل خلدوا * حتى يروا منك الذي يكبد

ولا خللك الدهر من حاسد * فان خير الناس من يخذل

ولاخر لا تكره المكروه عند نزوله * ان العواقب لم تزل متباينة

كم نعمة لا تستقل بشكرها * لله في ظل المكارة كرامة

ولاخر عدلنا في عشقها ام عمرو * هل سمعتم بالعاذل المشقوق

وراث لمة الم بها النسيب فريعت من ظلمة في سروق

اي ليل يهي بغير نجوم * وتتماه تندي بغير بروق

وقال ابن سكر

قالوا التي وتسلاوا عنه قلت لهم * هل يحسن الروض ما لم يطلع الزهر

هل التي طرفه السامي فاهجر * اهل تزجرج عن اجفانه الحور

وجمع ما قيل في العذار والعارض محمول على الاقتدرات في ابراز المعاني الدقيقة

في الفاظ رفيقة * والا فتن يميل الى وجدة تلطخت بالسواد * ولبست لموت حسنها

ثياب الحداد * قال الشيخ جده الغني

هاسا وباه وخبوده قد انابت * من بعد ورد اجر شولة الفساد

فعدلتهم يوما وقلت محاجبا * من ذا الذي يا قوم يرغب في السواد

لولم يكن مات الجمال بوجهه * ما كان اظهر خده لبس الحداد

ثم قال ولقد انصف من قال

قد كان ماء الحسن في خذودة * ففاض ماء حسنه وسالا

وطار ضاء بالسواد اقبلا * واحدنا في خده وبالا

ثم قال ولقد ترقى بعضهم في هذا المعنى وقال

اصنق الرد والمكارش والنس * يب وعندي مثل البين البنات

حد ما ينسهي وينكح عندي * حيوان تحل فيه الحيات

قلت وغاية ما يقال فمن وصف العارض والعدار بالعتاف * في الالفاظ
الطراف * انه من تحسين القبيح وهو بمنحن فيه وقلت انامن هذا النوع
كنت اخشى من اعدار عليه * من محبته ان يزول النعم
قال لي الخلد مذ تسبح اقبل * وتنعم هذا النعم النعم
وبما نحن فيه تفضل السواد على البياض قال بعضهم

دعابك الحسن فاستحيي * يامسك في صبغه وطيب * تهي على البهمن واستطلي
سبه سباب على منيب * ولا يرك اسوداد لون * كقلة السادن الر يسب
فاما النور من سواد * في اعين الناس والقاب

وقلت انامن مثله اسمر لون السك من لونه * العس طعم الشهد من ريقه
ماذفته يا صاح لكن غدا * لسانه ينهي به حقيقه
وطرفه الاحور في فتكه * يقضي على الجسم بتريقه
يكاد من رقة طبع له * يشربه الطبع على ريقه

قلت ان هذا النوع قد اكثر الشعراء في تعاطيه * وشيدوا اركان المحاسن فيه * وان
الشيخ ابن حجة اورد فيه شيئا كثيرا من جملة ذلك رسالة لابن نباته في المفاخر بين
السيف والقلم فهي رسالة نامب بالقول * كفعل السمول * وحبت عن ارادها
سنان القلم اطولها * وقلة ازغبات عن المطولات * وميل الناس الى المختصرات

وبيت الصفي الحلبي

فانه بكلاء عذالي ويلهمهم * عذلي فقد فرجوا كرى بذكرهم
وبيت الموصلي تغاير الحال حتى للنوى قنة * اصبحت منتظرا ايام وصلهم
وبيت ابن حجة اغاير الناس في حب الرقيب فذ * اراد ايسر آسالى بقريرهم

وبيت الباعوني

لذكرهم صار شع العذل يطربني * من اللواحي ويلجني لشكرهم

وبيت الشيخ ابي الوفا

جد الباساء صد من تغايرهم * للوصل ادركت منهم قيمة النعم

وبيت الشيخ عبدالغني

وصرت اهوى عذولي حيث يذكرهم * عذلي وانته بالخازق القهم

وبينه الثاني احب حتى تمنيتهم وجفوتهم * فلا اغرب سباً من مرادهم

نوع الغابرة في كل هذه الايات واضح ظاهر لا يحتاج الى شرح ولذلك اعرضت
عن شرحها ويبت بديعتي كذلك غير انهم قالوا كلما كانت المناسبة الداعية الى
مدح المذموم اقرب كان الخان البيت الى الاسماع اطرب ومناسبة مدحى للاعداء
ظاهرة في آخر البيت لا يخفى اسراره وغير محجوبة اتوارها والله اعلم
(تشابه الاطراف)

اشبهت اطرافهم في العدل ان تدم * تدم مهنا فلا تصنل ولا تدم *
تشابه الاطراف نوع سافل كالمراجمه وانكرار والتزديد بالتسبة الى ما فوقه
كالاستخدام والتوريده وغيرهما وسماه المتقدمون بالتسبيغ بالعين المجمة لكن الشيخ زكى
الدين سماه تشابه الاطراف وهو ان يعبد الناطم لفظ القافية في اول البيت الفسى
يليهما واحسن ما وقع في هذا النوع قول ابى نواس
حزيمة خير بنى حازم * وحازم خير بنى دارم
ودارم خير عيم وما * مثل عيم في بنى آدم
ومثله قول الشاعر

رمنى وسترا لله بنى وبينها * عشية ارام الكناس رميم
رميم التي قالت لجيران بينها * ضمنت لكم ان لا يرال جيم
ولما كان هذا النوع لا يتأتى في الاصل الا في يدين لاجل ذكر القافية في صدر البيت
الثاني اتى به الشيخ منى الدين في يدين فقال اولافى الاكتفا
قالوا لم تدر ان الحب غايته * سلب الخواطر والالباب قلت لم
وقال ثابتي تشابه الاطراف

لم ادر ان هواهم والهوى حرم * ان القلباء تحمل الصيد في الحرم
واما الشيخ عز الدين تلطف ونظرف الى القافية وجعل البيت شطرين وجعل كل
سطر بمنزلة بيت كامل فأتى به في بيت واحد فقال
اطرافك اشبهت قولاً متى سلم * سلم فتى زايد البلوى فلا سلم
وبيت ابن حجة

سأهت اطراف اقوال فان اهم * اهم الى كل واد في صفاتهم
فانه مشى على منوال الموصل فأتى به في بيت واحد ايضا والباعونية لم نظم هذا
النوع كغيره منها قلت هذا ما عاينه البديعون في تشابه الاطراف واما صاحب

التخصيص فقد جعله قسما من مراعاة النظر قال ومنها أي من مراعاة النظر ما
يسميه بعضهم نسبة الأطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو (لا
تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) قال السعدان اللطيف
يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا للابصار انتهى
وبيت الشيخ ابي الوفا

شابهت اطرافى نظمي حيفا اعم * اعم بهر فابدى جوهر السكلم
كذلك الشيخ ابو الوفا مسمى على طريقة الموصلى فأتى بالترويع في بيت واحد لكن
اقول هنا قول الغائب

سارت مشرقة وسرت مغربا * شتان بين مشرق ومغرب
فان بيت الشيخ ابي الوفا لرقته وحسن معناه وسبكها وانسجامه مع ضبط المقام يكاد
ان يكون مفرقا فسخان المالح كم ترك الاول والاخر وبيت الشيخ عبد الغنى في المديح قوله
وسيدى ان يكن لي بالقبول سخيا * سخيا بفضل وجود للورى عم
وبيتته الثاني

عمرى تسابه اطرافا فان ارم * ارم محالا وان ارجو فللمدم
وبيت بديعتى جردت سخيا وخطبته بقول اسبغت اطرافهم والطرف جانب
الشيء أي ان تدم في العدل اسبغت اطراف العدل والمراد ادايتهم واحطهم في
الرتبة والله اعلم

(التذييل)

أمسك بذيل السحلي وارقا مصالحها * باللهم والجدان العزفى الههم
التذييل هو ان يذيل الناطم والناثر كلامه بعد تمامه وحسن السكوت عليه بجملة
تحقق ما قبلها من الكلام وتريده توكيدا او يجرى منه محرى المثل لزيادة التحقيق
والفرق بينه وبين التكميل ان التكميل يرد على معنى يحتاج الى السكمال والتذييل لم
يفد غير تحقيق الكلام الاول وتوكيده ومن اعظام السواهد عليه قوله تعالى (وقل
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) فالجملة الاخيرة هو التذييل الذي
خرج كلامه مخرج للمثل السائر وقوله تعالى (ذلك جزئناهم عاصبرا واهل نجارى
الا الكفور) فالجملة الاخيرة ايضا تذييل جار محرى المثل السائر ووقع من ذلك في السنة
السريفة قوله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كسنت له حسنة فان

عملها كتبت له عشر اومن هم بسيرة ولم يعملها لم يكتب عليه فان عملها كتبت عليه
سيرة واحدة ولا يهلك على الله الا هالك (قوله صلى الله عليه وسلم ولا يهلك على الله
الا هالك تذييل ومن التظم قول النابغة الذبياني

ولست بمستيق اخا لائله * على شعث اى الرجال المهذب

اى المنقى الفعّال الرضى الحاصل فصدر البيت دل بمصومه على نفي الكامل من الرجال
وعجزه تأكيد لذلك وتقرير لان الاستفهام فيه للانكار اى لامهذب فى الرجال
اتفق علماء البدع على ان قوله اى الرجال المهذب من احسن تذييل وقع فى شعر لانه
خرج مخرج المثل ولقد احسن من قال

صدقتم الود ابغى الوصال * وليس المكاذب كالصادق

فجاز تمونى بطول البعاد * وكما اجل الحب من وابق

فكل من عجزى البيت تذييل خرج مخرج المثل فيهما

ومن التذييل الحسن قول ابى السبى

ا فاهتني واهت نفسى عامدا * ما من يهون عليك بمن يكرم

فجهر البيت كله تذييل فى ضمنه مطابقة لكسر الهوان والكرامه

ومن يدبغ التذييل قول ابن نباته السعدى

لم يبق جودك لى شيئا اؤمله * تركتني اصحب الدنيا بلا اصل

فانه استوفى ما اراده من المدح فى السطر الاول * وسطه الثانى تذييل خرج مخرج

المثل السائر * وهذا النوع اعنى التذييل لم يذكره صاحب التلخيص فى فن البدع بل

ذكره فى اخر فن المعاني فى بحث الاطئاب وذكره التكميل والتتيم وتبعه على ذلك

الشيخ جلال الدين السيوطى فى عقود الجمان وذكره هاتك وذكر فى ذلك البحث من

انواع البدع الاعتراض وغير ذلك

وبيت الحلى

لله لثة عيسى بالحبيب مضت * فلم تدم لى وغير الله لم يدم

وبيت الموصلى

تذييل عيسى وزرقى قسمة حصلت * فى اول الخلق والارزاق بالقسم

وبيت ابن حجة

والله ما طال تذييل اللقاء بهم * يا عاذلى وكفى بالله فى القسم

والباعون به لم تنظم هذا البيت كما أنهم لم تنظم غيره من الاقوال وبيت الشيخ أبي الوفا
وذيل الوصل من بعد الرضا ورثا * لنا الزمان وعين الدهر لم ندم

وبيت الشيخ عبد الغني

زوال الرسول وقف قد ادم حضرته * ولا تخف وابتهل لا خوف في الحرم
قوله لا خوف في الحرم من بيت مطلع اوجئت غلاما لا خوف في الحرم
وبينه الثاني

اطلقت تذيل مدحى واغتمت به * اجرا ومن مدح الاسراف لم يضم
التذيل في البيت الاول في ذيل البيت وهو قوله لا خوف في الحرم وكذلك
الثاني وهو قوله ومن مدح الاسراف الى اخره والتذيل في بيت بديعتي ايضا
في ذيل البيت وهو قوله ان العز في الهمم وهو جار مجرى المثل كما سرطه علماء البديع
في هذا النوع والله اعلم (التقويف)

زرصد اخاف ابل فوق تصداقم * ارحل افدا منع اقطع مدم دم *
التقويف مستق من النوب الغوف الذي فيه خطوط يعرض والمراد تلويته ونفسه
وهو عبارة عن اتيان المسك بمعان سقى من المدح او العزل او غير ذلك من القنون من
كل فن في جملة من الكلام منفص له عن الاخرى مع تساوى الجمل في الوزن ويكون
بالجمله الطويلة والوسطية والقصيرة واحسنها او اصعبها مسلكا القصيرة مثال ما جاء
منه بالجمله الطويلة قول النابغة الذبياني

واعظم احلاما واكبر سيدا * وافضل مسغوعا اليه وسافدا

ومثال ما جاء من الاوسط قول ابى زيدون

ته احتمل واحتكم اصبر وعزاهن * وذل اخضع وقل اسمع ومر اطع
ومثال التقصير قول المتبي

اقل اسل اقطع اجل حل سل اسعد * زدهض بش تعضل ادن سرصل
قوله حل من العلو وقوله سل من السلو وقوله سراى اعطى سرية اى جارية والباقي
ظاهر غنى عن التفسير وعلى هذا المنوال يسج اصحاب البديعيات ومن محاسن هذا
النوع ان يكون بين الكلمتين تضاد طباق وان يجتهد ناظمه في اتيان الفاظ سهله على
اللسان طاهرة اتيان من المعنى الحسن لتزول العقادة الكاسية فيها وبيت الحلي
اقصر اطل اعذر اعذل سل حل أعن * خن هن عز ترفق لح كفل

هذه البيت يحاطب به العاذل والفاطر كلها طاهرة لا تحتاج الى تفسير لانها اسجيم من
غيرها وبيت الموصل

فوق ارق اعظم انترخص عم افد * اعتب ادم ابرق اعد اضحك ايك لم
فراده خطاب نفسه بذلك وبيت ابن جبه

خشن الن احزن افرح امنع اعطائل * فوق اجد وش رفق شد حب لم
وهذا البيت ايضا خطاب للعاذل وبيت الباعونه

كرر اعد اطرب ابسط من غن اجب * قل سل جد ترثم بن من دم
وهذا ايضا في مخاطبة العاذل وبيت ابى الوفا

اقطع ابل ابفض احسد من صنع اهن * فوق امت امنع امع قرب ابعدل
هذا البيت لم يمكنني تصحيحه اكثر من ذلك لان السخنة سقيمة ولم اجد غيرها
لانقل منها وبيت الشيخ عبدالغنى

امنع ائل اسمع اخل صل بمن اهن * عذب ترفق تباعد ادن سراقم
وبينه الثانى انسج ملاك فوق وش سل اهن * كرر ترثم اعد ابسط اقل ادم
هذا الايات كلها من الانفاظ القصار وكلها خطاب للعاذل الايت الموصل
وبيت بديعى من هذا القبيل واقول بما قال ابن جبه لولا المعارضه ما نظمت هذا
البيت فى سلاك البديعيات والحب من اخترع هذا النوع وعدمه من المحسنات البديعيه
سبحان الله (كل حرب بما لديهم فرحون) والله اعلم
(التصدير)

❦ دعى لدى الحب هدر قلت يا اسنى * ان لم افرضه بالتصدير حل دعى ❦
هذا النوع اعنى رد العجز على الصدر سماء المتأخرون بالتصدير وهو اخف على السمع
واليق بالمقام وقد قسمه ابن المعتز ثلاثة اقسام الاول ما وافق آخر كلمة فى المصراع
الاول آخر كلمة فى المصراع الثانى او كانت بحجاسة لهما كقول الساعر

يا بى اذا ما كان يوم عرمرم * فى جيش راى لا يفل عرمرم
واتسم انتانى ما وافق آخر كلمة فى البيت اول كلمة منه وهو الاحسن كقول الآخر

سريع الى ابن الم يشتم عرضة * وليس الى داعى التدا بسريع
ومثله تمنى سلمى ان اموت صباية * واهون نسى عندنا ما يمينت

وسا هدا الجناس فى هذا الباب

يسار من صحتها المتأيا * ومعنى من عطيتها اليسار
والاكثر ان يكون الكلمة التي في الجوز عين الكلمة التي في الصدر لفظا وان قبل
الاستراك زاد التنوع حسنا كقول الشاعر

ذوائب سود كالمناميد ارسلت * فن اجلها من النفوس ذوايب
والقسم الثالث ما وافق اخر كلمة في البيت بعض كلمة في الصدر منه كقول الشاعر
سقى الرمل صوب مستهل غمامه * وما ذاك الا حب من حل بالرمل
وقال الشيخ زكي الدين ابن ابي الاصم والذي يحسن ان يسمى القسم الاول تصدير
التفعية والثاني تصدير الطرفين والثالث تصدير الحسود وقد وقع من القسم الاول
في الكتاب العزيز قوله تعالى (اولئك الذين استروا الضلالة بالهدى فاربحتم تجارتهم
وما كانوا مهتدين) ومن القسم الثاني قوله تعالى (واحسنوا ان الله يحب المحسنين) ومن
القسم الثالث قوله تعالى (ولقد استهزى برسل من قدامك فخاف بالذين سخر وامنهم
ما كانوا به يستهزئون) ثم رابت في شرح بدعية الشيخ ابي الوفا قسما حسنا لتصدير
باعتبار اللفظ والمعنى والمجاسة والالحاق تنتهي الاقسام الى ستة عشر نوعا فاحسبت
ان اذكر منها بعضها منها ما كان في اول المصراع الثاني واخره كقول الشيخ المذكور
وهو حسن لانها

لهب السوق في الجوانح يردى * آه من حرة تقنت كبدى
هل سبيل لسبيل رضاب * ورد نذر الحبيب اعذب ورد
ومنها وهو من القسم الاول مع اخلاف المعنى وهو حسن ايضا كقوله في مدح بعض
مسايح الاسلام

وجود من كان لا كوان انسانا * وجود من لغزير السحب انسانا
كنا نؤمله في النوم احيانا * فها عجيبة حيانا واحيانا
وله ايضا من غيرها في المدح
تناجح حب اقمحت كل منطق * واشكالها اعيت جناني ومنطقي
ومنها وفيه الجناس المقلوب
ماح كوح البحر اردافه * مهفف بسعي بكاش وجام
ومثله وفيه قلب البعض

كيف يلقى بعض اصطباري بقلبي * وحتى يبحن عينيه عصب

والتصدير فيه في حنوايت وبيت الصفي الحلي
فهي يحلث عن سري فاطمهرت * سرأر القلب الامن حديث في

وبيت عز الدين الموصلی

فهم بصدر جمال عجز عاسقه * عن وصله ظاهر من باحث فهم

وبيت ابن حجة

الم اصرح بتصدير المدح اهم * الم اهدد الم اصبر الم الم

وبيت الباعونية

لم ياخذول وشاهد حسنهم فاذا * شاهده واستطعت اللوم بعد لم

وبيت الشيخ ابي الوفا

بهم تزين تصدير المحب على * اهل الهوى بكمال قدر في بهم

وبيت الشيخ عبدالغني

في يوم بينهم جسم بلارمق * اودى السقام به لي يوم بينهم

الشيخ رحمه الله جعل يته من القسم الذي مشى عليه البديعون لانه قال في الشرح

بعد ان عرفه ومنه بيت قصيدتي فكانه لم يبرز زيادة لفظه في في صدر البيت مانعة

عن ارادة هذا النوع لانها ان اعتبرت يكون من القسم الذي فيه التصدير في الاخر

وبين الحشو وهو القسم الثالث كما عرفت وهو دون القسمين في الحسن وبيته الثاني

ويج التميم كم رد البعاده * عجزا على الصدر من فرط الغرام كم

هذا البيت من القسم الثالث بلا خلاف وقد عرفت انه دون القسمين السابقين

في الحسن وانما سكت عن شرح هذه الايات لان معانيها وشواهدا كلها ظاهرة

واضحة وبيت بديعتي كذلك من القسم الذي مشى عليه البديعون ومعناه وشاهده

ظاهر غير محتاج الى شرح والله اعلم

(الاكتفاء)

ولا اكتفى لم احل عن حبه قسما * بعد دخل وفي العمود خي * (م)

الاكتفاء هو ان ياتي الشاعر بيت من الشعر وقافيته متعلقة بمحذوف فلم يقتصر الى ذكر

المحذوف لدلالة باقي لفظ البيت عليه ويكتفي بما هو معلوم في الذهن بما يقتضي تمام

المعنى وهو نوع ظريف ينقسم الى قسمين قسم يكون بجميع الكلمة وقسم يكون

ببعضها والاكتفاء بالبعض اصعب مسلكا لكنه احلى موقعاً ولم اراه في كتب البديع

ولا في شعر المتقدمين فساد الاكتفاء بجميع الكلام قول ابن مطروح
 لا انتهى لا انثني لا ارعوى * مادمت في قيد الحياة ولا اذا (مت)
 فعلوم ان باقي الكلام ولا اذامت بقرينة ذكر الحياة ومثله قول شيخ سيوخ جاه
 اهلا بطيفكم وسهلا * لو كنت الاغفاه اهلا
 لكنه وافي وقصد * حلف السهاد عليه ان لا (نفي)
 وما اطرف قول البها زهير

يا حسن بعض الناس مهلا * صيرت كل الناس قتلى
 لم يبق غير حساسة * في مهيجتي واخاف ان لا
 وكسفت فضل قناعه * يسدي عن قرتي بلى
 واثمه في خد * تسعين او تسعين الا
 وجع السراج الوراق بين اكفائين وتضمينين في بيت واحد واجاد
 بالأمي في هواها * افرطت في اللوم جهلا * ما يعلم الشوق الا * ولا الصباية الا
 ومثله لابن نباته مع التضمين والتورية في السطر الاول
 اسقني صرغام الز * اح تحت الهم حنا * ودع المذال فيها * يضربون الماء حتى
 وقال ابن منال الملك

رأيت طرفك يوم البين حين همي * والدمع نغرو تكحيل الجفون لما
 فكسفت ملائك عني حين اثمه * فاستككت باني قد لثمت فا
 لو كان يعلم مع علمي بقصوته * تالم القلب من خزن الملامسا
 وما احسن قول شرف الدين الفارسي

ما نوى ذنب ومن اهوى معي * ان غاب عن انسان عيني فهو في
 ولا بن الوردی

اذا كرهت منزلا * فدوتك التحولا * وان جفائك صاحب * فكن به مستبد لا
 لا تحلمن اهانة * من صاحب وان علا * فن اتى فرحبا * ومن تولى فالى
 وقال آخر اقول لذات حسن قد توارت * مخافة كاشح في الحى فائق
 اريني وجهك الوضاح قالت * الم تو من قلت بلى ولكن
 وقتت من مثله مع الاقياس

لما تبدا سادن * ووجهه يحكي القمر

بقامة مياسسة * منى القواد قداسر
 قبات طرقي ساجيا * وانهملت منى الصبر
 قل العذول مذكرى * منى تفسير الفكر
 اليس هذا بشر * قلت ما هذا بشر
 والتسم الثاني وهو الاكتفاء ببعض ومنه قول ابن مكناس
 لله طي زارني في الدجا * مستوفزاً عطيا للخطر
 فلم يقم الا بمقداران * قلت لها هلا وسهلا ومر (حبا)
 وليدر الدما بين رجه الله

الدمع قاض باقتضاحي في هوى * طي يغار الفصن منه اذا مشا
 وغدا بوجدى شاهدا ووشي بما * اخي فيسا لله من قاض وشا (هد)
 وقوله يقول مصاحبي والروض زاه * وقد بسط الربيع بساط زهر
 تعال بنا الى الروض المقدا * وقم نسي الى روض ونسر (ين)
 ومثله ورينهار فيه نادمت اغيدا * فا كان احلاء حديثا واحستا
 منادمة فيها مناتي فخبذا * نهار تقضي بالحديث وبالنا (دمه)
 ومنه قول العلامة ابن حجر العسقلاني

اطيل اللال لمن لامني * واملا في الروض كاس الطلا
 واهوى الملاهي وطول الملا * ذفها انا منهمك في الملا (لمهذ)
 انظر الى هذا البيت ومحاسنه كم حوى من الاكتفات فيمكن ان تغدرفيه اللام
 بقرينة ذكر اللال في اول البيت والليم بذكر لامني والهاء بقرينة الملاهي والذال
 بقرينة الملاذ وهذا هوى السحر الحلال * ولا يكاد يخطر مثله في البال * ومثله
 قوله رجه الله تعالى

دع يا عذول رقي اللام خذسرى * عني الحبيب فبنت دامله البقا
 والطرف مذقد الرقاد بكى بما * يحسني الخلم فليس يهدي بارقا (د)
 وللقاضي صدر الدين ابن الادي والمحاطب اسمه خليل

يامتهمي بالسقم كن فنجدي * ولا تعامل رفضي فاني على (ل)
 انت خليلي فبحق الهوى * كن لشجونى راجيا خلى (ل)
 انظر الى التورية والاكتفاء في كل من اليتن وماهي الامواهب جزيله * وعطاي

جليله * ولا بن جده مثله

يقولون صف أنفسه وحينه * عسى لقا يصبو قهلت لهم صبا (ح)

وغاملت اذ قالوا ابا ح وصاله * والأي قسربا فقلت لهم ابا (ح)

وقلت انا من هذا النوع

رب ندیم أجمل البدر اذ * اضحى لاثواب البها مستدى (م)

ناولني كأس الطلاق لا * انسربه الا بكف التسدي (م)

وريت الحلى في بديعته

قالوا الم تدر ان الحب غايته * سلب الخواطر والالباب قلت لم (ادري)

هذا البيت مع كونه مناهدا على الاكتفاء بكل الكلمة لم تطلع في سمائه شمس التورية

مع انه غير مكلف الى تسمية النوع وبيت الموصل

وما اكتفا الحب كسف الشمس منه اذا * حتى انني فنجيل الاغصان حين يمي (ل)

هذا البيت احسن سبكا من بيت الحلى واشمل لنوع الاكتفاء لان في المصراع الاول

الاكتفاء بكل الكلمة والمصراع الثاني فيه الاكتفاء ببعض لكن شمس التورية في افق

محاسنه كاسفه * ويحتاج في كسف معناه الى كاسفه * وبيت ابن جده

لما اكتفى خده القاني بحمرته * قل العوائل بفضا انه لدمي (م)

هذا البيت فيه الاكتفاء ببعض مع صعوبة مسلكه * وسهولة سبكه * وشعوس

التورية في كمال افقه متفرقه * ورياض محاسنه بخار القوائد مفدقه * وعند

اهل الذوق والانصاف * احسن من البيتين السابقين بلا خلاف * فالأكتفا

فيه بحرف الميم يكون ذميم وهو الحثارة وذلك مراد العوائل من البيت واذا قطع

انظر عن الميم يكون لفظ دمي منسوب بالدم وهو الحمره وهذا هو المعنى القريب والاول

المعنى البعيد على قاعدة التورية المصطلح عليها عند اهل الفن وبيت الباعونه

ذو المعجزات التي منها التكب فيا * بنسرى لمقبس منه بكل جوى (ل)

هذا البيت من الاكتفاء ببعض لكن اذا ما نظرت لذلك البعض لا يبقى لقافية معنى

اصلا فلا يظهر محاسن هذا النوع وتنام معناه الا بمرعات التورية خصوصافي مقام

المدح وبيت الشيخ ابي الوفا

قد اكفيت عن العزلان من قر * له جمال نهى عنه العذول عي (م)

هذا البيت من الاكتفاء ببعض وفيه التورية لانه بوجود الميم يكون وصفا للجمال

وبغير الميم تكون ذمنا للعدول وهو صل ماض بمعنى اعنى وبنت الشيخ عبد الغنى
 اتى وان كنت فى اهل الهوى فطنا * لكم عرفت واما غيركم فلم
 هذا البت فيه الا كما بكل الكلمة والمحدوف اعرف لكن بغير لفظة اعرف لم يبق
 للقافية معنى مستقل الا بانضمامها وبينه الثانى

بنسبة قنع المستاق ينسبها * من محوارضك وهنا واكتفى بسمى (م)
 هذا البت من الاكثابا لبعض لكن التورية لا توجد فيه الامع تكلف جعل سمي
 بمعنى اسم وهو الاتساق واذا كان مع الميم المراد به سميم وهو المسك وبنت بديعنى
 فيه الاكتفا ببعض مع مراعاة الوريه فانه مع مراعاة البعض يكون جيم وهو وصف
 للخل طاهر كقوله تعالى (كانه ولى جيم) واذا اقبلتها على اصلها ايضا هو وصف
 للخل بالحمايه وهو طاهر والله اعلم (التوجيه)

اخبار دعى غدت فيه مسلسلة * تروى بتوجيه مشور ومنظم
 قال ابن جمة التوجيه مصدر توجه الى ناحية كذا اذا استقبلها وسعى نحوها قلت
 التوجيه مصدر وجه وايس مصدر توجه لان مصدره التوجيه والاول متعد والثانى
 لازم لانه يتعدى بالى يقال توجه الى كذا واما وجه فانه يتعدى بنفسه يقال وجه ذهبه
 لكذا وهذا هو الايق بالمعنى المصطلح لان التوجيه معناه ان توجه الساعر كلامه الى نحو
 معان مخافة لان توجه بنفسه الى كذا كما يعطيه كلام ابن جمة والحاصل ان التوجيه
 مصدر وجه لا مصدر توجه فليحفظ وفى الاصطلاح ان يحتمل الكلام وجهين
 من المعنى احتمالا مطلقا من غير تقييد بمدح او غيره فخرج به الابهام فانه ما احتمل
 وجهين متضادين كالمديح والذم وعند المتقدمين الوجه عندهم هو الابهام
 بعينه لانهم مثاوا الوجه باسئله الابهام فلما وقف الشيخ زكى الدين عليه غير التسمية
 الى هى الوجه باسم الابهام وايى المسمى على حاله مع امثله ولم يزد على ذلك
 واما عند المتأخرين فالتوجه عندهم ان توجه الكلم بعض كلامه اوجاهه الى
 اسماء ملائم اصطلاحا من اسماء اعلام او فواعد علوم او غير ذلك بما ينسب له
 من القبول توجهها مطابقة للمعنى اللفظى امانى من غير استزائه حتى بخلاف التورية
 وهذا هو مذهب الشيخ صفى الدين الحلى ومن تبعه من اهل البديعيات وقد
 اخل جماعة التوجه فى التورية وليس منها والفرق بينهما من وجهين احدهما
 ان التورية تكون باللفظ الما تركه والتوجيه يكون باللفظ المصطلح والثانى ان

التورية تكون باللفظ الواحد والتوجيه بعده القاطع متلاية ومثاله قول الشيخ
علاء الدين الشهير بالوداعي رحمه الله وهو غاية في هذا الباب

من ام يالك لم يرح جوار حسنه * تروى احاديث ما اوايت من مسنن
فالعين عن قره والكف عن صلة * والغاب عن جابر والسمع عن حسن
فانظر الى هذه الكلمات الاربع في البيت الثاني وهو قره وصله وجابر وحسن فانها صفات
مسماة من اعدائهم ومع ذلك اسماء محمدين فان قره هو ابي خال السدوسي وصله هو
ابن اسيم العدوي وجابر هو ابن عبد الله الصحابي وحسن هو الحسن ابصرى فله
درانوداعي فانه اودع في هذا البيت نعائس في مثلها يتنافس وقل ايضا من قصيدة
مطولة اثنت عنيها الجراح ولا تم عاينها لانه لعمري
زاد في صفها جنوني فقالوا * ما هذا قتلتي سوداء
واخذ الشيخ جل الدين ابن نباته فقال

قام زوايته كحسلا * عامتي الجنون بالسوداء
وقد ذكر ابن حجر جميع ما اخذ ابن نباته من الوداعي في السرح فمن اراد الوقوف عليه
فليرجع اليه وتركته لانه كثير جدا ولكها في الحقيقة تكتب بما الذهب ومثله قول الآخر
ومن عجب ان يجرسوك بخادم * وخدام هذا الحسن من ذلك اكثر
صدار كثر يحان وبعر كجواهر * وخذلك باقوت وخالك عنبر
وقال ابن عبد الظاهر يصف نهرا
اذا فاحسرت الرمح وات عليه * باذيال كنبسان الربا تنعثر
به الفضل يدو والربع وكذا * به الروض يحيى وهو لاسك جعفر
وقال الصغدري

يدو فوادى عن دروئه وجهه * وكذاب من جسم التهار جاد
ويحيى به وجدى وحرى خالد * كما ان دمع المقلتين يزيد
وقال بعضهم في وصف جام

ان جامنا الذي نحن فيه * اى ما به واية نار
قد نرثابه على ابن معين * وروثابه حديد البخاري

وقال ابن السكيت

المقر من حسن وجهه لنا * وطل عذاريه الضحى والاصل

جاءك النيز نصباً لناطري ١ فهلا رفعت الهجر والهجر فعلى

وقال بعضهم

ومعصف بالسن اعرب حسنه ٢ فادرك اكلأعداعنه مسؤولا

سقامى فعل - نزم وصدوده ٣ له داعل لم صير التاب مفعولا

وقال بعضهم

قلت نصوي اذا عرضا ٤ له ياوقات الرضا عرضا

يا حيث لو اصبح باب الرضا ٥ كيف لما كنت كامس مضاً

وقال بعضهم

اضيف الدجى معنى الى ل سعه ٦ فطال ولولا ذلك ما خص بالجر

وحاجبه نون الوقاية ما وقت ٧ على اصامها فعل الجفون من الكسر

وللساب الطريف

ياسا كذا قايى المضا ٨ وليس فيه سواه بانى

لاى معنى كسرت هلبى ٩ وما اتى فيه ساكنان

وليه هم مثله ١٠ سكته وهو ذو سكون ١١ لم يثنه عن هو اى نان

فكان كسرى له قيا ما ١٢ لما اتى فيه ساكنان

وللساب العاريف

للمنغنين استسكى ابدا ١٣ عين رقيب فانيه هجعا

حاذرها من احبسه قايى ١٤ ان نخلى ساعة ونهجعا

اقصات فى الهوى وما اقصات ١٥ مائة الجمع وانخلوسعا

ومثله لبعضهم

ما لمثل الذى لزال مستهرا ١٦ للمنغنين فى السهر طى تسدبد

امارا واوجده من اهرى وطرته ١٧ اسمن طامة والليل موجود

ولبنى الفتح المستى

عزلت ولم اذن ولم لك اذيا ١٨ وهذا لانصاف الوزير خلاف

حذفت وغرى مبت فى مكانه ١٩ كنانى نون الجمع حين تضاف

واسخ ابى الوفا الحلبى

فات حسي لم تبه - ودعصف ٢ اسرى بشا كمال انقطاع

قال بل ينشأ كمال اتصال * وارى العطف فيه من غرداعى
والوداعى اذا رايت عارضا مسلسلا * فى وجهه بجذبه ما عاذلى
فاعلم يقنا اتنا من امسة * تقصاد الجنية باللاس
والشيخ ابى الوفا ايضا

تقول عواذلى لام تبديت * على الخدين اولته انكسارا
فقلت دعوا الامم فلك لام * مصرفه افادته استهारा
سؤكسدة ووشة لب * فقيم العذل هل اتم سكارى

والشيخ عبد الغنى
من لى بمن تفضيح الافار طلعته * فى فرعه لفصول الحس توضيح
لى دمنة كتر وجدى فى محبته * بغيرها فوق من الخدم سروح
وقال آخر فى العروض

وبقلى من الهموم مديد * وبسيط ووافر وطويل
لم اكس عاذا ذاك الى ان * قطع الغاب بفراق الخليل
وقول البهازم فى الزمان

تعلمت علم ارم لما هجرنى * اعلى ارى سكلادى على الوصل
قتالوا طريق قاتل بار اوقا * وقالوا اجتماع قاتل بار للسل
وقول ابن اوردى على انعموم

وجارية كرهت بيعها * من الاود السنى المضر
هى اسمى فابدر كفولها * فارتفعنى زحلا منترى
وفى صناعة الكتابة قول ابن الساعاتى

لله يوم فى دمشق قطعته * حالف ازمان بمنسله لا يغلط
الظير يقرى واهدير صحيفة * واربح يكتب واسماء ينسقط
ومنه قول بعضهم واجاد

بوجه معذبى ايات حسن * قتل ما شئت عنه ولا تناسى
فتمنح حسنه قرئت وصحت * وها خط اكبال على الخواس
وفى الموشى قول ابن جابر الاندلسى

يا ايها الحادى اسقنى كأس السرى * نذو الحبيب ومهيجنى لاساقى

حي المراقى على النوى واحمل الى * اهل الحجاز رسائل الصاق
وبيت الشيخ صفي الدين الحلي
خلت الفضائل بين الناس ترفعي + بالابتداء فكانت احرف انقسم
وبيت الموصلي

زهرت طرفي وسعي في محاسنه - وعندك اذ تقصد التوجيه في اكمل
التوجيه في هذا البيت غير وجه ومن سمعه من بادي الراي يقضه من الزاهد
من العجوة في معرض المدح وبيت ابن جهم
واسود الخال في نعمان وجهه - لي تذر منه بالوجه لعدم
وبيت الباعونية جردت جنى له من كل مفسدة + ولم تزل بالصفات سعى له قدمي
وبيت الشيخ ابي الوفا

توجيه حالي نها التمييز اذ نصمت - ادلة فانا الرفوع كالعلم
اساس هذا البيت عامر بانوجه وهو ذكر الحال والتميز وانصب والرفع والعلم وقل
ان يوجد بيت مسله وبيت الشيخ عبد الغني
يا جعفر الدمع ما انت الرئيسد فتف - كلا ولا انت مأمون على حكمي
بيت الشيخ رحمه الله يقل فيه ان كلام المولك ملوك الاكلام الا تراه انه جمهم في بيته
مع الرد والانهجام وبه ان اتى

له دخار اسرارى اوجهه - وهو اختياري واعلى متغنى همي
لم يظهر لي في هذا البيت توجيه اصلا وكان التوجيه اذ خرف في اسرار ابنت فيحتاج
الى كوزي يخرج به بيت بداهتي متعل على التوجيه في مواضع لان لفظة مسلسله
تتحمل ان يكون وصفا للاخبار فيكون التوجيه في مصطلح الحديث وان يكون وصفا
لادمع وكذلك تروى ولفظة مننودة تظم لتحمل ان يكونا وصفين للاخبار والدمع كما
هو ظاهر واضح والله اعلم

(الناقضه)

عزاني اتاقض احبابي اذا ضوا - عهسي او ابيض قاري في شهودهم *
الناقضه تعليق فعل سي بالمرين مكر ومستحيل ومراد التكميل المستحيل دون
التمكن ليؤرا نعلي في عدم وقوع ذلك السي وكان الحكم ناقض نفسه في الظاهر
اذ تعاقبه بالمكن يقتضي الوجود والاستحيل يقتضي عهسه ابدا ومثاله قول النابغه

فانك سوف تحكم اوتباهي * اذا ما سبت اوساب الغراب
فان تعليق التكم وقوع حكم المخاطب على سببه امر ممكن وعلى سبب الغراب امر
مستحيل وهو مراده لان مقصوده انك لا تحكم ابدا ما بقيت والفرق بين المناقضة
وبين انفي بالاجاب ان الاول ليس فيه نفى ولايجاب وانثاني ليس فيه شرط
وبيت الشيخ الحلبي

وانني سوف ازلوهم اذا عدمت * روي واحيت بعد الموت والعدم
قال الشيخ عبد العتي قال الله الصنف فداراد هنا بالسرط الاول وهو اعدام الروح انه
ممكن وانثاني وهو الاحياء بعد الموت انه مستحيل وذلك خلاف ما عليه اهل
السنة والجماعة نصرهم الله تعالى انتهى اقول قسم اهل الكلام المستحيل الى قسمين
مستحيل عقلا ومستحيل عادة فان اريد الاول فانه غير ممنوع لان العقل يجوز ان
يعيد الله روح الانسان الى بدنه في الدنيا بقدرته تعالى وليس ذلك مستحيلا عقلا
واعتمادا فيكون الاعتراض عليه موجها وان اريد الثاني اي المستحيل عادة فلا
اعتراض لانه لم يقع ذلك عادة فيما سمع من لدن آدم الى يومنا هذا فان قلت قد وقع ذلك
اي بدنا عيسى وهو ثابت بالنص التامع وابنا عيسى الصلوة والسلام على ما ورد
في بعض طرق الحديث فكيف يكون ذلك مستحيلا عادة قلت ما وقع لسيدنا عيسى
فذلك ثابت بالله وهو هجرة والهجرة عرفوها بانها امر خارق للعادة والكلام فيما هو
ثابت في العادة المستمرة لا يقال المراد بقوله واحيت بعد الموت والعدم انه البعث بعد
الموت في الآخرة وذلك كفر لاننا نقول مراده بهذا القول في الممكن والمستحيل في الدنيا
بقرينة سوف اسلوهم لان السلو عنهم انما يكون في الدنيا فيفضيهم به ولا نفع له في
الآخرة فامل وبنت الموصلي

انني اناقص عهدنا زحين اذا * ما سب امرى وست شهوة الهرم
اقول اجاب سبب الامر ومايات سبب الهرم امر ادعائي غير حقيقي والمراد بالمكن
والمستحيل ما كان واقعا في الحقيقة كسبب الغراب وسبب الانسان حتى يتعاقب به
وقوع الفعل المعلق عليهما واماني الامر الادعائي فمهما غير متحقق فلا يبعد بهما الا
ادعاء وفيه ما سمعت من الكلام في هذا المقام وبنت ابن حجة

انني اناقة منهم ان ارمعوا وناؤا * وجرتمل نسيرا انزعيسهم
المراد بالمثل هنا الحيوان المعروف والمراد بنسرجيل مشهور بخر الخمل مع صغرها

وضعف جميعها لتجمل امر مستحيل حقيقة وبنت ابا عونيه
 قيل اسلمهم قالت ان عبت صبا سحرنا - واسرق البدر تاسلح سهرهم
 وهو واضح كما بدرويت الشيخ ابي الجونا
 انى انا قاض احباني اذا هجروا - واسترجعوا صنوارقنا في بقرهم
 وبنت اسخج عند الفنى

وانما اس سال عن محبتهم * ما لم امت وبصح اخبر من صمم
 مراد اسخج باء مر المستحيل في هذا البيت نسبه صحت اخبر من الصمم اى لا يكون
 الصخر اصمم وذلك لان نفي السى يستلزم بون ضده وهو السمع واجاب الشيخ للصخر
 ايضا مستحيل فيكون ضده وهو الصمم مستحبالا وبنته الثانى

وهل تاقض يا قلبى اليهودى - اذا نبت وست الروح للعدم
 مراده بالامر المستحيل سوق الروح لادهم لان الروح لا تعدم وانما المعدوم الجسد
 وذلك ممكن وبنت بديعتى الامر المستحيل فيه يابض اقا روىسمى التبر وهو اودما
 يكون فى الالوان ويابضه امر مستحيل كسب اغراب اى لا انا ومنهم ابدامامت حيا
 وان نقضوا عهدى واوبى من النار وانافى مرعات حقوق الاحباب امتن عن قال
 انى انا قاض احباني اذا هجروا فانهم يجرى الهجرنا منهم فكيف ان نقضوا عهدى
 ودما وعيىه والله اعلم (اقول بالموجب)

قالوا هجرت فبث نوم موحى - قول الخو سالم خبيرهم
 القول بالموجب نوع الخيف واللوب دارى وقد افرد الصفى بالاناف وياس
 اسلوب الحكيم ايضا وهو ضربان احدهما ان يقع فى صفة من كلام اميركيد نص
 سى " ايت له حكم فته ايت فى كلامك ايت ذاك اسى ومن غير تعرض لسوت ذاك
 الحكم اسلك امير او نه عنه كقوله تعالى (يقولون لن رجعت الى المدينه ليخرجن
 انزع منها نسل) اذبه فاذعروفت فى كلام المذاقين كدنه عن فريقهم واذنل
 عن فريق المؤمنين وابنت المنافقون لفريقهم اخرج المؤمنين من المدينه فابنت الله
 تعالى فى ارد عليهم صنة اعز امير فريقهم بقوله (فله اعز ولسواه والمؤمنين)
 ولم يتعرض لسوت ذلك الحكم الذى هو الاخراج او صوفين بصفة العزة ولا تنفيه
 عنهم ومنه قول القعزى للحجاج لما توعدده قتل لاجنك على الادمه معنى به التيد فلما
 راي القعزى ان الادمه يصلح ان يكون صفة لافرس ولما تيد جميعا قال مثل الامير

من يحمل على الادهم والاسهب قال الحجاج له ذلك حديد فقال لان يكون حديدا
خير من ان يكون بايدا فحمل كلامه ايضا على غير مراده والضرب انا في حل لفظ
وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر صكر متعلقه وهو الذي ساع
بين الناس وفضله اصحاب البديعات كقول ابن الحجاج

قال نقلت اذ اتيت مرارا * وت نقلت كاهلي بالايادي

قال طوان ولت اوليت طولا * قال ابرمت قات حل ودادي

واما السيوطي رحمه الله تعالى فانه وافق البديعين في جعل اسلوب الحكيم والقول
بالوجوب نوعا واحدا في العقود وخالفهم في بدعيته فانه افرد اسلوب الحكيم بيت
على حدة وهو قوله

قالوا سنخري وهم بضون محسرا * فقلت اسلوبكم جار على الحكم
ومعنى البيت ان المذال قالوا سنخري من الجرأة وهو معنى قوله يعنون محسرا فحمل
قولهم في عجز البيت على الجريان على اسلوب الحكيم وبنته في التول بالوجوب
قوله له موجب اذ قال اعقنهم * عدت فت على ما بي من السقم
قلت مؤدى اليه بين واحد غير ان البيت الاول من امره ضرب الاول المذكور في السرح
هنا وهو قد مثل له بما سابه في الضرب الاول ومثل البيت الثاني بما سابه في
الضرب الثاني ولما رايتهما واحدا افصرت على الثاني ولم تعرض للاول بالنظم
والله اعلم وحسنا في البدع اخلوا هذا النوع من لفظة لكن لانهم خصصوا بها
نوع الاستدراك ومن احسن ما وقع في هذا نوع قول محاسن السوا

ولما اتاني العاذلون عدتهم * وما نهمهم اهل الحمى قارض

وقد بهتوا المزاروني ساجدا * وقالوا به عين فقلت وعارض

واورد ابو الناجم محمود الخابي الارجاني

فاغتني اذ كنت جدي ضنا * كسوة اعرت من اللحم العظاما

ثم قالت انت عدي في الهوى * مثل عيني صدقت لكن سقاما

فلما وجد البيت مشتملا على لفظة لكن وانجبه البيتان غاية الإعجاب نظم على
ذلك الاسلوب بيتين بغير لكن فقال

راي وقد نال مني الهول * وفاضت دموعي على الخد فيضا

وقالت بعني هذا السقام - فقلت صدقت وبانحصار ايضا

وإصلاح الصفدي

بدأ في الخلد عارضه فاضى * عليه معنى باليوم يغري
وحاول أن يرى معنى سلوا * فقال لقد تعذر قلت صبري
وله أيضا سالت نسيم أرضك حين وانا * وقلت صف التوام ولا تحاسي
قال يلين فقات لكل ضد * وقال يعيل قلت لكل وانسي

قال ابن الوردي

امام في الركوع حكى هلالا * ولكن في اعتدال كالتضيب
قال تلوت قلت الشمس حقا * وقال ختمت قلت على التلويح

والسبب التحريف

اسم حبيبي وما يعاني * قد سفل خاطرى وقلبي
قالوا على فقلت قدرا * قالوا كوافي فقلت قاي

وابعضهم في تخيل

جزت على باب صديق لنا * وبابه من دونه مقفل
وحول باب الدار قلانه * ودا حذوا بالباب واستكملوا
قلت ما يصنع مولاكم * قالوا سمعنا انه يا كل
قلت فما يقع مولاكم * قالوا نعم راس الذي يدخل
ولاخر واتدأيت صاحب وساتته * في قرض دينار لا مر كانا
فاجابني والله يدي ما حوت * عينا قلت نعم ولا اسانا

وبيت الحلبي

قالوا سلوت لبه دالاف قلت اهم * سلوت عن صحتي والبر من سقمي

وبيت الموصلي

قالوا مدام الهوى قول بعوجه * تسل قلت من بابي من يد الهزم

وبيت ابن جهم

قولي لهم موجب اذ قال استقيمهم * تسل قلت بتاري يوم بينهم

وبيت الباعونية

قالوا سلوت قلت الصبر في كلني * قالوا اسممت قلت البر من سقمي

قلت ما اسبه بيت الباعونية بل راجعه وبنت الشيخ ابي الوفا

وموجب القول انقل السفيح له * كذا قلت بلخط هذا يا حدى

ويدت الشيخ عبد الغنى

قالوا من باب القلب منك ملا * فقلت عن سواكم ذامن القدم

ويده الثانى

وقول من لامنى فى الحب موجب * اتى ساوت نعم من جب غيرهم

فهذه الايات كما على سنن واحد ومعانيها طاهرة لا محتاج الى سرح وكذلك بيت
يديعنى قلت فيه ان موجب هجر النوم قول الواسة الى الم تخبر بصد الاحباب صتك
ولفظه موجب يجوز كسر ها على اذها اسم فاعل وهو اليق بالمقام وقصها على انها
اسم مفعول والله اعلم (الاستثناء)

وكل ما رمت منهم هان مدركه * مستثيا قلت الانيل وصلهم *

الاستثناء لغوى وصناعى فاللغوى اخراج التايل من الكثير وقد فرع التحاة فى كتبهم
من ذلك فروعا كثيرة والصناعى هو الذى يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معنى
يزيد على معنى الاستثناء يكسو بهجة وطلاوة ويميز بما لا يتحقق الا بات فى ابواب البديع
كقوله تعالى (فصحح الملا نكة كلهم اجمعون الا ابليس) فان فى هذا الكلام معنى
زايد على مقدار الاستثناء وذلك لعظم امر الكبيرة التى اتى بها ابليس من كونه خرق
اجماع الملا نكة وفارق جميع الملا الاصلى بخروجه عماد خاوافيه من السهود لادم
عليه السلام وذلك مثل قولك امر الملك بكذا وكذا فاطاع امره جميع الناس من
امير ووزير الا فلان فان الاخبار عن معصية هذا العاصى بهذه الصبغة بما يعظم امر
معصيته ويفخم امر كبريائه بخلاف قولك امر الملك بكذا فمعصاه فلان ومن الامثلة
السعوية قول النيمرى

فلو كنت كالغناء اوفى اطومها * تخلك الان ان تصدترانى

فان هذا الاستثناء يعنى زيادة مدح المديح وذلك ان الشاعر يقول اننى لو كنت
فى حال الهدم البحت كالغناء لان العرب تضرب الملل بالعتاة لكل سى متعذر
الوجود تخلك متمكنا من دوى ليس لك ماذع تمنعك منها من جهمك فانت فى القدرة
على غير مغالب وهذا نهاية المدح يحكى عن الزعوانى انه انسد يوما للصاحب ابن
عباد اياتا نونية منها

انما انا نية تهدي اننا الى راحتى من ناي اودنا

كسوت التقيين والواردين * كسالم يحك مثلهم امكنا

وحانية الملك يمشون في * صنوف من الخزانة

فقال صاحب قرأت في اخبار معن بن زائدة ان رجلا قال له اجلني ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحصار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تعالى خلق مر كوثا غير هؤلاء لجلست عليه وقد امرنا لك من الخبز بعبدة وقيص وعمامة وسراويل ومطرف وكسا وجوهر وكيمس ولو علمنا لبا ما اخر نخذه من الخبز لاعطيناك ومن الاستنا نوع سماه زكي الدين اسنائه الحصر وهو غير اسنائه المتقدم ذكره ووعظ فيه قوله

انيك والا لا تسد الركايب * ومنك والا لا ترام المخاب

وفيك والا فالرجاء مضيق * وعنك واذا فالحدث كاذب

ومن هذا الاسلوب قول البابي من فضيدة مدح به محمد افندي العريضي

وفيه والالاتقان مدائح * ومنهم والا لا ترام ازغائب

اليك امام الفضل مناقبته * ككاتب اذا تن كواكب

وبيت الخليلي

فكل ما سر قلبي واستراح به * الا اندموع عصاني بعد بعدهم

وبيت الموصلي

الناس كل ولا اسئلا على عذرنا * الا اندموع عصاني في ولاهم

وبيت ابن جهم

عفت القدود فلم استثنى بعدهم * الا معاطف اخصان بذى سلم

والبا عوئيدام تظلم هذا النوع * وبنت الشيخ ابي الوفا

اني لا قبل قولنا اجمعين ولا * استن انما يدعوا لتركهم

وبيت الشيخ عبد الغني

واخفق طارقد انتقادوا بعبته * الا الذي صمم عن آياته وعمي

وبيت الثاني من البرية ما استنيت لي سندا * الا جناب رسول الله ذي غنم

هذا الايات كلها ظاهرة غنية عن الشرح وكذلك بيت بديعتي والله اعلم

(استمرح)

يا قاضي طلب في شرع الهوى تاني * كن ما طلى عدو وصل وارع لي ذمي

الشرع في اللغة له عدة معان منها اراد الابل والخرق انظاها وغير ذلك وكلها

لاتلايم المعنى الاصطلاحي لانه في الاصطلاح هو ان يبنى الشاعر بيته على وزنين من
اوزان الشعر وعلى قافيتين مع وزن مختلفين بحيث يستقل كل وزن اذا افرد بمعنى
صحيح وسما ابن ابي الاصمعي التوام مطابقة له بالسيمي واول من اخترع هذا النوع
الحريري وذكره في التمامة الشعرية على ما نقله السيوطي في القنود وهو قوله
بالخاطب الدنيا الدنية اتها * شرك اردا * وقرارة لا كسدار
دارمتي ما اضحك في يومها * ابكت غدا * تبا لهما من دار
وهي قصيدة طويلة عروضها من ثاني الكامل وتنقل بالاسقاط الى ثامنه كقوله
يا خاطب الدنيا الدنية * اتها شرك اردا
دار مني ما اضحك * في يومها ابكت غدا
فكل القصيدة بنامها على هذا المنوال بوزنين وقافيتين قال ابن جهم ووقع في كلام بعض
العرب من هذا الباب قبل الحريري وهو قوله

واذا الريح مع العشى تساوت * هوج الزبال * تكبهن شمالا
التي تنافري التي تضيفنا * قبل اتال * ونقل الابطالا
فان هذين اليتين بوزنين وقافيتين مثل ايات الحريري ومثله الصفي الحلي
جن الظلام فذبدا * منبسا * لاح الهدى * وتبأت الظلما
وهدي محيا ضل في * ليل الجفا * لماعدا * وامدت الانا
رشاء غدا من سكر خم * رة رقه * متاودا * فكانها الصهباء
ومثله لابن جابر الاندلسي

يرنو بهدرف فتر * ميسارنا * فهو لنا * لا اتهم عن حبه
يهفو كعصن ناضر + حلوا لجننا * يسنى الضنا * لاصبرلى عن قربه
هذان البيتان من تمام الرجز فاذا استطعت منها الجزء الاخير مع وزنه وقافيته
يبقى من مجزؤ الرجز واذا استطعت نصف البيت وبقى نصف البيت يكون من
منسطور الرجز واذا استطعت اثنين من البيت وبقى ثلثه الاول يكون من منهوك
الرجز ومثاله من البيتين الاخيرين

يرنو لمسر في فتر * يهفو كعصن ناضر

وهكذا غيره على هذا المنوال ومثله ليهضهم

يا حبهذا غصن غدا * في زهره * مناودا * كذوا بالمران

مالمقامترطقا * منطوقا * متلدا * بالدروالمرجان
 رتأرسفت رضابه * فوجدته * يروي الصدا * للواله العظمى
 فجعلته متوسدا * ذنبدى وكن * تله انقدا * من طارق الحدتان
 ومثله لآخر قل للامراخي الذدا * والنائل ال * هطال * والشعرا * والقصا
 لا زال تغترم الصدا * بالذابل ال * حسال * فى الاحشاء * والاكباد
 وقال آخر

يامن دموع عسونه * اردت به * مماينوح * على نرى احبابه
 الصبر اجل فى الهوى * من ان يرى * صب يروح * بسره سابه
 وبيت الحلى فى بديعته

فلورايت مصابى * عند ما رحلوا * ريت لى من عذابى * يوم بينهم
 فلم يخرج الحلى هنا الا وزن واحد وهو فلورايت مصابى * ريت لى من عذابى
 لكن المستحسن عند البديعين ان يخرج من البيت الواحد بيتان كل منهما بقافيه
 ووزن مستقل ومعنى مستقل وبيت الموصلى
 وفى الهوى * ضل تسريع العذول لنا * وكم هوى فى مقال ذل من حكم
 فخرج منه على النمرط المذكور بيتان وهما وفى الهوى * وكم هوى * من
 منهوك الرجز والبيت اثنان

ضل تسريع العذول لنا * فى مقال ذل عن حكم
 فهو من الثالثة المحذوفة المحبوبة من المديد ومثل يته بيت ابن حبه
 طاب القا لذ تسريع الشعور لنا * على القا * فنعصنا فى ظلالهم
 فخرج له ايضا بيتان الاول طاب القا * على القا * والثانى لذ تسريع الشعور لنا
 فنعصنا فى ظلالهم * وهذا البيت عامر بالحاسن وغنى عن الوصف اذ كل من
 البيتين الخارجين له معنى حسن مع الانسجام وبيت الباعونيه
 واقا الوفا * راق العيش المستهام بهم * فلاجفا * بعد ما جادوا بوصلهم
 وايضا فيه بيتان الاول واقا الوفا * فلاجفا * والثانى راق عيش المستهام
 بهم * بعد ما جادوا بوصلهم * كل من البيتين معناه حسن مع الانسجام والرفقة
 والاعطف وبيت الشيخ ابى الوفا

عن الجوى ولتسرع الضنا سند * يروى الهوى عن غرام جل فى العظم

ايضا فيه يتان مستقلان كل منهما غاية في الحسن الاول عن الجوى * يروي المهوى
والثاني ولتشرع الضئلسند * عن ضرام جل في العظم انظر الى لطافة هذا البيت
كيف اتى بتوأمين بل بدرتين يتيمين وليس ذلك من النسخ بعجب * لانه ارق
الشعر امكن العلماء في عصره بحلب * وبيت النسخ عبد الله
كم اسكنى ما قلبي عذبه مصطبر * يا مالكي رحمة حرب الغرام حي
البيتان هنا كم اسكنى * يا مالكي * والثاني ما قلبي عذبه مصطبر * رحمة حرب
الغرام حي * وبيته الثاني

تشرع دين المهوى * قلبي الرسول به * لمن براه الثوى * ايام هجرهم
ايضا فيه يتان الاول تشرع دين المهوى * لمن براه الثوى * واشاني قلبي
الرسول به * ايام هجرهم * وكذلك بيت بديعتي فيه يتان مستقلان كل منهما
معناه ووزنه مستقل وتلائمان اسد ملائمة وهما باقائي * كن ما طلي * والثاني
طالب في شرع المهوى ناني * عبد بوصل وار على ذمي * وعروضهما كعروض
الموصلى وابن حبه ونسبة النوع في قولي شرع المهوى لا تخفى لطافتها والله اعلم
(تجاهل الصارف)

﴿ تجاهلا قلت مذامسي ينادمني * انقطة ما اري ام رؤية الحلم ﴾
تسمية هذا النوع تجاهل العارف لابن المعز واما السكاني فقد سماه سوق المعلوم
مساق غير لئكة وقال لا احب تسميته بالتجاهل لوروده في القرآن العظيم وهو ان
يسأل المتكلم عن شيء يعرفه ليوهم ان سده الشبه الواقع بين المتناسين احدثت عند
التباس المنسب به بالمنسب وفادته المبالغة في المعنى نحو قولك اوجهك هذا ام بدر
لان المتكلم يعلم ان الوجه غير البدر الا لما اراد ان يبالغ في وصف الوجه بالحسن استغفهم
وقال مثل ذلك لشدة الشبه بين الوجه والبدر ولا يسترط في تجاهل العارف ان يكون
على طريقة التشبيه وانما اتى لئكة من مبالغة في المدح او الذم او تعظيم او تحقير او
توبيخ او تقرير او تعريض او من تدله في الحب او غير ذلك فشاهد المبالغة في
المدح قول القاضي الفاضل

اهذه سير في المجد ام سور * وهذه انجم في السعد ام ضرر
واعلم ام بحار والسيوف لها * موج واخر ندها في لجها درر
وانت في الارض ام فوق السماء وفي * يمشك البحر ام في وجهك القمر

وشاهد المبالغة في الغزل قول الشاعر

اجفون كحيلة ام صفاح * وقدود مهزوزة ام دماح
ومنه المبالغة في الشوق وطول الليل

اشوق ما اقلبي ام حريق * وليس ما اكابد ام زمان
ومنه المبالغة في الوقوف

وقفت وقد فقدت الصبر حتى * تبين موقعي اتي القتييد
ونكك في عذالي وقالوا * لرسم الدار ايكم العמיד
ومن المبالغة في الغزل قول راجح الحلبي

من اطلع البدر في ديجور وجنته * واودع السحر في نكسر مقلته
ومن اداب يوافيت السفاه على * كاس من الدر يحمن خمر ريقته
والشهاب الخفاجي من مطامق قصيدته

ناشدك الله سائل اعيننا سحره * عن قلبي الواله الحيران سن سحره
وقل لغصن ثناء الدل منه طفا * عذود صدغك في الوجنت من عصره
واسئل نسيما سرى من نحو حيمهم * عن غصن قائمه المباد من هصره
ومن مطامق احمد العنانياتي

قلبي على قدك المشوق بالهيف * طبر على غصن ام همر على انف
وهل سوبده ام خال بنشدك ام * خويدم اسود في الروضة الانف
وهذه غيرة في طمرة طالعت * ام بدر تم بداني ظلة السدف
ولابني المعالي درويش محمد الطالوي النامي في جواب قصيدة مدح بها للشهاب
الخفاجي

ام عقد غايبة الحسان زهي به * تيه على زهر الجوار الكسن
ام لثوث رطب توأم زانه * حسن النظام يجيد ظيئته مكسن
ام روضه غنا، ننت في ذرى * اغصانها ورق بلحن مونس
وقال آخر في الغزل

اقول له وقد حيا بكاس * لها من مسك ريقته ختام
امن خديك تعصر قال كلا * متى عصرت من الورد المدام
ومن هذا الباب قول ابراهيم جلي السفرجلاني مضمنا

قد غادر المم انارا بوجنته * يسف ازرقه في الاحر المشرق
 باليت سعري من اخرى الوسا بنا * فيرج النصح ام ياقوه السفق
 ولبعضهم من ابيات

ايروق بلا لاث ام ثغور * وليال دجت لسا ام سعور
 وغصون تاودن ام قدود * حاملات رمانهن الصدور
 وما احسن قول الحصكفي الشاعر

جنار ام ستيق * وجناه ام عتيق
 وسوف ام جقون * بك ام خر عتيق
 برد في النغم ام ضروري ام رحق
 غصن بان ماس في البردة ام صدر ستيق
 رسا كسفي * في حبه ماء اطلق
 وقال آخر قات بدر انم لادعا * باه بسبه وجه الحبيب
 انت بدر الدجى منه * لقد نكثت لاهر تجيب
 وفي تكلف تورية اما من النكته او من الكلف الذي يكون في وجه القمر
 واعد من تباهل اعارف قول الماخري
 انا في قوادك ارم طرلك سوه ٢ ترني هفت اهاواين دواي
 ومثل ذلك قول يحيى الاندلسي

يقولون داوي القلب تسلي عن الهوى * قلت نعم الراي لوان لي قبا
 وما الطف في هذا الباب قول البهض
 بالله باقيات التاعق لنا - البلى منكن ام الى من البسرى وقول الآخر
 بدالى منها ستم حين جبر ١ وكم خضيب زينت بيتنا
 فوالله ما تدري وان كنت اربا ٢ سبع رمين الجرام بثمان
 وبيت الصفي الخلي يا ليت سعري اسحر اكان حبيكم ٣ ارال عقي ام ضرب من المم
 والمم محرکه الجزون وبيت الوصلي
 وعارف مذبدى بدرى تباهل لي ٤ فقال حيك امذا البدر في الظام
 وبيت ابن جنة واخر عجب انبها هانا بمعرفة ٥ قنا ابدر يدي ام نغره باسم
 وبيت الماعونه تامل العادل

الجهل اغرانا في الطرف منك عي * اغلب رسدك انا ضرب من المم

وبيت الشيخ ابي الوفا

تجها لامن حبيب عارف سفي * يقول ما بك محرام من السقم

وبيت الشيخ عيد الغني

ولست ادري الكرى ام عقل عاذلتي * اقل ام صبر قلبي بعد بعدهم

وبيته الثاني

ذا من تجاهل حب حل عارفه * ام يحل الله لي خطا من الضرم

هذه الايات في بابها طاهرة واضحة تحتاج الى شرح وكذلك بيت بديعي

من هذا القيل والله اعلم (التوسيع)

وسمحت بآفته والكسح حين دنا * براحتي ويدي توسيع محترم

التوسيع هو ان يكون معنى اول الكلام دالا على آخره واهذا اسمه التوسيع لانه

يتزل المعنى فيه بمنزلة الوساح ويتزل اول الكلام وآخره منزلة العاتق والكسح

الذي يحوط بهما الوساح وهذا النوع فرعه قلامة من اذلاف القافية مع ما يدل

عليه سائر البيت وقال التوسيع هو ان يكون في اول البيت معنى اذا فهم فهمت

منه قافية البيت في النظم وآخر الفقرة في النثر ومن اعظم الشواهد عليه قوله تعالى

(ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين) فان معنى اصطفا

هو لا المذكورين يعلم منه ان الفاصله العالمين لان المذكورين من جنس العالمين ومن

النظم قول الراعي النمري

فان وزن الحصى ووزنت قومي * وجدت حصي ضريبتهم رزينا

فان السامع اذا فهم ان الساعر اراد الفاخرة برزامة الحصى وتحقق ان القافية مجردة

مطالعه رويتها انون وحرف اطلاقها الالف وراى في اول البيت ذكر الزمة تحق ان

القافية تكون رزينا ومن الحب ما يحكي عن عمر ابن ابي ربيعة المخزومي انه انسد عبد

الله ابن عباس رضي الله عنهما (تسطغدا دار جبراسا) فقال له عبد الله (والدار

بعد غد ابعد) فقال عمر هكذا والله قلت فقال له ابن عباس وهكذا ينبغي ان يكون

ويقرب من هذا قضية عدى ابن الرقاع حين انسد الوليد بن عبد الملك بحضرة

جرير والفردق قصيدته التي مطلعها قوله (عرف الديار توها فاعتادها) حتى

اتهن الى قوله (زجى اغن كان ابرة روقه) ثم استعل الوليد عن الاستماع

فقطع عدى الاساد فقال الفرزدق لجري ما تراه يقول فقال جرير اراه يستلب بها مثلا
فقال الفرزدق انه سيقول (قل اصاب من الدواة مدادها) فلما عاد الوليد الى
الاستماع وعاد عدى الى الاساد قال قل اصاب من الدواة مدادها فقال الفرزدق والله
لما سمعت صدر يته رجته فلما انشد بحجته حسدته وربما يلتبس هذا النوع بالتصدير
وبينهما فرق طاهر وذلك لان دلالة التصدير لقطيعه واما دلالة التوسيع فخصويه
كما عرفت من صدر الكلام والفرق بين التوسيع والتكئين ايضا طاهر لان التوسيع
لا بد ان يتقدم في اوله الكلام ما يدل على القافية معنى والتكئين بخلاف ذلك كما
سنعلمه في محله ومن امثلة هذا النوع ما ذكره الشيخ عبد الحمى ولم يذكره ابن جهم
قول ابى فراس الحمدانى

يا معشر الناس هل لى * مما لقيت مجير * اصاب خرة قلبي * ذاك الغزال الغرير
فعمري لى طويل * وعمري نوى قصير

فن سمع طول عمر الليل علم ان ما بعده قصير عمر النوم ومثله قول البعض
يا معر ضال الذنب * ومبمدى بعد قرني * ان لم ساهدك عيني * فابت في وسط قاي
وبيت الخلى

هم ارضعوني بدي الوصل حافلة * فكيف يحسن منهم حال منقطع
فذكر الارضاع والتدى في اوله مع معرفة القافية دليل على انها لفظة منقطع
وبيت عز الدين الموصلى

عنى ونوى بتوسيع الهوى سلبا * فبت صبا بلا حلم ولا حلم
فن سمع سلب العقل والنوم علم ان القافية تكون سلب الحلم بكسر الحاء هو العقل
والحلم بالضم وهو النوم وببت ابن جهم
توسيعهم بلاءك النعور اذا * لقوه طيا تعرفنا بنسهرهم
ومراده ان لفظة الف والطفى اذا سمعها المخاطب يعلم ان القافية تكون شرا
وبيت الباعونية

واقسونى مذآنت نارهم * من طور حضرتم نور اجلا ظلمى
فذكر النار والنور بعد معرفة القافية انها ميمية دليل على انها تكون بلفظة ظلم وببت
الشيخ ابى الوفا

ان جددوا الان الطافا فلا عجب * هم وسحونى تياب الوصل من قدم

قال في السرح وقولي ان جدد والان الطاعا علم من ذلك ان لهم على قبل ذلك قديما
سوى من جنس الفضل والاحسان ولا احسان عند الاحباب الذي لعب الحب منهم
بالالباب سوى الوصل انتهى فانظر الى هذا البيت والى الايات التي قبله تعلم هناك
الفرق بين من حاز قصب السبق وبين غيره ثم قال الشيخ بعده ومنه قولي في جيل
يدي بدروش

قد ماس نياوسل اللخط مقهرا * فازح القلب من لبياء تشويش
ومذتوهمت منه الكبرجاويني * اما علمت بان الحب درويش

وبيت الشيخ عبد المعنى

يا عصابة الكفر ذا لوثونون به * كنتم سلحتم من التعذيب بالضررم
قال في السرح فان من سمع قولي عصبة الكفر وسمع طلبي الايمان منهم فهم اثم
مستحقون التعذيب بالضررم وهو استعمال النار وقد يطلق عليها عمارا وبنته الثاني
راع الكلمات فتوب الخوف وشحهم * ولم يلح منهم يوم الهياج كمي
اقول في سرح هذا البيت ان من سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم اخاف الكرامة اى
الابطال من الرجال وانهم توسعوا بنوب الخوف منه علم انهم لا يقدر يوم الحرب ان يوجد
منهم كمي اى يطل من سدة الخوف والله اعلم وبنت بديعتي فان من سمع قولي وسعت
عاتقه والكسح وعلم ان التوسيع هو الف والضم ولا بدله من آلة وساح علم ان الآلة
يكون توسيع الراحة واليد وهما الذراعان والتوسيع في البت في الحقيقة واقع لفظا
توسيع المسمى به النوع ولكن لما كانت القصيدة ميمية احتجنا الى ذكر قافية منها
فاضفنا التوسيع الى لفظة محترمة لثبوت احترام المحبوب وكرامه وجل القصد من
هذا النوع دلالة الاول على الثاني وقد وجد والله اعلم (عتاب المرء نفسه)

* اتى اعاب نفسى في هوى قئة * صدوا فها لا صدت عن ودادهم *

قال ابن جبه ونهاية امر هذا النوع انه صفة حال واقعة ليس تحتها كبير امر وهو
من افراد ابن المعتز ولم يورد فيه غيريتين اسد هما الاسدى عن الجاحظ
عصاتي قومي والرشاد الذي به * امرت ومن يعص المجرب يندم
فصبرا بنى بكر على الموت انى * ارى طارضا ينهل بالموت والدم

قال ابن ابي الاصبع لم ارفى هذين التين ما يدل على عتاب المرء نفسه الا ان يقدر
الساعر انه امر بالرسد وبذل الصبح ولم يطلع ندم على بدل النصيحة لغير اهلها -

ولم يزوم ذلك عتاب نفسه فتكون دلالة البيت عليه دلالة التزام لادلالة مطابقه
ولا تضمن ولا يصلح ان يكون شاهدا على هذا النوع الا قول ساعر الجماسه
اقول نفسي في الخلاء الوهمها * لك الويل ما هذا التجلد والصبر
انتهى كلام ابن ابي الاصبع الذي نقله ابن جسه ولم يزد على هذا النوع (اقول
والذي رأيته في شرح بديعية السيخ ابي السوفافوله عتاب المرء نفسه قد يتضمن
التوجع والتفجع او القصير او تأكيد الملامة من الغير وما اشبه ذلك من النكات ولذا
يعد من المحسنات قال الله تعالى (ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب
الله) وقال تعالى (يا ويلاتي اعجزت ان اكون مثل هذا العراب) وقال المتنبى
وانا الذي اجتلب النية طرفه * فخن المطالب والقيل القاتل
وما اللطف قول البوصيري (فان امارتي بالسؤما تعظت) الى آخر الابيات الثلاثة
وبيت ابن القارض

ولو علمت بان الحب آخره * هذا الحمام لما خالفت لوامي

وما اللطف قول المتنبى ايضا

ابعين مقترايك نظرنى * فخرتني ورميتني من خالق

لست اللوم انا اللوم لاني * ازلت امالى بغير الخالق

وبالجملة فالامثلة كثيرة والنوع واضح انتهى (قلت ولم ادر هذا الذي كتبه نقله
عن احدا من ذلك منه لنفسه واورد السيخ عبد الغنى ايضا لابن ابي طلحة

يا ايها النفس اليه اذهبي * فخذ المسهور من مذهبي

مفضض العرلة نقطة * مسكية في خد المذهب

وللمعتمد يا غس لا يحزنني واصبري * والافان الهوى متلف

حبيب جفاك وقلب عصاك * ولاح خالدة ولا منصف

سجون منعن الجفون الكرى * ووضعتها اد معاذرف

وبيت الخليلي

انا المفرط اطلعت العدو على * سرى واودعت نفسي كف مخترم

وبيت الموصلي

عائبت نفسي اذا تعبتا بهوى * مجهول سبل بلاهاد ولا علم

اقول اعترض ابن جسه على البيتين معا بانهما حكاية حال محردة عن عتاب المرء نفسه

فكانه اعتبر فيه مخاطبة المعتاب لنفسه بصيغة امر او نهي او توبيخ كبيت الحامسة
 في قوله لك الويل ويؤتد ما قتله انه نسج يده على منواله وشبهه به بعد محله لكن
 الظاهر ان العتاب لا يتوقف على ذلك بل يكون به وبغيره من مقتضيات الاحوال
 والمعامات بعبارات رايقة في قوالب ستي بما يفيد العتاب ولو بالتلميح والتعريض
 والاخبار عن حال المعتاب مع المعتاب بما يصحح التحسر والحرن وغير ذلك كما ينهده
 ما اورد هـ من الاسعار وكما ثبت ابن ابي الاصم في البيتين السابقين العتاب للنفس
 بحسب دلالة الالتزام في ذلك المقام وبيت ابن جهم

يا نفس ذوق عتابي قد دنى اجلي * متى ولم تقطعي آمال وصلهم
 وبيت الباعونية

يا نفس ماذا الونا جدى فان يصلوا * فالتصد اولافوتى موت محنهم
 وبيت الشيخ ابي الوفا
 طابت نفسى على الدعوى قتلت لها * ذوق لدعوات امر الهجر والندى
 وبيت الشيخ عبد الغنى

من ذا الذى فى البلا يا نفس اوقسى * حان المسيب الى كم فرط جهنم
 وبيته الثانى

لمن اعاتب يا ذا النفس ويحك ما * اجدى التجلد هذا يوم بينهم
 بيت الباعونية وبيت الشيخ ابي الوفا على نسق ابن جهم فهما التصريح بالامر
 بالعتاب خاليان عن الاعتراض وبيت الشيخ عبد الغنى على نسق الجلى والموصلى
 فهما العتاب على حسب ما سبق من تحرير الجواب والله اعلم بالصواب وبيت يدبصتى
 فيه مخاطبة النفس بالتحريض في قول هلا صددت وهو قائم مقام الامر بمح
 وازعاج كما قرر فى مجله والله اعلم

(التميم)

﴿ عذاره زاده حسنا وتممه ﴾ كاليد فى هالة قد ضاء فى الظلم ﴿ التميم ﴾
 التميم عبارة عن ان ياتي الناظم او النازك بكلمة او جملة اذا طرحت من الكلام نقص حسن
 معناه وهو على ضربين ضرب فى المعانى وضرب فى اللفاظ الذى فى المعانى هو
 تميم المعنى والذى فى اللفظ هو تميم الوزن مثال الاول من القرآن قوله تعالى (من
 عمل صالحا من ذكر او انسى وهو مؤمن فلهجينة حياة طيبة) قوله تعالى من ذكر

اوانتي تقيم وقوله وهو مؤمن تقيم ثان ومن السنة قوله عليه السلام وانفرد به مسلم
(عامة من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة من غير الفريضة
الايتني يتاني الجنة) التقيم في هذا الحديث في اربع مواضع الاول قوله مسلم والثاني
قوله لله والثالث قوله في كل يوم والرابع قوله من غير الفريضة
ومن النظم وانشد قدامة قول الشاعر

اناس اذ لم يقبل الحق منهم * ويعطوه غازوا بالسيف القواضب

قوله ويعطوه تقيم وهو في غاية الحسن لانه شاهد على ما جاء منه على الاحياط
ومثال ما جاء للمبالغة قول زهير

من يلق يوما على علاته هرما * يلسق السماحة منه والندا عرفا

قوله على علاته تقيم للمبالغة ومثلوا ايضا بقول طرفة

فسق ديارك غير مفسدها * صوب النمام ودعته تمنى

قوله غير مفسدها احتياط واحتراس وبعض المؤلفين يمثلون هذا المثال للتكميل
وبعضهم يمثل به للاحتراس والحامل على ذلك احتمال المثال لكل منها ولقرب انواع
الثلاثة بعضها من بعض فان صاحب التلخيص ذكر التذيل والتكميل والتيم
والاحتراس في اخر فن المعاني من بحث الاطباب وذكر غيرها فراجع وذلك لشدة
قرب بعضها من بعض واما التيم الذي جاء في الانفاظ فهو الذي يترى به لاقامة
الوزن بحيث انه لو طرحت الكلمة استقل معنى البيت بدونها وهو على ضربين
ايضا كلمة لا يفيد مجيئها الاقامة الوزن قطع واخرى تفيد مع اقامة الوزن ضمير
المحاسن فالاول من العيوب والثانية من المحاسن والمراد هنا الثاني
ومثاله قول النبي عليه رجة ربي

وخفوق قلب لورايت لهيبه * يا جنسي لظننت فيه جهنما

فانه جاء بقوله يا جنتي لاقامة الوزن فاذا تيم المطابقة وهو ضرب من المحاسن
المشار اليها (فائدة) في الفرق بين التيم والتكميل ان التيم يرد على المعنى الناقص
فتكملة والتكميل يرد على المعنى التام فيكملة والكمال امر زايد على التمام وايضا ان
التيم يكون متمم المعاني النفس لا لغراض الشرع ومقاصده والتكميل تكملها معا
وبيت الصفي الحلبي في بديعته قوله

وكم بذلت طريق والثليد لكم * طوعا وارضيت عنكم كل محتصم

فالتتيم في قوله طوعا وبيت الموصل
 والبدر مذ لاح في التتيم لاح له * والخمس مسدعة طوعا لمحتكم
 قوله في التتيم هو التتيم بعينه وكذلك قوله طوعا وان سبقه اليه الحلى وبيت ابن جبه
 بكل بدر بليل الشعر يحسده * بدر السماء على التتيم في الظلم
 فراده بالتتيم في البيت اول قوله بليل الشعر ونا بيا قوله على التتيم لانك اذ قلت بكل
 بدر يحسده بدر السماء في الظلم لاستقام الكلام ولكن يكون معناه ناقصا فاذا اتيت في
 الاول بليل الشعر وفي الثاني بالتتيم تمت معنى الكلام فلا الثغات الى القول بذلك اذا
 تأملت في هذا البيت لم تجد فيه تتيمًا وبيت الباعونية

عرج على قاعة الوصاء منعطفًا * على العقيق على الجراء من اضم
 فالتتيم في منعطفًا وبيت الشيخ ابي انوط

وَمَ خَلَوْتُ بِاحِبَابِي اَنَادِمُهُمْ * فِي اللَّيْلِ اَجْعُ مِنْ تَتِيمٍ قَرِيبِهِمْ
 فالتتيم في اجمع وبيت الشيخ عبد الغني

من اجله زال عنا المسخ نكرمة * والله فضلنا طرا على الامم
 فالتتيم في يته على ما قاله في الشرخ في موضعين الاول في قوله نكرمة والثاني في قوله
 طرا وبيته الثاني

نم لنا الله اهدي قبله نعمًا * لكن به حصل التتيم للنعم
 اقول الذي يظهر من بادي الراي ان البيت فيه تتيمان الاول لفظة قبله والثاني
 لفظة به لكن اذا مضت النظر حق الامعان وجدت فيه تتيمًا واحد او هو قوله قبله
 واما الثاني وهو لفظة به فانه ليست بتتيم لانها متعلقة بحصل من كل بد حتى يتم معنى
 الكلام فيكون المصراع الثاني كل كلمته مرتبطة ببعضه حتى لو ازلت كل كلمة منها
 بمفردها لا يتم الا بدكرها فحينئذ لا تتيم الا في قوله قبله وبيت بديعتي التتيم في
 نمة اول اوفي قولي نا بياي هالة لانك اذ قلت عذاره زاده حسنا كالدر قد ضاء في الظلم
 صح المعنى لكن يكون حسنه ناقصا فاذا اتيت بالاول في الاول والثاني في الثاني تم
 بحسن البيت وافاد التشبيه المركب زيادة على اصل الكلام وهو مراد اهل
 البديع بالتتيم والله اعلم (المواربة)

موار بالذولى قلت عن نقة * انت الحبيب لماذا العذل فاحتسم
 المواربة في اللغة برآء ممدية وباء موحدة المداهة والمخاتلة كما في القاموس وفي

الاصطلاح ان يقول المتكلم كلاما يتوجه عليه بسببه المواخذة واللوم فاذا حصل
الانكار استحضر بعبارة وحذف وجهها من وجوه الكلام يتخلص به اما بتحريف كلمة
او تصغيرها او زيادة او نقص او تغيير في الاعراب او نحو ذلك ليخلص بذلك عن
الانكار على كلامه الاول فلما ما وقع من المواربة بالتحريف قول عتبان الحروري
فان يك منكم كان مروان وابنه * وعمر وومثكم هاشم وجيب
فنا حصين والبطين وقعب * ومنا امير المؤمنين سبب

ويحكى ان شبيب الخارجي لما عرق احضر عبد الملك بن مروان عتبان الحروري وهو
يرى راي الخوارج فقال ادعو الله الست القائل فان يك منكم كان مروان وابنه الى
اخره فقال عتبان يا امير المؤمنين لم اقل كذلك وانما قلت ومنا امير المؤمنين بالنصب لا
بالرفع اي منا يا امير المؤمنين يعني به عبد الملك شبيب وهو مبتدأ مؤخر ومنا خبر مقدم
وبيت الصفي الحلبي

لانت عندي اخص اناس منزلة * اذ كنت اقدرهم عندي على السلم
فاخص بالصاد تبدل سبنا واقدرهم تصحف بالذال فيحصل الغرض المطلوب من
المواربة وبيت الموصل

لانت اقمح ذهنا في مواربة * وبالتعلل منسوب الى التهم
فيمكن تصحيف اقمح باقمح والتعلل بالتغفل وتحريف ائمم بائمم فيحصل المطلوب
من المواربة وبيت ابن جهم

يا عاذلي انت محبوب لدى فلا * توارب العقل مني واستفد حكمي
فيمكن تصحيف محبوب لمحبون وتوارب بتوازن وبيت الباعونية

ابرت عدلا ونحسى ان تجر به * الى السلو وما السلوان من سمي
فيمكن ان يصحف نحسى بنحسى المجبول وادعاء انه احسن من بيت ابن جهم فليس
بمسلم وبيت الشيخ عبد الغني

تهدي لاهل الهوى لوما بظاهره * الفاظ تعذرهم في باطن الكلم
يمكن ان تصحف اللوم من لام باللوم وهو ضد الكرم وتصحف تعذرهم بتعذرهم من
الغدر وهو الحياة وبيت الثاني

فهمت تفسير ما تبدي مواربه * وانت عقلا اجل الناس كلمهم
قلت يمكن ان تصحف عقلا بعقلا واجسل باخل فيحصل المواربة وبيت يمكن ان

تصف انت بمعنى ابى رحمت والحيب بالحيث وقولى فاحتشم بقولى فاحتشم
من القطع ابى انقطع عما انت عليه من العذل فحصل للواربة والله اعلم

(التفصيل)

والجفن يهيم بدمع من سماقل * مجراه يفتى عن التفصيل بالكلم
التفصيل بالصاد المهملة وحده ان ياتي الشاعر بشطريتين له متقدم في نظمه صدرا
كان ذلك الشطر وعجزا يوصل به كلامه بعدما يوصل به بتوطئة ملايعة مثاله في بيت
قصيدتي ان الشطر الاول من قصيدة تونيه مدحت بها بعض افاضل العصر من
ذوى الفضل في النظم والنثر وعجزه فسل بحاجر هاهل زارها الوسن ومطلع القصيدة
ابعد سلى يطيب العيش والوطن * وهل يعود لصب ذلك الزمن

ثم قلت والجفن يهيم بدمع من سماقل * فكملة في البديعية بقولى مجراه يفتى عن
التفصيل بالكلم * وايت فيه بتسمية النوع مع التورية الاليفة بالمقام واصكثر
البديعيين لم ينظموا هذا النوع والشيخ صفي الدين نظمه وتبعه من اتى بعده فقال
صلى عليه آله العرش ماطلعت * شمس ومalach نجم في دجا الظلم
فذكر في شرحه ان صدر هذا البيت تقدم له في قصيدة قافية امتدح بها النبي صلى الله
عليه وسلم ومطلعها

فبروز الصبح ام يا قوته الشفق * بدت فهبجت الورقاء في الورق
والبيت الذي اتى به صدره

صلى عليه آله العرش ماطلعت * شمس التمار ولاحت انجم الفسق
وبيت الموصلي

تفصيل مدحك تجميل لذى ادب * اوصاله لفت البلوى من الرق
فذكر في شرحه ان هذا الصدر وعجز البيت من قصيدة بانثيه مدح بها النبي صلى الله
عليه وسلم وصدره

كسوتني حلا بين الانام بها * تفصيل مدحك تجميل لذي ادب
وبيت ابن جهم

وان ذكرت زما ناصاع من عجمي * في غير تفصيل مدح صحت يا ندي
وذكر ان صدر هذا البيت تقدم له من قصيدة ثابته وعجزه ولم اهاجر اليه صحت
والسفا وبنت الباعونية

قل انتهى ينتهي عما يحاوله * من حصر مجهز طه سيد الانام
قالت في شرحها ان مجر هذا البيت تقدم لها في بيت من قصيدة فلم تذكر البيت ولا
القصيدة وبيت الشيخ ابي الوفا

حدث عن ابراهيم لا تحصى مجاريه * تفصيلها عنه كلفت السن العلم
قل في الشرح صدر هذا البيت صدر بيت من قصيدة امتدحت بها حضرة نصوح
باشا ولم يذكر البيت وبيت الشيخ عبد الغني

اني دعوتك لما الدهر جار على * صنعى وقاسيت مند باس منتقم
قال في الشرح صدر هذا البيت صدر لبيت من قصيدة دالية مدحت بها النبي صلى الله
عليه وسلم وعجزه هناك قول صبري فاعلمه من فرط ابعادي وصدره في بيت البديعية
كما ترى وبيت الثاني

ومن دعوانه للجلى اذا طرقت * والامر تفصيله فذلك عنه في
اقول الشيخ لم يشرح هذه القصيدة وانما هي مبنوثة في هامش شرح البديعية
الاخرى فلم اعلم صدر هذا البيت ولا عجزه من اى قصيدة هي ام من اى بيت هو وبيت
بديعية انتهت الكلام عليه في اول النوع كما علمت والله اعلم
(الاشتراك)

بمحتاج منغوى من وصالهم * بمحاجب العين في ضمن اشترائهم
الاشترائك جله ابن رشيق وابن ابي الاصبع ثلاثة اقسام قسمان منهما من العيوب
والسرقات وقسم واحد من المحاسن وهو ان ياتي الناظم في بيته بلفظ مشترك بين
معنيين اشتركا اصليا او حرفيا فيسبق ذهن سامعها الى المعنى الذي لم يرد الناظم فيأتي
في اخر البيت بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقول كثير مرة

وانت السقي حبيب كل قصيرة * الى ولم تعلم بذاك القصير
تحتيت قصيران الحبال ولم ارد * قصارا الخطا شر النساء البهار
فانه اثبت في البيت الثاني ما زال به وهم السامع بانه اراد القصار مطلقا وقد يتيسر
الاشتراك بالتوهم على من لا يحتمه والفرق بينهما ان الاشتراك لا يكون الا بلفظة
مشتركة والتوهم يكون بها وبغيرها من تعصيف او تحريف او تبديل وهكذا
الفرق بينه وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني خاصة وهذا النوع اشتراك اللفظ
وبيت الشيخ صفي الدين

شيب المغارق تروى الارض من دمهم * ذوايب البيض يعض الهند لا الهيم
الاشتراك في البيت بلفظة البيض ولولا قوله يعض الهند لتمكن في ذهن السامع انه اراد
الذوايب البيض ويث للوصل

وللفزالة تسليم به استركت * مع التي هي ترحى نرجس الظلم
مراده ان الفزالة استركت بين الوحشية وبين الشمس في التسليم عليه صلى الله عليه
وسلم وبيت ابن حجة

بالجبر ساد فلان يشاركه * حجر الكتاب المدين الواضح القم
لفظة الحجر مشترك بين العقل والسورة من القران فرفع الابهام بقوله حجر الكتاب
وبيت الباعونية

في النور لاح علاه لانظيره * نور القران قرانا من ادن حكم
الاشتراك في هذا البيت في نور على منوال بيت ابن حجة في قوله حجر الكتاب
وهي ابدلت اللفظ بقولها نور القران وبيت ابن حجة ايضا ما خوذ من بيت الحلى
في التورية وهو قوله خير التبيين والبرهان متضخ في الحجر عقلا ونفلا ووضح القم
كان نوع الاستراك اورهما الشركة في اخذ المعاني من بعضهم البعض وتصفحت
شرح بدعيية الشيخ ابي الوفا فلم اره نظم هذا النوع في بدعيية وبيت الشيخ عبد الغنى
وطلع النجم ارضى يدكرون بها * نجم النباتان لاما في سمائمهم
الاشتراك في لفظة النجم فانما يحتمل النجم في السماء ويحتمل النبات الذي لاساق له وهو
مراده هنا وبيته الثاني

وبالسيوف سيوف الهند قد خطفوا * هام الكمة استراكا يوم حربهم
اقول قصد الشيخ بالاشتراك في لفظة سيوف جمع سيف والحال ان السيوف اس
مشتركا في اصل اللغة واما اطلاقهم له على الجفون بجامع التسبيه لا الاستراك الا ان
يقال هذا الاطلاق كانه صار استراكا عرفيا فيكون الاشتراك في البيت منه كائن على
الاستراك في اول النوع بانه يكون اصليا او عرفيا وبيت بدعيية الاستراك فيه
في الحاجب فانه يطلق ويراد به البواب الذي يمنع الناس من الدخول ويطلق ويراد
به حاجب العين وهو المراد في البيت والله اعلم
(التوهيم)

﴿وانت يا عاذلى سميتى حكما * فصرت احكم بالتوهيم في الحكم﴾

التوهم عبارة عن اتيان للكلمة بكلمة توهم باقي الكلام قبضها ويدها ان المتكلم اراد استزالة لقبها باخرى او اراد تصحيفها او تحريفها او اختلاف اعرابها او اختلاف معناها او وجها من وجوه الاختلاف والامر بضد ذلك فهو اقسام الاول توهم الاستزالة كقول ابي تمام

من كل ايض يحلومنه سائلة * خذ اسيلابه خذ من الاسل
فان ذكر الحد الاسيل اى الناعم السرق بوهم ان المراد بخذ من الاسل اى الزماح
مثله مع ان المراد به الجرح الثاني توهم التصحيف كقول المتبى
وان القتام التى حوله * لتصدار حلهما الاروثن

نار افظة الارجل او همت السامع ان المتبى اراد القيام بالقاف والحال ان مراده بالقاء
وهى الجماعات قال فى القاموس ولقام ككتاب الجماعة منابلا واحدا من لفظه
فاذا اراد القيام ذهب البالغة منه والثالث توهم التحريف وخاله من اقرآن قوله
تعالى (يومئذ يفهمهم الله دينهم الحق) فاذا سمعته من لا يحفظه يتوهم انه يقتض الدال
والامر بخلافه والرابع توهم اختلاف الاعراب كقوله تعالى (وان يقاتلوكم يولوكم
الادبارم لا ينصرون) فانه طلق بتم بوهم الجزم بالعطف على المجزوم قبله وهو يولوكم
والامر بخلافه لان المراد به الاخبار عنهم بانهم لا ينصرون لا المعطف على يولوكم
والخامس توهم اختلاف المعنى كقوله تعالى (ومن يكره من فان الله من يعد
اكرههم غفور رحيم) بوهم السامع ان المغفرة والرجة المكره بكسر الكاف والجاء
ان المراد بهما المكره بفتح الكاف وبنت الشيخ صفى الدين الحلى

حتى اذا صدروا والحيل صائمة * من يدها صلت الاسيا فى القم
فذكر الصوم بوهم السامع بان مراده بصلت الصلوة المعروفة والمراد به صليل
الحديد فيكون من توهم الاستزالة وبنت الموصلى

ياسار امفرد الغريت لحك فى * توهم منع رضاع النساء من حلم
فى البيت توهم التصحيف فى اغربت فانه بوهم السامع اغربت بالصين بالمهملة
بمناسبة اللحن الذى هو ضده والحال ان مراده اغربت على اصله والمراد باللحن
الغنى يعنى اتيت باعنا الغريب المعطرب فلا تنفث الى تسنيع ابن حجة وبنت ابنها
والبعض ما توامن التوهم واطرحوا * والسر قد قبلتهم عند موتهم
مراده بقبلتهم طعن الرماح لا التقييل الذى هو توجيه الميت الى القبلة والمراد بالسر

الرماح لانسانهم السمر فيكون التوهم في البيت من توهم الاشتراك في الموضعين
ويحتمل لفظة التقييل ان يكون بمعنى اقبله ايضا لكن على بعدو الباعون لم تنظم هذا
النوع عطفًا على غيره من الأنواع وبنت الشيخ ابي الوفا

توهم جمع العدد المائيت وسكت * ضحك الصوارم في الاجسام والقمم
في البيت توهم الاشتراك ايضا وهو لفظة ضحك فراد به وقوع الصوارم
في الاجسام على طريق الاستعارة لا الضحك الذي هو ضد البكاء كما يؤهم لفظة بكت
وسكت وعجبت منه انه لم يتعرض في شرح هذا البيت لشي مما ذكرته هنا اصلا
وبنت الشيخ عبد الغني

خرس الدروع وقد لا قوا العدا فلم * بكلموهم بغير الصارم الحذم
في البيت توهم الاشتراك لان قوله خرس السامع ان مراده بالتكليم التلحق
وليس كذلك بل مراده التكليم الذي هو الجرح وذكروا من توهم الاشتراك قوله
تعالى (والشمس والقمر محبان والتهم والشجر يسجدان) وقالوا فان ذكر الشمس
والقمر يوهم السامع ان التهم الكوكب وليس كذلك بل المراد بالنجم الثابت الذي
لا ساق له وبنت الاشتراك المتخدم للشيخ من هذا التقييل ولا مانع من ذلك لانه قد منا
في الفرق بين الاشتراك والتوهم انه يكون بالاشتراك وغيره وبنته الثاني

وماتت اقوم توهميا وقد سمعوا * به فصاروا من الاحياء في رجم
اقول في البيت توهم الاشتراك ايضا وهو لفظة الرجم فان السامع لقوله وماتت القوم
يحتمل الرجم انه القبر وليس الامر كذلك وانما اراد بلفظة الرجم اما النسم او العجران
او الطرد وكل منهما يناسب المقام لان المراد بالقوم الكفار قال في القاموس الرجم القتل
والقذف والغيب والظن والحليل والتدبير والعن والنسم والعجران والطرد ورمى
بالجسارة واسم ما يرم به ويانهر كالبئر والنبور والجفرة بالجيم وجبل باجا والقبر
كالرجة بالفتح والضم انتهى وكل واحد من بعض الالفاظ المذكورة يناسب المقام
فاختارها ما يناسب والسلام وبنت بدعي في التوهم بالاشتراك ايضا وهو قول
للعاذل سميتي فان السامع توهم منه التسمية بحكم وليس كذلك فان مرادى سميتي
سميتي السم لان كلام العاذل عند المحب بمنزلة السم ولذلك قلت بعده فصرت
احكم بالتوهم في الحكم وهو ضد السداد والاستقامة والله اعلم (التدريج)

واسود ايض بنحني حين دججه * حرا الحدود بمنحصر العذار حجي

الديج من مستخرجات ابن ابي الاصبع وهو عبارة عن ان يذكر النسا طم او النائر
في كلامه عدة الوان في صده الكناية والتورية عما يريد من تشبيب او مدح او وصف
او غير ذلك من اراض الشعر كما قال الحريري في المقامة البغدادية (هذا خبر
العيش الاخضر * وازور المحبوب الاصفر * اسود يومى اليبس * وابيض
قودى الاسود * حتى رى لى العدو والازرق * فخذ الموت الاحمر *)
ومن النظم قول ابن جوش

ان ترد علم حالهم عن يقين * فالتهم يوم نائل او قتال
تلق يعض الوجوه سود مثار * اغتص خضر الاكتاف جرا اتصال
والصلاح الصفدى

اشهرت وانتشرت حالتى * فى حبه مذبذبا فى صده
فيومى الاسود من طرفه * وموتى الاجر من خده
ولشيخ زين الدين ابن الوردي من المجون
ولى صاحب بالمدح والمجوكبه * يقول اتدرى كيف اصنع بالخلق
اذا حروا وجهى وما يعضوا يدى * ازرق لهم رجلى وان خضروا عنق
والشاب الطريف

تديج حسك يا حبي قد غدا * فى الناس اصل قولهم وبلاى
بالظرة السوداء تحت القرة * البيضاء فوق الوجنة الحمراء
ولشيخ عز الدين الموصلى
خضرة الصدغ والسواد من * العين بياض المشيب قد اورنا
واحرار الدموع صفر خدى * حكل دامن تلونات الزمان
وليعضهم

يقولون لمارنا وانسى * بقدوق فضح الجؤذرا
استاق من جفنه ايضا * قتل ومن قد اسرا

وليعضهم

مقبل الوجنة اذار الطلا * قال لى فى حبسه طاني
عن اجر المشروب ما انتهى * قلت ولا عن اخضر الشارب
وبيت الصنى الحلى

خضر المربع حمر السمر يوم وفا * سود الوقائع بيض الفعل والسيم

وبيت الموصل

خضر المربع حمر البيض سود ردى * بيض التناقض استمع تدبير وصفتهم

وبيت ابن حجه

واخضر اسود عيسى حين دبحه * بياض حظي ومن زرق العداة حى

وبيت الباعونية

سود الوقائع حمر البيض فى حرب * خضر المربع بيض الفعل فى سلم

قال الشيخ عبد الغنى الباعونية اخذت غالب بيت الصنى الحلى وحركت الحرب والسلم

الساكنتين اقول وما اكثر لطافة هذه العبارة وبيت الشيخ ابى الوفا

واجر وجهى من بيض الصحايف اذ * دبجت باسواد الوزر والجرم

وبيت الشيخ عبد الغنى

بيض الوجوه غدت سود وقايعهم * حمر الصوارم خضر العيس والنم

وبيته الثانى

سمر المراح بهم والبيض قد الفت * سود الوقائع حتى دبجت بدم

هذه الايات معانيها ظاهرة غير محتاجة الى شرح بينها وكذلك بيت بديعتى من هذا

(القسم)

القبيل والله اعلم

طردت من زمرة الاحباب كلمهم * ان حلت عن حبه ذامتهى قسمى *

القسم نوع لطيف باعتبار تضمنه كل معنى طريف وهو ان يقصد الساعر الحلف على

شيء فيحلف بما يكون له مدحا وما يكسوه فخرا وما يكون هجاء لغيره فثال الاول قول

مالك ابن استر النخعي

بقيت وفرى وانفردت عن على * ولقيت اضيافى بوجه عبوس

ان لم اسن على ابن هند غارة * لم تخل يومامن ذهاب نفوس

فقول ابن الاسر تضمن المدح لنفسه والفخر الزائد والوعيد لغيره ومثله قول ابى على

البصير يعرض بعلى ابن الجهم

اكذبت احسن ما يظن مؤملى * وهدمت ما سادتهلى اسلافى

وعدمت عادى التى عودتها * قدما من الاسلاف والاخلاف

وغضضت من نارى اخفى ضئوها * وقرت عذرا كاذبا اضيافى

ان لم اسن على صلى خلة * قسى قذاق اعيان الاشراف
 والمقدم في باب القسم قوله تعالى (فوب السماء والارض انه خلق مثل انكم
 تنطقون) وقوله تعالى (والجهم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى) وغيره من
 القرآن العظيم والذكر الحكيم وانواع القسم في النظم كثير جدا لا يمكن التفصلي
 ان يبلغ له حدا غير اثنى رأيت ابن جده اورد قصيدة ابن النير الطرابلسي في القسم
 بتمامها لما استملت على نكت نادره وبرايات باهرة هي في فن الادب تعد من
 المحاسن لانها انتهت على هزل الكلام وجدد الباطع في وصفه وحده لان ناظمها
 يعد من فرسان البلاغة والبراعة وهو استاذ هذه الصنعة فاردت ان اذكرها
 ايضا بتمامها لغاية اسلوبها وبديع نظامها ولم اقصد بذلك الارساد الطالب
 انيل المطالب انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى والنيات تصير العادات
 عبادات وهي قوله

بالمنعرين وبالصفاء * واليت اقسام والمجسر
 وعن سعي فيه وطاف * به ولسي واعتبر
 ان الشريف الوسوى * ابن الشريف ابومضر
 ابدى المحمود ولم يرد * الى مما سوى تنز
 واليت ال امية * الطهر الميامين الفر
 وجدت يعة جندر * ورجعت عنه الى عمر
 واذا جرى ذكر الهما * به بين قوم واستهر
 قلت المقدم سيخ تسميم ثم صاحبه عمر
 ماسل قطابا على * آل النبي ولا سهر
 كلا ولا صد البتو * لعن الزاب ولا زجر
 وابها الحسنى وما * سق الكاب ولا بقر
 وبكيت عيمان السهيد بكاء نسوان الحضر
 وسرحت حسن صلاته * جنح الطلام المعسكر
 وقرات من اوراق مصنفه برآة والذمر
 ورديت طلحة والذبيير بكل سعر مستكر
 وازور قبرها واز * جرمن لحاني اوزجر

واقول ام المؤمنين حقوقها احدي الكبر
 ركبت على جبل لتصليح من بينها في رزم
 واتت لتصلح بين * جيش المسلمين على غرر
 فاقى ابو حسن وسل * حاسمه وسطا وكر
 واذاق اخوته الردا * وبصير امهم ضر
 ما ضره لو كان ككف وعف عنهم اذ قد مر
 واقول ان امانكم * ولي بصفين وضر
 واقول ان اخطا معا * وية فما اخطا القدر
 هذا ولم يضر معا * وية ولا عمر ومكر
 بطل بسوءه يفا * نل لا بصاربه الذكر
 وجئت من رطب التوا * صب ما تروا خستمر
 واقول ذنب الخار جيسين على على مقفر
 لا نأثر لقنا لهم * في النهر وان ولا اثر
 والا شري بما يؤو * لاليه امر هما ضر
 قال انصبوا الى نيرا * فانا البرى من الخطر
 فعلا قال خلعت صا * جبكم واوجز واخصر
 واقول ان يزيد ما * شرب الخمر ولا فجر
 ولجيشه بالكف عن * انساء فاطمة امر
 وحلفت في عثر المحر * مما استطال من الشر
 ونويت صوم نهاره * وصوم ايام اخر
 وليس في اجل نو * بالملابسة يدخر
 وسهرت في طبع الجبو * بين النساء الى المضر
 وغدت مكهلا صا * فم من قيت من البشر
 ووقفت في وسط الطر * بين اقصى شارب من عبر
 وضلت رجلى ضلة * ومنعت خفي في السر
 وامين اجهري في الصلا * نكن بها قبلي جهرا
 واسن تسيم القبو * ربح كل قبر محسنا

واذا جرى ذكر الغد * يرا قول ما صح الخبر
 وليست فيه من الملا * بس ما اضمحل وما ذر
 وسكنت جلق واقتديست بهم وان كانوا بفر
 واقول مثل مقالهم * بالفاشريا قد فسر
 مصطلحي مكسورة * وفطيرى فيها قصر
 بفر ترى يرثيهم * طيش الظليم اذا نفر
 وخفيهم مستحل * وصواب قولهم هدر
 وطباعهم كجبالهم * جبلت وقدت من بحر
 ما يدرك التسبب تفسريد البلايل في السحر
 واقول في يوم ثما * رله البصائر والبصر
 والصحف ينشر طيها * والنار ترى بالنمور
 هذا الشريف اضلنى * بعد الهداية والنظر
 فيقال خذيد الشريف فستقر كما سفر
 لواحة تسطواخا * تبقى عليه ولا تذر
 والله يغفر للسيء * اذا اتصل واعتذر
 فاحش الآله بسوء فعلك واحتذر كل الحذر
 واليكها بدوية * رقت زرقها الحضر
 شامية لوشامها * قس الفصاحة ما اقهر
 ودري وايقن اننى * بحرو الفاطي درر
 وبديعى كبد يعة * عذراء ترفل في الخبر
 حبرتها فقدت كره سر الروض باكره المطر
 والى الشريف بعثها * لما قراها فانبهر
 رد الغلام وما استمر على الجمود ولا اصر
 فانابني وجزيته * سكر اوقال لقد صبر

وسبب انشاده هذه القصيدة انه لما هاجر الى بغداد وكان نقيب الاشراف الشريف
 الموسوي فارسى الى هدية مع مملوكه بل معنوقه يسمى بتر قبل الشريف الهدية
 مع المملوك فاحترق فواد ابن النير فارسى له هذه القصيدة التى هى اساس مذهب

الروافض على انه ان لم يرسل المملوك يرجع عن الرضا فارسل اليه المملوك فاستم على
 رفضه ونقل ابن العديم في تاريخ حلب وشهد ذلك القضاة الاربع من المذاهب الاربع
 وذكره ابن حجر ايضا انه مات في حلب ودفن بجبل الجوشن غربي حلب ثم بنش قبره
 فراوه بمسوخا على هيئة الخنزير نعوذ بالله تعالى من الفضا حقة في الدنيا قبل الاخرة * ومن
 بنض احد من الصحابة الكرام البررة * على الخصوص العشرة المبشرة * فتسالك اللهم
 كما احببتنا على محبة الجميع فامثنا كذلك * واجرنا من الهالك * واحشرنا معهم هنالك
 لانه ورد في الاثر * عن سيد البشر * المزمع من احب وورد في بعض الاخبار بحشر
 المرء على ما كان عليه في الدنيا وما جاء من القسم في الغزل قول ابن المعتز
 لا والذي سل من بعفنيه سيف ردى * قدت له من عذاريه حاياله
 ما صارمت مبتلى دمعا ولا وصلت * غمضا ولا سالت قلبي بلا به
 وقول جميل ابن معمر على لسان محبوبته

قالت وعيش ابى واكبر اخوتى * لانهن الحى ان لم تخرج
 فخرجت خيفة قولها فتبست * فعلت ان يمينها لم تلج
 وبيت الشيخ صفى الدين مشتمل على المدح والفخر وهو
 لا يقتنى المعالي بان يجدها * يوم الفخار ولا بر التى قسمي
 هذا البيت منسوج على نظام بدعي واسلوب رفيع غير ان الفاظ لم يات فيه بحجوب
 القسم الا في بيت ثان وهو بيت الاستعارة المتقدم قوله ان لم احث الخ وهو نقص عند
 اهل البديع لان البيت اذا توقف على ما بعده يعد من عيب التضمين وذلك تكرر في
 بديعية الصفى مرارا وبيت الشيخ عز الدين
 برئت من سلفى والشم من همى * ان لم ادن بتقى مبرورة القسم
 هذا البيت مع محاسنه صالح التجريد وبيت ابن حجه
 برئت من ادبى والعز من شيمى * ان لم ابرئ شامى عنهم قسمي
 (حسن التصايل)

ان رمت تعليل وجه الانفراد به * لانه مفرد في الحسن والسيئ *
 حسن التعليل هو استنباط علة مناسبة للشيء غير حتمية مخالفة للعلة الاصلية
 وشرطها ان تكون على وجه لطيف يحصل بها زيادة في المقصود من مدح او غيره
 والوصف المعطل اربعة اقسام الاول نابت ظاهر العلة ومنه قول ابن المعتز

قالوا استسكى عينه قتل لهم * من كثرة القتل مسها الوصب
حزبتها من دماء من قتلت * والسدم في النصل ساهد عجب
فان العلة الحقيقية في حرة العين الرصد وهي ظاهرة تركها الشاعر وعمل بعله غير
حقيقية وهي ان جبرتها من دماء من قتلت من العناق فهو مثل اثر الدم في النصل
ومثله قول الآخر

قالوا حبيبك محجوم قتل لهم * انا الذي كنت في حباه السبب
حانقه ولهيب النار في كبدي * يوما فآثر فيه ذلك الذهب
والقسم الثاني ثابت خفي العلة كقول ابى الطيب التنبجي

لم يحك نائك السحاب واعما * حث به فصيبها الرخصاء
يعني ان السحاب لم يحك عطائه وانما صارت محجومة بسبب نائك وتفوقه عليها
فالمصبوب منها عرق الحى فتزول المطر من السماء صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة
علة وقد علله بانه عرق حياها الحادثة بسبب عطائه المدح ومنه قول ابن رشيق
سألت الارض لم كانت مصلى * ولم جعلت لنا طهرا وطيبا
فقال غير ناطقة لاني * حوت لكل انسان حبيبا

القسم الثالث غير ثابت وهو يمكن كقول مسلم بن الوليد
يا وائيا حسنت فينا لسانه * نجى حذارك انسانى من العرق
فاستحسن اساءة الواسي غير ثابت الا انه يمكن وقد خالف الناس في استحسنائها
معللان حذاره من الواسي كان سببا لسلامة انسان عينه من الفرق من الدموع
حيث ترك البكا حذار منه ومثله قول من قال

ارأيت من يرضى بفرقة الفه * انا قدر ضيت لسا بان تفرقا
حتى افوز يقبله من خسده * عند الوداع ومثلها عند اللقاء
فالرضا بفرقة الالف وصف غير ثابت لكنه يمكن الوقوع وقد علله بمحصول القبله
عند الوداع ومثلها عند الاجتماع القسم الرابع ليس بآيت كقول الشاعر
لولم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقد متعلق
فنسبة النية للجوزاء غير ثابتة ولا يمكنه فان الارادة لا تكون الا من حى والجوزاء جاد
وعله بارادة الخدمة لان الجوزاء صور لها صورة سمخص قد استطلق والنطاق
الزناوكل يشد به الوسط ومثله قول ابن عبدربه

يا ذا الذي خطا الجبال بوجهه * خطين هاجبا لوعة وبلا بلا
ما سمح عندي ان لحظك صارم * حتى لبست بعارضيك حايلا
وبيت الحلبي في مدح الاكل

لهم اسام سوام غير خافية * من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم
وبيت الموصلي

تعليل طيب نسيم الروض حين سرى * بانه نال بعضا من ثنائهم
وبيت ابن جنة

نعم وقد طاب تعليل التسيم لنا * لانه مر في انار تربتهم

والباعونية لم تنظم هذا شوع وبيت الشيخ ابي الوفا

تعليل اشراق بدر التيم في غسق * لانه سارق من شمس نورهم

فالشيخ لم يذكر في الشرح على هذا البيت شيئا وكانه لاعتماده على فهم السامع من
ان عند الفلكيين نور القمر مستفاد من نور الشمس وفي هذا نزاع طويل لعلماء الشريعة
لان النص القاطع على خلافه وبيت الشيخ عبد الغني

لولم تكن نسيمات الفجر طيب لنا * عليه ما مدحتها سائر التسيم

وبينه الثاني

بمدحهم حسن تعليلي لان له * حلاوة ما احبلا طعمها بغمي

البيت الاول من قسم البيت الاول والثاني منه ايضا لان العلة في اليتين ثابتة ظاهرة
لمن تأمل البيت بديعتي عالت فيه انفرادي بحب المحبوب بانفراده بالحسن وحسن
التسيم انفرادي مطلل وانفراده علة لذلك وهو وصف ظاهر ثابت من القسم

(حسن التخصيص)

الاول والله اعلم

لم يثن عني شيء عن هواه سوى * تخلصي بامتداحي سيد الامم

حسن التخصيص هو ان يستطرد الشاعر المتكلم من معنى الى معنى آخر يتعاقب
بمدوحه بتخلص سهل يتخلصه اخلاسا رشيما دقيق المعنى بحيث لا ينسر السامع
بالانتقال من المعنى الاول فهو قد وقع في الثاني لسدة الممازجة والالتزام بينهما حتى
كأنهما افرقا في قالب واحد ولا بشرط ان يتعين التخصيص منه بل يجري ذلك في اي
معنى كان فان الشاعر قد يتخلص من نسيب او غزل او فخر او وصف روض
او وصف طلل بل او ربيع خال او معنى من المعاني يؤدي الى مدح او غير ذلك ولكن

الاحسن ان يتخلص الشاعر من اغزل الى اللدح كتحلصي في هذا البيت فني تخلصت فيه من مدح من احبه الى مدح انبي صلى الله عليه وسلم والفرق بينه وبين الاستطراد ان الاستطراد يسترطفيه الرجوع الى الكلام الاول او قطع الكلام بخلاف التخلص فيهما وحسن التخلص اعني به المتأخرون دون العرب ومن جرى مجراهم من المخضرمين ولكنه لم يفهم فاتهم اوردوا زهير من هذا الباب قوله

ان البخل ملام حيث كان ولكن الكريم على علاته هرم
انظر الى هذا العربي القديم كيف احسن التخلص من غير اعتناء في بيت واحد وهذا هو الغاية التصوي عند المتأخرين الذين اعتنوا به وعلى كل تقدير فن كلام العرب استبط كل فن فانهم ولاه هذا الشأن ولكنهم كانوا يؤثرون فيه عدم التكلف ويحبون سبل التصسف فن ذلك قول الفرزدق

وركب كان الرمح تطلب عندهم * لها ترة من جد بها بالامصاب
سروا يجبطون الليل وهي نلفهم * الى سعب الاكوار من كل جانب
اذا انسوا نارا يقولون ليستا * وقد حصرت ايديهم نار غالب
ومثله قول ابى نواس من قصيدة

فقلت لها واستجلتها بواد * جرت فجري في الزهن عسير
دعيني اكثر حاسديك برحلة * الى بلد فيه الخصب امير
واحسن منه قوله

واذا جلست الى الدمام وشربها * فاجعل حديثك كله في الكاس
واذا نزع من الفوارة فليكن * لله ذاك التزع لانا ناس
واذا اردت مسدح قوم لم تمن * في مدحهم فامدح بنى العباس
وهذا النوع لم يعتن به غير حذاق المتأخرين وقد فأت كثير من غول المتقدمين حتى انه وقع من بعض منهم تخلصات قيحة لم ترض ان تسمح بثلها قريحة منها ما وقع للممتبي قوله

غدا بك كل خلوي مستهما * واصبح كل مستور خليعا
احبك او يقولوا جر نعل * ثيرا وابن ابراهيم ريعا
انظر الى سماجة هذا التخلص حيث جعل خوف ممدوحه نظير جر النمل الجبل الذي هو نير ومنها ايضا قوله

عل الأمير يرى ذلى فيشفع لى * الى اللق تركنتى فى الهوى مثلا
وقم هذا التخلص انه جعل مدوحه ساعيا بينه وبين محبوبته فى الوصال وقد سبقه
الى ذلك ابونواس حيث قال

ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد * هو لك لعل الفضل يجمع بيننا
وقد سبقهما الى ذلك قيس ابن الدريج حين طلق زوجته لبنا وتزوجت بغيره فزدم على
طلاقه فرجه ابن ابى عتيق فسعى فى طلاقها من زوجها الثانى وزوجها منه
فدحه بايات منها

جزى الرحمن افضل ما يجازى * على الاحسان خيرا من صديق
وقد جربت اخواني جميعا * فالفيت كك ابن ابى عتيق
سعى فى جمع شملى بمد صدع * وراى حدث فيه عن الطريق
واطنى لوعة كانت بقلبي * اغصتني حرارتها برقي
فلما سمعها ابن ابى عتيق قال لقيس يا حبيبي امسك عن هذا المدح فوالله ما سمعته احد
الا وطن انتى قوادا ومن المخالصة المستحسنة لا بى تمام من قصيدة

مازلت من سنن الفواد ولا غدت * نفسى على الف سواك تحوم
لا والسدى هو عالم ان النسوى * مر وان ابا الحسين كريم
ومن احسن تخلصات المتنبي

خليلى انى لم ارى غير شاعر * فكلم منهم الدعوى ومنى القصائد
فلا نجيبان السيوف كنبرة * ولكن سيف الدولة اليوم واحد
ومن تخلصات ابى العلا المعرى فى الامير سعيد من قصيدة

ولو ان المظى لها عقول * وحكك لم تشد لها عقالا
مواصلة يهارحلى كانى * من الدنيا اريد بها انفصالا
سألن قتلته مقصدنا سعيد * فكان اسم الامر لمن فالأ

اقول ان باب حسن التخلص باب واسع * وربما عمل من اكثاره السامع * فلا زال
فى كل عصر واوان * يتلاعب فى ميادين حسنة الفرسان * من فحول المتقدمين
وحذائق المتأخرين * ما منهم الا من ملك القلوب وامال * واتى فى بابها بالسحر
الحلال * دفاترهم بها مشحونه * والافتدة بسماعها مرهونه * فلتنصر منها
على ما حلا وراق * وتزنت بسطورها الطروس والاوزاق * فمن مخالصة

القاضي كمال الدين بن التيه قوله وهو من المخلص الموسويات
يا طالب الرزق ان سلت مذاهبه * قل يا ابا القحح يا موني وقد قحت
ومن محالصة الاسرفيات
لسان السيف من ادنى وشاتي * ومن رقبلي طرف السميري
كان لجتها في ككل قلب * فصال المشرق في الاشرقي
ومن محالصة الشاب الظريف من قصيدة يمدح بها القاضي قحح الدين ابن عبد
الظاهر منها قوله

ما بال الحظك الرضى تحارىنى * كما عا كل لحظ فارس بطل
من دونها كتب من دونها حرس * من دونها قضب من دونها اسل
ومعشر لم يزل في الحرب يعضهم * حرا الحدود وما من شأنها الخجل
يثنى حديث الوخى اعطافهم طريا * كان ذكر المنايا بينهم غزل
من كل ذي طرة سودله يابسها * وشبهها من غبار النقع متصل
ضاءت بحسنهم تلك الخيام كا * ضاءت بوجه ابن عبد الظاهر الدول
ولا ينجد من قصيدة مصفرة يمدح بها قاض القضاة خمس الدين النوري ومطلعها
طربني من ليالات الهجيري * مقرب الخفين من السهيري
بعيد غزيلي وجوير قلبي * دميبي في وجيناتي جويري
بديوي تريكي المحييا * غريب عن هويشفه الحضيري
وكلها بالفاظ مصفرة الى التخلص وهو قوله

شعرك من اضل هويشفيه * هدينا في الظليمة بالنوري
وانما اوردت هذه الايات لانها منفردة في بابها وغرابة اسلوبها ومن تلخصات
الشيخ عبد الفتى رحمه الله تعالى

يا قومى ممن سعى في هواني * وهو عندي في غاية الاعزاز
كيف شان الوعود بالطل قل لي كيف طاب الوعيد بالانجاز
زاد في هجره فعلات قلبي * بامتداحي مجدا وارتجازي
وله ايضا وسدته مني اليمين معاتقا * واطعت فيه تسوفى وتوسوفى
حتى الصباح فاوهمت نسماته * نظم ابن يحيى بالرقائق يكتسى
وله ايضا ولثمت وجتسه لسدة حرقتي * لوتنطفي النيران بالثيران

حتى بدا البدر المنير كأنه * وجه ابن يحيى زايد النعان
 اقول وفي طلعة البدر ما يغنى عن زحل * والسيف لا يعمل الا في يدي بطل
 ومن محال الصديق البارع مصطفى ابن عثمان اباني رحمه الله تعالى
 اتخى من الزمان وفاء * ووفاء الزمان امر محال
 خبرنا بالله يا حبيب هل * بعد عبد الرحمن بنعم بال
 وله ايضا تلك الصفاح البيض لكن * للنساياء السود نسي
 فكمما راسا لها * غمرات نجم الذين سها
 وله ايضا ويارب ليل ضل فيه دليلنا * فهداه من نجل الحسام جبين
 وقوله ايضا

وكذا اذا قل السرى غرب غرمتنا * تنحنه ذكرى لقاء ابن قاسم
 وقلت ايضا على هذا الاسلوب البديع * وان لم يدرك الغالغ * ساو المضليع
 في مدح بعض الافاضل من العلماء الاعلام * بمن اهتم التقدم في النظم والتبريرين الاتام
 من قصيدة نونية منها

ما سحرها روت سحرا عند مقلته * كم فازلت وغرمتنا وهي تكتمن
 ونفخره قد حوى درا بمسحه * وعند ذكر لسانه الشهد يمتن
 والخصر منه دقيق دق في نظري * كفهم مولاي ذاك العارف الفطن
 وقلت ايضا في مدح بعض الموالى بحلب من قصيدة ايضا منها

عليك طلاب العز في كل حالة * ولا ترض سفاسف الامور وحاذر
 ابسك ان العز في مدح ماجد * سرى الموالى والسراة الا كابر
 وقلت ايضا في مدح بعض الموالى مهنياه عند القدوم بقصيدة رايه

وغدا السعد طالعا بحمانا * انت يا سعد بالذي كان ادري
 ويسير الافراح جاء يهني * بقدم الاستاذ نطمنا ونسرا

قال الشيخ ابو الوفا في شرح بديعته ومن حسن التخلص ما ذكره المذموم في
 قوله تعالى (ولا تحرك به لسانك) الى قوله تعالى (كلا بل تحبون العاجلة) فتأمل
 ومنه قوله في سورة الاعراف (الذين يشعرون النبي الامي) بعد ما ذكر القرون الماضية
 وذكر موسى وحكاية دعائه لأمته ولنفسه وجوابه تعالى ثم تخلصه بمدح اشرف
 الانبياء ومدح أمته انتهى ثم اتى نظرت في عقود الجمان للسيوطي فرايت ذلك فيه مع

زيادة وتلك الزيادة هي قوله ومن الاقتضاب ما يقرب من التخصيص في انه ينسحب في
من الملازمة كفضله بما بعد وهذا كقولك الحمد لله اما بعد فان كذا وكذا فهو
اقتضاب من جهة الانتقال من الحمد والبناء الى كلام آخر من غير ملازمة لكن ينسب
التخصيص حيث لم يؤت بالكلام الآخر فجاء بل قصد نوعا من الربط على معنى مهمما يكن
من شئ بعد الحمد لله والشاهد انه كان كذا وكذا وكقوله تعالى (هذا وان للطاغين لشر
ما ب) اي الامر هذا وهذا كان ذكر فهو اقتضاب فيه نوع مناسبة لارتباطه انتهى
وبيت الصفي الحلي

من كل معربة الالفاظ معجزة * زينها بمدح خير العرب والعجم

البيت متعلق بما قبله وهو بيت الاستعار وتبيت الموصلي

حسن التخصيص من ذنب العظيم غدا * بمدح اكرم خلق الله كلهم
هذا البيت ليس له الشأم بما قبله فليس من حسن التخصيص في نبي بل فيه الاقتضاب
وهو ان ينقل الشاعر من معنى الى معنى آخر من غير تعلق بينهما كما انه ابتداء كلاما آخر
وهو مذهب عرب العراء ومن يلهم من المحضرين وبیت ابن جهم
ومن غدا قسمه التسبيح في غزل * حسن التخصيص بالمختار من قسم
وبیت الباعونية

هو والغالب ما ذاقوا الغرام ولا * امواجي خير خلق الله كلهم
وبیت الشيخ ابی الوفا

ان لم يكن طليبي حسن التخصيص من * داء الهوى بامتداحي اشرف الامم
وبیت الشيخ ابی الوفا ايضا متعلق بما قبله وهو بيت التسم وقد سمعت الكلام على
مثله بان فيه عيب التضمين لانه غير صالح للتجريد
(الاطراد)

طه الامين ابن عبد الله وهو ابو * الزهراء افضل رسل في اطرادهم
الاطراد هو ان يأتي الشاعر باسم الممدوح ويكتبه وصغته واسم ابيه واسم جده
واسم قبيلته غالباً او ما سكن من ذلك على التوالي في بيت واحد من غير تعسف ولا
تكلف ولا انقطاع بينهما بالفاظ اجنبية في الغالب لانه منسحق من اطراد الماء وهو حربه
من غير توقف ومنه قول بعض الناخرين

مؤيد السدين ابو جعفر * محمد بن العلقمي الوزير

ومثله قول أبي تمام

عبد الملك بن صالح بن علي ابن قسيم أبي في ثبته

ومثله قول القائل

من يكن رام ساجدة بعثت عنه واعيت عليه كل العباد

فلها احمد المرجان يحيى بن معاذ بن مسلم ابن رجا

وبيت الصفي الحلبي

محمد المصطفى الهادي النبي اجل المرسلين بن عبد الله ذي الكرم

وبيت الموصلي

محمد بن عبد الله سيدة جلده بن عمرو كرام في اطراهم

وبيت بن جده

محمد بن الذبيحين الامسين ابو البتول خير بني في اطراهم

وبيت الباعونية

محمد المصطفى ابن الذريح ابوالسرهراء جد اميرى فنية الكرم

وبيت الشيخ ابي الوفا

محمد نجل عبد الله بن امنة * له اطرا كمال شافع الامم

وبيت الشيخ عبد العلي

طه النبي بن عبد الله ابن ابي البطحاء ذا القرمسى الهاشمي الحرمي

وبيت الثاني

محمد المصطفى المختار مطرد الاوصاف طه بن عبد الله ذي الكرم

اقول ذكر الكنى والاتقاف والاوصاف وتسمية النوع هو الذي اوقع هؤلاء الجماعة

في العتادة فلا ينبغي لاحد منهم ان يعيب على رفيقه لانه غير سالم من ذلك

العيب وبيت بديعتى على هذا الاسلوب الرفيع * في مدح النبي الشفيح * والله

(الكرار)

اعلم

تكرر مدعى غلا في الواضح الحكم ابشئ الواضح الحكم ابن الواضح الحكم

التكرار هو ان يكرر الحكم الكلمة والكلمتين باللفظ والمعنى لتأكيد الوصف او المذم

او غيره من الاغراض والفرق بينه وبين التزديد ان اللفظة التي تكرر فيه لا تقيد

معنى زائد ابل اشاني عين الاول وفي التزديد تعيد معنى غير المعنى الاول فاما ما جاء

منه لتحويل قوله تعالى (القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة الحاققة ما الحاققة
وما أدراك ما الحاققة) وإماما جاء منه للابكار والتوبيخ قوله تعالى (فبأي آية ربكما
تكذبان) وإماما جاء منه للاستبعاد قوله تعالى (هيهات هيهات لما تعدون)
ومن الكرار قول المتنبي

العارض المتنبي ابن العارض المتنبي ابن العارض المتنبي
والشباب الطريف

ومجهتي القمر الذي القمر الذي * لتمامه لتمامه بلحجب
متمنع من ان يرى متمنا * متعجب عن انه متعجب
وله ايضا من شعده في الحب في محبوه * كيف الفراغ له الى عذاله
هو ذاك القمر الذي القمر الذي * متعجب بدر السجا بكماله
ومنه قول ابن خنبل داريا

واذا جرى الساق في ميدانهم * لهوا كنت انا الجواد السابق
ان كان دئي انني لك عاشق * انا عاشق انا عاشق
وما انطف قول القاضي الفاضل

ماذا تقول اللواحي ضل سعيهم * وما تقول الاعادي زاد معناه
هل غيراني اهواء وقد صدقوا * نعم نعم انا اهواء انا اهواء
والشيخ عبد الغني

رفيق الحوانسي بعض هذا الجفا اما * ترقى لصب في الهوى يتوجسع
غرامي غرامي والهيام الهيام في * هو الكسوف فوق ما كنت تسمع
خليلي كوني على غريبه النوى * تصد ارفي الرحال فالصبر مقلع
وقولا وقولا للفراق ترحلا * سهامك لم يبق لها في موضع
وله ايضا بروحي من السرك بدرايدا * اديرت عليه السيون احتجب
له وحنة وحنة وهي من * لجين وقد طليت بالذهب
لتايمح الوصل بالهجر في ال * هوى ويسوب الرضا بالعضب
فخ لي فخ لي على صده * معين وصبري وصبري هرب
وله من ايات

بدايدا للعيون ادهس * مبرعها بالها مبرش

كالبدن كالتدبر في فناع * سبي عقول الوري وادهش
 لحاظه قدرمت سهامها * بمهجتي والجفون تركش
 بالوصل والصدق هواه * اباد عشاقه وانفس
 قال وقد لامني بعض الاصحاب على اكناري من هذا النوع فاجبته ارجحالا
 احبت تكرار لفظ نظمى * والنظم في ذلك ما تضرر
 واطرب النعمة المثاني * واحسن السكر المكرر
 وبيت الحلي

الطاهر النسيم ابن الطاهر الشيم ابسن الطاهر الشيم ابن الطاهر النسيم
 وبيت الموصلي
 تكرار مدحى هدى في السامل النعم ابسن السامل النعم ابن السامل النعم
 وبيت ابن جبه

كروت مدحى حلا في الرائد الكرم ابسن الرائد الكرم ابن الرائد الكرم
 وبيت الباعونية

الوافر العظم ابن الوافر العظم ابسن الوافر العظم ابن الوافر العظم
 وبيت الشيخ ابي الوفا

كرر نعوت اسمت بالفائض الديم ابسن الفائض الديم ابن الفائض الديم
 وبيت السبخ عبد الغني

المفرد العلم ابن المفرد العلم ابسن المفرد العلم ابن المفرد العلم
 وبيته الثاني

مدحى اكرره في العالي الهمم ابسن العالي الهمم ابني العالي الهمم
 اقول قال ابن جبه التكرار والتزديد ليس تحتها كبير امر بالنسبه الى الانواع لانها
 مخصوصة بالانفاظ دون المعاني انتهى وبيت بديعتي كان مثل بيت الشيخ عبد
 الغني الثاني بعينه فغيرته في الحال الى ما ترى (التزديد)

هو الكريم من الرب انكرم اتي * ياذا الكريم استمع ترديد وصفهم
 التزديد هو ان يعلق الناطم لقطعة في بيت واحد يرددها بعينها ويقطعها بمعنى
 آخر كقوله تعالى (لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم
 الفائزون) وكقوله تعالى (اما اترناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدس) وقوله

تعالى (فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا) ومن نتيج وجود غير ذلك
 واستشهدوا له من النظم بقول ابي نواس
 صفر آء لا تنزل الاحزان ساحتها * لومها جرم منه مرآة
 ومن هذا التحليل قول القائل

وقد اسفرت عن صفة صبر الاسا * لم يبق بها عن وجود قلب منيع
 واقبل در البحر عن در بحر ها * يصالحه من خدما در ادعى
 ومثله قول الشيخ عبد الله
 مهفوف القد قد مالت معاطفه * من الدلال كعطف الشارب الثمل
 حلوا السوائف حلوا الطوق يجر حنى * حلوا المر اشف حلوا الهمج والمقل
 وله ايضا من ابيات

جد لصب في الهوى مكثب * سائر منك على امثاله
 ذاب في الحب من الحب ولم * برج في الحب من الحب فرج
 وله ايضا

اسار الهوى لاحد عن طرق الهوى * ولو ردني وعمر الهوى ثم رعته
 الا كيف يسلو القلب يوما عن الهوى * وموت الهوى يحلو قلبي ويمتد
 اقول ولو راي ابن جده هذه الايات في التزديد والايات التي مرت في التكرار
 لما وسعه ان يقول ان التزديد والتكرار ليس تحتها كبير امر كيف وقد اتى منها
 في القرآن العظيم والذكر الحكيم وبنت الحلي
 له السلام من الله السلام وفي * دار السلام ترا شافع الامم

وبنت الوصلي

له الجليل من الرب الجليل على * الوجه الجليل بتزديد من النعم

وبنت ابن جده

ابدى البديع له الوصف البديع وفي * نظم البديع حلاترديد بهم
 وبنت الباهونية

بحر الوفاء دعاني بالوفاء الى * نيل الوفاء ورواني من النعم

وبنت الشيخ ابي الوفا

شريف وصف له المجد الشريف على * سرف قدر بتزديد الكلام مني

وبيت الشيخ عبد الغنى

وهو العظيم من الرب العظيم اى * يبدى العظيم من الالهة والملك
وبيته الثانى

وهو الشفع والروح الشفع وفى * الفضل السفع له الترديد فى انعم

وبيت بديعى على هذا التسق كما رابت والله اعلم (العكس)

* نور الوجود وجود النور منه بدى * لا يكون بالعكس من قدبات فى الظلم
العكس هورد آخر السى الى اوله ويقال له التبديل وفى الاصطلاح تقديم اعظم من
الكلام ثم تاخير ويقع على وجوه كثيرة والمراد هنا ما كثر استعماله ومنه قوله تعالى
(وَجِئْنَا بِالْبَيْتِ الْمِيلِ فِي النَّهَارِ وَبِوَجِّ النَّهَارِ فِي الْمِيلِ) ويخرج الحى من البيت ويخرج البيت من
الحى (العكس هنا تميز بطول بقاءه ويسرف القدرة الالهية التى تجز عنها فحول
البقاء ولا بد فى هذا النوع من زيادة نكتة توصله الى رتبة البلاغة وترفعه الى درج
الفصاحة والا فيكون سادجا خاليا كقول القائل

زعموا اى خون فى الهوى * فى الهوى اى خون زعموا

واين هذا من قول القائل ونسب لهارون الرشيد

لسانى كسوم لاسرارهم * ودعى يسرى بموم مسذبح

فلولا دموى كمت الهوى * واو لا الهوى لم يكن لى دموع

ويقال فى محاسن هذين البيتين ان كلام الملوك * ملوك الكلام * وقال صاحب بن

عباد فى وصف الشراب والزجاج * وقد بالغ

رق الزجاج وراق الحجر * فتساها ونساكل الامر

فكأما خمر ولا قدح * وكأما قدح ولا خمر

ومثله قول القائل

الست ترى اطباق ورد وحولها * من الترجس الفض الطرى قدود

فكأنا قدود ما عليهم اصين * وتلك عيون ما لهم خدود

والغاية فى هذا الباب قول اخبط الشاعر

قد يجمع المال غير اكله * وياكل المال غير من جمعه

ويقطع الثوب غير لابس * ويلبس الثوب غير من قطعه

ومثله قول ابن نباته السعدي

الافاخش ما يرى وبعدك هابط * ولا تخش ما يرى وبعدك رافع
فلا نافع الامن المحس منثر * ولا ضار الامن السعد نافع
ومن حكم التنبي قوله

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله * ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
ومنه في الحسن والبلاغة قوله

ان الليال للانام مناهل * تطوى وتشردونها الاعمال
فحصارهن مع الغيوم طويلة * وطوالهن مع السرور قصار
ولابن نباته

مسئله الدور غدت * بيني وبين من احب * لولا مشي ما جفت * لولا جفاها لم اشب
وما اطف قول الساعر في معذر

ها قد غدا من ثياب الشرقي كفن * وقد تعفت مصاتي وجهه الحسن
وكان يمرض عني حين ابصره * فصرت اعرض عنه حين ينصرني
واطرق منه قول ابن نباته

وصديق قوي يدي بنوال * وارا من بعد حاول وهي

كان مثل البستان آخذ منه * صار مثل الحمام يا خذمني

ومن النثر قول ابن تمام * حين قيل له لم لا تقول ما يفهم * لم لا تفهم ما يقال * وقيل
لبعض الحكماء لم تمنع من يسالك فقال لاني لا اسال من يمنعني وورد في بعض الاخبار
جار الدار احق بدار الجار وقيل للحسين ابن سهل لا خير في السرف فقال على الغور
لا سرف في الخير وبيت الصفي الحلبي

ايدي العجايب فالاعى بنفته * غدا يصير اوفي الحرب البصير عني

وبيت الموصلي

خير المثل مقال الخير ما صنع ودع * عكس الصواب مع التبديل تستقم

وبيت ابن جهم

عين الكمال كالعين رويته * ياعكس طرف من الكفار عنه عني

وبيت الباعونية

بدرا الكمال كالابدر مكتسب * من نوره وضياء الشمس فاعلم

وبيت الاستاذ عبد الغني

من قاله حل دى يوم الفراق لكم * يوم الفراق لكم من قل حل دى
ويجسه السانى

عكس البليغ بليغ العكس فى عدل * يا طافل فدع التبديل فى الكلم
ويث بدبى لا ينفخ على النصف الودود * ان نوره عم الوجود * والمجدفة
على فاك * وان لم اكن اهلا لهناك * والله اعلم
(المذهب الكلامى)

﴿ لولا ما كان فى الاكوان من احد * كلا ولا الكون هذا مذهب الكلى ﴾
المذهب الكلامى نوع كيرتسب تسميته الى الجاحظ وهو فى الاصطلاح ان ياتى
البليغ على صفة دعواه وابطال دعوى خصمه بحجة قاطعة عقلية تعبر نسبتها الى
علم الكلام ومن اعظم الشواهد عليه فى القرآن قوله تعالى (لو كان فيهما آلهة الا
الله لفسدنا) ويقال فى تميم الدليل لكنهما لم يفسدا فليس فيهما آلهة غير الله ومنه
قوله عليه السلام (لو تعلمون ما اعلم اضحكتكم قليلا وبكىتم كثيرا) ومن النظام قول
الشاعر
لو يسكون الحب وصلاكله * لم يسكن غايته الا للسل
او يسكون الحب هجر اكله * لم يكن غايته الا لاجل
اعسا الوصل كثل الماء لا * يستطاب الماء الا بالعلل
قالبان الاولان قياس شرطى والثالث قياس قهوى فانه قاس الوصل على الماء
وكان الماء لا يستطاب الا بعد العطش وقصد شاعر اباد لف قتال لشاعر من
انت قالين تميم قتال

تميم بطرق الاوم اهدى من القطا * ولو سلكت طرق الهداية ضلت
قتال الشاعر تلك الهداية بحث اليك فاعلم بهذا الجواب فاقصده واعتذر اليه
وقال ابو تمام

واذا راد الله نشر فضيلة * طوبى آاح لها لسان حسود
لولا اشتغال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طبيب عرف العود
وقال الصنفى يسهم الحاظه رمانى * وذبت من صدره ويينه
ان مت على سواء خصم * لانه فانسلى بعينه
وقال السوادى

اشكو اليك ومن صدودك اشكى * واطن من صكك فى بانك منصفى

واصد عنك مخافة من ان يرى * منك الصدود فيستفي من يشقى
اخذه بن خلكان قتال

بامن اكابد فبسه ما اكابده * مولاي فاصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبى مغالطة * لعشر فيك فاهوا بالسنى فاهوا
اقول زيد وزيد لست اعرفه * وانما هو لفظ انت معناه
وكم ذكرت سميا لا اكثرث به * حتى يحسر الى ذكرالك ذكره
اتيه فيك على العساق كلمهم * قد عز من انت يا مولاي مولاه
والناس فينا بعض القول قد لهجوا * لوهج ماذكروا ماكنت اياه
كادت صيونهم بالفض تطلق لى * حتى كأن صيون الناس افواه
ولتاعر مصرنا مصطفى جلبي اليرى

حاولت من رسف لاء البساح * قال حرام اذلسا في راح
قلت بمحيا حكة النهمى جنة * وهل لشر الراح فيها جناح
وطلب من الفقير ان اقتنى اره في هذا العنى قتلت بديهة
سالت رسفا من لما نره * قال طلاساره يا ثم
قلت اما وجهك لى جنة * والجر فى الجنة لا يجرم

فان جيع هذه اهل المذكور في ضمن هذه الايات علل حقيقته اصابه يسلمها
الخصم المعاند من غير مجادلة كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم * والطبع
الستقيم * وبنت الصنى الحلى

كم بين من اقسام الله العلى به * وبين من جاء باسم الله فى التسم
لم يظهر للمذهب الكلامى فى هذا البيت رونق ولم بات على سرطه المؤنق
وبين امر الموصلى

بمذهب من كلام الله يسخ سر * ع الاولين يدسرى من كلامهم
وهذا البيت مثل بيت الصنى وبيت بن جبه

ومذهبي فى كلامى ان بعته * لولم يكن ما عيرتنا على الائم
هذا البيت اتى على السرط الوافى * منسجم الفاظ ومعناه غير خافى * ما
تميزنا على من قبلنا الابعته وبيت الباعونية
هو الحبيب من الرحمن رحته * للعالمين بايجاد من العدم

في هذا البيت نوع خفا على ما لا يخفى وبيت ابي الوفا
ومذهبي في كلامي انه سند * لذلك يسفع في حرب وفي عجم

وبيت الشيخ عبد الغني

لولم يكن افضل الرسل الكرام لما * دامت شريعته من دون سرهم
وربته الثاني لولاكم بشرعنا محاوله * لمذهب من كلام الكافرين همي
اقول معنى هذا البيت انه لولا وجوده صلى الله عليه وسلم لعصى كثير من البشر
محاوله لمذهب الكلام من كلام الكافرين المضل لكن وجوده منع من ذلك العما
وجعل اعته بمصرين نافدين والحجج الكفار مبطلين بالسند المتيقن وبيت بديعتي
على هذا المنوال قلت فيه لولا وجوده صلى الله عليه وسلم ما وجد احد في الاكوان
اي الاصصار بل ترقبت وقلت ولا كان الكون نفسه موجودا وهذا طاهر البرهان
غير خاف عن العيان * على من في قلبه ذرة من الايمان * وبالله المستعان
(المناسبة)

عظيم خاق وخاق سيد سند * وهل يناسب نطق مدح ذي الكرم
المناسبة على ضربين مهنويه ولغظيه فالضوية هي ان يتلدى الحكيم بمعنى ثم يتم
كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ ومنه ما جاء في الكتاب العزيز قوله تعالى (أفلم يهد لهم
كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات افلا يسمعون)
وقوله تعالى (اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجزر فيخرج به زرا تاكل منه
انعامهم وافسهم افلا يبصرون) فانظر الى هذه البلاغة كيف قل تعالى في الاية
التي موعظتها سمعها أفلم يهدى لهم وختمها باء مشابهة مضوية بقوله افلا يسمعون
وقال في الاية التي موعظتها مرثبه (اولم يروا) وختمها بقوله (افلا يبصرون)
وهل فوق هذه المناسبة متاسبة ومن انظم قول القاضي الفاضل

ودر بافلاك الخواطر طالع * وغصن برمان العذار وريق

لئن بت في بحر من انكر سابحا * فانسان عصى في الدموع غريق

اقول فالمناسبة في السطر الاول في البدر والافلاك والطلوع وفي السطر الثاني
بين الغصن والرياحن ووريق وفي الثالث بين البحر وسابحا وفي الرابع بين انسان
العين والدموع وغريق ففي كل سطر من البيتين مناسبات عديدة والمحجب من
الشيخ عبد الغني فانه اورد هذين البيتين في سرحه وذكر فيهما ان المناسبة بين

سأبها وخرقا قل السبعاني

ولسا برزنا لتسود بهم * بكوا لؤلؤا وبكىنا عقيقا

اداروا علينا كؤوس الفراق * وهيهلت من سكرها ان نفقا

تولسوا فابتهم ادمعا * فصاحوا الغريق فصبنا الحرقا

والعاية في هذا الباب قول ابن رسيق

اصح واقيى مارونه في الندى * من الخبر المأثور منذ قديم

احاديث تروها السيول عن الحما * عن البحر عن جود الاميرهم

واما المناسبة اللفظية فهي دون رتبة المعنوية فهي الاتيان بكلمات مترنات وهي

على ضربين تامه وغير تامه فالتامة ان تكون الكلمات مع الاثران مقفاة والتاقصة

موزونة غير مقفاة فغن سواهد التامة من القرآن العظيم قوله تعالى (ن والقلم وما

يسطرون ما انت بنعمة ربك بمعنون وان لك لاجرا غير ممنون) كوفن السنة وكان

يرقى به الحسين قوله عليه الصاوة والسلام (اعيدك بكلمات الله التامة * من كل

شيطان وهامه * ومن كل عين لامة) ولم يقل مله وهو القياس للمناسبة اللفظية

ومن التعليل قول ابن هاني الاتدلسي من ايلات

وعوايس وقوايس وفوارس * وكواس واواس وعقائل

ومن غير التامة قول ابن خلدون المغربي

كالورد خدا والغزالة بهجة * والفصن قدا والغزال مقلدا

ومن امثلة التامة والتاقصة في بيت واحد لابي تمام

مها الوحش الان هاتي اواس * فنا الخط الان تلك ذوايل

فبين قدا ومها مناسبة تامه وبين الوحش والخط واوانس وذوايل مناسبة غير تامه

وبيت الخلي في المدح

مؤيد العزم والابطال في قلق * مؤمل الصفع والهيجاء في ضرر

هذا البيت لم يوجد فيه من انواع المناسبة غير المناسبة اللفظية التاقصة وهي بين

مؤيد ومؤمل والعزم والصفع والابطال في قلق مقابل لقوله والهيجاء في ضرر

وبيت الموصل في المدح

الم ترا جود يجري في يديه الم * تسمع مناسبة في قوله ايم

ومراد المناسبة المعنوية بين الم ترا والم تسمع فقط وبيت بن هجة

فحله وافر والزهد ناسبه * وحله طاهر عن كل محترم
 في هذا البيت المناسبة التامة بين علمه وحله وبين وافر وظاهر والمناسبة المعنوية
 بين الظلم والمجترم كالإيخفى وبيت الباعونية
 عن جودهم عن ندامهم عن فواضهم * عن منهم عن وفاهم مثل ما ارم
 فيه المناسبة المعنوية بين الجود وانه فضل والتامة اللفظية بين ندامهم ووفاهم
 وانه قصه بين جودهم ومنهم وبيت الشيخ ابى الوفا
 فجوده سامل واليمن ناسبه * وفيضه وابل قد سمح بالكرم
 المناسبة المعنوية بين جوده والكرم والمناسبة التامة بين سامل وابل والمناسبة
 الغرائزية بين اليمن وفيضه وبيت الشيخ عبد الغنى
 نورا اياهب في يوم الوفا بطل * جم المواهب بحر الجود والكرم
 المناسبة المعنوية بين وصفه بالسخاء ووصفه بالكرم والمناسبة التساميه بين
 العياهب والمواهب والناقصة بين الجود والكرم وبيت امانى
 مفاخر ناسبتها عفة وتقى * مارا نجتها سدة العصم
 اقول المناسبة المعنوية بين وصفه بالمفاخر والمار وبين سدة العصم والمناسبة التامة
 في مفاخر ومار وبين ناستها واتحتها والغير التامة بين عفة وسدة وكذلك بيت
 بديعتى المناسبة المعنوية فيه بين يعاقى وبين مدح ذى الكرم والمناسبة اللفظية
 التامة بين خلق وخلق وبين سيد وسند والغير التامة بين عظيم ومدح ونطق
 (الوسيع)

ووالارض من نوره اضحت موسمة * والناس في الدهنين الجهل والظلم
 الوسيع بنين مجرة وعين بمهمله في الماعه يعاقى على اسماء كثيرة منها وسمعت الاسجار
 اى ازهرت ومنها علم النوب توسيعه وهما الالىق بالامنى المصطلح من غيرهما وفي
 الاصطلاح ان يأتى الكلم باسم معنى في حسو العجز ثم يأتى بعد باسمين مفردين هما
 عين ذلك المعنى يكون الاخير منهما قافية يته اوسجمة كلامه كأنهما تفسير له قال
 الشيخ عبد الغنى في شرحه لان التوسيع لف القطن المزدوف فكان اتعبر عن المعنى
 الواحد بالمعنى المفسر باسمين بمنزلة لف القطن بعد اندف انتهى قلت لو كان الامر
 بالعكس كانت هذه المناسبة طاهرة لان الواقع في النوع المذكور والامنى وهو شبيه
 باللف وبانيا الافراد وهو تسميه باندى لان اندف تفريق الاجزاء ولاجل هذا عدلت

عن هذا التفسير الى الاول وقلت انه اليق وقد جاء منه في السنة قوله صلى الله عليه وسلم (يسبب المرء ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل) ومن امثلة هذا الباب قول الشاعر

امسى واصبح من تذكركم وصبا * يرى لي المشتقان الامل والولس
قد خدد الدمع خدي من تذكركم * واصتادني الضنيان الوجد والكد
وغاب عن قلبي نومي لغيتكم * وخانتني السعدان الصبر والجسد
ومثله قول مياس الموصلي

ايت في الحج الفكار فيك وبى * حالان مختلفان الياس والامل
لايمتدى لي طيف مذهجرت ولا * يزورني المسليان الكتب والرسل
ولا بن متوفى ادبل

ايت والسوق بطويني وينشرني * وعندي القاتلان الهسم والفكر
اذا الكرى اغتال عيني ان يلم بها * وشي به الواشين الدمع والسم
او خاض قسوى ليل في حديهم * لم يغني الملهيان الانس والسم
ومثله للشاب الطريف

امالى السوق يروها عن القالى * قلبي المعنى وجسمي اناحل البالى
والدموع احاديث ملسة * عن العجيين تبريحى وبابلى
وقال الشاعر سقتني وفي الليل شبيه بشرها * سبعة خديها بغير قيب
فازلت في ليلين سر وظلمة * وسمين من خرو وجه حبيب
وهذان البيتان رأيتهما معزيين لابن المعتز في شرح ايات المطول وبيت الحلى
امى خط ابان الله معجزه * بطاعة الماضين السيف والقلم

وبيت الموصلي

ومن عطاياه روض وسعته يد * تغنى عن الاجودين البحر والديم
وبيت بن جهم

ووسع الارض منه العدل فانصحت * بحله الأبحدين العهد والذم

وبيت الباعونية

كتمت حالى وبأبى كتمه شجنى * يحكمى الفاضحين الدمع والسقم

وبيت الشيخ ابي الوفا

قد اهدى الناس من توسيع شئ * بالرشد من افعال ومن كلم

وبيت الشيخ عبد الغنى

مؤيد العزم يوم الحرب مدرع * بوبية العاخرين العز والشيم

وبينه الثانى

اياته وسعت دين الهدى ومحت * عبادة الماطلين النار والصنم

اقول قد تقدم فى اول النوع فى تعريف التوسيع ان يأتى المتكلم باسم شئ ثم يأتى بعده باسمين مفردين هما عين ذلك المثنى وهذه الايات غالب مفرداتها جسوع كالديم والذم والافعال والكلم فكيف يكون التعريف شاملا له قيل فى الجواب ان المراد بالمفرد ما لا يكون جملة ولا سميها بالجملة كالطرف والجار والجور فدخل فيه الجمع وهو الطاهر قلت قوله فى التعريف المذكور ان يأتى بعده باسمين مفردين هما عين ذلك المثنى يعنى عن الجواب لانك اذا اعتبرت الكلمة التى انت جمعا وحدتها مفردة داخلية تحت المثنى وانها احد قسمي المثنى فتكون عين المثنى بلا خلاف ومن هذا القبيل بيت بديعتى لان المفردين فيه الجهل والظلم فلجملة مفرد والظلم جمع طله لكنهما مفردة بالنسبة الى الدهميتين فى البيت على ما قررناه فى الجواب والدهميتين ثنية الدهمة بالضم السواد والادهم الاسود هكذا فى القاموس

(التكميل)

﴿ مكمل كمل الله الوجود به * مؤيد وهو ذو عز وذو كرم ﴾

التكميل هو ان يأتى المتكلم بمعنى تام من مدح او ذم او وصف او غيره من الاغراض السعوية وفنونها ثم يرى الاختصار على ذلك المعنى قطع غير كامل فباتى بمعنى اخر يزيد تكميلا كمن اراد مدح انسان باسمه عده ثم رأى الاختصار دون مدحه بالكرم غير كامل فكملة يذكر الكرم دون ذكر الحكم والظلم وغيرها وقد جاء منه فى الكتاب العزيز قوله تعالى (فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين) قوله سبحانه (اعزة على الكافرين) بعد تمام الكلام بوصفهم الممدوح بتكميل عظيم ومن النظم قول حسان بن ثابت رضى الله عنه

فالغيت ببحر اكبر افضوله * جواد متى يذكر له الخير يزداد

فقوله متى يذكر الى اخره تكميل ومثله قول كعب بن سعيد السهمي

حليم اذا ما الحلم زين اهله * مع الحلم فى عين الله ومهيبة

فقله اذا ما الحلم زين اهله احتراز وكميل لولاه لكان المعنى في اللدح مدخولا اذا
بعض التعاضى يكون عن عجز يؤهم انه حلم وما يؤيد هذا التقرير قول الشاعر
وحلم ذى العجز ذلات عارفه * والحلم عن قدرة ضرب من الكرم
ومن التكميل في السيب قول كثير عزة

لوان عزة خاصمت سمس الضحى * في الحسن ضد موفق لقضالها
فلو قال عند محكم لم المعنى لا تكتم قوله ضد موفق اذا بس كل محكم موفق قال ابن
جهد وكثير من المؤلفين اتوا بساهد التيم في التكميل وبالعكس خلطاً منهم والفرق
بينهما ان التيم يرد على المعنى الناقص فتتمه والتكميل يرد على المعنى اتمام فيكمه
وتقدم مثل ذلك في نوع التيم قال العسكري

ذاب في الكاس عقيق فخرى * وطنى السدر عليه فسج
نصب الساقى على اقداحها * سبك الفضة بصطاد الفرح
فقوله بصطاد الفرح تكميل للمعنى السابق ولصاحب بكرت
الموت واحياء على عقبه * ولا رنجى العنق من رقه
فكن مستداعن نسيم الهوى * جنونى وهنى عن برقه
فان قوله ولا رنجى الى آخره وقوله وهنى فى الثانى تكميل فى الوضعين
وله ايضا

فاذا باللدات ارباب الهوى * فهو حلو وعذاب الحب عذب
ولا هل العنق عزير واضح * وعلى من لم يمت فى الحب عنب
ولذيق الحب لا يعرفه * احد فى عمره الا المحب
فقوله عذاب الحب عنب تكميل وكذا قوله وعلى من لم يمت الى آخره وكذا
قوله فى عمره الا المحب كما لا يخفى على الخذاق وبيت الحلى
نفس موبدة بالحق تعضدها * عناء صدرت عن بارى السم
التكميل فى قوله تعضدها الى آخره وبيت الموصل
تمت محاسنه والله صكمه * تقدره فى الورى فى غاية العلم
فالتكميل فى قوله والله كمله الى آخره وبيت ابن جعد
اذا به تمت لانقص يدخلها * والوجه تكمله فى غاية العلم
التكميل فى لانقص يدخلها وبيت الباعويه

المرضى الجنبى المخصوص احدمن * اختار الله قبل اللوح والقلم
التكميل فى قبل اللوح والقلم وبيت ابى الوفا
به تكمل دين المسلمين وقد * دام الكمال بشرع غير مفترم
التكميل فى وقد دام الكمال الى آخره وبيت الشيخ عبد الغنى
بر رحيم له رفق بامته * وهو الشفع غدا انجى من النعم
المصراع الثانى كله تكميل وبنه الثانى

على التبيين لانتفى زيادته * فضلا وتكميله من بين جمعهم
اقول بقوله على التبيين لانتفى زيادته تم به معنى الكلام والنظم وقوله فى الشطر
الثانى فضلا الى آخره تكميل حسن وكذلك بيت بديعتى فان قولى مكمل يعنى
هو مكمل تم معنى الكلام به وقولى كمل الله الوجود به تكميل لانتفى حسنه وقولى
مؤيد ايضا تم الكلام به وقولى بعده وهو ذو عز وذو كرم تكميل ثان والله اعلم
(التفریق)

بأشمس قد شبهوا فى الحسن صورته * والفرق ذا دائم والشمس لم تدم
التفریق هو ان يأتى المتكلم الى شئ من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفرقا
بفرق يفيد معنى زائدا فيما هو بصدد من مدح او ذم او تشبيب او غيره من
الاعراض الادبية كقول الشاعر فى المدح

مانوال الفمام وقت ربيع * كنوال الامير يوم سناه
فنسوال الامير بدرة مال * ونوال الفمام قماره ماء

ومثله قول البعض

من فاس جدواك بالفمام فما * انصف فى الحكم بين سيئين
انت اذا جئت ضاحكا ابدا * وهو اذا جاد داعم العين

وقال الكمال العجلي

فواجبا من ريقه وهو سوطا هر * حلال وقد اضحى على محرما
هو الحمر لكن اين للحم طعمه * ولذته مع انى لم اذقه هما
وكذا قول القائل

فاسوك بالفصن فى اثنتى * قياس جهل بلا انصاف
فذلك غصن الخلاق بدعى * وانت غصن بلا خلاف

وقال بعضهم

ورد الحدود ارق من * ورد الرياض والنعم * هذا تشقه الاتو * في وذا يقبله النعم
فيسم ذلك ولا يضم * وذا يضم ويشم * واذا عدلت فاحسن السوردين * لا يلم

وقال بعضهم

يا عيون السماء دمعك يفتي * عن قريب وما لدعي فتاء
انا ابكي طوعا وتبكين كرها * ودموعي دما ودمعك ماء

وكقول البعض

ما انت مادحها يا من يشبهها * بالنمس والبدر لابل انت هاجبها
من اين للشمس اجفان مكحلة * بالسحر والغنج يجري في حواسيها

وبيت الصفي الخلي

لجود كفيه لم تقلم سبحانه * عن العباد وجود السحب لم يدم

وبيت الموصلي

قالو هو البحر والتفريق بينهما * اذ ذاك غم وهذا فارح النعم

وبيت ابن جنة

قالوا هو البدر والتفريق يظهر لي * في ذاك تنمى وهذا كامل الشيم

وبيت الباعونية

قالو هو الغيث قلت الغيث ليلته * يهني وغيشه نداء لا يزال همي

وبيت الشيخ ابي الوفا

هداه كالشمس والتفريق بينهما * يدوم ذاك وتخفى تلك في الظلم

وبيت الشيخ عبد الغني

ان قيس بالبحر جودا فاقياس خطا * اذ ليس عذبا وذا عذب لكل ظمي

وبيت الثاني

بالشمس ان سبها اياته افترقت * ننمو سروقاً وتخفى الشمس في الظلم
اقول هذه الايات ظاهرة في نوع التفريق ولكن كم بينها فرق والله اعلم

(التسطير)

تسطير نظمى بدا في مدحه وغدا * نكرره بغنى اخفى بما نزم *

التسطير هو ان يقسم الشاعر بيته سطرين ثم يصرح كل سطر منهما لكنه يأتي

بكل سطر من بيت مخالف لقافية السطر الآخر لتمييز كل سطر عن أخيه فن ذلك
قول مسلم ابن الوليد

موقف على مهج في يوم ذي وهج * كأنه اجل يسعى الى امل
هذا البيت تشطير صحيح ولكن يصير مع السطر الثاني قافية الاولى من فوعه
والناية مجرورة وهذا معيب في التشطير وقول ابى تمام خالص من ذلك
تدبر معصم بالله منتم * لله مراتب في الله مراتب
ولا بن التيه يبيض سوافه لفس مراتفه * نفس نواطره خرس اماوره
وكقول الشيخ عبد المعنى

في جسمه روف في قده هيف * في طرفه دمع في بعره فليح
وبيت الصبي الحلبي

بكل منصر للفتح منطر * وكل مغزاة بالحق مانترم

وبيت الموصلی

تسطير معتدل بالسيف مشتل * في بحفل لهم كالاسد في اجم

وبيت ابن جهم

وانسق من ادب له بلا كذب * سطرين في قسم سطر ملزمت
قال الشيخ عبد المعنى وهذا البيت متعلق بما قبله وهو بيت التفرافق وفيه عيب
التضمين وتجب منه كيف يعيب به على العبرواتي بمنله وبيت الباعونية
بالحق مشتل في الخلق مكتمل * بالبر ملزمت بالبر معصم

وبيت الشيخ ابى الوفا

كل الجمال يرى في المصطفى ظهرا * والنظر من قدم ليوسف انكرم

وبيت الشيخ عبد المعنى

من كل معتقل بالرمح مشتل * بالسيف منتم في الجحفل الملم
هذا البيت ايضا متعلق بما قبله وهو بيت الفرائد وهو قوله سم الاتوف الى
آخره وبالرمح مشتل والجحفل الملم من بيت الموصلی وبيته اناني
كم سطر وانا يوم الوفا بدنا * حيث العدا بهم لحم على وضنم

(التسبيه)

والله اعلم

* تسبیه اصحابه يوم الوفا معه * كالدرين في يوم ضاء في الظلم *

انتسبه ركن من اركان البلاغة به زينة السبك وحلية الصياغة وهو الدلالة
بالكاف او يحوها لفظا او تقديرا على مناركة امر الامر في المعنى فالامر الاول
المنسبه وانما امر اثاني المنسبه به والمعنى هو وجه الشبه واركان انتسبه لربعة طرفاه
ووجهه واداته وادواته خمسة الكاف وكأن وسبه ومثل والمصدر بتقدير الاداة
كقوله تعالى (وهي تمر مر السحاب) ومن اعظم كقول حسن

برجاء رقص بما في قعرها * رقص القلوص براكب مستجبل
واغرض من انتسبه اما طرفاه وهما المنسبه والمنسبه به واما وجه التسمية فالاول
اعنى الطرفين اما ان يكونا حسين او عقيلين او احدهما حسيا والاخر عقليا
وستأتى امثها جميعا فالاول اعنى الحسين كقول ابن الهباريه من ايات
ودنا الجوراء معصم قينة * والافق كف والهلال سوار
وقد غارهر الحوم فوارس + تبغى السياق اهما الدجى مضمار
ومثله للمنازى فواره سبه في شكلها * سبيكة من فضة خالصه
لهيك في الحسن وقد اصبحت * جارية ملهية راقصه
ومن محاسن ابن تميم من هذا الباب قوله

ابدى السنان جراحة في خده * نعت العذار فعال قاب قاسى
فقطابوا الاسى فاطنروا به * معوم وعز وجوده في اناس
سبهت بسوسة ابايت وردة * نعت البنفسج ما لها من آس
وله ايضا سبهت خلدك يا حبيبى عندما + ابدى الجمال به عذارا اسفرا
فناحة جردة قد كسوا بها + حغا رقبا بالنصار منعرا
واممهم في سدى حسن

منم اعراض غائنا * ابياء في السمع لا ذوقها
كالمس في دية قرية - سدو ومن عارضه طوفها
والثاني اعنى ما كان طرفاه عقابين كقول عفيف الدين البصرى
اخو العلم حى خالد بعد موته * واوصاله تحت الزاب رميم
وذو الجبل مت وهو ماس على الزرى + بعد من الاحياء وهو عديم
قد سبه العلم بالحياة والجهل بالمولت وهى امور عقلية وقال ابن الفارض
رضى الله عنه

اعوام القباله كاليوم في قصر * ويوم اعراسه في الطول كالبحر

وسله لابي تمام

يتعجب الايام ثم يخافها * فكانما حسناته ايام

ولابن هاني العربي

اريد لهذا الشمل جمعا كمهدنا * وتابي خطوط دونه وحوادث

واشالت اعني ما كان الاول من الطرفين عقلنا والثاني حسياً الاول ابن النير الطراباضي

زعم كنب لبح الصباح وراه * عزم كحد السيف صادف مقتلا

ولابن سينا

انما النفس كالزجاجه والعلم سراج وحكمة الله زيت

فاذا اسسرت فانك حي * واذا اطلعت فانك ميت

في كل واحد من انتشايه الاول عني واشاني حسي ولكمال الدين ابن التبيه

خذ من زمانك ما اعطاك مقتنيا * وانت نا، لهذا الدهر امره

فالعمر كالكلب تستحلي اوائله * لكنهار بما جت او آخره

والرابع ما كان الاول حسياً واشاني عقلياً كقول اشاعر

اسفرضو الصبح من وجهه * فقام خال الخد فيه بلال

مكك اما الحال على حده * ساعة هجر في زما الوصال

ومنه لابن قلافس

خيلائه في خده * خيل بيمان الخيال * فكانه وكانها * ساعات هجر في وصال

وقال بعضهم

اورد قلبي الردى * غص عذار بدي

اسود كالكفر في * ايض مثل المهدي

ورایت من سلاك هذا الطريق من سراء العصر منهم مصطفى جليبي البيري قتال

طرز منه الجمال * عذاره منذ سال * اسود كالهجري في * ايض مثل الوصال

ولاخيه عبد الرحمن البيري

اورت قلبي الانين * عذاره مذ ايض

اسود كالشك في * ايض مثل اليقين

وابعد الما لطيف افندي الكوداني مسح الله في اجنه

طير معنى الجلب * عذاره متذبذب * اسود كالخوف في * ابيض مثل الامان
وله ايضا اورب قلبي الجفا * عذار خد صفا * اسود كالخلف في * ابيض مثل الوفا
وقلت انا اورب قلبي العنا * عذار طي رنا * اسود كما تترق في * ابيض مثل العنا
وقلت ايضا والطرفان حسيان

اورب قلبي الصدود * عذار طي سرود * اسود كالحال في * ابيض مثل الحدود
واما وجه التسيبه فهو ما يسترك فيه الطرفان اما تحقيقا او تخيلا مثال الاول
كقول ابن وكيع

خليلي ما للاس يعبق نسرته * اذا سم انفاس الرياح العواطر
حكى لونه اصداغ ريم معذرة * وصورته اذان حيل نوافر
فان وجه السبه محقق بين الطرفين ومثل الثاني وهو ما كان وجه النسبه فيه تخيلا
كقول التامني الشوخي

وكان انهموسين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداء
فان وجه السبه فيه هي الهيئه الحاصله من حصول ابيض مسرقة في جوانب
سبي معظم اسود فحين غير موجوده في النسبه به الاعلى طريق تخيل وذلك لانه لما
كانت السدعة وكل ما هو جهل يحصل صاحبها كمن يسي في الظلمة فلا يهدي
الطريق ولا يامن من ان يال مكرها سبغت السدعة بالظلمة ولم بطريق العكس
تسيبه السدعة وكل ما علم النور وساع ذلك حتى تخيل ان الثاني بماله بياض واسراق
وقال امرئ القيس

ابتقني والمنرف مضاجعي * ومسنونه ررق كاياب احوال
لان العول لا وجود له لكن لما كان في السمع ان سينا يملك اناس يقال له الغول
كالدبح اخذت الخمره في تصويره بصورة السبع واختراع ماله كالسمع فوجه السبع
غير محقق في السبع به بل هو امر متخيل موهوم واما الغرض من التسيبه فمسل
قسمين القسم الاول الغرض العايد الى السبع وهو الغلب وذلك على صروب الاول
بيان امكان المسبه كقول القائل

وزاد بك الحسن البدع وضارة * كالك في وجه الملاحه خال
فان الغرض من تسيبه بالخال في وجه الملاحه بيان ان ازدياد وضارة الحسن به
امر ممكن الوجود وماله بعضهم

علل بحبك بالسندان انه * ادم هجرك واتمى يتلف
 قمت الورى حسنا وزدت عليهم * حتى كاتك يوسف يا يوسف
 فان الغرض من تسميه يوسف عليه السلام بيان امكان ريادته على حسن جميع
 الخلق والضرب الذى بيان حال المسه به بانه على اى وصف من الاوصاف
 كقول السرى الرفا

وكان كاس مدامها * لما ارتدى بحبابها

توريد وجنتها اذا * ملاح تحت نقابها

فان الغرض من هذا التشبيه احرار المدام وياض حبابها ومثل ذلك لابن عنين
 الدين لصعب الخاق قاس فواده * واعتبه لويرعوى من اعاب
 من الترك مساس اقوام * له الدرغرو الرمد سارب
 اسال عذارا فى اسيل كاله * غير على كافور خديه ذائب
 فان الغرض من تشبيه العذار بالعير بيان اسوداده وطيب رائحته لان العير اخلاط تجمع
 من الطيب مسوده اللون والشيخ عبد اعنى من هذا القيل

مثل القرنفل فايحسا * بين الحدايق ايس يوجد

فكانها سرج العقيق * على منارات الزبرجد

فان الغرض من تشبيه بيان احراره وخضرة قضبه وله ايضا
 واسجار بستان به يلعب الصبا * فمجتها بين الحدايق مفرطه
 كان يارض الزهرفوق غصونها * كغوف لجين بالانصار منقضة
 والغرض من هذا التشبيه بيان ان هذا الزهر منبسطة كالغوف وفيه نقط صفر
 كالذهب وله ايضا

ومشمس روض بدرته يد الصبا * نساين اسحار وغصون

كرى عسجد قامت اهامن زبرجد * صواح فى ايدى خرائد عين

فان الغرض احرار الشمس واخضرار اسحاره واعدال غصونه والضرب الثالث
 بيان مدار حال المسه فى القوة والضعف والريادة والقصان كقول السرى الرفا

بنفسى من اجود له بنفسى * ويخلص بالحمية والسلام

وحسنى كما من فى مقتليه * كيون الموت فى حد الحسام

فان الغرض من تشبيه المقتله بالسيف فى كيون الموت بيان مقدار قوة المقتله فى قتل

العناق ولابن الوردي

أخذت حبة قلبي * فصغتها لك خالا

لقد كنتني نحو لا * كما كنتك جالا

واقترض منه بيان زيادة حال المنبه وقال بعضهم

مضى الاحرار واقترضوا وبادوا * وخافني الزمان على علوج

وقالوا قد لزم البيت جدا * فقلت لنفسك فائدة الخروج

لمن السقى اذا ابصرت فيهم * قروذ راكبين على السروج

زمان عز فيه الجود حتى + كان الجواد في اعلى البروج

فان الغرض من هذا التسيه نقصان حال المنبه والضرب الرابع تقرير حال المنبه في

نفس السامع وتقوية سانه كقول ابن المعتز

وكم عناق لنا وكم قبيل * مختلسات حذار مرثب

نقر العصافير وهي خائفة * من انواطير يائع الرطب

فان الغرض من هذا التسيه انما هو تقرير حال المنبه الذي هو التقييل في نفس

السامع وتقوية سرعته ومثله للضريري

ومواتى العناق غير مواتى * مطمع الخط مونس اللقطات

لا ينيل التقييل الا اختنافا * كاختطاف الخفاف ماء الغرات

والضرب الخامس ترين المسبه في عين السامع كقول ابن رسيق

دعي بك الحسن فاستجبي * يامسك في صبغة وطبي

يهي على اليهن واستطلي * به سباب على مسبي

ولا يرعك اسوداد لون - كعقلة السادن الريب

واعسا النور عن سواد - في عين الناس واقلوب

فالغرض من التسيه بمقلة الغزال ترين المسبه في عين السامع والواو التمسقي

ايض واصفر لاعتلال + فصار كالنرجس المضعف + كان دسرين وجثنيه

بسر اصدغه مغلف * يرشح منه الجبين ماء + كاه لؤلؤ مصفف

فالغرض من التسيه هنا ترين المسبه في عين السامع مع ما به من صفرة المرض المنفرة

وقد مر بطره في المعايير واليه الاسارة بقول ابن الرومي

في زخرف القول ترين اباطله * والحق قد يعمر به سوء تعير

تقول هذا مجاج النحل تمدحه * وان ذمت ثقل في الزناير
مدحا وذما وما غيرت من صفة * سحر البيان يرى الظلاء كالنور
والضرب السادس تنويه المسبه في عين السامع كقول الصنوبري في زامرة سودا
وكانما الزمار في اسداقهما * غرمول غير في حياء اتان
وترى انا ملها على من مارها * كخفافس دببت على نصبان
والضرب السابع انتظار المسبه حتى يعد طريقا نادرا بسبب امتناع حضور المسبه
في الذهن كقول ابن قلاص

وسادن اعياف حيا بترجسة * كانها اذبت في غاية العجب
كف من الغصه اليضاء ساعدها * زبرجد حلت كاس من الذهب
والقسم الثاني من الغرض في التسييه وهو العايد الى المسبه به وذلك ضربان احدهما
اياهما ان المسبه به اعم من المنسبه في التسييه وذلك في التسييه المقابوب كقول ابن وهيب
وبدا الصباح كان غرته * وجه الخليفة حين يتمدح
فانه قصد اياهما ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والبياض ومثل
ذلك لابي نواس

يارب ليل بت اسرب راحهما * من كف ظبي مامك تيسادي
والبدر في افق السماء كغداة * ييضاء لاحت في بواب حداد
حتى بداضوا الصباح كانه * وجه الحبيب اتى بلا ميعاد
قل ابن خطيب داريا

انظر الى الورد ما احلى سمائه * سبحان خالقه من يابس الخطب
كانها ساجدة المحبوب نقطها * كف المحب بدinar من الذهب
فقد عكس التسييه المنهوه من تسييه الخلد بالورد فتسييه الورد بالخداياهما بان المسبه
به اعم من المسبه في التسييه والغرض الاهتمام بالمسبه به كقول منصور ابن كيفلغ
يدري في كفه مدا * الذا من غفله الرقيب
كانها اذ صفت ورقه * مكوى محب الى حبيب

فالغرض من التسييه الاهتمام بسكوى المحب الى الحبيب عسى يرق له ويمحي عن
الفضل قال دخلت يوما على السيد وبين يديه طلق من الورد وعند جاريته ماريه
وكانت تحسن الشعر والادب مع حسنها ووجهها قل يا فضل قل في هذا الورد سينا

دسسته بديده كانه خد محبوب يقبه * فم المحب وقد ابداه به نجلا
 فقال الرسيد ما تقولين انت يا عارية قتالت
 كانه لون خدى حين تدفعنى * كف الرشيد لامر يوجب الفسلا
 فقال الرشيد قم يا فضل فقد هيبتنى هذه المايعة وقد اريت السور وقلت انا
 فى تشبيه محسوس بمحسوس مع التبيين وهو من التشبيه للمركب
 وشادن من بنى الاتراك ذوهيف * فى ضيق مقلته لمبخل تخيل
 بنيه عجبا على عشاقه وغدا * من تبهه كثرت فيه الاقاويل
 له محبا كبد رلاح فى غسق * وخط عارضه للحسن تكميل
 فيروزج الحال فى يا قوت وحته * مكانه اثر ابقاه تغيل
 وقلت من قصيدة امتدحت بها بعض فضلاء العصر من غزائها وهو وصف
 رياض قول كان شجارير الرياض مصاقع * منابرها الاغصان عن مصنفها على
 كان خرير المساء نغمة زامر * يعر يد بالانسان سكرات فيسهلى
 كان نسيمات الصبا فى مهبها * مجامر تد ضاع او ارج الفل
 كان طلال البدر بين غصونها * برود يمان ونيت بحلى الشكل
 كان احاديث المودة يتنا * جواهر من عقد نثرن مع الحضل
 وقلت من قصيدة امتدحت بها الاديب الكامل مصطفى اليرى
 ايا بحر فضل موجه ينفذ العلا * وباروض مجد انثرت بالبحا مد
 لانت امام الشعر حشا بعصرنا * وسرك فى جيد الدما كاعلان د
 وقال بعضهم فى غلام يرمى النلجا باهم وفيه سبع تشبيهات مع طى ونشر
 وظبي بقفر فوق طرف مفرق * بقوس رعى فى النقع وحشا باسهم
 كسمس بافق فوق برق بكفه * هلال رعى فى الليل جنا بانجم
 وقات فى التشبيه المركب ايضا
 الخال فوق خده * يملوه سمر اسود * كمنبر فى جرة * دخانه يصعد
 ولنرجع الى ابيات البديعات فتقول ان الصنى الحلى اتى فى هذا الباب بالتشبيه
 لكنه لم يتيسر له الا فى بيتين البيت الاول فى اطلاق اللفظ مع المعنى واتى فى صدره
 باداة التشبيه والمثبه وهو قوله
 كانما خلق السعدى تنزا * على النزا بين منفض ومنفض

والشبه به في البيت الثاني وهو قوله

حروف خط على طرس مقطعة * جاءت بها يد عمرو غير مقتم
قلت قد أتى بطريق لم يسبق إليه * حتى رمى من أتى بعده في بحر لا اعتراض
عليه * لأن كل بيت منهما غير صالح للتجريد * والتسبيبه في البيتين لمعانسه غير
مفيد * وغاية ما يقال في ذلك * ويصدر هنالك * إن لكل جواد كبوة * كما إن
لكل صارم نبوة * وبيت الموصلي

وقيل للنجم تسبيبه إليه نعم * نجم الثرياله كالتعل في القدم
وبيت الموصلي مع ما فيه مأخوذ من قول القاضي الفاضل
أما الثريا ففعل تحت انحصه * وكل فافية قالت لذلك طله

وبيت ابن جهم

والبدري في التم كالمرحون صاره * قل لهم يتركوا تسبيبه بدرهم
وبيت الباعونية

لو كان نم ميل قلت طلعت * حاسا تعالى الآله كامل العظم

وبيت السبخ أبي الوفا

مذهبها ووجهه بالبدري مكتملا * فغاب من نجل وانسق من الم

وبيت السبخ عبد الغني

كانه البدر في أوج الكمال بدا * وصحبه انجم للاهتداهم

وبيته الثاني

إن قنت كالبدري في تسبيبه طلعت * رايته جل فاستغيت من كلى

قلت وما يتعجب منه اتفاق هؤلاء الأئمة الاعلام * على الموارد في مثل هذا
المقام * في تسبيبه عليه السلام بالبدري التمام * ولما وقعت على تسبيحها * ورايت
بيتا يديني على أسلوبها * أردت تغييره مع تبديله * فلم تطاوعني النفس إلى عديله *
لأنه من أعلى رتب التسبيبه المودع فيه * وهو التسبيبه المركب فانه قد نقل عن
أمام هذه الصناعة * وفارس حلبة البراعة * بسار ابن برد كما نقله عنه النعمان أنه كان

يقول ولازلت في حسد لا مرئي القيس حين سمعته يقول

كان قلوب الطير طبا وبابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

إلى أن قلت مثله في وصف الحرب

كان منار النخ فوق رؤوسنا * واسيا فتل ليل تهادي كواكب
 فان بيت بديعتي من هذا الاسلوب وذلك لاني شبهت فيه وجود النبي صلى
 الله عليه وسلم في الحرب مع وجود اصحابه الكرام وهم حوله كالبدريين النجوم
 في السماء بجامع الاضاءة والاشراق وشدة الثبات مع الاعداء ككتبات البدرين النجوم
 في السماء واهنداء سائر الناس بهم والله اعلم
 (التلميح)

وفي يديه الحصى قد سبحت فحككت * تسبح ذى النون في التلميح فاتهم
 التلميح وهو ان يشير المكلم في بيت او قرينه سمع الى قصة معلومة او نكتة
 مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الى مثل سائر يجريه في كلامه وكل ذلك
 على جهة التمثيل وابلفه واحسنه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود والفرق بينه
 وبين العنوان ان في العنوان تكبلا لمعنى في البيت الذي اخذ فيه الشاعر من غزل
 او تنبيب كما سيأتي في محله وفي التلميح استشارة فقط الى قصة او ما يجري مجراها
 كقول الشاعر

استودع الله احبا باجمعت بهم * باؤوما زاودوني غير تعذيب
 باؤوا ولم يقض زيد منهم وطرا * ولا انقضت حاجة في نفس يعقوب

وقال بن الفارض

ليمن ركب سورا ليل وانت بهم * لسيرهم في صباح منك منيل
 وليصنع الركب ماسا ولا انفسهم * هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
 اسارة الى قوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه (لعل الله اطلع على اهل
 بدر قتال اعداؤا ما شئتم قد غفرت لكم) ومثله قول البعض
 يا بدر اهلك جاروا * وعلموك التحرى * وقبحوا لك وصلى * وحسنوا لك هجرى
 فليفعلا ما يشاؤا * لانهم اهل بدرى * ولربن الدين عمر بن الوردى وقد مر به غلام
 صبيح الوجه في اذنه قرط

قد قلت لما مر بي * مترطق يحكى القمر * هذا ابو لؤلؤة * منه خذوا تاريخ
 فيه تلميح الى ابى لؤلؤة الرنبي الذي قتل عمر رضى الله عنه
 ومثله لابي تمام من ابيات وهو

فوالله ما درى احلام نائم * المت بنام كان في الركب يوسع

فيه نلميح الى قصة يوشع النبي عليه السلام لما كان في قال الجبارين واستوقف
الشمس وسكان يوم جعه فحناف ان تغيب الشمس ويدخل السبت فلا يحل
قتالهم فيه فدعى الله فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم ومنه قول اليمض
يقولون ككافات الست كثيرة * وما هي الا واحدة غير مفتري

اذا كان كاف اكيس فكل حاصل * لديك وكل الصيد بوج. في الفرا
فيه اسارة وتلميح الى ايات ابن سكره المشهورات في كافات النساء وما يحكي
ان الشيخ بهاء الدين بن النصارى دخل يوما لجامع الازهر فوجد ابا حسين
الجزار جالسا في الصف والى جانبه غلام مبيع ففقه في بينهما وصلى ركعتين
فقال لابي الحسين ما اردت بذلك الاقول ابن سنا الملك رقال الجزار وانا تسألت
يقول صاحبنا الوراق والمراد بيت ابن سنا الملك قوله

انا في مقعد صدق * بين قسود وعلوق

والمراد بيت الوراق لما توسط بيننا * جرت الامور على السداد
وقيل كان رجل قاعدا على جسر بغداد واذا امرأة حسناء وقابلها سابع حسن
فقال الساب رحمة الله على ابن الجهم قتلت المرأة رحم الله ابا الملا المعري وسار
كل واحد الى حاله قال فتبعت المرأة وقلت لها بالله ما الذي قل الساب وما الذي
قتله قالت ان الشاب عني بقوله بيت علي بن الجهم الذي يقول فيه

عيون المها بين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيب ندرى ولا تدرى
وعصيت بقولي بيت ابي الملا حين يقول

ويادارها بالخيف ان مرارها * قرب ولكن بين ذلك احوال

ومن لطيف التلميح قول ابي فراس

ولا خير في رد الاذى بمذلة * ياردها يوما بسوءته عمرو

وفيه نلميح الى وقعة الجمل حين حل على رضى الله عنه على عمرو بن العاص وعلم
انه ليس له طاقا لمثالبة على فكسف عن سوءته فرد طرفه سيدنا على عنه فانهز من
من امامه وهذا نوع من الخداع والدها وكان يقال ان دهات العرب بلائمة معاوية
والغيرة ابن شعبة وعمرو بن العاص والى هذه القصة يشير ابن المنير الطرابلسي في التتريه
كلا ولم يغدر معا * ودة ولا عمرو مكر * بطل بسوءته يقا * تل لا بصارمه الذكر

وقال الشيخ عبد الغنى من ايات اخرها بيت التلميح

يطوف بها لدن المصاطف اغيد * له عين طيبي كم ست قلب ضيف
 رقيق الحواسي ليس يدرى سوى الجفا * ان الناس اودت في هواه وان لم
 تكلم حتى قلت هودا راسكة * سجناني بصوت الببل المترنم
 لوا حظه رامت قسسال قلوبنا * غراما فدت ينها عطر مننم
 واسار بذلك الى المثل المشهور وهو قولهم انسام من عطر مننم وكانت امراته تتبع
 العطر فاذا اراد فريقان حريا استروا من عطرها وغسوا ايديهم بها وتحالفوا ان لا
 يرجعوا او يموتوا في ذاك الحرب فيتول الناس دقوا بينهم عطر مننم وباب التلميح باب
 واسع لو اردت ان اكتب منها كتبت كراسة لكن تركته خوف الاطالة * الموجبة
 للملأه * لكن احسن ما ألف فيه والطف واطرف لطائف ابن الجوزي والمددش
 له فان غاب به بلايح عجيبه * واساليب غريبه * يتعين مطالعته على كل اديب يتخير
 فيه الفني من اليب وبيت الخلى قوله

ان اللهها تنقف كلما صنعوا * اذا اتيت بمكر من كلامهم
 هذا البيت متعلق بما قبله والضمير راجع الى العاصي قوله هذي عصاى التي فيها
 مارب لى وقد سمعت ما عليه من التسنيع وبيت الموصلى

وبان في كتب التاريخ من قدم * نلمح قصة موسى مع معدهم
 ومراذه بعد هذا معد بن عدنان الذى هو من اجداده صلى الله عليه وسلم وقصته
 انه كان هذا معد في زمن موسى عليه السلام فلما بلغوا من ابناؤه مائة وعشرون رجلا
 اثار بهم معد على قوم موسى وهم بالناسم فدعا عليهم موسى فلم يستجب له فيهم فقال
 يارب ما هذا فاجى الله اليه انك دعوتني على قوم هم خيرتي في اخر الزمان يكون منهم
 نبي احبه واحب امته ان استغفروني غفرت لهم وان دعوتني استجبت لهم فقال
 يارب اجعلني منهم فقال انك تقدمت وهم قد تاخروا ومضون هذه القصة مدح
 للنبي صلى الله عليه وسلم وبيت ابن جهم قوله

ورد خمس الضهي للقوم خاضعة * وما اليوسع نلمح بركبهم

اخذه من قول ابى تمام

فوالله ما درى اءحلام ناثم * المت بنام كان في القوم يونس

وبيت الباعونه

حاز الجمال فاني حسن متصف * بسطره بعض ما في سيد الامم

ترد به التلميح الى الاثر المشهور ان نبينا صلى الله عليه وسلم اوتي كل الحسن وان
يوسف عليه السلام اوتي شطره وبيت الشيخ ابي الوفا

تلميح ربح الصباقي يوم نصرته * تلو الرخاء قاهر الشرك لم يقم
فيه تلميح الى قوله صلى الله عليه وسلم (نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور)
وهذه النصرة كانت يوم الخندق وشارة الى ربح سيدنا سليمان المسمة بالرخاء كما
في الكتاب العزيز وفيه تلميحان مليحان وبيت الشيخ عبد الفتى

والبدردشق من بحر السماء * عصاته اصبع لو كان عن ام
التلميح فيه الى انشقاق القمر بانشارتها صبعة الشرفه كما ان البحر انشق بضرب
موسى بعصاه وفيه اشارة الى افضلية نبينا على موسى عليهما الصلاة والسلام باشارة
الاصبع من بعد وهو السماء وضرب العصا من قرب وهو البحر فانظر الفرق بين
السيئين يظهر لك الفرق كالصبح وبيته الثاني

ان الجادات خير من ذوى خطر * فى قصة الجذع تلميح بجهلهم
اقول التلميح فى هذا البيت الى قصة الجذع الذى كان يخطب عايه صلى الله عليه
وسلم قبل عمل المنبر فلما عمل المنبر سمع لذلك الجذع حنين وانين فعلى كل حال حال الجذع
الذى هو الجناد احسن من حال الكفار الذين هم من اهل الخطا راي العقل والفهم
ورواوا انواع المعجزات ولم يؤمنوا به ومثل ذلك التلميح الاشارة فى بيت بديعتى انى
قلت فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى يديه الحصى قد جئت وحكت تسبيح
ذى النون الى سيدنا يونس لما سمع فى بطن الحوت وذلك نابت بالنص القاطع فسبغت
كفه صلى الله عليه وسلم بالبحر فى تسبيح الحصى فيه تنظير وتلميحاً الى تلك الحالة
المقطوعة الثبوت ولا يخفى ما فيه من محاسن المدح والله اعلم

(الانجرام)

غازى العدا بالسيوف البيض لامعة * زان الورى بكلامه منسجم
الانجرام هو ان ياتي الشاعر بالبيت والقتران من انثر خالية من العقادة وتكلف
السبك كالانجرام الما فى انحداره يكاد لسهولة تركيبه وعدوية الفاظه ان يسيل رقة
وعذوبة مع لطافة معناه ورشاقته وخلوه من الاتواع البديعية الا ان ياتي فى ضمن
السهولة عفواً من غير قصد واهل طرق الغرام هم بدور معالاه * وسكان مرابعه
وطبوره الساجعه بالنفريد * لما حوته من مجاسن الاناشيد * قال ابن لؤي الذهبى

باليلة بنفاتها * في ظل أكناف النعيم * من فوق أكام اليا * ض ومحت اذبال النسيم
ومن شواهد التزماد وقع في القرآن العظيم من غير قصصه وزن من بحر الطويل
(فن شا فليؤمن ومن شا فليكفر) ومن المديد (واصح القلب باعينا) ومن
البيسط (فاصبحوا لا يرى الامساكنهم) ومن الواقف (ويخزيهم وينصرم عليهم
ويشف صدور قوم مؤمنين) ومن الكامل (والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم)
ومن المهرج (فالتوه على وجه ابى بات بصيرا) ومن الرجز (داية عليهم ظلالها
وذلت قطوفها تذيلا) ومن الرسل (والذي اطمع ان يفقرى) ومن السريع
(او كالذى مر على قرية) ومن المنسرح (انا خلقنا الانسان من نطفة) ومن الخفيف
(لا يكادون يفقهون حديثا) ومن المضارع (يوم التاد يوم تولون مدبرين) ومن
المعصب (في قلوبهم مرض) ومن المجتث (نبي عبادى انا الغفور الرحيم)
ومن المتقارب (واملى لهم ان كسبى متين) وقد صحت ان اذكر من انجاسات
عرب العرب اصحاب المطلقان على التبعة وان تقدم القول بان اهل طرق الفرام
بدور مطالعه * وسكان مرابعه * لكن يقال ان العرب ملوك هذا الشأن * وفرسان
هذا الميدان * فالقدم في هذا الباب امرى القيس ومنه قوله من معلقته

اغرك منى ان حبك قاتلى * واثك مهمما تامرى القلب يفعل
ومنه قول طرفه في معلقته

فان كنت لا تستطيع دفع منى * فدعنى ابادرها بما ملكته يدي
ومنها قوله

وظلم ذوى القرى اسد مضادة * على الحرم وقع السهام المهند
ومنها سبدي لك الايام ما كنت جاهلا * وباتيك بالاخبار من لم تزود
ومنه قول زهير في معلقته

ومن هاب اسباب المنايا ثلثه * ولورام اسباب السجاء بسلم
ومنها

ومن يك ذا فضل فيجمل بفضلته * على قومه يستغن عنه ويذم
ومنها

ومن يغترب بحسب عدو اصدقته * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن لا يذر عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن لا يصانع في أمور كثيرة * يضر من باب وبوطا بمسم

ومنه قول ليدي في معلقته

فاقتع بما قسم المليك فانما * قسم الخلايق ينشأ علامها

واذا الامامة قسمت في معسر * اوفى باعظم حظنا قسامها

ومنه قول عنزة في معلقته

فاذا اسررت فاسنى مستهلك * مالى وعرضى واقرلم بكلم

واذا صحوت فداقصر عن ندى * وكما علت شمائلى وتكرمى

ومنه قول عمرو بن كلثوم في معلقته

لنا الدنيا واصهى من عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا

اذا ما الملك سام الناس حفا * اينما ان نقر الخسف فينا

ومنه قول الحارث من معلقته

لا يقيم العزيز في البلد السه * لولا ينفع الذليل التحاء

وهذه المعلقة السابقة وقد اورد القوم لمن بعدهم من العرب العربا ومن المولدين من

الانحجام سينا كثيرا وتركها خوف الاطالة ومن احسن الانحجام قول الشريف

الرضي ذلك الامام

نسرق الدمع في الجيوب حياء * وبنا ما بنا من الاتواق

لا اذم السراق في طلب العسر ولكن في فرقة المشاق

يوم لا غير زفرة في فوادى * ذى قروح ورسقة من ماق

وارق منه قول مهيار

ظن غداة البين ان قد سلما * لما راى سهما وما اجرى دما

فعاد يستقرى جيشاه فاذا * فواده من بينهم قد عدما

يا قابل الله العيون خلقت * لواحظا فكيف صارت اسمها

اودعنى السقم وولى هازيا * يقول قم واستسف ماء زمرا

وشله قوله

استشهد الصبر فيكم وهو معلوب * واسأل النوم عنكم وهو مسلوب

وابتغى عندكم قابا سمحت به * وكيف يرجع سى وهو موهوب

ما كنت اعلم ما عندار وصلكم * حتى هجرت وبعض البحر ناديب

والطف منه قوله

من عذيري يوم شرفي الحما * من هوى جد بقلبي مرحا
وهي آيات مشهورات كلها في الانجم ومن الغلات قول الواو الدمشقي
يا هجر بكما عوجا على سكتي * وطائباء لعل العنب يعطفه
وحدثاه وقولا في حديكما * ما بال عبدك بالهجران تنفد
فان تيسم قولاً في ملاطفة * ما ضر لربو صال منك تسمفه
وان بدالكما في وجهه غضب * ففانطاء وقولا ليس نعرفه

والطف من التسميم بل من التسميم قول الطغرائي

يا لله يا ربح ان مسكت ثانية * من صدغه فاقمى فيه واسترى
وداقي غفلة منه لشهرزي * لي فرصة وتعودي منه بالطفر
ويا كرى ورد عذب من قبله * مقابل العلم بين الطيب والخضر
ولا تسمى عذار به فتتضحى * بتفجئة المسك بين الورد والصدر
وان قدرت على نشوبش طرته * فشوشبها ولا تبق ولا تدرى

ومن يرع في طريق الغرام وأكثر من سحر الرقة والانجم الشيخ تقي الدين السروجي
قال ابو حيان كان الشيخ تقي الدين مع زعمه وعفته مفر ما يحب الجلال وكان يتغنى
بشعره الغرامي في عصره وقال الشهاب محمود كان الشيخ تقي الدين يكره مكانا تكون
فيه امرأة واذا داهاه احد من اصحابه قال شرط لي معروف وذكر ابو حيان انه لما توفي
بالقاهرة رابع ربه ضان العظم سنة ثلاث وتسعين وسثمائة قال ابو محبوبه والله لا ادفنه
الا في قبر ولدي فانه كان يهواه في الحياة لا افرق بينهما في المات لما همد من ديانته
وعفافه وحسن حاله معه فن انسماماته الغرامية التي تفعل بانعزل فعل الشمول

انتم بوصيك لي فهذا وقته * يكتن من الهجر ان ما قد ذقته
انفتت عمري في هواك فليتني * اعطى وصولا بالسدى انفتسته
يا من شغلت بحبه عن غيره * وسلوت كل الناس حين عشقه
انت الذي جمع المحاسن وجهه * لكن عليه نصبري فرقه
فان الوشاة قد ادعى بك نسبة * فسررت لما قات قد صدقته
يا لله ان سألوك عني قل لهم * عبي وملك يدي وما اعنته
او قيل مستاق ليك قل لهم * ادري بذنا وانا الذي شوقه

يا حسن طيف من خيالك زارني * من عظم وحمدي فيه ما حقه
ومضى وفي قلبي عايده حمرة * لو كان يكفني الرقاد لحسته
ومن الرقص المطرب قول راجح الحلي

يا ليل طلت لم ترق افرم * لم يظاوا اذ لسبرك بكافر
ومثله قول طاهر الحداد

ونمر صبح الشيب ايل سيدي * كذا عاتني في الصبح مع من احبه
وما الحلف قول البعض

يا رب ان قدرته لتبلى * غيري فله سواك اوللا كسوس
ولئن قمنيت نابصحت ثالث * يا رب فتك نعمة في المجالس
واذا حكمتك ابعين راقب * في الحب فتك من عيون النرجس
وقال غيره

استغفر الله الامن محبتكم * فانها حسنتي حين القاء
فان يقولوا بان احشوق معصية * فالسقا اسن ما يعصى به الله
ومن الطغ اشراميات قول عليه بنت المهدي

واحسن ايام الدهوى يومك السدى * ترويح الهجران فيه وبالغيب
اذالم يكن في الحب سخط ولا رضى * فابن حلاوات الرسائل والكتب
ومن غراميات القاضي النفاضل

يا قلب مالك شاهدي في راقد * يا قلب مالك راغب في زاهد
من يشترى عمري الزعيم جميعه * من وصلك العالي يوم واحد
عائنته فتضرجت وجناته * واقلب صخر لا يبلين لساقص
فخطرت من ذي في حرير ناعم * وضربت من ذاق حديد بارد

والطف اللطائف قول البهازيهر

نعيش انت وبتجى * انا الذي مت عشقا * حاشاك يا نور عيني * بلقي الذي انا لقي
ولم اجدي من موتى * وبين همرك فرقا * يا انعم الناس بالا * الى متى فيك اسقى
سمعت عنك حديثا * يا رب لا كان صدقا * وما عهدتك الا * من اكرم الناس خلقا
لاك الحياة فاني * اموت لا شك حقا * يا الف مولاي مهلا * يا الف مولاي رفقا
قد كان ما كان مني * والله خير وابقا * ومثله قوله

انت الحبيب الاول * ولك الهوى المستبيل
عندي لك الود الذي * هو ما عهدت واكل
القلب فيك متيسر * والدمع فيك مسلسل
يا من يهدد بالصدو * دنم تقول وتفعل

ومن انجاساته ايضا

ان شكى القلب هجركم * مهديا لعل عذرکم * لورايتم محلكم
من فوادي لسرکم * لو امرتم بماعسى * ماتهديت امرکم
قصروا مدة الجفا * طول الله عمرکم * شرفوني برودة
شرف الله قدرکم * كنت ارجو بانکم * نهركملى ودهرکم
قد نسيتم وانما * انا لم انس ذکرکم * فصبرتم ولينتي
كنت اعطيت صبرکم * ورايتم تبلسدى * فى هواكم ففرکم
لو وصلتكم محبكم * مالىذی کان ضرکم

وما اللطف قول ابن سنان

لا اجازى حبيب قايى بجرمه * انا - ناعليه من قلب امه
ضن عني برقة قصي * لست الى ان سرقة عند لمة
والى الان من ثلاثين يوما * لم تل غنى - لا ونطعمه
ان قلبى اصدده ورقاى * ملك اجفائه رر رر رر رر
يكسر الجفن باخر رمال * عمل عنه كسره غير ضمه

ومن غراميات الساب الطريف

لى من هوالة بعدد وقريبه * ولك الجنان بديعه وغريبه
يا من اعيدت جماله بجلاله * حذرا عليه من العبور نصيبه
ا لم يكن عني فانك نورعا * اولم يكن قلبى فانت - حبيبى
هل حرمة اورجة لمستم * قد قرأ منك قصيره ونصيبه
الف انقصا ندى هوالة تغزلا * حتى كاد بك التيسير فيه
لم يبق لى سرا قول تذيبه * عني ولا قلب اقوى تذيبه

وذكر صاحب روضة الجلس * ونزهة الايىس * انه من باقر نقيه رجل ساعر
مطلق وكان يهوى غلاما من غلاما جيلا وكان يلهي عليه ويعرض عنه

كثيرا فجاء ليلة الى باب انفلام ومعه قصب نار فوضع النار بباب الدار فلبت بها
الريح فاحترق الباب فاجتمعت الناس لاطفائه النار فوجدوه عند الباب قبضوا
عليه وجاؤا به الى القاضي فساله القاضي هل فعل ذلك فاقرب بما فعل من غير
انكارواخذ ينشد مرثيلا من ساعته ويقول

لماتادي على بعادي * واضرم النار في فوادي
ولم اجد من هواه بدا * ولا مينا على السهاد
جئت نفسي على وقوفي * ببابه حلة الجواد
فطار من بعض نار قلبي * اقل في الوصف من زناد
فاحرق الباب دون علمي * ولم يكن ذلك من مرادي

فرق له القاضي ويحمل عنه جناية الباب ومن محاسن الانبيجات ارجوزة بن
الوردي لما قدم الشام واصفته كتاب المحكمة في كتابة صك فقال لهم ترجمون
كتابنا نرا ام فلما طازدادوا به عجبا قالوا بل نطقا فاخذ يكتب ارتجا لاقوله

بسم آله العرش هذا ما اشترى * محمد بن يونس ابن سنقرا
من مالك ابن احمد ابن ازرق * كلاهما قد عرفا من جلق
قباعه قنعة ارض واقعه * بكورة القوطه وهي جامع
لشجر مختلف الاجناس * والارض في البيع مع القراس
وذرع هذي الارض بالذراع * عشرون في الطول بلا زراع
وفرعها بالعرض ايضا عشرة * وهو ذراع باليد المنبره
وحدها من قبله ملك التقي * وحاز الرومي حد المشرق
ومن شمال ملك اولاد سطل * والقرب ملك طمر بن الجهميل
وهذه تصرف من قديم * باذنها قطعة بيت الرومي
يما صحتها لازما شرعيا * ثم شراء قاطعا مرعيا
يتمن مبلغه من فضه * وازنة جيدة مبيضه
جارية في الناس بالعامله * القان منها النصف الف كامله
قبضها البايغ منه وافيده * فصادت النعمة منه خاليه
وسلم الارض ال من استرى * قبض القطعة منه وجري
بينهما بالدين التصرف * طوعا لفا لاحد تعلق

ثم ضمان الدرك المنهور * فيه على بابيه المدكور
 واتهدا عليهما بذاك في * رابع عشر رمضان الاسرف
 من طام سبع مائة وعشر * من بعد خسة ثلثها الهجر
 والمجد لله وصلى ربي * صلى النبي واله والصعب
 يشهد بالضمون من هذا عمر * ابن الظفر المعري اذ حضر
 ولا بن نفيس الاربلي

جانني بسعي وفي يده * قدح من لون وجته * ونجوم الليل قد برقت
 والزبا مثل قبضته * فشر بنامن يديه على * خده من خمر ريقه
 وانكى سكر اخا عبث * لي يد الا بتكته
 وليعضهم يابذع الدل والقنج * لك سلطان على المهج
 كل بيت انت ساكنه * غير محتاج الى سرج
 وعليل انت زائر * قد اتاه الله بالفرج
 وجهك المامول حجتا * يوم تاتي الناس بالجمع
 وقال احمد بن عبدربه

يادموعى لقد جرحت آماقي * وحفرني على الحدود وسواقي
 ان يوم الفراق قطع قلبي * قطع الله قلبه بالئسلاقي
 لو وجدنا الى الفراق سبلا * لاذقنا الفراق طعم الفراق
 وللامون بن الرشيد

قري يحمل شمسا * مرحبا بالنبرن * ذهب في ذهب
 يسعي به غصن لجين * هذه قرعة عين * حلت قرعة عين

ومن انجمام الشيخ عبد الغني رحمه الله تعالى قوله

بدرم حاز شمس ضحى * نوره والكاس قد وضحا * ذو عيون ملؤها حور
 وخدود حسنها رشحا * خط سطر فوق وجته * واصطباري في هواه محبا
 عارضا لورمت اصمحه * عنه بالتقبيل لانحما * بالمقامولاي جد كرما
 واستراصب الذي افصحها * ان شوقي لو وزنت به * كل شوقي في الوردى رحما
 لا ومن في الحب تيمني * قطما اصغيت للنحما * من قلبي في هوى فر
 فوق غصن يتنى مرحا * ليته بالقرى جادوبا * ليته بالوصل لوسحا

جبر ذلك الخلد احرقني * وله والله ما لنفسا
والرصاب العذب اسكرني * ياتومي كيف منه صفا
زارني والليل متكرر * في قصص الالذمتها
والكرى بلوى معاطفه * كلما عاتفته سرحا
واحسى كاسا وناولني * يسدكم ناولت قدما

وبما اتفق لي في باب الغرام * من الرقة والانجمام * قولي

يا من تمسك قلبي * ابصدتني بعد قربى * وزدتني جور صب
قل لي بآية ذنب * ان كان يرضيك مجرى * اقول الله حسي
ما خلت انك تبدي * هذا الجفلا ورنى * بل كنت احسبهما
اذنبت تغفر ذنبي * هذا وذنبى حصر * في حق مثلك حيي
فاصفح وسامح محبا * هواه باصدق يتبي

وقلت ايضا من اوائل شعري

ياسادتي ملكو الفواد وخلفوا * مني الدموع على الخلد وتسيل
ساروا وصرت مضيقا في حبيهم * واخذت من الم الفراق اقول
بالله عودوا وارفقوا ياسيركم * لطفنا وجودوا انه لذليل
لا ذال في اوطانكم متحصيرا * يرجوا اللقاء وما اليه وصول
وهي قصيدة قدتها وكلها على طريق الغرام وقلت ايضا من ايات
يا من تسربل بالجمال لتنفوت * صل مغرما اضناه منك - طال
اصبحت فيك بولعا يبرز الملا * ياليت شعري هل يكون وصال
قد حل حبك في فوادي بالذي * انساك غصنا بالها تخال
قل لي مقالة ناصح لمحبه * هذا الذي ابغيه كيف ينال

وقلت ايضا وفي البيت الاول اكتفا

الفت الهوى قدما فصيرني له * رقيقا ولم يسمح بعتي مثل ما (تري)
كأن الهوى من عالم الذر مذراى * اطيره قد صاء قلبي واحكما

وقلت ايضا وانا في انشاء هذا الشرح

كلما كنت زاد قسوة قلب * وتمادى عني وابدى نفورا
لهم كان في المحمة مثلي * ان يرى عاتما ويهوى مدوا

وقلت ايضا بدية

يا من اعز ذوى المحاسن والبهائم * واذل كل مستقيم مشتاق
سهل على العساق ما يجدونه * من سدة الاشواق والاحراق
وقلت من قصيدة كلهما من هذا الباب مطلعها
قف بالعاهديا معنى * وانسد هناك فواد مصنى
الى ان قلت بعده

رقبا بمن سلب انهوى * منه اقوى وكساء وهنا
اضناه حب شويدين * ملا الورى هيقا وحنا
لا زال اسمر قداه ال * عسال يوصل في طفا
وعيونهم النجل السرا * من فعلها الماضي فكنا
امعذبى حكم ذا الدلا * لئلا خديك احترقنا
فانعم بها يا جنسى * لمستيم قساق ومضنى
وامن برشف رضائك الحمال لصادى القلب منا
يا مالكا رقى اما * يكفيك تعذيب المعنى
اضمرت نار الحب فى * كبرى اذا ما الميل جنسا
ولولا خوف الاطالة الموجبة للالة لاوردت كثيرا من هذا الباب * وفيما
ذكرناه كفاية لذوى الالباب * وبنت الصنى الحلى
وذكره قد اتى فى هل اتى وسبا * وفضله ظاهر فى النون والقلم
وبنت الموصلى
بين انسجام كلام منزل عجب * يهدى ويخبرنا عن سالف الامم
وبنت ابن جبه
لذا انسجام دموعى فى سدائحه * بالله شفى بها يا طيب النغم
وبنت الباعونية
ولى عوائد منهم بالجميل لها بمنهم اتصال غير منهم
وبنت الشيخ ابى الوفا
رؤياه تجلوا صدامى ومدحته * تحلو انسجاما بمنور ومنظم
قد تقدم فى اول الباب من سرط الانسجام ان يحلوا من مراعاة انواع البديع

وهذا البيت بمراعاة مجلوا ومحلوا ومثور ومتظم خلى عن الانسجام
وبيت الشيخ عبد الفتى
ياشرف الرسل ياغوث الخلائق يا * نور الوجود استجب يا سيد الامم

وبينه الثانى

سيوفهم تحت غيم النعم بارقة * جأت بغيث من الهامات منسجم
اقول ايها الواقف على نظم هذه الايات * بعد ما علمت رتب هولاء السادات
ووقفت على نظم لهم ارق من مزن النمام * فى اللطف والانسجام * اياك من العتب
عليهم * والزعم الادب لديهم * لان هذا النوع لا يحتمل التكلف والتقصيد وكما كان
كذلك فهو متكلف والله اعلم (المبالغة)

وهل مبالغة فى مدحه وجدت * من بعد ما الله اثنى عنه فى القدم
المبالغة نوع معدود من محاسن انواع البديع * وزيادة قدره فى باب المدح رفع
سيا آياته فى القرآن العظيم * من الرب الكريم (واك لملى خلق عظيم) وحده
اصطلاحا هي افراط وصف الشئ بالممكن القريب وقوعه عادة وحده قدامة
قتال هي ان يذكر المتكلم حالا من الاحوال لو وقف عندها لاجراء فلا يتوقف
حتى يزيد فى معنى ما ذكره ما يكون ابلغ من معنى قصده كقول عمير بن كرم الثعلبي
ونكرم جارنا مادام فينا * ونبتعه الكرامة حيث مالا

وقال ان هذا البيت من احسن المبالغات عند الخذاق فان الشاعر بالغ فيه الى
اقصى ما يمكن من وصف الشئ وتوصل الى اكثر ما يقدر عليه قطعاه وحده
غيره بغير ما ذكر لكن المذهب الصحيح فيها انها ضرب من المحاسن اذا بعدت
عن الاغراق والفلو لان حد الاغراق وصف الشئ بالممكن البعيد وقوعه
عادة وحد الفلو وصفه بما يستحيل وقوعه وباتى كل واحد فى محله مفصلا
فالفلو ابلغ من الاغراق والاغراق ابلغ من المبالغة ومن امثلة المبالغة فى المدح
قول القائل

اضاءت ايام احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه
فان المعنى تم فى قول الشاعر الى دجى الليل ولكن زاد بما هو ابلغ وابتدع فى
قوله حتى نظم الجزع ناقبه ومن المبالغة فى النظم الكريم قوله تعالى (سواء منكم
من اسر القول ومن جهسه ومن هو مستخف بالليل وسار بالهار) فحمل

تعالى كل قسم منهم استند بمبالغة في معناه واتم صفة ومن السنه الشريفة قوله
صلى الله عليه وسلم (خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك)
وخلوف مضط بالضم والفتح فان كون خلوف فم الصائم اطيب من ريح المسك
يمكن عقلا وعادة وكذلك ورد ان دم الشهيد كريح المسك لمبالغة وهذا
الوع يمكن منه الساعر في المدايح النبوية والصفات الاحدية على قدر همته
وقوته كقول ابن جهم فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

اذا ما سرى فردا لفرط جلاله * تقول الورى قد سار جيش عرمرم
ومن المبالغة في نوع الغزل قول سيف الدولة الحمداني

كف عنه الطرف منك قد * جرحته منه اسنمه
كيف يستطيع التجلد من * خطرات الوهم تؤله
وما العطف قول مصطفى افندي البابي في الغزل

صنم كأن الله صو * رمن الارواح جسمها
وكانما مزح الصا * حتى تكون منه بالما
وجناته رقت فكادت من الخيال الوهم تدمها
وصفت معاطفه فكا * د بها الغلائل ان تنما
نفس عليه يانطلاق لقد كدت الحصر ضما
واخفف مرورك يانسيم قد خدشت الحد لثما
اتى اغض الطرف خو * فان يؤثر فيه ختما
ومن نظم ابى تمام الذى كا - يسيل من رفته قوله

قد قصر نادونك الابصار خوفا ان تذوبا
كلما زدنا لك لحطا * زدتنا حسنا وطبا
مرضت الحاط عينيك فامرضت القاويا
ياقضيها لابتدأ يشه من الآس قضيب
فوقه البدر ومن تحت ثنية الكتيب
وغرا الاكلما * تمنيه القلوب
ذهبي الحد ثنيته من الريح هبوب
ما لسنده ولكن * كا - بالخط يذوب

وله ايضا

ومن ذلهم المولى قوله

اراك فلا ارد الطرف كيلا * تكون حجاب رؤيك الجفون

ولوانى زلزلت بكل عين * فاستقصت محاسنك العيون

ولا بن الحائى

لى حبيب لوقيل ما تسنى * ما تعددته ولو بالسنون

استمن انا على كل جسم * فاراه بلحظ كل العيسون

وبيت الهنئ الخلى

كم قد جلبت بجمع ليل النقع طلعه * والنهب احلك الوانا من الدهم

وبيت الموصلى

امدح وجز كل مدح فى مباغة * حقا ولا تطر تقبل غير منهم

اعترض ابن جبه على هذا البيت وهو محل الاعتراض وذكر الشيخ عبد العزى ان

الموصلى نظم فى هذا النوع من البيت وبيتا آخر وهو

والسموات من تين انمه * معن قد شربتها وطلأنا ام

اقول الصيغة اعلم فما الذى يخ من صعوبة هذا النوع حتى ينظمه فى بيتين

غير عاشرين كما رايت وقد نسخ الشيخ على ابن جده غايه التذرع اذ القى من

البيت بيتا بن جبه كما سمعته ذلك راصح المحبة وبيت ابن جبه

بان وقد كم جلا بانرا ليراعى * راسب قد رمدت من غير الهم

وبيت الامعونه

علا عن ائمة تسببه نوح * ووصفه ردة والعر كا علم

وبيت الشيخ ابى الوفا

بانغ فكل جيل ذاته جعت * ودض منها على الاملاك والامم

وبيت الشيخ عبد العزى

يا باق من نواحي ارض كا طمه * بالنور يحرق عنا حلة الظلم

المبالغة فى نسبة الاحراق الى النور ولا لك انه امر ممكن وبيته الثانى

من رام فى مدحه يدى مباله عليه فى الدهر ضافت ساحة الكلم

اقول المبالغة فى هذا البيت نسبة ضيق ساحة الكلم الى من اراد ان يدى مبالغة

من مدحه صلى الله عليه وسلم والمبالغة فى بيت بديعتى وفى وجود المبالغة من كلام

البسر بقول وهل مبالغة فإن هل هنا بمعنى الإنكار يعني ما مبالغة وجئت بعد
 ثناء الله تعالى عليه في كلامه الله - يم بقوله (وذلك لعلي خلق عظيم) المبالغة
 في إثبات مدحه تعالى دون مدح سائر الخلق له بقظم أو ترفي كلامهم وليس
 عمة مبالغة فوق هذه المبالغة الباهرة السان واساطعه البرهان والله تعالى اعلم

(الافراق)

❦ لوان فرعون في البحر استخاره * - بما لما غرقته بحر العدم ❦
 قد تقدم ان المبالغة وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عامة وهذا النوع
 فوق المبالغة دون الغلو وهو افراط وصف اشئ بالممكن البعيد وقوعه عامة
 وقل من فرق بينهما رآب اناس عندهم امثلة نوع واحد وكل من الافراق
 والغلو لا بعد من المحاسن الا اذا افترن بما يقربه من التبول كقوله لا احتمال ولو
 بلا امتناع وكما - للمتارية وما انتبه ذلك من انواع اقرب كقوله تعالى (يكاد
 سنابرقه يذهب بالابصار) ان لا يستحيل في افسل ان البقي يخطف الابصار
 لكنه - يتبع عامة ومن شواهد تقريب نوع الافراق بلو قول زهير
 لو كان يتعد فوق الشمس من كرم * قوم يا ولهم او محدهم قعدوا
 فافتران هذه الجملة باوهو الذي اظهر شمس بجنتها وبما اتى من هذا النوع
 بغير اداة الترتيب قول امرئ القيس

تنورتها من اذرعك واهما * يثر - اني دارنا نمار على
 قد اذرتوا هذا البيت شاعدا في با - الاغراق مع بعد ما بين اذرعك والذية
 لا مكان رؤية الثارب ان يكون ذلك حامل من جبل او جدران او غير ذلك علا
 لاطاة ومن الاغراق قول النجدي
 كفى بحسبي نحو لا اني رجل * لولا محاضيتي اياك لم ترضي
 وكذلك قول الغارضي

كأني لعل السك لولا تاوهي * - غيت فلم تم - العيون لؤلؤا
 ومنه قول البهزي

قد سمعت ابي من بعيد * فاطا بوا الشخص حيث كان الانين
 فهذه امثله كلها من الذي لا يستحيل عتلا با عامة لا يمكن ضعف الشخص
 بسبب النحول انه لا يمدى اليه الا بسبب الانين والاه وثنه كلها ما كان من

من هذا الباب وما ينسب للنبي وليس في ديوانه قوله
 ولوان ما بي من جوى وصباية * على جل لم يبق في النار كافر
 في هذا البيت تلحج الى قوله تعالى (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم
 الخياط) ومن هذا الباب قول النظام
 يا مشرقا ملاء العيون فخطمها ما يستقل
 اربى على شمس الغنى * حتى كان الشمس ظل

والجمال الدين اغراقى

هه راقصة تميس كأنها * ظل القضب اذا عميل من هرا
 تخطو ترجع كالبيان فلا ترى * حراكاتها الا كطارقة الكرى
 لان معاطفها فكيف تلقت * وتنتل لا استطاع ان ترى

وقال بنار بن برد

سلبت عظامي لهما فزكتها * عوارى في اجلادها تنكسر
 واخليت منها مخمها فزكتها * اتايب في اجوافها الريح تصفر
 خذى يدي ثم ارفعى التوب فانظري * متنا جسدى لكفى اتسر
 وليس الذى يجرى من العين ماؤها * ولكنها نفس تذوب فتفطر
 وبيت الصنى المحلى

في معرك لا تثير الخيل غيره * مما تروى المواشى تربه بدم

وبيت الموصلى

لوشاء اغراق وجه الارض اجمعه * ندى يديه لاجياها ولم يضم

وبيت ابن جهم

لوشاء اغراق من نوا مدله * في البر بحر اموج فيه ملطم

قال الشيخ ولانصف متأمل هذا البيت لم يجد فيه ما يمنع عادة كما هو شرط الاغراق
 بل امتداد البحر في البر جائز عادة ايضا فلا اغراق في هذا البيت اقول ان الشيخ
 رحمه الله فسر هذا النوع وعرفه بأنه افراد وصف السبي بالممكن البعيد وقوعه عادة
 واذا تأملت وجود البحر المنمور فيما بين الناس بالبحرية تجده ممكنا بعيدا عادة بل ربما
 يلحق بالمستحيل عادة فيكون على هذا التفسير في البيت اغراق وبيت الباعونية
 لو اصبح البحر حبرا والفضا ورقا * في حصر اوصافه ضاقت لبعضهم

هذا البيت مثل بيت ابن جهم لان كون البحر جها والفضا ورقا ليسا بمستحيين بل من الممكنات العقلية دون العادة كامتداد البحر في البر فلا شيء لم يعترض على قائله واعتراض علي ابن جهم والجواب عن هذا البيت عين ما اجابناه عن ابن جهم وبيت الشيخ ابي الوفا

لوساء اغراق من عاداه اغرقهم * نبع الاصابع لما دأض كالديم
الاغراق في هذا البيت في ادعاء جعل مانع من اصابعه صلى الله عليه وسلم من الماء مفرقا لاعدائه وذلك ممكن عقلا لاعادة وهو حد الاغراق وبيت الشيخ يكاد يسلم من ناداه ملجيا * من سطوة القدر المحنوم للامم
المراد بسطوة القدر الموت يريد ان انسانا لو اتجا الى النبي صلى الله عليه وسلم وناداه ان يسلمه الله من الموت لتجاه من ذلك اكراماه صلى الله عليه وسلم اقول يلزم على هذا الجمل ان يكون هذا من الممكن عقلا على ما فسروا به الاغراق فتدبر وبيته الثاني

ماجت بحور نضار في اامله * فكاد يفرق راجيه من الكرم
اقول المراد من هذا البيت تشبيه ما في يده من الذهب او الفضة بماء البحر على سبيل الاستعارة فلو طلب السائل شيئا من ذلك لاغرة ذلك البحر اى سبه عطاه صلى الله عليه وسلم بالبحر المغرق لفرط كرمه وسخائه فان هذين الوصفين من الممكنات القريبة دون البعيدة فيكون هذا البيت من البالغة لامن الاغراق على ما تقرر في محله وبيت بديعتي قلت فيه عن فرعون انه لو استجار بالنبي صلى الله عليه وسلم من اغراق البحر واذهاق روحه به لتجاه الله منه حيا اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك ليس من المستحيل بل من الممكن البعيد فيقرب لفظه او في اول البيت وذلك لعلو قدره عند الله تعالى * وسرفه لديه * ومحبة اياه وقبول شفاعته عنده * وغير ذلك من كرامته على الله تعالى * وهذا ليس مثل التجاه من القدر المحتوم في بيت الشيخ بل مغاير له لانه سلم كثير من ضيق البحر بعد ما طمس فيه وخرج حيا بسبب من الاسباب بخلاف الاول لانه لم يوجد من لدن آدم عليه السلام الى يومنا هذا ان احدا نجا من الموت وبقي حيا ولو كان ذلك ممكنا لكان لانيائمه صلوات الله عليهم اجمعين والله اعلم.

(العلو)

﴿ يكاد من نوره الاعمى يرى فلما * دلا غوا اذا ما سار في القمم ﴾
 القلو هو الافراط في وصف الشيء المستحيل عملا وعادة وهو ينقسم الى قسمين
 مقبول وغير مقبول فالمقبول لابد ان يقر به الناظم الى القبول باداة القريب الا ان
 يكون القلو في مدح النبي صلى الله عليه وسلم دلا غوا حيث لا يجب على انما لم
 ان يسبكه في قالب اتحيلات التي تدعو العقل الى قبولها في اول وهله كقوله تعالى
 (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار) فان اضاءة الزيت من غير مس النار
 مستحيلة عملا ولكن لفظة يكاد قربته فصار مقبولا وانه قول ابى العلاء المعري
 يكاد قسيه من غير رام * تمكن في قلوبهم النبـ الا
 نكاد سيوفه من غير سل * تجسد الى رقابهم انـ لا لا
 ومنه قول الفرزدق في زين العابدين رضى الله عنه

نكاد تمسكه حرفان براحتي * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

ومن المقبول بغير اداة التعريف قول المتنبي

صعدت سبابكم عايبا عذيرا * فلو اثنى عنقا عليه امكا

المثير القبار وانعق المشي السريع وتعتقد انقبار حتى يكن المشي عليه مستحيل
 طقلا وعادة الا انه تخيل حسن مقبول ولا ينـ فاجاه الاندلسي من الغزل

واهيف قام يسعى * واسكر اعطف قد

وقد ترنح غصنا * وحجرة انكاس ورده

والهب السكر خدا * اورى به الوجد زنده

فكاد ينسرب نفسي * وكنت اشرب خده

ولابن تيم

يا حسنه من قدح نوبه * يروق عيني ونيه المذهب

رق الى ااكاد من لطفه * يجرى مع الحجرة اذ تشرب

وقال انطام

توهمه طرفي فاكم طرفه * فصار مكان الوهم في خده اثر

وصاحفه كني فاكم كفه * فن صفح كني في انامله عتر

ومر يفكرى خاطر الجرحه * ولم ار خله اقط يجرحه الفكر

واقسم الثاني وهو العاواخير مقبول كقول ابى نواس

واخفت اهل الشرك حتى انه * تخافك اشلط المتى لم تطلق
وكقوله ايضاً

فلما سربناها ودب ديبها * الى موضع الاسرار قلت لها قفي
مخافة ان يسطو على شعاعها * فقطع ندماني على سري الخفي
ولعصد الدولة

ليس شرب الراح الا في المطر * وغناء من جوار في السحر
مبرزات الكاس من مطلعها * ساقيات الراح من فاق البشر
عصده والدولة وابن ركنها * ملك الاسلاك غلاب القدر

نلم يفلح بعد هذا القول حتى حضرته الوفاة فكان لا ينطق الا بقوله تعالى (ما اخفي عنى
ما ليه هلاك عنى سلطانيه) ولم انقل مثل هذا الشعر الا لاجل ان يرغب عنه ليس لان
يرغب فيه ونعوذ بالله من العلو الفرط المودى الى الكفر كما وقع للنبي وامثاله من جهة
صحته الدنيا والتقدم عند الظلم ونقل اقوم منه ثيرا فاعلم الوث قلبي تلك القاذورات
وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في مدح ابن صلى الله عليه وسلم من اغنيى الالهى
وهو عز جارا لوالدا استخاريه * من الصباح بات الناس في الظلم

طرايم التاليف * العزير في مسدح العزير * كانه سبك من البرير
قد حازنا طمعه فصب السقي على جمع اصحاب البدييات * وبیت الموصلی
في مسدحه نفحات لا غروبها * يكاد يحى سداها بالزرم

قال ابن جود نفحات هذا البيت علمت الوجود بالديم انبوى * وغروها فيه ملحوظ
دعير انبول * وتقريرها بكاء * حرز فصبات السبق ولا قول كاد * وهذا البيت
محمدي مقدم على بيت اصف انهم اقول ما قاله صادر من اهله في محله * وهذه
السهادة منه دليل على اصفاه وعدم تعصبه * لان وجود الشمس لا تخفى
ونور الحق لا يطفى * والحق حق يدع * والباطل سين مبدع * وبیت ابن جود
بلا غلوا الى السع الطيساق ربي * وعاد واليل لم يحفل بصبحهم

قال الشيخ عبدالغنى سبحان الله قد قرر في سرجه ان الغلو وصف السي * بالسحيل
عقلا وعادة وخبر المراح مما وقع في الخارج فضلا عن استحالة عقلا ونفى العلوفى
اليت يفيد ذلك فكيف يكون اتى بالغلو في بيت بديعته اقول لاسك ولا ريب في ان
عروج الانسان الى السماء السابعة بل الى ما شاء الله امر * تحيل عقلا وعادة واما

وقوعه من نبينا صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي كونه مستحيلا في الواقع لانه اكرام من الله تعالى له لم يتيسر لغيره من الالبياء وهو امر خارق للعادة بالنسبة الى العقل والعادة فوقوعه من نبينا جأرعقلا وعادة ومن اعتمد خلافه فهو مبتدع ولما كان وقوعه مستحيلا بالنسبة الى عقول البشر وقد صرفوا الغلو بانه افراط ووصف النبي بالسفهل ذن انما ظم هذا الغلو بقوله بلا غلو الى السبع الطباق سرى الى ان يحسب ايها السامع لكلامي ان وقوعه منه غلو على ان جميع صيغ الغلو انذى مدح بها صلى الله عليه وسلم ليست في حقه غلوا فضلا عن هذا البيت فتنى الغلو عنه هو الغلو الممدوح في حقه صلى الله عليه وسلم وبيت الباعونية

وذكره كا - لولا سنة سبقت * اذا تكررت بي بالي الزم

اقول هذا البيت من قول البوصيري في البردة

لو ناسبت قدره اياته عظمت * احى اسمه حين يدعى دارس الزم

ومعنى يديها انه لو لم تسبق السنة اى الطريقة المتقولة اليها بعدم احياء الله تعالى الموتى بسبب ذكر اسم احد من العظماء عنده لكان ذكر اسمه يحيى الموتى البالية العظام لانه اعظم العظماء عنده تعالى فلما سبقت السنة بذلك لم يقع الاحياء المذكور وعدم وقوعه صونا لمعتول الضعيفة عن ان يعتدوا فيه الالوهية قل الشيخ وما احسن قولها لولا سنة سبقت كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم قلت قولها لولا سنة احتراسا في البيت بعيد عدم وقوع الاحياء المطلوب من الغلو ووقوع الاحياء المقرب يكاد هو انه لو فانا اتفق وقوع الاحياء بوجود سق السنة فان يكون الغلو في البيت ومن العجب ان الشيخ لم تعرض لثل ذلك واستحسن قولها فامل وبيت الشيخ ابي الوفا غلو مدحى له قد كا - من عظم * بعيد لوسا ماضى الاعصر القدم وبيت الشيخ عبد الغنى

اقل او صافه ما الحسن احقره * ودون افصاله ما جل عن حكم

مراده به هذا الوصف ان اقل وصف من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم الذي الحسن احقره في السطر الاول وفي الثانى ان دون فعل من افعاله الذي جل عن الحكم اقول في هذا البيت سدة مبالغة ولا يصدق عايه تعريف الغلو كما علمته من اول الكلام وبيته الثانى

جات من ايا عن مدحى فصرت اذا * رمت الغلواراها عنه في سسم

اقول لم يرفى هذين البيتين الوصف بالامر المستحيل لان قوله جلت مرزياه اى
عظمت ورثته لها فى نعم ليس امر مستحيلا وانا هو وصف الشئ بشدة المبالغة
وذلك ليس بخلو ويصيحى قلت فيه ان الاعمى الذى لا يبصر شيئا اذا مضى فى
اللقم اى الطريق وكان النبي صلى الله عليه وسلم معه فنوره الكريم يعود ذلك
الاعمى بصيرا ويرى فلق نوره كغلق الشمس وابصار الاعمى فى الواقع امر مستحيل
والوصف به غلوا بالالسبة اليه صلى الله عليه وسلم فانه ليس بخلو ولذلك قلت فى
البيت فلا غلوماتى نفيت الغلو الذى هو غير مقبول عن جنابه الكريم عليه افضل
الصلاة واتم التسليم كما تقدم فى الجواب عن ابن حجة والله اعلم

(النوادر)

﴿ فى مدحه جاء نطمي نادرا وغدا * يختال فى الحلتين التيه والشم ﴾
هذا النوع اعنى النوادر سماه قوم الاغراب والطرفة وهو ان ياتي اشاعر معنى
يستغرب لقله استعماله هذا ما اختاره قدامة واختار ابن ابي الاسع غيرة وذكره
حدائق اقرب وابلغ فى السقوس وهو ان يعتمد الشاعر الى معنى مشهور ليس
غريبا فى بابيه فيعرف فيه بزيادة لم تقع لغيره فيصير ذلك المعنى غريبا وينفرد
به دون غيره وذلك ان تشبيه الوجه بالبدر والنفس ببذول معروف عند
كل احد لكن اذا افترغ هذا التشبيه فى قالب ظريف يظهر له معنى لطيف
كقول القاضى الفاضل

تراؤم وآه السماء صتيلا * فأرفيها وجهه صورة البدر

انظر الى هذه البلاغة الغضائية التى كست هذا التشبيه المبدول حلل المحاسن
الغريبة المنفردة فى بابها وظريف هنا قول القائل

عرض النسيب بعارضيه فأعرضوا * وتقوضت خيم السباب فقوضوا
ولقد سمعت وما سمعت بشاها * بين غراب العين فيه ايض
ومثله قول ابن سناء الملك

ولو عاين النطام جوهر نغرها * لما شك فيه انه الجوهر الفرد
ومن قال ان الخيزرانة قسده * فقولوا له اياك ان يسمع القصد

ومثله قول بعضهم

قد زارنى منى من بعد جفوته * وعاد جودا بلين القد بسعفى

فكيف لا ادعى اني هوى * والنفس قد خرت والظني كلني

ومثله قول السراج الوراق

قلت للاهيف الذي فضح الغص * من كلام الوشاة لا ينبغي لك

قال قول الوشاة عندي ربح * قلت ان شي يا غصن ان يستميلات

وما جاد من قلة الاستعمال فيه قول القائل

دلتوا راسه ليكسوه فيها * خيفة منهم عليه وشها

كان من قبل ذلك ايل وصبح * فمحوا ليله وابقوه صبحها

وما العطف قول ابن التماس الحبي وقد نقله الشيخ ابي الوفا في شرحه

توهمت اذمرت بنا الفيد بكرة * نلهب خال في لظي خدا غيسد

وردت طرفي ثانيا فرائنه * فوادى الذي قد ضاع في الحب من يدي

وقد كنت رايت في هذا المعنى للشيخ عبد الغنى رحمه الله يدين رقيقين للغاية

فسطرتهما فجدهما اربعة وذلك قوله

وشقائق قات لتاين الربا * وبم سامريد توجع وغرام

ان كنت تمواتا وتيني وصلنا * دع وجهه المحبوب فهمي ضرام

هل ائبنت قبل العوارض مثلنا * تلك الحدود وهل لها السام

ام هل ايضا هينا بتفسيج نبتنا * قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وبيت الحلي

كانما قلب معن ملا فيه فلم * يقل لسائله يوما سوى نعم

قال الشيخ ومراده قلب حروف معن نعم وقد صدق من قال ليس عدامن النوادر

بل من جناس القلب المتقدم ذكره كما لا يخفى اقول كونه من الجناس المقنوب لا يخرج

من ان يكون من النوادر لان هذا البيت مدح في النبي صلى الله عليه وسلم وهو

ان فقه الشريف علموه بالقطر نعم لسائله ولا يقول الا في تسهده وهو في المدح غاية

الغايات وموامر مشهور فاراد ناطمه ان يسكبه في قالب النوادر بوجه من الوجوه

الغريبة كي يتغربه فلم يتيسر له غير ذلك وهي نكتة غريبة تعد من النوادر في الجملة

وبيت الموصلي

نوادير من جناتي كالجنان زهت * ام هل بدت واضحات الحسن من ارم

اقول استفهم الموصلي عما يصدر عن جنانه انه اهو مثل الجنان اي البسائين

في الحسن ام هي جنة عاد المعروف بارم ذات العماد فاذا تأملت نوع النوادر مع ما فيه من الخلاف الواقع بين الأئمة وتأملت هذا البيت لم تجد فيه نادرة سوى الاستفهام والتسوية وهما امران مشهوران مبذولان وبيت ابن جهم نوادر المدح في اوصافه نسقت * منها الصبا فأتينا وهي في شمع اقول نادرة هذا البيت اسناد الشيم الى ربح الصبا لكونها نسقت صرفا ووصاف الحبيب وهي نادرة لطيفة وبيت الباعونية

وشاهد الحسن والاحسان قامهم * ولا تدع منك جزءا غير مقتهم
قال الشيخ وشاهد هذا البيت في غاية الحسن لا يخفى على ادوية الشيخ ابي الوفا صار الحصى سمكا في بحر راحته * فمن نوادره تسبيحه بضم
اقول غاية ما في هذا البيت من انوار تسميه الحصى التي سمحت في كف النبي صلى الله عليه وسلم بالسلك وتديه كفه بالبحر فامل هل تجد ههنا نادرين ام سابعين واحكم بالحق ولا تنسقط وبيت الشيخ عبد الغني

كانا جادى واصبر قد حلفا * ان لا يقيمنا بقلبي بعد هجرهم
قال الشيخ فان اسناد الحلف الى الجلد والصبر في عدم الاقامة بالقلب بعد هجر الاجبة امر غريب بالنسبة الى المعنى المشهور من زوال الجلد والصبر بالهجر وبيته الثاني

نوادر السوق يوم البين آرها * لسان دمعى ولم ينطق لسان في
اقول النادرة في البيت ان اللسان الذي هو جارحة الفم الى الدمع ونسبة النطق له المفهوم من قوله ولم ينطق لسان في مجازا عن البكا وهي نادرة لطيفة وبيت يديعتي النادرة فيه نسبة التيه والشيم الى نطسي في كونه مدحت به النبي صلى الله عليه وسلم ويحق له ان يقهر وينه بذلك على غيره من لم يدحه صلى الله عليه وسلم وهذه السببة مادرة لطيفة والله اعلم
(أتلأف المعنى مع المعنى)

فصحيح لفظ المعنى فيه مؤلف * بل يخفى قول بمعنى جاء بالحكم
أتلأف المعنى مع المعنى قسمان الاول هو ان يعمل الكلام على معنى معه امران احدهما ملائم والاخر غير ملائم فيقرنه باللائم واستشهدوا عليه بقول النبي فالعرب منه مع الكدري طائفة * والروم طائفة منه مع الحبل

قالوا ان تقوية المعنى الاول مناسبة التظا الكدرى مع العرب لانه يلائمهم
 ينزله في السهل من الارض وينفر من العمران ويستأنس بالهامة ولا يقرب
 العمران الا اذا زاد به العطش وقل الماء في البر ومناسبة الحجل مع الروم بسكن
 الجبال وينزل في المواضع المعروفة بالاشجار والغريقتان متساويتان في الطيران
 والممدوح العرب والقسم الثاني هو ان يشغل الكلام على معنى وملأين
 له فيقرن بهما مالا قترانه مزينة واستشهدوا له بقول المتنبي ايضا

وقفت وما في الموت شك لو اقف * كانك في جفن الردى وهونائم

تمر بك الابطال كلى هزيمة * ووجهك وضاح وفرك باسم

وقالوا ان يحجز كل من اليدين يلائم كل واحد من الصديق واخار ذاك استرئيب
 في اليدين لامرنا احدهما ان قوله كانك في جفن الردا وهونائم تميل للسلامة
 في مقام العطب ولهذا قرره الوقوف والبقاء في موضع يقطع فيه على صاحبه
 بالهلاك وانسب من جعله مقرا لثباته في حال هزيمة الابطال والثاني ان
 في تاخير التميم بقوله ووجهك وضاح عن وصف الممدوح بوقوفه ذاك الموقف
 وعبور ابطاله كلى بين يديه ما يفوت بالتقديم وقد وقع مثل هذا في الكتاب العزيز
 قوله تعالى (انك ان لاتجوع فيها ولا تعرى وانك لاتظمأ فيها ولا تنصبي)
 فانه سبحانه لم يراع فيه مناسبة الرى بالسبح والاستغلال للبس في نوع المنفعة
 بل راعى مناسبة اللبس والسبح في حاجة الانسان اليه وعدم استفادته عنه
 ومناسبة الاستغلال للرى في كونهما تابعين للبس والسبح وبيت الشيخ صفي
 الدين الحلبي

من مفرد بفرار السيف منثر * ومزوج بـننان الرمح منظم

اقول هذا البيت من القسم الثاني فان قوله مفرد ومزوج امران متلازمان يصح
 ان يستدل اكل منهما من قوله فرار السيف وبننان الرمح لكن اخار الاول للاول
 والثاني للثاني للمزية الظاهرة بينهما وبيت الموصلي

ذو معنيين بصحب والعدا اثلغا * للحنف ما انهب البازي كالرخم

قال الشيخ وهذا البيت من القسم الاول فان قوله البازي والرخم امران احدهما
 وهو الاول ملائم قرن بذكر الصحب والاخر غير ملائم قرن بالاعدا اقول ما
 اشبه هذا البيت من اللف والنشر واما ائتلاف المعنيين فيه فغير ظاهر

وبيت ابن جده

سهل شديد له بالعينين بدا * تالف في العطا والدين للعظام
وقد زعم ابن جده ان هذا البيت من القسم الثاني وليس كذلك لان قوله سهل
شديد كل منهما غير ملائم لكل من العطا والدين حتى يقرن بما له مزية وانا
احدهما وهو سهل ملائم قرن بالعطا والاخر غير ملائم قرن بالدين والباعونية
لم تنظم هذا النوع وبيت الشيخ ابي الوفا

جبل خلق عظيم الخلق واثلغا * بالعينين كرم الطبع والشيم
اقول هذا البيت لا يصلح ان يكون من القسم الثاني لانه ليس فيه مع الملائمين
شيئان يصلح ان يقرن بكل منهما احد الملائمين كما سبق في بيت المتنبي وفي الاية
بل فيه مع الملائمين وهما جبل خلق وعظيم الخلق شيء واحد وهو كرم الطبع
والشيم فاين الشيطان حتى يظهر لاقتران احدهما بالملائم الاخر مزية ولا يصلح
ان يكون من القسم الاول لانه مشروط بان يكون فيه امران احدهما ملائم والاخر
بخلافه فلم يوجد في البيت لان الموجودين فيه ملائمان غير انه لم يوجد فيه
شيئان لاجل مزية الاقتران كما علمت والله اعلم وبيت الشيخ عبد الغني

مواكب الفخر يوم الحرب اوجههم * كواكب البشر يوم النائل الرزم
هذا البيت من القسم الثاني بلا خلاف لان فيه شيئين مع الملائمين لان قوله
مواكب الفخر كلام مشتمل على المدح وبلائمه كل من قوله يوم الحرب ويوم
النائل الرزم ومثله كواكب البشر فيلائمه الجلائن ايضا في اختيار الاول مع الملائم
الاول واختيار الثاني مع الملائم الثاني مزية ائتلاف المعنى بالمعنى كما لا يخفى على
النأمل وبيته الثاني

معنى التقي مع معنى الفضل مؤتلف * فيهم ومدحى وحبي اى ملائم
اقول هذا البيت في مدح الآك وهو من القسم الثاني ايضا فان قوله معنى التقي
مع معنى الفضل مؤتلف جلتان مشتملتان على المدح وقوله مؤتلف فيهم وما
عطف عليه وهو مدحى وحبي ملائمان لكل واحد من قوله معنى التقي ومعنى
الفضل فتقول معنى التقي مؤتلف فيهم الى آخره ومعنى الفضل مؤتلف فيهم
الى آخره لكن لم يظهر لي وجه اقتران الاول بالاول والثاني بالثاني كما في بيته
الاول حتى تظهر المزية في ائتلاف المعنيين وبيت بديعتي من القسم الثاني

ايضا لان قولي فصيح لفظ وبلغ قول كل منهما كلام مشتمل على مدحه صلى الله عليه وسلم ومعه ملائمان وهما قولي في السطر الاول لمعنى فيه مؤتلف وفي السطر الثاني لمعنى جأ بالحكم فكل منهما يلائم الاول والثاني من قولي فصيح لفظ وبلغ قول واما قدمت الاول مع الاول واخرت الثاني مع الثاني لان اتلافا، الالتقاط مع الفصاحة اشد اتساما من اتلافهما مع البلاغة كما ان التمام المعنى بالبلاغة اشد من التمام مع الفصاحة كما يعرف ذلك من تقرير اهل المعاني في حد الفصاحة والبلاغة فظهر بهذا الصنيع البديع مزية اتلاف المعنى بالمعنى وامتناع كل سطر من البيت على الاخر مع ما يلائمه من الجملتين المذكورتين والله اعلم

(النفي والايجاب)

هو ارجوك في ذنوب اوجبت سقوى * انتا المشفع يوم الحشر والندم
هذا النوع سماه اهل البديع في النفي بـ"ايجاب" بمعنى مع ايجابيه وهو ان يثبت التكلم شيئا في ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه مجازا والنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي اشتهر بكلامه تعالى (ما يظالمين من حليم ولا سميع يطاع) فان ظاهر الكلام في الذي يطاع من الشفعاء لكن المراد في اسفيع مطلقا وكقوله تعالى (لا يسألون الناس الخافا) ظاهر الكلام في الاخلاص في المسئلة ولكن المراد في المسئلة راسا بالملاح وغيره وكقوله تعالى (ولا تجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون) ظاهر الآية انهى عن اتخاذ الانداد مع العلم لكن المراد انهى عن اتخاذها مطلقا ومثاله من النظم قول المتنبي

لا يعقب الطيب خديه ومفرقه * ولا يمسح عييه من الكحل

فان ظاهر الكلام في عقب الطيب ومسح الكحل لكن المراد في الطيب والكحل مطلقا ومثاله المتنبي

افدى ظباء فلاة ما عرفن بها * مضغ الكلام ولا صبح الحواجيب

ولا برزن من الحمام مائسة * اوراكهن صذيلات العراقيب

فظاهر الكلام في بروزهن من الحمام على تلك الهيئة لكن المراد عدم دخولهن الحمام مطلقا وبنت الخلى

لا يهد المن منه عمر مكرمة * ولا يسوء اذا نفس منهم

ظاهر الكلام انه صلى الله عليه وسلم لا يتبع للمكرمة بمن ولا يصدر منه

لتم انى والمرادنى للن والاذى مطلقا من غير تقييد بشئ وبیت الموصلى
لم ينف ذما بإيجاب المديح فى * الا وعاقبت فيه الدهر بالسلم
قال الشيخ عبد التنى ان هذا البيت ليس من هذا النوع وانما هو من
الايجاب والسلب قلت وايس منه كما استغف عليه فى موضعه وبیت ابن حبه
لايتفى الخير من ايجابه ابدا * ولايسين العطا بالن والسأم
ظاهر الكلام انه صلى الله عليه وسلم لايعيب العطا بالن لكن المراد انه لا
يقع منه من ابدا مطلقا وبیت الباعونه

لايمرج السك منهم صفو معتد * ولا يندى التنى باللم واللم
قال الشيخ والمراد ان اعتقادهم لايتخالطه شئ من السك وغيره وتقاهم
لايعيبه شئ من جميع الذنوب ومعرتها وغير ذلك انتهى قلت والعجب من
الشيخ لم يفسر هذا البيت على اسلوب التنى مع الايجاب بحسبه المعروف
ونحن اذا فسرناه على اصله يلزمننا ان نقول ظاهر الكلام انه نفى عن تين
اتنى بالذنوب لكن الظاهر ان الصحابة رضى الله عنهم لايشينوا تقاهم
مطلقا بالذنوب ولابغروا وهاؤل ان يقول لايقدر على مثل ذلك الا الاتيه
صلوات الله وسلامه عليهم تامل وبیت اشيوخ ابى الوفا

لم ينف ايجاب جود بعد مشلة * ولايمن وحاشاه من التهم
قلت وتنبه من اتوم فى نسبهم باذبال الحلى فى هذا النوع مع سهولته
بالنسبة الى غيره من انواع البدع وهلا اتوا بغير هذا المعنى وبیت الشيخ
لايعرفون الاذى بدا لاتهم * بالصطفى ذمة محفوظة القسم
ظاهره انه ذم عنهم الاذى ابتداء لمجازاة لمن اذاهم لان اذى المولى ردع
ودفع لكن المراد نفى الايذا عنهم مطلقا وبیت التانى

لاننى سئ من الاكرام عارته * ولا بإيجابه للخير فى سأم
اقول ظاهرا الكلام انه ليست عادة النبى صلى الله عليه وسلم نفى شئ
من الاكرام اى منه ولاعادته السامة من ايجاب الاكرام اى منه لكن المراد
نفى المنع واسامة مطلقا اى لايمنع الاكرام ولايسأم من الاعطاء وهو الايجاب
وبیت بديعنى ظاهر الكلام فيه اننى طلبت من انبى صلى الله عليه وسلم نفى
ذنوبى التى اوجبت سقى وهى الكبار ولكن مرادى نفى الذنوب مطلقا

اوجبت السقم اولم توجب كيف لا وهو المنفع في عصاة امته يوم الحسرة
والندم يوم ترى الناس سكارى وما هم بسكارى يوم لا يغنى والد عن ولده
شيئا نسأل الله العظيم ان لا يجرمنا من شفاعته نبيه الكريم وان لا يقطع
حبنا من حبه المتين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
(نوع الاحتباك)

✽ بنارؤف وبالكفار ذو غضب * في الحشر عنه احتباك الخلق والامم ✽
الاحتباك نوع لطيف لم يتعرض لتعلمه ولالذكرة احد من اصحاب البديعيات
الذين نسجت على متواليهم كالصق الحلى ومن جاء بعده غير ان احد بن
يوسف الاندلسي ذكره في شرح بديعية ابن جابر الاندلسي استطرادا قائلا
ومن انواع البديع نوع يسمى بالاحتباك وحده ان يحدف من الاول ما ثبت
نظيره في الثاني ومن الثاني ما ثبت نظيره في الاول سواء كانا متضادين ام لا
مثاله من التران قوله تعالى (فئة تقابل في سبيل الله واخرى كافرة)
حدف من الاول مؤمنه لان نظيره في الثاني كافرة ومن الثاني في سبيل الشيطان
لانها نظير قوله في الاول في سبيل الله ومن النظم قول الشاعر
واني لتروني لذكراك هرة * كما انتفض المصفور بالله القطر

حدف من الاول اتفاضة ومن الثاني اهتز وقد ذكره الامام السيوطي في عقود
الجمان وقال انه من زياداتي ولم يتعرض له احد من اصحاب البديعيات غير احد بن
يوسف في شرح بديعية ابن جابر الاندلسي وذكره في النسخ استطرادا
وكنت تأملت قوله تعالى (لا يرون فيها شمسا ولا زمهيرا) وقولهم ان الزمهرير
هو البرد او القمر قولان فقلت لعل المراد به البرد واسير بالشمس الى انه
لاحر فيها فحدف من الاول الحرو من الثاني القمر والتقدير لا شمس فيها ولا
قمر ولا حر ولا برد وقلت في نفسي هذا نوع لطيف لكن لا اعرف في انواع
البديع ما يدخل فيه لم اجتمعت بصاحبنا العلامة برهان الدين البقاعي فذكر ان
بعض شيوخه افاده ان من انواع البديع ما يسمى بالاحتباك ومثله بالاية
السابقة وقال اى البقاعي والفت فيه كراسة سميتها الادراك في الاحتباك
انتهى وقد مثوله بآيات اخر مذكورة في عقود الجمان منها قوله تعالى (ومثل
الذين كفروا كمثل الذى ينعق) وقوله تعالى (وادخل يدك في جيبك فخرج يديضا

وقوله تعالى (خالطوا عملا صالحا وآخر سيئا) وهو ما خوذ من الحبك الذي مضى
النسد والاحكام وتحسين اثر الصنعة في الثوب وقد نظم السبوطى في بديعته
بقوله وخاتم الرسل وهو المبدأ وغدا * خير النبيين طرا في احبنا بهم
قال في شرحه وتقدير البيت وخاتم الرسل والانبياء ولا بد من تقديره ثلاثا
يوهم ان لم يكن بعده رسول فيكون نبي لانه اعم وغدا خير النبيين والرسل
ولا بد من تقديره ثلاثا يوهم انه خير الانبياء دون الرسل وبيت بديعتي نظمه
قبل ان افق على بيت السبوطى حتى هذا وقفت عليه في بديعته عند
بعض الاخوان ولم انبه في بديعتي الا بعد وقوفى على بيت السبوطى وتقدير
بيتى انه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم هو بنا رؤف وبالكفار ذو غضب
بخفف من الاول وهو بنا رؤف نظير ما ثبت في الثانى وهو ذو رضى وحذف من
الثانى وهو بالكفار نظير ما ثبت في الاول وهو شديد لانه مقابل رؤف ومعنى
البيت رؤف وذو رضى بنا وشديد وذو غضب بالكفار ولفظ الاحتمال في البيت
جاء مع تسمية النوع باتورية اللطيفة (الايغال)

﴿ وانت اجدر ايفالا بما جئنا * وانت اكرم خلق الله كلهم ﴾

الايغال بالغين المعجمة ما خوذ من ايفال السبر وهو الاسراع فيه وقطع
نهي الارض وذلك ان الشاعر يستكمل معنى يته بخامه قبل ان ياتي بقافيته
فاذا اراد الاتيان بها ليكون الكلام شعرا افاد بها معنى زائدا على البيت فكانه
قد اوغل في الفكر حتى استخرجها كقول ذي الرمة

قف العيس في انارمية وائل * رسوما كاخلاق الرداء المسلسل

قم كلامه قبل القافية فلما احتاج اليها افاد معنى زائدا والفرق بين
الايغال والتيميم ان التيميم ياتي على المعنى الناقص فيتممه والايغال ياتي على
المعنى الكامل فيزيده كالا ويغيد فيه معنى زائدا خيرا بين الايغال والتكميل
تجاذبا يكاد كل منهما يتظلم في سلك الآخر مثال الايغال قول توبة الحميري
وان يمنعوا ليلى وحسن حديثها * فلن يمنعوا عني البكا والتواثيا
فهلا تمنع اذ منعت حديثها * خيالا يوافيني مع الليل هاديا
قد تم المعنى بقوله مع الليل ولما اتى بالقافية زاد على ذلك وكقول حسان بن
ثابت سلبت فوادك في المنام خريدة * نسق الضجيج باردا بسام

هذه المصنف بقوله يارد ولما اتى القافية زاد عليه وكون ابي تمام
ان التنازع ساورتها فرقة * اخلت من الارام كل كنساس
من كل ساكك الترائب ادهشت * ارماب خوط ابانا المباس
ويت انصفي المظلي

كان مره بدر غير مستتر * وطيب رياه ملك غير مدتم
اقول قال الشيخ والايغال من قوه غير تنزل السطر الاون ليس ياغل لعدم وجود
في القافية ومن زعم قد غفل عن تفكير الايغال وان كان في الكميل والفرق
بها ابال الايغال لا يكون الا في القافية وانكامل يكون في القافية وغير ما الحق
ما قامه ويمكن ان يجعل غير كتم هو الايغال لقوله غير مستتر لانها في العبارة
والاداء سيان فيكون قد اتى بالايغال في القافية على اوجه المطلوب ويت الوصل
انصحت اصابه في الاقطار طارة * واوغلت في الهوى خوفا مع العصم
فقوله خوفا مع العصم هو الايغال ويت ابن حجة

المجود في السير ابغال اليه وكم * حبا الانام بود غير منصرم
فقوله غير منصرم هو الايغال والبا صوبه لم تنظم هذا البيت ويت الشيخ ابي الوفا
ايصاله في سبيل المعوم كرم * ينفو ويصفح عن جرم مع العظم
فقوله مع العظم هو الايغال ويت الشيخ

قوم فراسهم اسد الشرى والهسم * سمر الوشيج سطور طرزت بدم
فقوله طرزت بدم ابغال والوشيج شجر الرمان ويطه الثاني
لما تبسدت شمس الدين ساطعة * فاوغلوا نحوه ابغال منهرم

فقوله ابغال منهرم هو الايغال مع حسن التسمية ومراعاة التورية وما احسن هذا
الايغال حيث اشتمل على الاستعارة في كون ابغالهم اي امراءهم مشبه باسراع
النهزم ويت بدعي في الايغال فيه في القافية وهو قول كلهم بعد قولي وانت اكرم
خلق الله والله اعلم (التمهيد والتأديب)

هذه اخلق قوم صابون وقه * ايت فاجرهم بالشرع الحدم
هـ. النوع من مستحبات في البديع * ولما على سائر انواع رفيع * وليس
له شاعر يختص به كسائر الانواع لانه وصف يعي كل كلام مذهب * من كل
معنى مرتب * وان يغلو من عقادة الانفاظ ومن الجوهلة او المومة خلاف

المتصود * وشدته شتج السر وتز يدانظر عليه مرة بعد اخرى بتفسير
 او تخيير نحو ذلك مما يورث الالام حنا * ووصله الى الالام الاسنى * قال الشاعر
 لا تعرضن على الالام قصيدة * ما لم تكن باغت في تهنيها
 واذا عرضت الشعر غير مهذب * هـ وهـ منك وساوسا نهدي بها
 وا من الشعر ما اتفهت معانيه * وشيدت مباتيه * وقدئت قوافيه
 وظهرت نوافيه * وامر الطباع عند سماعه * وساءت النفوس
 سهوته مع اشتاءه * ان تغزل به الشاعر يبرح سامعه الى اقراء
 او مدح به مالت النفوس الى المحبة والاکرام * او ذكر الاوليان والنازل
 هطلت لذكرها دموع السائل * وقيل ان كل كلام قيل فيه لو كان موضع
 هذه الكلمة غيرها او تقدم هذه او تاخرت تلك او تم هذا انتهى بكذا
 او حذف هذه اللفظة او كان مكانها غيرها او غير ذلك مما يعبر عنه بلو وليت
 كان ذلك غير منظم في سلك هذا النوع ونقل عن الجعزي الشاعر قال كنت
 في حد اثني اروم الشعر وارجع فيه الى طبع سليم ولم اكن وقفت له على تسهيل
 ما خذ ووجوه اقتضاب حتى قصدت بالاعمام واتقطعت اليه فكان اول ما قل
 ليا يا عبادة تخير الشعر اوقا تاوانت قليل الهموم * صفر من الضوم
 ولا تعمل نرا ولا نطما عند الملل فان الكثير منه قليل وزعم الشعر وقت عمله فانه
 يعين عليه * وقد يتخيل الشاعر الشعر الجيد فيمكنه مرة ولا يمكنه اخرى وابالك
 تعبد المعاني واجعل المعنى الشريف * في اللفظ الطيف * ومتى عصي
 الشعراء * ومتى طامعك عاوده * وروح الخاطر اذا كل * وانكر اذا مل
 اعـ في احب العاني اليك كذا بواقته ما بك فانهوس تطل على الرضا ولا
 تطل على الاكراه ونقل عن زميراته كان ينظم القصيدة في شعرين وثلاثها
 يوم يسها في عشرة اشهر ولذلك به حتى شمره الحول التقي قل الخوارزمي من
 روى حويلته زمير اعشوات النابض واعاجبي الخطيئة وما شجيبات ادعيت
 بنقاس جبر ونعيرات ابى نواس وثشيبات ابن المعتز وزهديات ابى الغائبه
 ورائي ابى ارمـ انـ الجعزي وروضيات الصنوبري ولما نأف كشنج
 ولم يخرج الى السر فلا اسب الله قرنه واعلم ان ادهر يعجز اهيل نهيا
 ونشجع الجبال * ورض اغضبل * وقد ذكرنا ان هذا النوع ليس له ساعد

يخصه ولهذا لم يمرض لشيء من ذلك اعتماداً على ما ذكرناه من التعريف المذكور

وبيت الحلى

هو النبي السدي آياته ظهرت * من قبل مظهره للناس في السقدم

وبيت الموصل

قاله هذبه طفلاً وادبه * فلم يخل هديه الزاكى ولم يرم

وبيت ابن جبه

تهذيب تاديبه قد زاده عظما * في مهده وهو طفل غير منظم

وقد كرر المعنى الواحد في الشعر الثاني ثلاث مرات لان قوله في مهده وهو

طفل غير منظم معنى واحد وهو في هذا النوع معيب كما عرفت وبيت اباعونه

اهم سمائل بالاحسان قد سملت * وعلمت كرم الا لاق والسيم

وبيت الشيخ ابي الوفا

تهذيبه القول من تاديب سيده * لذلك ابدى جليل الفعل والقيم

وبيت الشيخ عبد الغنى

ذات على الخلق رب الخلق شرفها * قد راو البسها ثوباً من العصم

اقول على ما تقرر من تعريف هذا النوع اللطيف بيت الشيخ لا يخلو من العقادة

والعصف بتقديم التعلق وتأخير الفعل المتعلق به والفصل بينهما جاني وهو المبتدا

الثاني وبإعادة اسم الظاهر بالاموضع الاضمار وبيته الثاني

اخلاقه الغريبة تهذيب قد وصفت * وهو الذي جاء بان تاديب في اليم

اقول البيت الاول بالنسبة الى البيت الثاني كأنما نحت من الجبال لانه من هذه

الرقعة والغارف خال والله اعلم

(المقلوب والمستوى)

قلبي هو المستوى في مدحه ابدا * مول اخا حلم ملح اخا لوم

هذا النوع - جاء قوم المقلوب والمستوى وسماء السكاكي مقلوب الكل وعرفه الحريري

بما لا يستعمل بالانعكاس وهو ان يكون عكس البيت او عكس شطره كطرده وغاية

هذا النوع ان يكون رقيق اللفاظ سهل التركيب منسجماً في النثر والنظم وجاء

منه في القرآن (كل في فلك) وقوله (ربك فكبر) ومن رقيق النثر قول البعض ارض

خضرا و قول ابن البارزي سورج له برها محروس وقول العماد الكاتب وقد رلى

الفاضل راكبا على فرس * سرفلا بك بك الغرس * قال له القاصي
 دام علا العماد * وقول الحريري ساكب كاس * وقول البعض آدم جد محمدا
 وقوله ايدا لا تدوم الامودة الادبا * وقوله ان شهدنا اندهشنا * وقوله
 تاريخ خيرات * وقوله جاهل هاج * وقوله حوت فسه ايفنوح * وقوله
 راجيك يجار * وقوله ربح الملاح بر * وقوله سخن نجس * سياسة سانس * كيف
 كنت نكافيك * قري ريق * كلما اطلعت تعطا املك * كلامك تحت كالك
 كرم علمك يكمل عرك * مودتي لخلي تدوم * واما النظم فالقدم في هذا الميدان
 سابق الخليفة في الزمان فل ارجان ولم يراق واسم منه وهو قوله
 مسوده تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم

ولم اربعد هذا البيت في المحاسن سوى ايات الحريري في المخافات
 اس ارسل اذ اعرا * وارع اذا المراسا
 اسند اخا نيا هة * ابن اخاء دنسا
 اسر اذا هب مرا * وارم به اذا رسا
 اسل جناب غاسم * مشاغب ان جلسا
 اسكن تقو فعمى * يسعف وقت نكسا

وكقول البعض

عج تسنم قريك دعدا منا * انا دعد كبير في منجع

وبيت الصفي الحلي

هل من يتم يحب من يتم له * بما رموه كن لم يدركيف رعي
 الشاهد في المصراع الاول لسكن مع كونه محلول الخال من تسمية انواع اتي به
 عتدا وهو في صدر المدح ولم يعلم منه معنى المدح وبیت الموصلي
 لم يستعمل بانعكاس في سجيته * سدن اخا طم معط اخا ندم
 الشاهد في المصراع الثاني ولكن مع كونه مكلفا بتسمية النوع يته غير مكلف
 واحسن من بيت الحلي وبیت ابن جهم

بحر و ذوادب بدا و ذور حب * لم يستعمل بانعكاس ثابت الصدم

وبیت الباعوني

ابن ازل عرفن فرع ثانيا * من الملام وحشيه بوصفهم

الساهد في المصراع الاول لكن مع كونها في عالم الادلاق يتنها قامه عن
درجة الحسن وبيت الشيخ ابي الوفا

املك ائل ادبا ابدى لناكلا * لم يستحل حكسه في مدح ذي الكرم
وبيت الشيخ عبد الغني

مهامه قفرة لانوم تم لنا * ان لم تم ونالت رفقهم اهم
بيت الشيخ في المصراعين جيبا وهو احسن سبكا واخف اغامطا واقرّب معو
من غيره وبيت اثنائي

دع للامة عن قلبي فان به * مدارجا اهيف فيها اجراد
هذا البيت الشاهد فيه في المصراع الثاني لانه ملقّم تسمية النوع وقد
وقعت في الشطر الاول في لفظة قلبي قطع وبيت بديعتي ايضا شاهده في المصراع
الثاني والتسمية في الشطر الاول في قلبي والسوى وقول مول من الموالاة واخا
حلم اى اخا عتل ولمع من لحاء شتمه كما في القاموس اخا لوم بالهريك قال
في القاموس واللوم بالهريك كثرة العذل

(التورية)

والناس في عصر مقالوا بتورية * في ظل مشعته خوفا من النعم
التورية ويقال لها الابهام بالثناء تحت واهصيل هي والاستخدام افضل انواع
البديع وادقها يدركا واصعبها سبكا وهي مصدر وريت الخبر اذا سترته واطهرت
غبره كانه التكلم يجعله وراء بحيث لا يظهر وفي الاصطلاح ان يذكر التكلم ناطقا
كان او نارا في طالع معنيان اما حقيقيان او احدهما حقيقي والاخر مجازا احدهما
قريب والالة الملقط عليه ظامرة والاخر بعيد والدلالة عليه خفيه فيريد التكلم
الحق ابيد موديا عنه بالقرب فيوم السامع انه مراده واداك سماه اب من
اب اما وامي من عرائس فر البديع * وحماسن ارجعها الرضي * لموة لمذاق
نارة الاتفاق * صدرت عن غول المقدمين من غير قصد * وتداولوا
نوارا لما خزن بقل عصر وجهه * واول من كسف قطاعا * واساعها
في فلمسه واذاعهما * نادرة الزمان * وفرد الاوان * ابو الطيب المتين
وكلاهما بذلك ينبغي * ثم بلاء من بهاء المتناخرين ابو العلا المعري لكن لم يغفل
فلمحه عن عقاة الاغاط الى ان اتى نيس هذه الصناعات وطالها * رقاضي

سرعتها واحكامها * التاضى الفاضل * بخل جيدها العاطل * بمقود
 فطمة ونثره * فبرزت للوجود مشادة لتهيه وامره * ثم تلامم الجلم اغفير من
 اهل هذا النكن * في كل عصر واون * من كل ندب هاجر * وذى مايج
 ساحر لاناخر * الى ان اوصل دولة فظلمها الى اصحاب البدييات * التاضرين
 لجنافل هذا الفس رايات البراعات * قل ان نحسرى لا ترى بابا في البيان اذ في ولا
 العاطف من التورية ولا اضغ ولا اعون على تماطى تاويا المتساهلت في كلام الله
 ولام رسول الله انتهى من ذلك قوله تعالى (لرجن على العرش استوى)
 فان الاستواء على معنيين الاسترار في المكان وهو المعنى القريب المورى به عن
 المعنى البعيد الذى هو الازدياد والتهك وهو المتصود في الاية بترتيبها الى حى عز
 وجه عما تصف به المحذون وشه قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل في مجيئه
 الى بدر ممن اتم فلم يرد ان يعلم السائل قتال من ما اراد ان يحذوقون من ما دفورى
 بذلك عن قبيلة يقال لهما ماء وشه قوله صلى الله عليه وسلم (لا يرال المذم طائرا
 حتى يقص فاذا قص وقع) ففي الكلام توريتان لفظة طائر ولفظة يقص وشه
 قول ابى بكر رضى الله عنه في الهجرة وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 هذا فقال هاديم ديني اراد ان يهدى للاسلام فورى عنه بهادى الطريق
 اى الدليل في السفر ثم ان التورية اربعة اقسام مجردة ومرشحة ومبينه
 ومهيئة والاقسام الثلاثة كل قسم منها على ضربين واقسم الرابع على ثلاثة
 اضرب فتكون الاقسام مع الضروب تسعة كما ستأتى مفصلة القسم الاول التورية
 المجردة سميت بذلك لتجردها عن اللوازم مطلقا اى لوازم المورى به والمورى عنه
 وهى ضربان الاول التى لم يذكر معها لازم المورى به ولا المورى عنه ونعنى
 باللازم شئ يخص باحد المعنيين دون الاخر كما لاشراق والضوء اذا ذكر مع القرالة
 لترجم جانب الشمس او الجيد والخط لترجم جانب الحيوان ويلحق بالمجردة ما اذا
 ذكر اكل واحد عن المورى به والمورد عنه لازم يخص كل واحد لانهما المتعارضان
 فاعطا فكانه لم يذكر من لازم الاخر شئ ومن هذا التبيين قول مجير الدين ابن تيميم
 وليه بيت اسقى في غياهما * راحا تسل شبابى من يد المهرم
 ما زلت اشربها حتى فطرت الى * غزاله الصبح ترحى زجس الظلم
 فالصبح من لوازم الغزالة الشمسية والرحى من لوازم الوحشية ومثله لابن الوردي

قالت اذا كنت تهوى * وصلى وتخشى نفورى

صف ورد خدى والا * اجور ناديت جورى

فذكر الورد لازم لقوله جورى من قولهم ورد جورى وذكر اجور بصيغة المضارع

لازم لصيغة الامر بلفظ جورى ومثله ليهضهم

هويت غصنا لاطيار القناب على * قوامه فى رياض الوجد تغريد

قالت لوا حظسه انا فسود على * يهض الطباقات اتم اعين سود

فقوله نسود من لوازم صيغة الامر بلفظة سودوا ولاعبرة بالخط الزايد بواو

الفاعل وقوله يهض الطباقات اعين لان يكون سود جمع سودا ومثله لابن مكاس

واغيديت من نا * رعشه اتقى * رعى من اللفظ سهما * به نموت ونبلى

فذكر السهم لبيان النبيل وذكر الموت يقتضى ان يكون من البلا وهو الغنا

ولابن نباته

ومولع بفخاخ * يمدحها وشيك * قالت لى العين ماذا * يصيد قلت كراكى

فالعين من لوازم اكبرى وهو الثوم والصيد من لوازم اكراكى جمع كركى وهو

الطير المعروف ولبعضهم

ياسائل عن حالتى ما حال من * امسى بعيد الدار فاقسد الفه

فى صير فى لا يرق الحسالى * قدمت من جور الزمان وصرفه

بلفظة صير فى لازم لصرفه وهو مبادلة مال بمال ولفظة الزمان لازم له بمعنى

خطوبه وحوادثه ولبعضهم

لم انس ايام الهوى والصبا < لله ايام النجا والتجاح

ذلك زمان مر حلوا الجنا * ظفرت فيه بحبيب وراح

قوله مر اى ذهب يقتضى ان راح من الرواح وذكر الحبيب يقتضى ان راح بمعنى

الجر والشيوخ عبد الفنى

واهيف القصد واقى * يقول والشوق وافر

قصدي اسافر صفتين * قتلت يا بدر سافرا

فقوله اسافر يقتضى ان يكون القافية من السفر وقوله يا بدر يقتضى ان نكون

من السفور وله ايضا

يا حب اخطا قوم * لا يعرفون الجواهر

فاسوا ثياك نطلما * بالدرو والفرق ظاهر

فسذكر فاسوا يقتضى ان يكون الفرق بين شيئين وذكر الثلثا يقتضى ان يكون الفرق بين الاسنان والضرب الثانى من التورية المجردة التى لم يذكر معها من لوازم المورى به ولا من لوازم المورى عنه كقول القاضى عياض فى سنة كان شهر كانون فيه معد لا يشبه الربيع

كان نيسان اهدى من ملاسه * لشهر كانون انواعا من الحلال
او الغزالة من طول الداء عرفت * فلا تميز بين الجدى والجمل
فالتورية مجردة والشاهد فى الغزالة وفى الجدى والجمل فان الناطم لم يذكر قبل الغزالة ولا بعدها شيئا من لوازم المورى به كالاوصاف المختصة بالغزالة الوحشية من طول العنق وحسن الالتفات وسواد العين ولا من اوصاف المورى عنه كالاوصاف المختصة بالغزالة الشمسية من الانسراق والطلوع والغرور والشبح عبد الفتى مداعبا مع من ينسب الى بطبك

قلت يوما مداعبا للعالى * حب عبد الرحمان فى الناس شغلى
لم حبيبه عن عياني وقالت * لا عجيب فان ذلك بملى
فان البعل له معيان احدهما الزوج والاخر المنسوب الى بطبك ولم يذكر من لوازمها شئ اصلا والقسم الثانى فى التورية المرهقة وهى التى ذكر فيها لازم من لوازم المورى به وسميت مرهقة لتقويتها بذكر لازم المورى به لانه غير المراد فكانه ضعيف ويذكر لازمه تقوى وهى صريحان ايضا الاول ان يذكر لازمه قبل المورى به كقول القائل

يا سيدا حاز لطفنا * له البرايا حصيد

انت الحسين ولكن * جفاك فبنا يزيد

فان ذكر الحسين لازم لكون يزيد اسما بضم احتماله للفعل المضارع الذى هو معناه المقصود المورى عنه ولفظ حسين لازم ذكر قبل المورى به ولبعضهم قلت للحال مذبذبا * فى نقا جيده السعيد
فرت يا خال قال لى * انا عبيد لكل جيه

فان المعنى المورى به هو الجيد بمعنى العنق فقد رنحه اولا بمضمون البيت الاول وقد ذكر اولا والمعنى الثانى المورى عنه هو الجيد من الناس لم يذكر له لازم اصلا

كما عرفت ومثل هذا البيت قول القائل ولم تدر ايهما السابق في الاخذ
 سالتنا عن الخال الذي فوق جيده * لم اخترته والحد ابنى وابهر
 فقال لنا عما قليل عذاره * يغفرنى والجيد لم لا يتغير
 وللشيخ علاء الدين ابن غام

حاجة في مجتنبها جنسة * وهي من السقم لنا جنه
 لا تياسوا من رحمة الله قد * ابصرتم العاصي في الجنة
 فان ذكر الرحمة اولا ترسيخ للمعنى لفظ العاصي المورى به وهو من العصيان والمعنى
 الاخر المورى عنه لم يرسخ له وهو اسم النهر المعروف بحماه ولا بن خطيب داريا
 جزيرة حصص كعبة الحسن اصبحت * يطوف بهادان ويسعى لها قاصي
 لها حلة من نبتها سند سية * تعلق في اذبال استارها العاصي
 فان التعلق باذيال الكعبة هذا على سبيل الاستعارة ترسيخ للفظه العاصي من العصيان
 كما في البيتين قبله وقد تابوا على ابن خطيب في ذلك حيث قال
 جزيرة حصص لم تكن قط كعبة * يطوف بهادان ويسعى لها قاصي
 ولكنهما للهو والقصف حانة * الم تنظروها كيف جاورها العاصي
 والشهاب الدين ابن فضل الله في غلام يعرف بابن النجاشي
 كلما ثبت اوتداني سلوى * نقضت ثوبي عيون الملاح
 كان قلبي بالامس يخفق خوفا * وهو اليوم طائر بالنجاشي
 فان ذكر الطيران من لوازم المورى به وهو الجناح والمعنى المورى عنه لقب الغلام
 ولا بن نباته

بروحى جيرة اجر وادموعى * وقد رحلوا بقلبي واصطبارى
 كانا للمجاورة اقتسما * قلبي جارهم والدمع جارى
 فذكر المجاورة ترسيخ للمعنى المورى به وهو الجار المعروف والمورى عنه جارى
 من الجريان الدموع اقول لا يخلو هذا البيت من مناقسة لان لقائل ان
 يقول ذكر الدمع من لازم المورى عنه وهو الجريان فيكون من التورية
 المجردة التي ذكر معها لازم المورى به ولازم المورى عنه كما سبق في اول
 التورية المجردة والشيخ عبد الغنى اوردته في هذا القسم الذي نحن بصدد
 تأمل واما الضرب الثاني من التورية المرشحة وهو ان يذكر اللازم بعد اللفظ

المورى به كقول القائل

اقلعت عن رسف الملا * والتم في خسد الحبيب

وقلت هذى راحة * تسوق للقلب التعب

فذكر التعب ترسيخ للغة الراحة المورى به وقد ذكر بعد الراحة والمعنى الآخر
المورى عنه بمعنى الجمرة والصفى الحلى

الحلى الله الطيب لقد تعدى * وجاء بقلع ضرسك بالمحال

اعاق النظمى في كئسا يديه * وسلاط كلبين على غزال

فذكر الغزال ترسيخ لمعنى الكلبين المورى به ذكر بعد الكلبين والمورى عنه
الكلبين الذى يفلع بها الضرس والصلاح الصفدى .

اضحى يقول عذاره * من منكبو الى حاذر

الورد ضاع بخده * وانا عليه دأير

لفظة دأير ترسيخ اضاع المورى به من الضياع وقد ذكر بعده والمورى عنه
بمعنى فاح وانسرت رائحته ولاين لؤلؤ الذهبى منه

وروضة دولابها * الى الفصوص قد سكا

من حين ضاع زهرها * دار عليه وبكا

والقسم اثاث التورية البينة وهى ما ذكر فيها لازم من لوازم المورى عنه
سميت بذلك لتبيين المورى عنه بذكر لازمه اذ كان قبل ذلك خفيا لانه المعنى
المعبد فبذكر لازمه يبين وهو صريبان ايضا الاول ان يذكر اللازم قبل ذكر
التورية كقول القائل

باسادة ابعدهم * اصبحت صببا وصببا

لجين دمتى كم جرى * لطيب عيش ذهبيا

فالجين اسم الغضة رشح به المعنى المورى عنه فى لفظة ذهبيا بمعنى العسجد
وقد ذكر قبله وقال بعضهم

باسياف الجنون قتلت نفسا * مبرأة من الشكوى زكبه

فما اقوى جفونك وهى مرضى * واقتلها على قتل البريه

فذكر البراءة فى البيت الاول ترسيخ للفظ برئه للمعنى المورى عنه وقد ذكرت
قبالها والمورى به وهو الخلق ويحكى ان نقيب اسراف بعد اذ كان يهوى غلاما

اسمه صدقه فاخذه ابن النير الطرابلسي واصياقه وجلسوا في طبقة واذا
بالشريف اتاهم تخفيا وقال

يا اهل هذى الطبقه * هل عندكم من شفقه

فقد جاءكم مني * يطلب منكم صدقه

فاجابه ابن النير في الحال

يا من اتانا سرقة * بمهجة محترقه

جدك يا ذا الم يجوز * اخذك منا صدقه

فنجعل الشريف ورجع والباهد في ان قوله مني يرشح المورى عنه في صدقه
وهو اسم محبوبه والمورى به وهى الصلة وليست حرادة والضرب الثانى وهو

ان يذكر لازم المورى بعد ذكر التورية المبيته كقول ابن سنا الملك

اما والله لولا خوف منخطك * لهان على ما اتى برهطك

ملكك الخاققين ونهت عجا * وليس هما سوى قلبى وقرطاك

فان قوله قلبى وقرطاك ميثان للمعنى المورى عنه في لفظ الخاققين والمعنى الاخر
المشرق والمغرب ولهمضمهم

تلاعبت بالسطرنج مع من احبه * فتادمنى حتى سكرت من الوجد

وانشدنى مالى اراك مفكرا * تدور على الشامات وهى على خدى

فقوله على خدى ترشح للمعنى المورى عنه في لفظ الشامات وهو جمع شامه بمعنى

الخال والمعنى الثانى الشامات يعرفه لاعب السطرنج واصله ساه مات فخذفوا

الهاء لكثرة دوران هذه الكلمة على السنتهم تخفيها والقسم الرابع التورية المهيأة

وهى ان لا يتبأ فى الكلام تورية الابلالفظ الذى قبله والذى بعده او تكون التورية

في لفظين لولا كل منهما لما تبيات التورية في الاخر فاللهيأ بهذا الاعتبار ثلاثة اشرب

الضرب الاول الذى تهيأ فيه التورية بلفظة قبله كقول البدر الدماينى

يا عدولى فى مغن مطرب * حرك الاوتار لما سغرا

لم تهز العطف منه طريا * عندما تسمع منه ورا

فان لفظة تسمع هى التى هيات قوله ورا للتورية بالرؤية وهو المعنى البعيد واما

المعنى القريب فاحد الاوتار للطنبور وقال ايضا فى جارية تدق بالكف

لقد دقت بكفيم افانة * صفت فينا خلايقها وورقت

فأفديها مغنسة راينا * بها الافراح جلت حين دقت
فلفظة جلت هيات المعنى البعيد وهو دقت وهو المراد ودقت بمعنى صغقت
هو المعنى القريب وبعضهم

وجراء لما ترشعتها * جئت بها اللهو فيما جئت
ونلت المسرات دون الوري * لاني سبقتهم بالكبت
فلولا ذكر السبق لما تنهيا للتورية لفظ الكبت وهو الغرس والاول اسم البحر
والضرب الثاني من التورية المهياة الذي تنهيا فيه التورية بلفظ بعده
قول ابن نباته

سائسه عن قومه فأنثنى * يعجب من افراط دمعي السعي
وابصر المسك وبدر الدجى * فقال ذا خال وهذا اخي
فلفظة اخي هي التي هيات التورية في خالي وذكرت بعده وللصاحب بدر الدين
اطربنا مسيب * من غير جعل ساه * يا حسن موصول به * لم يفتر الى صله
فلفظة صله قد ذكرت بعد هيات الموصول للتورية والضرب الثالث
من التورية المهياة وهو الذي تقع فيه التورية بين لفظين لولا كل منهما
لما تنهيات التورية في الاخر كقول الصفدي

كلني بساق كل وعد منه لي * مازال يخلفه على الاطلاق
حتى قطعت مطامعي من وصله * ونسيت عرقوباً لهذا الساق
فلفظت عرقوب لهما معنيان اسم رجل موصوف بخلف الوعد وهذا
المعنى يرمح بذكر الوعد والعرقوب اسفل الكعب من الرجل وبهذا المعنى
للعرقوب لم تنهيا الا بذكر الساق وكذلك الساق باسباع الكسرة له معنيان
احدهما ساق الراح والثاني ساق الرجل وقد هيئت لهذا المعنى لفظة عرقوب
فكل من اللفظين مهيئ للآخر الى التورية كما لا يخفى وللايمر ابن تميم
وساقية نجود على الندامى * ونهرهم لسرعة سرب نجر
منسكرة يوم لهو قد تقضى * بساقية تقابلنا بنهر

فان الساقية امرأة تسقى الراح وهذا المعنى القريب او ساقية الماء وهذا المعنى
البعيد المراد والتهر الزجر والردع وهذا معناه القريب او نهر الماء وهذا
المعنى البعيد المراد وكل من اللفظين مذكور للتورية في اللفظ الاخر ومهيئ

لها فيه وقال ابن نباته

لاتنس وجدى بك ياساذنا * بحبه انسيت احسابى

مالى على هجرىك من طاقة * فهل الى واصلك من ياب

فالطاقة بمعنى القدرة وقد هيئت لفظ ياب الى معناها هذا والباب هو الذى

يدخل منه وقد هيئت لفظ طاقة الى ذلك وبنت الصنى الحلى

خير الدين والبرهان منضح * فى البحر عقلا ونقلا واضح اللقم

التورية فى لفظ البحر وهو يطلق على العقل وعلى السورة من القرآن وهذا

مراده لانه ذكر فيها (لعمرك اثم لى سكرتهم يعمهون) قال الشيخ عبد الفتى

واذا كان البحر بمعنى العقل فكيف يكون قوله عقلا ونقلا وسرط التورية

ان يصح الكلام على المعنيين كما لا يخفى اقول يمكن ان يجعل هذه التورية

من الضرب الذى ياتى بالتورية المجردة اعنى بما يذكر فيها للمورى به وللمورى

عنه لازما وقد ذكر هنا فى البيت الاول للعجبر بمعنى العقل والثانى

وهو نقلا للعجبر بمعنى السورة ويكون اللازم هنا بالمرادف ويفتر ذلك فى

مثل هذا المقام وبنت الموصلى

اتاه ربك ايات بتورية * قد اعجزت كل حبر خط بالقلم

والتورية فى لفظ حبر فانها تكون بمعنى العالم وبمعنى النفس ويجوز فى حاشتها

القبح والكسر على المعنيين كما فى القاموس فان قلت لا بد ان يكون احده

المعنيين فى التورية قريبا والاخر بعيدا مرادا والمعنيان فى البيت على حد

سواء لم يدر ايهما البعيد المراد قات المراد هنا بالبعيد المراد هو معنى العالم

لان اسناد الخط بالقلم اليه وجعله مفعولا لا اعجزت اباع من الاسناد الى

الحبر بمعنى النفس وجعل اثنى هو المعنى القريب الغير المراد اقرب للارادة

لان لفظ الخط والقلم مرشح للعجبر بمعنى النفس فيكون من قسم المرشحة

وبنت ابن حجة

اوصافه انفرود حلت بتورية * جيدي وعقدلسانى بعد ذافى

اقول التورية فى لفظ حلت ولها معان رشح الاول بقوله جيد فيكون من

التحليله ورشح الثانى بقوله وعقدلسانى فيكون من الحل ضد العقد

ورشح الثالث بقوله وفى فيكون من الخلاه ضد المراه وهذه التلاب

معان ليست مرادة وإنما المراد الرابع وهو الحلول في القلب وهو على زعمه انه
المعنى البعيد وليس كذلك لأن المعاني الاربع مادتها حلت وهي على حد
سواء وليس فيها قريب ولا بعيد كما لا يخفى وبیت الباعونه

سيومنا الصبر عن لى حلابهم * ججع مامر من حالات عنفهم
فالتورية في لفظ مر اما منذ حلا او من المرور هكذا قال الشيخ ولم يرد
على ذلك قلت واين المعنى القريب من المعنى البعيد ومن اى نوع من
الاقسام الاربع وبیت الشيخ ابى الوفا

كم في المشاهد جاء النصر تورية * ونصر بدر بدا للعرب والحجم
قال في سرحه المعنى القريب حمزة بدر والمعنى البعيد المقصود انشقاق النصر
حين طلب ذلك منه مشركو مكة حتى وجد هذه الهجرة اهل الشرق
والغرب وانصر بها على المشركين حين سالوه ذلك انتهى وبیت الشيخ عبد الغنى
ابواره اسرقت للخاصين وقد * غص الزمان بها من سدة العظم
اسرقت من الاضاءة وهو المعنى القريب وذكر الانوار من لازمه واسرقت
من الشرق بالتحريك وهو المعنى البعيد ومعناه الغص ولفظ غص من
لوازمه فتكافأ المعنيان فيكون مما ذكر فيه اللازمان وهو من اول اقسام التورية
المجردة اقول اذا كان اسرقت بمعنى سرقت اى غصت فكيف يكون لفظ غص
من لازمه وهل هذا الاكمل بيت الحلى الذى اعترض عليه الشيخ وبیته اثنى

من العدا طهروا الدنيا تورية * والبيض صلت على الهامات واتمم
اقول التورية في لفظ صلت فان معناها القريب الصلاة وليس هو المراد والصليل
وهو التصويت وهو المراد البعيد والبيت من التورية المبيته لان ذكر الهامات
واتمم من لازم المعنى المورى عنه البعيد ولم يذكر شيئا من لوازمه المورى به
وبیت بديع التورية فيه في لفظة قالوا فان معناها التبادر القريب قالوا من
التسول وليس هو المراد وإنما المراد منه قالوا من التملولة وهو الاستغلال في
الطل قال في القاموس في مادة التملولة نصف التهار قال قلا وقائلة وقيلولة ومقالا
ومقيلا وتقول نام فيه فهو قائل انتهى وهو المقصود الجيد المبين بقولى في ظل
منعته اى قوته وقدرته صلى الله عليه وسلم وذلك الاستغلال خوفا من نعمة
الاعدا فيكون من التورية المبيته الذى ذكر فيه اللازم بعد التورية

ولفظه توريه مع ذكر الظل لا تخفى مناسبتها والله اعلم (مراعات الظهير)
 * انى يكون مراعات الظهير له * وقد اتى مدحه فى نون والقلم *
 هذا النوع يقال له مراعات الظهير والناسب والتوفيق والائتلاف والمواخاة
 والتلفيق وهو ان يجمع الناطم والنثريين امر وما يناسبه مع الغناء ذكر التضاد
 لتخرج المطابقة وسواء كانت المناسبة لفظا لمعنى او لفظا للفظ او معنى لمعنى اذ
 القصد جمع شئ الى ما يناسبه من نوعه او الى ما يلائمه من احد الوجوه كقول
 البحترى فى وصف ابل انحلهما السير

كالقسمى المعطقات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
 فانه لما شبه الابل بالقسمى واراد ان يكرر التشبيه كان يمكنه ان يسببها بالعراجين
 او بنون الخط لان المعنى واحد فى الانحناء والرفقة ولكن قصد المناسبة بالاسهم
 والاوتار لما تقدم ذكر القسمى وطريف هنا قول بعضهم

انتم بنوطه ونون الضمى * وبنو تبارك والكتاب المحكم
 وبنو الاباطم والمناسع والصفاء * والركن والبيت العتيق وزمزم

هذا النظم احسن فى مراعاة الظهير فانه اتى فى كل بيت بما يناسبه وما العطف قول
 السلامى والذئع نوب بالتسور مطرز * والارض فرس بالجساد مخمل
 وسطور خيلك اما الفاتها * سمر تنقط بالسداء وتشكل
 فانه ناسب بين الثوب والتطريز وبين الفرس والحمل وبين السطور واللفات والنقط
 والشكل وغاية الغايات فى هذا الباب قول بديع الزمان الهمداني من قصيدة
 لك الله من عزم اجوب جيوه * كاني فى اجفان عين الردى كحل
 كان السرى ساقى كان الكرى طلا * كانا له شرب كان المنى نقل
 كانا جيعا والمطى لناغم * كان الفلا زاد كان السرى اكل
 كان ينايع الثرى ثدى مرضع * وفى حجرها منى ومن ناقتى طفل
 ما احسن هذه المناسبات البديعية * والبراعات الالمية * كيف رصع الجواهر
 بالدر * ووشى البرود بالخبر * ومن المستحسن قول البعض فى غلام ومعه خادم
 يحرسه ومن عجب ان يحرسوك بخادم * وخدام هذا الحسن من ذلك اكثر
 عذارك ربحان ونفرك جوهر * وخسبك يا قوت وخالك عنبر
 ومن الغايات التى لا تدرك قول القاضي الفاضل

في خده فح لطفه صدغه * والخال حبه وقلبي الطائر

وما لطف قول ابن المعتز

والله لولا ان يقال تمسيرا * وصبا وان كان التمسبا اجدرا
لاعدت تقاح الحدود بنفسها * لئما وكافور الترائب عنبرا
وما احسن قول ابن تقيي

لي عند خدك اقساط من اقبل * فوفني البعض عمالي من الجمل
ولا تحلني على ما كان منكسرا * من الجفون ولا الرضى من القل
والطف منهما قول القيراطي

وروضة وجنات الورد قد نجلت * فيها ضي وحيون الزجس انفتحت
والظفرة درس نوب الدوح حين راي * مجامر اشد في اذياله نفتحت
ولعظمهم

نجوم الميل قد طلعت علينا + ونحن من المسرة في ورود
وماء النيل زوج بالجميا * فهل لك ان تكون من السهود
ومن محاسن ابن خنك

قد زار من كنت قبل زورته * اراه لكن بمسلة الامل

يتنا ضجيعين والعناق له * لوب عينا قد زر باقبل

والشيخ عبد الغني

وسلطان حسن قام يحكم جايرا * على اناس ينهي كيف شاء ويامر
تدني فسادينه يا غصن باه * ولما رنا قننا له انت جوذر
من الزك اما لحظه فهو ابيض * بصول واما عطفه فهو اسمر
لقد خط كف الحسن لا ما يحبه * الست ترى اجفانه وهي بكسر

وبيت الصفي الحلبي

تجار لفظ الى سوق التبول بها * من لجة الفكر تهدي جوهر الكلم
والمناصة طاهرة وبنت الموصل

وارع النظير من القوم الاولى سافوا * من السباب ومن طفل ومن هرم
وبيت ابن جهم

ذكرت نظم اللاكي والحباب له * راعي الظير يتغر منه مبسم

قال الشيخ ولا حمل محصل معنى هذا البيت قلت اما معناه فذكر المحبوب على طريق المداعبة معرضا بذكر اللاك الشبيه بنفء وحباب الكاس كذلك فافتر متبهما بنفء مثل ذلك الحباب واللاك واما مراعاة النظر فهي بين النظم واللاك والحباب والنفس ومراعاة النظر والابتسام وهذا غير خاف على ادنى من يكون من اهل الادب فضلا عن مثل حضرة الشيخ لكن مقصوده التكريت وبيت الباعونه

ازدوا بنمس الضحى والبدر حين بدوا * واومضى البرق من تلقا مقبسم
وبيت الشيخ ابى الوفا

بدر يراعى نظيرا في دجى شعر * على منازل قلب منه مضطرم
وبيت الشيخ عبد الغنى

والجسم مضى وما السلوان طوع يدى * والقلب ذاب اسى والامين لم تنم
وبينه الثانى

عساكر الحب لما الصبر شاهد ها * راعت نظيرى بحرب البين لم يقم
اقول المناسبات والاملاجات في هذه الايات كلها طاهرة غير خفية غير ان هذا النوع نظم الجماعة في الغزل وانا نظمت في المدح فقلت كيف يكون له صلى الله عليه وسلم نظير في الكون وقد اتى مدحه في سورة نون والقلم بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) فالناسبة في البيت في نون والقلم فقط وبكى ذلك اذا انضم اليه محاسن المدح في البيت
(التمثيل)

تمثيل راحته بالسحب في كرم * لا يستقيم واين الجود للديم
التمثيل مما فرعه قدامة من اطلاق اللفظ مع المعنى وقال هو ان يريد التكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له وانما ياتى بلفظ هو ابعد من لفظ الارداق تصلح ان تكون مثالا للفظ المعنى المراد كقوله تعالى (وقضى الامر) وهذا التمثيل العظيم في غاية الابهاز وحقيقته اى هلاك من قضى هلاكه ونجى من قدرت نجاته ومن السنة الشريفه قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام زرع حكاية عنها زوجى ليل تهامه لاحر ولا يرد ولا وخامه ولا سامه فانها ارادت وصفه بحسن العشرة مع نساته فعدلت عن لفظ

المعنى الموضوع له الى لفظ التمثيل لما فيه من الزيادة وذلك بتمثيل الممدوح
 بايل تهامه في اعتداله وحذفت اداة انقيده ليقرّب المشبه من المنسب به
 وهذا ما بين لفظ التمثيل في كونه لايجب الامتدرا بمثل غالبا وقال ابن رسيق
 التمثيل والاستعارة صرب من التشبيه لكنهما بغير آلة وابلغ ماسمع في التمثيل
 قول ابي تمام

احرجموه بكره عن سعيته * والنار قد ناطخت من ناضر السلم
 او طاموه على جمر العقوق ولو * لم يخرج الميشلم يخرج من الاجم
 ففي كل عجز من البتين تمثيل حسن فانه مثل فيها حالته عند اخراجه كرها
 وعند ما او طاهه على جمر العقوق فقال عن الاول والنار قد ناطخت الى اخره
 وعن الثاني بقوله والبيت لولم يستخرج ما خرج من الاجم وقد اخرج كلا
 منهما مخرج المثل السائر على مذهب من يرى ذلك وبيت الشيخ صفي
 الدين الحلبي

يانا بين لقد اضنى الهوى جمدى * والقصن يدوى لفقد الوابل الرزم
 فانه مثل حاله مع غيرة احبائه بالقصن يدوى لفقد المطر واخرج المصراع
 الثاني مخرج المثل السائر وبيت الموصلي

من التعاطم تمثيل الزمان به * وقد يكون اتضاع القدر بالنهم
 وبيت ابن جهم

وقلت ردفتك موج كي امثله * بالوج قال قد استسمنت ذا ورم
 وبيت الشيخ ابي الوفا

رؤياه روح حياتي اذ امثله * جسم عن الروح يخاف فهو كالعدم
 فكل واحد من هذه الايات انلاث جعل المصراع الثاني ناطمها خارجا
 مخرج المثل السائر على راي من يرى ذلك مع مراعاة المثل والمثل به
 على قدر ما يتيسر لهم في هذا المقام فلا اعتراض ولا ملام واما الشيخ
 عبد الغني فانه لم ينظم هذا النوع في بديعته واكتفى بنوع ارسال المثل
 لكن فانه التمثيل وبيت بديعتي اتمثيل فيه نفي تمثيل المداح لراحته السريفة
 في الكرم بالسحب صلى الله عليه وسلم وجعلت قولي بعده على طريقة
 التاكيد والاستبعاد وابن الجود للديم فجاه محي المثل السائر في آخر الكلام

ببركة من مدح به عليه الصلاة والسلام
(المساكلة)

﴿حزب العدا مكروا والمكر حل بهم﴾ * من الآله فضلوا سكل سيرهم
المساكلة في اللغة المساواة وفي الاصطلاح ذكر الشيء بعير لقطعه لوقوعه
في صحبته كقوله تعالى (وجزأء سيئة سيئة ذاتها) فالجزأء عن السيئة
في الحقيقة غير سيئة والاصل وجزأء سيئة عقوبة ذاتها وقوله تعالى
(تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك) والاصل تعلم ما في نفسي ولا أعلم
ما عندك لأن الحق تعالى لا تستعمل في حقه لفظة النفس إلا أنها استعملت
هنا مساكلة كذا قالوا وقوله تعالى (ومكروا ومكر الله) والاصل أخذهم
بمكرهم وقوله تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)
أي فعاقبوه بمقابلة عدوانه فعدل عن هذا المنط لاجل المساكلة وهذه
قول عمرو بن كلثوم

ألا لا يجهلن أحد عاينا * فجهل فوق جهل الجاهلينا

ومنه قول الساعر

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه * قلت اطلبخوا لي جبة وقيصا
أراد خيطوا لي وقال الساعر

وليختش باسي من طالت حاقته * فرب عاجل سر قاده اسر
وجنبوني اذا كم قبل ابدؤه * يامى عايانا دلا يبق ولا يذر
والمراد الدفع عن النفس وبيت الخليلي

يجزى اساءة باغتهم بسيئة * ولم يكن عاديا منهم على ارم

وبيت الموصلي

يجزى بسيئة للضد سيئة * معنى مساكلة من خير منتقم
ولا ينجى ما في اليتيم من المساكلة وبيت ابن جهم

من اعتدى فبعد وان نساكله * لحكمة هو فيها خير منتقم
والباهونية لم تنظم هذا النوع وبيت الشيخ ابي الوفا

والمركون لقد جاروا سائله * عليهم جار بالاسياق من نغم

وبيت الشيخ عبد الغني

قوم اذا طلوا الله طلبهم * وانهم وما هانوا يعتدوا يرم
المساكلة في بيت السيخ في موضعين في السعار الاول والشر الثاني والاصل
يجازيهم على طلبهم واعتدائهم وبيتهم الثاني

اكل قوم ترى فيه مساكلة * فان يجوروا يجز فعل كفعلهم
اقول مراده في هذا البيت انك ايها المخاطب ترى فيه صلى الله عليه وسلم
اكل قوم مساكلة اي محاسبة ومحازاة من يفعل منهم خيرا يجزيه عليه خيرا وان
يجز في فعله يجور عليه محاربا له على فعله اجمع فيكون جزاؤهم من جس فعلهم
وبيت بديعتي ماخوذ من قوله تعالى وسكروا ومكر الله اي لما سكروا جازاهم الله
على فعلهم بان لم يدهم الى كل سيرهم اي الى الطريق المستقيم بل ضلوه ولم
يجروا عليه كما جرى عليه احبابه تبارك وتعالى يقال ضل الطريق وضل عن الطريق
(الجمع والتقسيم)

يجمعهم هزموا من رمى راحته * فقصوا بن مطروح ومنصدم
الجمع مع انقسام هو ان يجمع المكرم بين مئين او اكثر في حكم ثم يقسم ما جمعه او
يقسم اولام يجمع فالاول منه قوله تعالى ثم اورنا النكال الذين اصطفينا من
عبادنا هم ظالم لنفسه ومنهم متصد ومنهم سابق بالخيرات وقوله تعالى يوم تأتي
لاكم نفس الا باذنه فهم سقى وسعيد الى اخرا ليه ومن النظم قول المتنبي
الدهر معتذر والسيف معتذر * وارضهم لك مصطاف ومرتب
للسبي ما نكحوا واتملم ما ولدوا * وانهب ما جمعوا وانار ما زرعوا
وقال بقعة الدولة

ارى بدرين قد طلعا * على غصن في غسق

وفي بوبين قد صبغنا * صباغ الحد والحدق

فهذا السمس في سق * وهذا اليسر في غسق

ولابن سرکه في غلام وفي يده غصن مزهر

غصن بان بدا وفي اليد منه * غصن فيه اولو منقاوم

قحيرت بين غصنين في ذا * قمر طالع وفي ذا نجوم

وكقول الخالدي

في وجهه كل ريحان تراح له * منا قلوب وابصار ونهواه

الترجس النفس عيناه وطرته * بنفسي وجنى الورد خداه

وكقول ابن هرم

قوم لهم شرف الدنيا وسوددها * صفوا على الناس لم يخالطهم ريق
ان حاربوا وضعوا او سلوا رفعوا * او اعدوا ضمنوا او احدثوا صدقوا
والثاني ما تقدم فيه التقسيم على الجمع كقول حسان رضي الله عنه

قوم اذا حاربوا ضرروا وعدوهم * او حاولوا النفع في اشيائهم نفعا
سجية تلك منهم غير محذمة * ان الخلائق فاعلم شرها البدع

وبيت الحلي

بادهم فابيت المال ما جمعوا * والروح للسيف والاجساد للرنم

وبيت الموصلي

علم وما ن على جمع يشبهه * هذا للفخر وهذا نفع مفترم

وبيت ابن جهم

نجس الاعادي بتقسيم يفرقه * فالحى للاسر والاموات للضرم

وبيت الباعوني

والماء من اصبعه فاض فيض ندا * هذا مرو وهذا معدم العدم

وبيت الشيخ ابى الوفا

جمع الكلام بتقسيم يفرقه * يعفو عن الذنب يولى وابل الذم

وبيت الشيخ عبدالغنى

احمت يداه الوغى بمناء قابضة * على الحسام وبسراه على الجهم

وبينه الثانى

والجمع صار مع التقسيم شيمة * فى الوقد ذاك وذاتى النساء والغنم

اقول اجمع مع التقسيم ظاهر فى هذه الايات كلها لا تحتاج الى شرح وكذلك

(الاشارة)

بيت بذيعبى

اشار البدر شق البدر ساعته * وفى الاشارة ما يفنى عن الكلم

الاشارة هي ايماء المتكلم بقليل الكلام الى كثير من المعانى ومنه اشارة اليد لان المشير
بها يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها باللفظ لاحتاج الى كثير منه وقد ورد فى
فى الكتاب العزيز منه قوله تعالى فاعسى الى عبده ما اوحى وقوله تعالى فاصدع بما توهم

وقوله تعالى وغشيم من اليم ما غشيم وقوله تعالى وغيش الماء فلو عبر عن كل
اشارة في هذه الايات بالعبارة الصريحة لاحتاج الى الفاظ كثيرة وناهيك باعجاز
القرآن وايجازه وكتب الصاحب ابن عباد يداعب بعض اصحابه خبيريدي عندي
وان كتبه عنى واستأثر به دونى * وقد عرفت خبره البارحة في شربه وانسه
وغناه الضيف الطارق ومرسه * وكان ما كان مما لست اذكره * وجرى ما جرى
مما لست انشره * فقله وكان ما كان الى اخره اشارة لطيفة ونكتة ظريفة
ومن النظم قول البهاز هير

عفا الله عنكم اين ذاك التودد * واين جيل منكم كنت اعهد
بما ينشأ لا تنقضوا العهد ينشأ * فيسمع واس او يقسول مفقود
قد اشار بما الى اشياء لا تحصى من دواعي المحبة ومثله لابن المعلم الخياط
ايما كسنى الوادى الى كريد الهوى * تحملى ما لا اكاد اطيق
والصبر حتى ان صبرى على الاسى * يزيد انساها والزمان يضيق
وابعضهم

جسدنا حل وقلب جريح * ودموع على الحدود تسج
وحبيبم التجنى ولكن * كلما يفعل الملبج ملبج
وللتبى لعينيك ما يلقي الغواد وما لقي * وللمحب ما لم يبق حتى وما بقي
ونحوه الكاتب

رقدت ولم ترث للساھر * وليل الحب بلا آخر
ولم تدر بعد ذهاب الرقاد * ما فعل الدمع بالناظر

ولا بنى العلا المعرى

منك الصدود ومنى بالصدود رضى * من ذاعلى بهذا فى هو القضى
بى من مالويكن بالشمس ما طلعت * من الكآبة او بالبق ما مضى
وبيت الصفي الحلبي

يولى الموالي من جدوى شفاعته * ملكا كبيرا عدا ما فى نفوسهم

وبيت الموصلى

ما تشهى النفس تهدي الى اشارته * تعطى فتونا بلا من ولا سام

وبيت ابن جندب

ومن اشارته في الحرب كم فهم * الانصار معي به فازوا بنصرهم
وبيت الباعونية

تبارك الله من اوحى اليه بما * اوحى وخصه به بانتهى العظم
وبيت الشيخ ابي الوفا

كم من اسارات سعد قبل مولده * بدت من الجن وانكهمان والصنم
وبيت الشيخ عبد الغني

والله اعطاه ما لم يعطه احدا * من خلقه وحباه منه بالنعم
وبيته النسائي

اوحى له الله ما اوحى وراى فكم * ابدت اسارته ما بدد من حكم
اقول نوع الاسارة * في هذه الايات لا تخاف الى اسارة * ولا لبسط عبارة * لانها
اطهر من الشمس * وابين من امس * وكذلك بيت بديعي في اسارته الى سق البدر
صلى الله عليه وسلم وفي قولي وفي الاسارة ما يعنى من الكلام فهو شاهد واستشهاد
والله اعلم (الجمع)

جعت اوصاف كل الانبياء وقد * منحت صفحا وعذواكل محرم
الجمع هو ان يجمع المكلم بن سمين او اكر في حكم واحد كقوله تعالى (المال والبنون
زينة الحياة الدنيا) وقوله تعالى (الشمس والقمر بحسبان والنجم والسحر
يسجدان) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من اصبح آمنا في سره معافا في بدنه عنده
قوت يومه فكا ما حيزت له الدنيا بحذاق فير ما جمع صلى الله عليه وسلم الامن
ومعافاة البدن وقوت اليوم في حوز الدنيا بحذاق فير ما وهي اخواص والواحد
حذاق

ومن قول ابن حنبل * مفسدة السراى مفسده
ان الساب والفرار والجده * مفسدة السراى مفسده

وتعنته ريان من خمر ريقه * له ريقه ادوني ولي دونه السكر
ترقق مائى مقلباى ووجهه * ويدكى على قاي ووجته الحمر
وطبنا معا نرا وسرا كائنا * له منطى نمرولى نغره سمر
وقال النيزي

راحتي في متاهة العذال * ورفاني في قولهم لا تعالى

لا يطيب الهوى ولا يحسن الحب * له فخص الابن خمس خصال
بسماع الالاء وهذل نصوح * وعتاب وكساح ومقا
والشيخ ابي الوفا العريضي

على مالهزل والايام جد * وفيه الله والجال تصدو
ووزد والمطالب في ازدياد * وعمر في انتقاص لا يرد
وقلت انا

يا حسنه وغازي * كلاهما في ناي * والخال في الخدمة * والجيد اصل هياي
وهجرة وقلاه * قاض بفرط سقاي * والاعين التجمل منها * عدت طيب مناي

وبيت الصفي الحلي

آراؤه وعطاياه ونعمته * وعفوه رجة للناس كلمه

وبيت الموصلي

للفضل والفضل والالاف منه يرى * والحلم والعلم جمع غير مختم
قال في سرحه الفضل الاول جمع العلوم والثاني الجود كما نقله عنه الشيخ عبد الغني

وبيت ابي جده

ادابه وعطاياه ورافقه * محبة غنن جمع فيه ملزم

وبيت الباعونيه

فريد حسن نساي ص ماله * في الخلق والخلق والاحكام والحكم

وبيت الشيخ ابي الوفا

علم وحلم وجود مع شعاعته * جمع كمل فيه غير منفصم

وبيت الشيخ عبد الغني

والحلم والجود فيه والعفاف وما * تحوى الكرام من الاخلاق والقيم

وبيته الساي

والعزم والحزم والاحسان سيمته * والجمع الحق والاياء للذم

اقول ان هؤلاء الجمع قد تعاق كل باذنا صاحب في الجمع * الا الفقير فاني لم يفت

بيت بديعتي على غير هذا المتوالقات ملتفبا بالاحتماس * ومحاطا بالجنابه الكريم

عائيه الصلاة والسلام * جمعت اوصاف الى آخره والجمع فيه في قول اوصاف

وصفها وعفوا فوقع التخصيص بعد التعميم في اوصاف النبي الكريم عليه افضل

الصلاة واكمل انسلم (التوليد)

والانبياء بدور نور طاعتهم * من وجهه كان ذا توليد بدرهم *
التوليد قسمان قسم لفظي وهم معنوي اما اللفظي فهو ان يستحسن الشاعر
لفظة في شعر غيره فيضربها الى سره ويصنعها معنى غير معناه الاول وهذا
القسم غير مقبول لسببه بالسرقه وذلك كقول امرئ القيس
في وصف فرس

وقد أعتدى والطير في وكاتها * بمخرد قيد الاوايد هيكل
فاستعن ابوتام قيد الاوايد فنقاهما الى العزل قال

لها مطر قد الاوايد لم يزل * يروح ويعدو في خفاته الحب
والقسم الثاني التوليد المعنوي وهو ان ينظر الشاعر الى معنى من معاني غيره
فيحتاج الى استعماله في بيت من قصيدته فيورده ويولد بينهما معنى آخر
كقول القطامي

قد يدرك الثاني بعض حاجته + وقد يكون مع المستعمل الرل
قال من بعده ونقص اللفاظ وزاده تمسلا وتذبيلا وتوكدا
عليك باقصد فيما انت طالبه * ان التخلق ياتي دونه الخلق
فمعنى صدر هذا البيت معنى بيت القطامي بكماه ومعنى عجزه نوع التذليل
ومن التوليد ما ولد البعض من بيت فارسي وهو

سكان عذاره في الخلد لام * ومبسمه اسهى العذب صاد
وطيرة سعرة ليل بهيم * فلا عجب اذا سرق الرقاد
فان هذا الشاعر ولد من تسبيه العذار باللام وتسبيه الفم بالصاد لفظا لص
وولد من معناها ومعنى تسبيه الطرة بالليل ذكر سرقة التوم فحصل في البيت
توليد واغراب وادماج وقال ابوتام

هو الصنع ان يعجل فخير وان ترب * فليرث في بعض المواضع اصع
اخذه المتي قال

ومن الخير بطو يسبك عني * اسرع السحب في المسير الجهام
فبيت المتي فيه زيادة ضرب المثل قال ابن جهم والتوليد لس تحتة كبير امر
فاب لعله القسم الاول واما القسم الثاني فهو بدع حسن في بابه * وكثيرا

نعلت السعرا بأبوابه * ولم يرالوا قديما وحديثا يجدون السير في طلبه
حنينا * وهو الذي من عليه اصحاب البديعيات وسجوا على منواله
هذه الايات وبيت النصف الحلي

من سبق لا يرى سوط لهم سملا * ولا حديد من الارسان والمحم
السمل باسئ المجه والميم محركة القليل من الابل والناس وهذا البيت مولد
من بيت ابن الجراح

خرقت صفوفهم باقت نهد * مر اس السوط يتعوب العنان
قوله يتعوب خصا اذ لا يجوز فيه الاتعاب او تعب وبيت الاوصلي

مالي بتوليد مدحى في سواه هدى * لعشر سبهوا الهندي بالجلم
الجلم بالجلم المقص وهذا البيت مولد من بيت الدني

فالعيس اعقل من قوم رايتهم * عما راه من الاخسان عيانا
قال في سرحه فوائد منه تجز البيت ادما يده الهندي اى السيف بالجلم وهو
للمقص الادعى البصر او من يكون العيس اعقل منه قال ابن جده ومن اى لنا
ان تسيه السف بالجلم مواد من بيت المتنبي ولفظه ومعناه طاهر التامل وبيته
توايد نصرتهم يدو بطاعته - ما لبعده السهب ما توليد رملهم
هذا البيت مواد من بيت ابى تمام

والنصر في سهب الارماح لاسعة * يوم الخميس لافى السبعة السهب
وبيت الباعونية

يتلى فيحلو ولا سلى فليس له * مدد وهو جبل الله فاعصم
ولده من قول البوصري في وصف القرآن العظيم
فلا تدر ولا تصحى عجائه - ولا سام على الاكنار بالسام
وبيت الشيخ ابى الوفا

توايد طالعاه في ليل مواد * يوم السرور لاهل الدين والتمم
مولد من بيت المهرزيه

ليه المولد الذى كان للدين سرور يومه وازدهاء

قاله في سرحه وبيت الشيخ

دعى الى الله حتى جاء طائفة * صما فاصمهم بالسيف والكرم

وهو مولد من بيت ابي تمام وهو قوله
ودعا فاسمع بالاسنة واللهي * صم العدى من صخرة صملا
معناه انه دعا اعداءه الى طاعه بالرغبة وهى الهاى العطا والرغبة وهى
الاسنة فاسمع بباس وجوده من كان لا يسمع لغيره وكأنه كان فى صخرة صملا
لا يوصل اليه من امتناع مكانه وكثرة جيشه وبيت السيخ فى مدحه صلى
الله عليه وسلم وبيته الثانى

وليس تولد اسطيع احصرة * ولوجعلت جبى موضع الكلم
وهو مولد من قوله من قصيدة همزية فى مدحه صلى الله عليه وسلم ايضا
لا اوافى صفاتك الغرم دحا * ولوانى كلى هليك نناء

وبنت بديعتى مولد من بيت البرعى فى قوله

وكل الانبياء نجوم هدى * وات البدر اسرقهم واسنا
فالزيادة على هذا البيت فى بيتى اولاجعل الانبياء بدورا وهو جعلهم نجوما
وجعلت النور الحاصل فيهم ما خوذا منه صلى الله عليه وسلم وهو معنى قول
الفلكيين ان نور القمر مستفاد من نور الشمس ولا ياباه قوله تعالى (وجعل فيها
سراجا وقرا منيرا) ولعلماء السريعة فيه نزاع ليس تحت جدوى والله اعلم
(اسلب والايجاب)

* بالنوع لا يهدم الايجاب من احد * سلبا ويهدم بيت البؤس والنقم *
السلب والايجاب هو ان يقصد التكلم افراد شخص بصفة لا يشارك فيها غيره
فينفى ما فى اول كلامه عن جميع الناس ثم ينبتها لذلك الشخص كقول الخنسا
فى اخيه صخر

وما بلغت كف امرئ متناول * من المجد الا والذى تلت اطول
وما بلغ المهدون للناس مدحة * وان اطنبوا الا الذى فيك افضل
وقال ابن هاني الاتدلسى

ولم ازلوارا كسيفك للعدى * فهل عند هام الروم اهل وقرح
فانه نفي عن جميع السيوف زيارة العداثم اثبتها لسيف بمدوحه هذا ما قرره زكى
الدين والذى قرره ابن هلال العسكري على هذا النوع وهو ان يبنى التكلم
كلامه على نفي سى من جهة وعلى اثباته من جهة اخرى وعلى هذا النوال نسج

الصفي الحلي والموصلي وابن حجه وبيت الصفي الحلي

اغر لا يمنع الراجين ما طلبوا * وينع الجار من ضيم ومن جرم

وبيت الموصلي

ايحباب امداحه بالحلم يمنع من * سلب النفوس ولم يمنع من الكرم

وبيت ابن حجه

ايحبابه بالاعطاي ليس بسلبه * وسلب المن منه سلب يحتشم

وبيت الباعونية

لا يسلبون بفضل الله ما وهبوا * وسلبوا ضرر الاطلاق بالكرم

وبيت الشيخ ابي الوفا

لا يسلب الناس من ايحاب رحته * وسلب الخلق ثوب المهم والنعيم

وبيت الشيخ عبدالغني

ولم اجد مسمعا اسكو الزمان له * يلي وحدتك ما حولى ومعصمى

الشيخ رحمه الله بنى بيتيه على اركان ما اختاره زكى الدين ابن ابي الاصبع

واما الباقيون المتقدمون كلهم اختاروا مذهب ابي هلال العسكري ونسجوا على

منواله وكذلك بيت بديعتي واماييت الشيخ الساني وهو قوله

وقد سلبت رجا ايحباب كل منى * بمن سواك وثوقا منك بالكرم

فكذلك مبنى على الركن الاول وكل من الفريقين رجع مختار امام من الآفة

ومضى على اسلوبه وكل حزب بما لديهم فرحون (التقسيم)

✽ اهل الحديث رووا تقسيم ستة * في القول والفعل والاقرار بالحكم ✽

اختلفت عبارات القوم في التقسيم على ثلاثة اقسام والكل يرجع الى مقصود

واحد الاول استيفاء المتكلم اقسام المعنى الذى اخذ فيه كقوله تعالى (وهو الذى

يريكم البرق خوفا وطمعا) فان وجود البرق يكون منحصرا في امرين لا ثالث

لهما وهما الخوف من نزول الصواعق والثاني الطمع في المطر وقوله تعالى

(له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك) فيه حصر الزمان في الاستقبال والماضي

والحال ومن هذا القبيل قول زهير

واعلم ما في اليوم والامس قبله * ولكنى عن علم ما في غد عسى

وقوله تعالى (الذين يذكرون الله فيسأما وقعودا وعلى جنوبهم) ومنه قوله

صلى الله عليه وسلم (ليس لك من مالك الا ما اكلت فافئيت او لبست فابليت
او تصدقت فابقيت) ومنه قول علي كرم الله وجهه (انعم على من شئت تكن
اميره * واستغن عن شئت تكن نظيره * واحتج الى من شئت تكن اسيره * ووقف
اعرابي على حلقة الحسن البصري فقال رحم الله من تصدق من فضل او واسا
من كفاف او آثر من قوت فثان الحسن ما ترك الاعرابي منكم احدا حتى عمه بالسؤال
ومن التلثم قول البعض

انما هذه الحياة منساع * والسفيه الغبي من يصطفها
ما مضى فات والمؤمل غيب * ولك الساعة التي انت فيها
وقال البعض خمسة في خمسة

وفي خمسة منى حلت منك خمسة * فريقك منها في فنى طيب الرشف
ووجهك في عيني ولسك في يدي * ونظفك في سمعي وعرفك في انفي
وقد جعلها الشيخ عبد الغنى سبعة في سبعة

وفي سبعة منى حلت منك سبعة * بهما مكر الصب المنيح وانثسا
جالك في عيني ولسك في يدي * وريقك في نغري الذي قد تعطنا
وعرفك في انفي وذكرك في فنى * ونظفك في سمعي وحبك في الحنا
والثاني من التلثم انه يطلق على ذكر متعده ثم ارجاع ما لكل اليه على سبيل
التعين وبهذا القيد يخرج اللف والشراذ لا تعين فيه بل هو موكول الى الافهام
ومن امثله قول الصفدى

و ثلاثة كلغوا بحب ثلاثة * فاحجب لايهما اند واستكلفا
كلنى بحبك اذ كلفت بحقوقى * وبعذلنا كلف العذول واسرفا
لا عاذلى يدع الملام ولا انا * ادع الغر لم وانت لا تدع الجففا
ومثله للصفى الحلى

ومجلس لذة امسى دجاء * يعنى كانه بدر منير
تجمع فيه مشعوم وراح * وعيدان ووليدان وحور
تلاذت الحواس الخمس فيه * بخمس يستم بها السرور
فكان الضم قسم للمس فيه * وقسم الذوق كاسات تدور
والسمع الاغاني والغواني * لنا ظرنا وللشم الجذور

والأمر الثالث من التقسيم أنه يطلق على ذكر أحوال الشيء مضافاً إلى كل من تلك
الأحوال ما يليق به ومنه قول البعض

ليس عجيباً أن ينسا يعضني * وإياك لا أنصاو ولا تنكس
سوى أعمى تبنى سرراً أنفس * وتقطع أنفاس على النار تضرم
إنارة أفسواه وغمر حواجب * وتكسب أجفان وكف يسلم
وقل ابن جبرش

ثمانية لم تفتق منذ جعتهها * فلا افتقت ما ذب عن ناظرى شفر
ضبرك والتقوى وكفك والندا * ولقطك والسعى وسيفك والنصر
ومثله قول البحر الفاض الشيخ عمر بن الفارض

صنماء ولا ماء وطف ولا هوا * ونور ولا نار وروح ولا جسم
ومثله لابن قرقاش

يقولون صف قد الحبيب ولخطه * ووجناته والفرقلت لهم قروا
فقد ولا رخ ولخط ولا خطبا * وخد ولا ورد وثغر ولا در
ولبعضهم

يا علالا يدعى أبوه هلالا * جل باريك في الورى وتعالى
أنت بدر حسنا وشمس علوا * وحسام عزنا وبحرنوا لا
ولقاضي حسام الدين التبريزي في الشبابة

وناطئة بأفواه تمان * تميل بعقل ذى اللب العفيف
أكل فم لسان مستعار * يخالف بين تقطيع الحروف
يخاطبنا بأفغلا يعيه * سوى من كان ذا طبع لطيف
ففيحة عاسق ونديم راع * وغرة موكب ومدام صوفي

وبيت الخلي من التسم الأول

أفنى جبرش العدى غزاة فلست ترى * سوى قتيل وما سور ومنهم زم
وبيت اللوصلي

تقسيمه اندهر يوماً ما سمه كسغد * في الحلم والجود والإيفاء تلذم
ظاهر هذا البيت أنه من التقسيم الثاني لكن يرد عليه اعتراض ابن جهم من عدم التعيين
وعدم الإرجاع للشروطين في التقسيم الثاني كما علمت أقول يمكن جعله من القسم الأول

على نسق بيت زهير في تقسيم الاوقات الثلاث في السطر الاول في كل من الاوصاف الثلاثة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم دهره المستقل على الاوقات الثلاث الكائنة في الحلم والجود والاياف وغير ذلك وبيت ابن جهم

هده تقسيمه حال به صلحت * حياومينا ومبعونا مع الاعم

وهو من القسم الاول وبيت الباعونية

النيران اطاعا فلك يدت * بعد الافول وهذا سق في الظلم

وهو من القسم الثاني وبيت الشيخ ابى الوفا

تقسيم اوقاته في الخبر مشتهر * في المز والنصح والطاعات والكرم

الشيخ رحمه الله اختار في سرحه القسم الثاني ذاكرة تعريفه الذي تقرر ومثل له بشواهد المقررة من القرآن العظيم وقال في اخر الشرح ومثله بيت بديعتي فيلزم ان يكون بينه منه وليس كذلك لعدم التعيين والارجاع المشروطين فيه وانما بينه من القسم الاول لانه اسهل ما اخذا واعم متناولا واما القسم الثاني فباعتبار السطحين هو دقيق صعب المسلك وبيت الشيخ عبد الغنى

ولم يزل بعلوم الوحى متصفا * هذا الزمان وفي الاتى ومن قدّم

قال في سرحه فان الزمان ينقسم الى ماض ومستقبل وحال لا غير مع كمال النصريح ببقاء نبوته صلى الله عليه وسلم بعد موته خلافا لمنكرى ذلك وبيته الثاني

دخوله البيت بالتقسيم جزاء * لله والنفس والاهلين والرحم

اقول هذا البيت ايضا من القسم الاول فانه جزءا اى قسم دخول البيت وجعل مسببه الاشياء المذكورة في السطر الثاني ولم افهم ما مراده بذلك وبيت بديعتي من القسم الاول ايضا لان السنة السريفة مختصرة في هذه الاشياء الثلاثة وهى القول والفعل والاقرار اى مختصرة في قوله وفعله وفيما اقربه الغير على فعله ولم ينه عنه كما رواه ائمة الحديث في كتبهم ومسايدهم والله اعلم

(الابحسان)

* وان اكن موجزا فيه فلا عجب * مقصر كل منشور ومتنظم *

هذا النوع اعنت به الفصحاء والباغاة من العرب وتبعهم من بعدهم قديما وحديثا فان قولك ابن زيد او جز من قولك اهو في الدار ام في المسجد وقولك من يقيم اقم معه يغنى عن قولك ان قام زيد اقم معه وان اقام عمرو اقم معه وغير ذلك

من الالفاظ كليت التمني ولعل الترحى ونحوها وفي اصطلاح اهل هذا الفن هو اداء المقصود بأقل من عبارة التعارف وذلك على قسمين الاول يجوز حذف وهو اسقاط بعض الفاظ من الكلام لدلالة الباقي عليه وهو ثلاثة اضرب الضرب الاول حذف جملة كقول المتنبي

أتى الزمان بنوه في سبيله * فسرهم وآبناه على هرم

أي فسادنا ورايت من ذيل هذا البيت بقوله

وهم على كل حال ادركوا هرما * ونحن جئناه بعد الموت والعدم
فحصل من البيتين ثلاثة احوال شبيهة وهرم وعدم ورايت الاخ الاديب
الناسر الاربب مصطفى جلبي اليربي اقنى اثر هذين البيتين ونسج على
منوالهما فقال

لقد وردوا من قبلنا ورددنا * نعيما بأنفسهم التميمي مصردا
وقد وردوا من بعدهم منه آجنا * يعاق مسافعا حين بالمحبة ارتدا
ونحن وردناه سرايا مرفرفا * يفرك مرا وهو لا يتبع الصدا
فانتدبني الى ان اعزهما بنالت * فقلت ايضا في حال الزمان العايب
قد اجتلى الدهر اناس مضوا * من قبلنا كالبدر في تمة
ثم اجتلاه بعدهم فتية * مثل هلال النك في رسمه
ويحس لم نلق هلالا ولا * بدرا سوى الاكدار من غمه

قد تحصل من ابيات اليربي المذكور ثلاثة اوصاف للزمان وهو تشبيه
بالماء النير اولا ثم بالاجن وهو الماء الخير الطعم ثم بالرباب وهو المشهور
وتحصل من ابيات ثلاثة ايضا وهم البدر التيمم الهلال ثم الغم وهو تورية
لانه من اوصاف الهلال يقال اذا غم عليكم هلال سوال فاكموا عدة رمضان
والضرب الثاني حذف جزء جملة كقوله تعالى (واسئل اقرية) اي اهل
الترية وقال العرجي

اتا ابن جلا وطلاع اثنايا * متى اضع العمامة تعرفوني

اي ابن رجل جلي الامور وقال الناصر

ورايت زوجك في الوغى * متقلدا سيفا ورمحا

اي ومقلدا رمحا والضرب الثالث حذف أكثر من جملة كقول ابي العلاء يصف

الثوق طرين لضوء البارق المتعالى * ينفدادهنا ما له من ومالى
 اى طرين فاخذت اسكنها وهى لم تسكن والقسم الثانى ايجاز قصر هو ان يأتى
 التكلم بقصة لا يغادر منها شيئاً فى الفاظ قليلة لو اتى بها غيره ممن هو دونه فى
 البلاغة اتى بها فى اكثر من تلك الالفاظ من غير حذف كتقوله تعالى (ولكم فى
 القصص حياة فان معناه كثير ولفظه قليل من غير حذف ومن النظم قول الشاعر
 يا ايها المتحلى دون شيمته * ان التخلق يأتى دونه الخلق

وبيت الحلى

واستخمد الموت منها وبامر * بعزم مقتم فى زى مغترم
 وهو مشتمل على ايجاز الحذف من الضرب الثانى فى قوله بعزم اى بعزم رجل
 مقتم وقوله فى زى مغترم كذلك وايجاز القصص لانه فى غاية الايجاز وبيت الموصلى
 وسل زمانك تلقى الكتب راوية * ايجاز معنى طويل الذكر مر تسم
 اى سل زمانك عن اخباره صلى الله عليه وسلم تلقى اهل الكتب راوية تلك
 الاخبار بايجاز معنى محله ذكرها فى الكتب ولا يخلو البيت من تكلف يكاد ان
 يكون هذا الايجاز من الايجاز المحمل وقوله طويل الذكر مر تسم من الاطناب
 الممل وبيت بن هجة

اوجز وسل اول الايات عن مدح * فيه وسل مكة باقاصد الحرم
 قال فى الشرح اول الايات مكة اى سل اهل مكة اسارة الى قوله تعالى (ان
 اول بيت وضع للناس) وقولى وسل مكة اى اهل مكة قال فان البيت فيه
 ايجازان بليغان اقل لا يساوى هذا الايجاز الاطناب والتكرار للذين فى البيت
 من سوال اهل مكة مرتين وادى بلاغة فى هذا البيت حتى يمدحه هذا المدح
 الكثير المفرط ولينه سكت عنه ولم يمدحه وبيت الباعونية

ياسعد ان ساعد الاسعاد واجتمعت * تلك الامانى وجئت الحى عن ام
 قال الشيخ ومرادها ان ساعد المقدور بالاسعاد وهذا البيت متعلق بما بعده
 وهو من عيب التضمين خصوصاً فى البديعيات وبيت الشيخ ابى الوفا

مضى الم لم فهوى حرم * يجب سولى ولو اوجزت فى كلمى
 فيه ايجاز الحذف فى موضعين الاول بعلم اى لم بى والثانى فى قوله يجب سولى
 اى سولى فيه ولو بادنى عبارة من الكلام وبيت الشيخ عبد الغنى

وكم تناولوا سلمها قيد الاوابد في * يوم الوغى وحساما للدمار حى
 قال في الشرح ومن الضرب الاول بيت قصيدتى فان قول وحساما معطوف
 على سلمها قال في التاموس اسلمه من الخيل ما لحال عظامه وعظام وقد
 خذف من الكلام لفظة سابوا وهو جلة وبينه الثانى

لما سمعت بهم طالوا نهضت الى * ايجاز مستبرك بالمدح مقسم
 اقول هذا البيت في مدح آل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايجاز الحذف بجزء
 الجملة وهو بعد قوله طالوا اى طالوا العلا والمجد وفى الشطر الثانى فى قوله
 مستبرك اى لهم اوفهم بالمدح وهو بيت عامر بالمحسن وبالايجاز المقبول
 وكذلك بيت بديعتى فهو من هذا الضرب فان قولى وان اكن موجزا فيه
 اى فى مدحه صلى الله عليه وسلم والحذف الثانى فى قول بقصر كل مشور
 ومتعلم اى مقصر عن مدحه فهو من ايجاز الحذف بجزء الجملة فى الموضعين
 والموضع الثالث اى صاحب كل مشور وصاحب كل متعلم اى متعلم
 والله اعلم (الاعتراض)

خير الدين والابات شاهدة * ولا اعتراض على التفضيل والعظم
 الاعتراض هو عبارة عن جلة او اكثر يعترض فى اثناء الكلام او بين
 الكلامين المتصلين تفيد زيادة فى غرض التكلم غير دفع الابهام والمراد
 بالانصال ان يكون اسانى بياناً للاول او تأكيداً له او بدلا منه وذلك كقوله
 تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) وقوله تعالى (وانى وضعتها
 اى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى) الى غير ذلك من الايات
 ومن انظم قول عوف ابن محلم

• ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعى الى ترجان

فقوله وبلغتها بناء مقوَّح للخطاب جلة دطائه للخطاب وقال بعضهم

واعلم فعل المرء ينفعه * ان سوف ياتى كلما قدرا

فقوله فعل المرء ينفعه جلة اعتراضية تفيد التنبه والبيان ومثله قول الآخر

مالى اراك اضعتنى * وحفظت غيرى اى حفظت

فغنى على ولم يكن * يوما على احد بغنى

هذا العمروايك من * فعل الزمان وسوء حظى

قوله لعمرو ايكم اعتراض للدعاء له وبيت الحلي
 فان من انفذ الرحمن دعوته * وانت ذلك لديه الجار لم يضم
 قوله وانت ذلك اعتراض لايان وبيت الموصلي
 فلا اعتراض علينا في السؤال به * اعني الرسول لكي تهجو من الغنم
 قوله اعني الرسول اعتراض وبيت ابن جهم

فلا اعتراض علينا في محبته * وهو الشفيع ومن يرجوه يقتصم
 قال الشيخ سبحانه الله ايس للاعتراض في هذا البيت وجود فان قوله وهو
 الشفيع لا يصلح ان يكون اعتراضا واي كلام بعده متصل بما قبله انما هي جل
 معطوفة اقول الاعتراض على كل حال موجود لكن الحسن والملائمة
 والكنة المرادة منه ليست بموجوده وبيت الباعونية

اعظم به من نبي مرسل نزلت * في مدحه بحكم الايات من حكم
 قال الشيخ قتالت في شرحها الاعتراض في يدتي جاء للتوكيد ولتقرير المعنى
 في لفظة مرسل اذ ليس كل نبي مرسل ولو سقطت من البيت لبقى على تركيبه
 قلت مقتضى كلامها جواز الاعتراض باللفظ المفرد وقد ناقش فيه السعد
 والاصح عدم جوازه والمناقضة في قوله سبحانه (ويحملون الله البنات سبحانه
 واهم ما يستهون) فلفظة سبحانه اعتراض بناء على انه جملة وبيت الشيخ ابي الوفا
 قد اعترضت على نفسي أو بوجهها * لو كان يجدي بما اسرفت في التقدم
 قوله لو كان يجدي اعتراض حسن والاعتراف به احسن وبيت الشيخ
 هذا الذي كل من لم يتبعه ولا * يرتاب ذو العقل في نار الجحيم رمي
 قوله ولا يرتاب ذو العقل اعتراض وبيته الثاني

وهو الحبيب الذي يوم الحساب غدا * ولا اعتراض انهيئا من الضرم
 قوله ولا اعتراض هو الاعتراض ومثله بيت يدعي فان الاعتراض في قولي
 ولا اعتراض مع تسمية النوع ومراعات التورية وانكسة الرائدة على اصل
 الكلام والله اعلم (الاستقاف)

* وهو الامين استقاف الامن منه بدا * نخائف من ذنوب تائب ندم *
 الاستقاف من مستخرجات ابي هلال العسكري وهو ان يشتق المتكلم من الاسم
 العلم معنى في غرض يقصده من امدح او هجا او نسب او غير ذلك كقول ابن

دريد في نغطويه النحوي

لواوحى النحوي الى نغطويه * ما كان هذا العلم يعرى اليه

احرقه الله بنصف اسمه * وصير التاني صراخا عليه

ومثله له في ذم خراسان

تمنينا خراسانا زمانا * فلم نعط لنا واصبر عنها

ولما ان اتيناها سراعا * وجدناها بمحذوف النصف منها

ومثله لبعض

وصاح غراب فوق اعوادبانة * باخبار اجبابي قسمي افكر

فقلت غراب باغتراب وبانة * بين الاملاك العرافة والزجر

وهبت جنوب باجتابي عنهم * وهاجت صبا قلت العصابة والهجر

والعباس ابن الاحنف

اصبحت اذكر بالريحان رايحة * منكم فلنفس بالريحان ايناس

واهجر الياسمين الفص من حذري * عايك اذ قيل لي سطر اسمد ياس

ولابن الرومي في المعجوز

لويلفت في كساء الكسائي * وتفرقت فروة الغرّة

وتخللت بالخاليل واضحى * سبويه لديك رهن سبة

لابي الله ان بعدك اهل علم * الامن جللة الاغبية

وبيت الصفي الخلي

لم يلق مر حب منه مر حبا وراى * ضد اسمه عنده الحصن والامام

وبيت الموصلي

ميم وحافي استاق الاسم محو عدى * والميم والدال مد الخبير للامم

وبيت ابن جهم

محمد احمد المهود مبينه * كل من الحمد تبين استفاقهم

وبالعونيه لم تنظم هذا النوع وبيت الشيخ ابى الوفا

له استفاق من الرجن قسمة * باسم الرحيم كما بالتون ذلك مني

ولم يتعرض له بسى في السرح وبيت الشيخ عبد الغني

اردى ابالهب نصف اسمه ابدا * لفعل اوله عن واضح اللقم

يعنى ان ابالهب نصفه الثانى النار اردته اى جعلته فيه لآبائه عن واضح الطريق
وهو من نصفه الاول وبذته السانى

حاوى الشرائع بل ضرغام اولها * فى الحرب يوم استفاق الغدغم الحميم
اقول لعل مراد الشيخ بالاستفاق فى لفظة الشرائع لان اولها السرى على وزن برى
كما فى القاموس خلافا للجوهري فى الصحاح فان السرى واد كثيرا لسباع او جبل
بتهامه كثيرا السباع وقوله ضرغام اولها يشير الى ذلك والغدغم فى البيت على
وزن جعفر يذبن مجبه الرجل الحسن العظيم والوجه المتملى الحسن كما فى القاموس
والمراد الثانى لانه انسب للفظه الاشتقاق وبيت بدبعنى الاستفاق فى لفظة
امين فان الامن وهو ضد الخوف مستق منه اى مأخوذ منه كما فى القاموس
لاشتقاق مادة فان الامين باعتبار اشتقاق المادة مستق من الامن

(الابداع)

﴿ ابداع اوصافه ابداع واصفه * محى الضلال حتى الابطال بانخضم ﴾
الابداع هو ان يأتى الشاعر فى البيت الواحد بعدة انواع من البديع او فى
التميزة الواحدة من انثر وبما كان فى الكلمة الواحدة ضربان من البديع ومتى
لم يكن كذلك فليس باببداع وذلك فى قوله تعالى وقيل (يا ارض ابلعى مائك
ويا سماء اقلعى وغبض الماء وقضى الامر واستوت على الجودى وقيل بعدا
للقوم الظالمين) استخراج ابن ابي الاصبع من هذه الآية انواعا كثيرة
منها المناسبة للآية : بن اذلى وابلى والمطابقة المفعلية بين الارض والسماء
والمجاز فى قواه يا سماء و مراده مطر السماء والاسنارة فى قوله اقلع والاسارة
فى قوله وغبض الماء فانه عبر فى هاتين المفعلتين بمعان كثيرة والتعليل فى قوله
وقضى الامر فانه عبر عن هلاك الهالكين ونجاة الناجين بغير لفظ المعنى
الموضوع له والارداف فى قواه واستوت على الجودى فانه عبر عن استقرارها
فى المكان بلفظ قريب من لفظ المعنى والتعليل لان غبض الماء على الاستواء
والتقسيم اذ قد استوعب سبحانه اقسام احوال الماء حاله نقصه والاحتباس
فى قوله وقيل بعدا للقوم الظالمين اذ الدعاء عليهم بشعر بانهم مستحقوا الهلاك
احتراسا من ضعيف يتوهم ان الهلاك شمل من يستحق ومن لا يستحق فاكد
بالدعاء على المستحقين والمساواة لان لفظ الآية الشريفة لا يزيد على

معناها وحسن النسق لانه قص القصيدة بلفظها مستوعبة وعطف بعضها على بعض بحسن ترتيب وأتلاف اللفظ مع المعنى لان كل لفظة لا يصلح معها غيرها والايجاز لانه تعالى قص القصيدة بلفظها مستوعبة في اقصر عبارة والتسليم لان اول الآية الى قوله اقلعي يقتضى آخرها وانتم ذيب لان الالفاظ موصوفة بصفات الحسن والتمكين لان الفاصلة مستقرة في قرارها والانسجام وهو انحدار الكلام بسهولة كانسجام للآء ومجموع ذلك هو الابداع وبيت الحلى

ذل انصار كما عز انظر لهم * بالبدل والفضل في علم وفي كرم
في البيت المطابقة والتجنيس والسجع واللف والانسج المرتب في البدل والفضل والاستعارة في عز ومجموع ذلك الابداع وبيت الموصلي

كم ابدعوا روض عدل بعد طولهم * واترعوا حوض فضل قبل قواهم
قال ابن جهم وذكر الموصلي في شرحه ان في هذا البيت ستة عشر نوعا من انواع البدع لم يمكن العبد استيفاءها وتركته لحدائق الادب قلت وقد ذكر الشيخ ابو الوفا في شرح بدعيته في هذا البيت ستة عشر نوعا وهى الجناس اللاحق بين حوض وروض وطول وقول ومراعاة النظير بين حوض وروض وبين عدل وفضل ايضا وفيه التطبيق بين قبل واعد والاستعارة في موضعين والمناجبة اللفظية والتصريح والترصيع والنزوم والبالغة وأتلاف اللفظ مع المعنى والسهولة والانسجام وأتلاف اللفظ مع الوزن ومجموع ذلك الابداع وبيت ابن جهم

ابداع اخلاقه ابداع خائفه * في زخرف الشعر فاسجع بها وهم
قال في التمرج السطر الاول من هذا البيت مشتمل على التورية بتسمية النوع وعلى جناس التصحيف وعلى الجناس المطابق وعلى الترصيع والمناجاة والسجع وأتلاف اللفظ مع المعنى والسهولة والسطر الثانى فيه التورية ومراعاة النظير والاعتراض والانسجام وفي البيت بكماله الابداع وبيت الباعونيه حلوا بقلي وحلى جود منهم * جدى ونكر الايدى مسمى وفى
قال الشيخ عبد الفنى في البيت الجناس للطلق ومراعاة النظير فى القلب والجسد والسجع والغم والتورية فى لفظ حل وحسن البيان والسهولة

والانسجام والبسط والمناسبة وببت الشيخ ابي الوفا

ابدع واودع بعد الحمد من مدح * بنور تنزيل ما في النون والقلم

قال الشرح في البيت الجناس اللاحق بين ابداع واودع والجناس القلب بين الحمد والمدح واللاحق بين نور ونون والاستعارة في العقل وفي نور تنزيله والاسارة في لفظة مدح والجمع وفيه الايجاز في موضعين وايهام التورية في نور تنزيله ومراعاة التلميح وفيه ائتلاف اللفظ مع الوزن وفيه الغرابة في قولنا عند والاديب والتهذيب والسهولة والانسجام والتكئين والجمع ومجموع ذلك الابداع انتهى لمختصا قلت قد احرز الشيخ قصب السبق في هذا البيت على غيره وهذا دليل على تمكنه في علم البديع * واليد الطولى واباع الوضيع * وببت الشيخ عبد الفنى

محا الضلال بايات الهدى وحى * حى شريعته بالسيف والقلم

قال في الشرح وقد جمعت في بيتي خمسة عشر نوعا الجناس القلوب بين محا وحى والمخرف بينهما ايضا والطباق بين حى وانبت وبين الضلال والهدى والمقابلة بينهما والاستعارة بالكناية في محى الضلال والتحقيقية في حى الشريعة ومراعاة التلميح في السيف والقلم وتساوية الاطراف المعنوية في ختم البيت بذكر اعم القلم المناسب لاول البيت وهو المحو والمبالغة في محو الضلال واوائل اللفظ مع الوزن والتبسيم والانسجام والسهولة ومجموع ذلك الابداع وببته الثانى

لما رنا يحنون جل مبدعها * رعى سهام فنون آه والى

وببت بديع السطر الاول فيه الجناس المصحف بين ابداع وايداع والجناس الاستباق بين اوصافى وواصف والمناسبة التامة والمماثلة والتسطير والتسجيع وفي السطر الثانى جناس القلب بين حى ومحى والمقابلة والتجزيئة والاستعارة في محى الضلال والمبالغة والتبسيم واوائل اللفظ مع المعنى والسهولة والانسجام في السطرين واذا امكن النظر في البيت اخرجت غيرها من الانواع والله اعلم

(المماثلة)

* من ذا بمثله من ذا يقارنه * وهل يقاربه الماضون في الامم *

المماثلة هو ان يتماثل الفاظ الكلام وبعضها في الزنة دون التقفية كقوله تعالى (وما ادراك ما الطارق) الحجم الناقب ان كل نفس لما عليها حافظ) وقد تاتي بعض الفاظ المماثلة مقفاة من غير قصد كقول امرئ القيس

كان الدمام وصوب الغمام * وريح الحرام ونسر العطر
وساهد المائلة من غير تنغية قول الشاعر

صفوح كريم رزين اذا * رايت العقول بدا طينها
والفرق بين المائلة والمناسبة توال الكلمات المترنات في المماثلة وتفرقها في
المناسبة واورد الشيخ عبد الغني للقاضي يحيى بن اكرم يتيين في المماثلة
اتما الدنيا طعام * ومدام وعلام * فاذا فاك هذا * فعلى الدنيا السلام
واورد لابن الصايغ ايضا

زار الحبيب بليله * ووساته لم يسعروا * فضمنه ولتته * وفعت عالم لا يذكر
قال ابن حجة عن المماثلة انه نوع سافل بالنسبة الى غيره وبيت الحلي

سهل خلافه صعب عراكه * جم عجائبه في الحكم والحكم
وبيت الوصلي

يبدى مائلة يعطى مناسبة * يحوى مجانسة في الكلم والكلم
وبيت ابن حجة

فالخير ماله والعفو جاوره * والعدل جانسه في الحكم والحكم
وبيت الباعونية

عزت جلالته جلت مكانته * عمت هدايته للخلاق بانعم
وبيت الشيخ ابى الوفا

هل من مائله او من يناظره * او من يفارنه في النجد والهمم
وبيت الشيخ عبد الغني

طابت سراره راقته موارده * جادت مجانسه بالعلم والحكم
وبيته الثاني

من ذا يسابه من ذا يماله * والله ابدعه في احسن السيم
اقول ما سبه هذا البيت وبيت الشيخ ابى الوفا يدت بديعتي ولم ارهما قبل
ابان يتي ولورايتهما لغيرته خوفا من تهمة السرقة مع سهولة هذا النوع
وما اظن ان احدا يظن ذلك (حصر الجزئي والخافه بالكلية)

اصل الوجود وفيه الفرع منحصر * فالخلق الجزء بالكلية يستقيم
هذا النوع عزيز الوقوع صعب المسلك جدا وهو ان ياتي التكلم الى نوع من

الاتواع فيجعلها جنسا تعظيما له وتخصيما لأمرة بعد ان يحصر جميع اقسامه والمراد
بالنوع هنا اعم من ان يكون صادقا على متعدد ذهنا كما تنوع المجهود عند علماء
المنطق اولا يصدق على فرد واحد كالجزة المعروفة عندهم والمراد بالكلية الجنس
وهو ما يصدق على متعدد اختلفت حقيقة افرادة كقول المنبي

هي الفرض الاقصى ورؤيتك المنا * ومثلك الدنيا وانت الخلاق
فقد قصد تعظيم بمدوحه فجعل مثله الذي هو جري كليا وهو الدنيا وجعل
ذاته الذي هي جزئية كلية وهي الخلاق فجعل الجزء كليا واما حصر اقسام
الجزئي فلان العالم اما حيوان بحسبه وعرضه ايجاد نامى كالثبات بحسبه
وعرضه او غير نامى كالبحر بحسبه وعرضه والمثل شامل لهما وقال ابو حسن
السلامي

اليك طوى عرض البسطة جاعلا * قصارى المطايا ان يابح لها القصر
فكنت وعزى والظلام وصارى * ثلاثة انشاء كما اجتمع السر
ويشرت آمالي تلك هو الهدى * ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
فان الشاعر قصد تعظيم الممدوح وتخصيم امر داره التي قصد فيها ومدح
يومه الذي لقيه فيه فجعل الممدوح هو الورى وجعل دار الدنيا ويومه الدهر
فجعل الجزئي كليا بعد حصر اقسام الجزئي وذلك لان العالم عبارة عن اجسام
وطروف زمان وطروف مكان وقريب من ذلك قول الخوارزمي

اباسألي من كنه عاباه انه * يعطيك مالم يعطه النفلان
ومن يره في منزل وكانما * راي كل انسان وكل مكان

وبيت الصفي الحلي

شخص هو العالم الكلي في شرف * ونفسه الجوهر القدسي في عظم
فقد جعل الجزئي كليا فقط وبیت الموصلي

فالخلق الجزء بالكلية منحصرا * اذ دينه الجنس للاديان كلهم

وبيت ابن جبه

الحق يحصر جميع الانبياء به * فالجزء يلحق بالكل للتعظيم
اقول قد اعاب ابن جبه بيت الموصلي بانه لم يجد للكلام عليه فسحه واما
الشيخ عبد الغني فسوى بين البيتين فقال انهما على نسج واحد لم يوجد

فيهما غير تسمية النوع وبيت الباعونية
 ذوالمجد حيث اهل الحى قالبة * تسير تحت لوا يوم حشرهم
 قال الشيخ وما ابعد هذا البيت عن هذا النوع وبعد الكلام على تلك الايات
 ما يقال في هذا البيت وبيت الشيخ ابي الوفا
 جزء والحق به الكل قد طويت * فيه الملائك والافلاك كالانم
 قال في شرحه ما نصه حصر الجزء والحق بالكل ان يعمد الحكم الى فرد
 فيجعله جمعا او الى نوع فيجعله جنسا قصدا للتعظيم ونحوه وليس على
 الله بمسئلكم ان يجمع العالم في واحد ولم يزد على هذا شيئا اصلا فانظر الى
 هذا الحد فاني لم اراه لاحد من اهل الفن اصلا وبيت الشيخ عبد الغنى
 وذاته جوهر الاجسام من سرف * وساته عالم الاعراض من عظم
 قال في الشرح جعلت ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم المنفردة عن ان
 تصدق على متعدد بالتعظيم لها وجودة الاجساد ولا شك في انه جنس يصدق
 على حقائق مختلفة وكذلك جعلت ذاته الذي هو امره بمعنى احواله كلها
 وهو نوع يصدق على اشياء كثيرة مختلفة عالم الاعراض بجميع عرض مقابل
 الاسم تعظيما له صلى الله عليه وسلم وهذا الحاق الجزئي بالكلى واما حصر الجزئي
 فهو ان الشخص الواحد مشتمل على قسمين ذات وسان لا غير كما ان العالم
 ينقسم الى جواهر واعراض فقط ولا يخفى ما في البيت من حصر اقسام
 الكل ايضا زيادة على المشروط في هذا النوع قلت بيت الشيخ عامر بالمحسن
 مسند الاركان وهذا النوع قد سكن في ربوعه العالية * ونشره طابق كالفاليه
 ولم يفهم هذا النوع احد مثل الشيخ ولذلك لم ياتوا فيه بنظم سديد
 وبيته الثاني

معنى بجزئيه الكل ملحق * حصر المعاني وذات عالم النسم
 اقول وهذا البيت مثل بيته الاول في المعنى لان قوله وذات عالم النسم مثل
 قوله هنالك وذاته جوهر الاجسام وقوله معنى بجزئيه الكل ملحق حصر المعاني
 بمعنى او صافه معنى منحصر فيه جميع المعاني مثل قوله هنالك وسانه عالم الاعراض
 لان الاعراض هي المعاني وبيت بديعتي قلت فيه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم اصل الوجود اي هو اصل الوجود اعني ذاته الشريفة مادة

الموجودات كما يرشد اليه حديث جابر المشهور اول ما خلق الله نور نبيك
يا جابر فهو صلى الله عليه وسلم بانظر الى البشرية نوع شريف والنوع بالنسبة
الى الجنس جزئى والاصل بالنسبة الى الفرع كلى فحصل حصر الجزئى فى الكلى وقولى
وفيه الفرع منحصرا المراد بالفرع الموجودات من الكمالات كلها منحصرة فى ذاته
التي هى الاصل فحصل الحاق الجزئى بالكلى ايضا فيكون البيت مشفلا على
القسمين وهما حصر الجزئى فى الكلى والحاقه بالكلى مثل بيت الشيخ عبد الغنى وقولى
والحق الجزئى الكلى يستقيم لمجرد تسمية النوع مع التورية المستحسنة والله اعلم
(الفرائد)

يُم الفصاحة بل ماوى فرائدها * قد اعجز الفقه بها فى النطق بالكلم *
الفرائد نوع لطيف مختص بالفصاحة دون البلاغة لان المراد منه ان يأتى
الناظم او الناثر بلفظة فصيحة من كلام العرب تنزل من الكلام منزلة
الفريدة من العقد وتدل على فصاحة التكلم بها وجزالة منطقه بحيث ان
تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يسد غيرها مسدها كقوله تعالى
(احل لكم ليللة الصيام الرقت الى نسانكم) قوله تعالى الرقت لا يقوم
غيرها مقامها كقوله تعالى (هى عصاى اتوكا عليها واهش بها على غنى)
قوله اهش فريدة لا يسد غيرها مسدها ومن النظم قول امرئ القيس
الاعم صباحا ايها الطلل البالى * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى
قوله عم صباحا فريدة وقول ابى تمام
ومعترك للشوق اهوى به الهوى * الى ذى الهوى نبجل العيون رايها
فلقطة معترك فريدة ولا بن هانى من ايات
نقيل دماء القرن من مخمط * على القرن مشبوح اليدىن جلاجل
تونسه الهيجاء ويطرب سمسه * صرير العوالى فى صدور المحافل
مضبوح اليدىن وصرير العوالى فرائد والشيخ عبد الغنى
او حواء غيد ام بدور دياجى * تماوا قدودا ام هياكل عاج
قال فقولى هياكل عاج من الفرائد التى سمحت بهما على الافكار وما فتح الله به على
وبيت الصفي الخلى

ومن له حاول الجذع اليبس ومن * بكفه اورقت عجر ام من سلم

فلقطة الجراء بالعين المهملة والجيم العصا المقصدة هي الفرائد وبيت الموصلي
 كم حصص الحق اذوافت فرائده * وفي الوطيس بدائنا بلا جرم
 قفوله حصص الحق والوطيس فرائد وبيت ابن جهم
 وشم وميض بروق من فرائده * وانظم حنايك عقد اغبر تنقصم
 ظلفرائد في قوله شم ووميض وحنايك وبيت الباعونية
 ماهبت الريح الاثمت برق وفا * لي فيه وبال عطا من ديمة التسم
 فالقريدة في قولها سئمت وهي من فرائد ابن جهم كما علمت وبيت الشيخ ابي الوفا
 مهلا فسنف صماخي من فرائده * في حان الحان مدح طيب النغم
 قال في الشرح قتولى مهلا وسنف وصماخي وفرائده وحان والحان كلهما فرائد
 وبيت الشيخ عبد النبي

شم الانوف يجولون الوطيس وهم * من الخلاجل بالمرصاد والشم
 قال في الشرح قتولى شم الانوف من الشم وهو الارتفاع والوطيس سدة
 الحرب والخلاجل بالضم السيد الركين والجمع الخلاجل بالفتح والمرصاد الطريق
 من الرصد وهو الترقب والشم جمعه فاه اعلى الراس وبيته اناني
 وآله القادة الهادون من نظمت * فرائد المجد في تقصير مدحهم
 اقول والذي يظهر من فرائد البيت التقصار بالكسر القلادة ولقطة الفرائد
 ولقطة القادة والفرائد في بيت بديعتي لفظ اليم اي البحر ولقطة المساوي
 ولقطة الفرائد والله اعلم (حسن الاتباع)

وكل آي غدت للرسول منه بدت * هم نوب عنه في حسن اتباعهم
 حسن الاتباع هو ان ياتي المتكلم الى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه فيه
 بحيث يعجز عنه بوجه من وجوه الزيادات التي توجب للمناخر الاستحقاق معنى
 المقدم اما باختصار لفظه او قصر وزن او عدو به لفظ او تمكن قافية او نعيم
 نفس او تحلية من البدع يوجب الاستحقاق كاتباع ابي نواس جريرا في قوله
 اذا غضبت عليك بنو تميم * حسب الناس كلهم غضابا
 فتمثل ابو نواس المعنى من الفخر الى المدح بقوله

ليس على الله بمستكر * ان يجمع العالم في واحد
 فزاد على جرير زيادات منها قصر الوزن وحسن السبك واخراج كلامه من

الظن الى اليقين وان ذكر العالم اعم من ذكر الناس وعدوا من السواهد الحسنه
 قول منصور النيرى فى زينب اخت الحجاج وارتابها
 فمن اللواتى ان برزن قتلنى * وان غبن وطعن الحسا حشرات
 فاحسن اتباعه ابن الرومى بقوله
 ويلاه ان فطرت وان هى اعرضت * وقع السهام وزعهن اليم
 وقال البحتري

انجلى بنسدى يدك فسودت * مايتسا لك اليد البضاء
 صله غدت فى الناس وهى قسيمة * بحجا وبرراح وهو جفاء
 فاحسن ابوالعلا اتباعه بقوله

لواختصرتم من الاحسان زركم * والعذب يهجر للافراط فى الخصر
 فانه استوعب معنى اليتيم فى صدر يته واخرج عجزه مخرج المثل السائر مع
 الايماز وحسن البيان ولولا خوف الاطاله لاتيتم من هذا النوع بسى كثير
 والفرق بين حسن الاتباع والاولاد ان فى الاولاد انعطى اخذ لفظه من كلام
 اخير مستدبه وفى حسن الاتباع تغيير البيت الى اعذب منه سبكاً مع بقاء
 غالب الفاظه وفى الاولاد المعنى نقل معنى بيت الغير بتمامه الى معنى قصده ان
 يورده فى بيت فيولد بينهما معنى لطيفاً ويسكه فى بيت او بيتين وفى حسن
 الاتباع لا بد من زيادة وصف على معنى بيت الغير او تكميل او تميم وبيت الحلى
 يتازع السمع فيها الطرف حين جرت * فيرجعان الى الانار فى الاكم
 تبع فيه قول القائل

وطرف يفوت الطرف فى جريانه * ولكن للاسماع فيه نصيب
 وبيت الموصلى

والجذع حن اليه بعد فرقه * حسن اتباع تلك الاربع الحرم
 مراده بالاربع الحرم قول الفرزدق فى زين العابدين
 هذا الذى تعرف البطحاء وطئه * والركن يعرفه والبيت والحرم
 وبيت ابن جهم

ذكره يطربهم والسيف ينهل من * اجسامهم لم ينس حسن اتباعهم
 ضمير ذكره راجع الى النبي وقد تبع فيه ابن القارض

فلى ذكرها يحلو على كل صيغة * ولو مزجوه عدلى بخصام
والساعونية لم تنظم هذا النوع وبيت الشيخ ابى الوفا
حسن اتباع رسول الله جهم * كالروح عادت لجسم لاحق العدم
قال فى السرح وهذا ابلغ من قوله

وتمشت فى مفاصلهم * كمش البرى فى السقم

وبيت الشيخ عبد الغنى

اطاعه السيف حتى كاد يسبقه * يوم الهباح الى الهامات والقمم

تبع فيه ابا الملا المعرى

نكاد سيوفه من غير سل * تجد الى رقابهم انسلالا

وبينه الثانى فازوا وقد تبعوا هدى النبى * حسن اتباعى لهم فوز من الضمرم
الشيخ لم يسرح هذه القصيدة حتى يبين لنا متبوع هذا البيت من هو وليس للفهم
فيه مجال وانما ذلك محرد اخبار وبيت بديعتى تبعته فيه الشيخ البوصيرى فى الميم
من قوله وكل آى اتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم * فخصات
على معنى البيت كله فى سطر بيتى الاول فى قول وكل آى غدت للرسل منه بدت
وزدته من المحاسن فى السطر الثانى بقولى هم نوب عنه فى حسن اتباعهم وهو
معنى زائد على البيت وذكر اسم النوع مع لطيف الثورية فى حسن اتباعهم له
مع نيابتهم عنه فى ظهور تلك الايات عنهم محاسنه لا تحفى والله اعلم

(الايضاح)

يتم حساه وسل ما ست تحفظيه * من المكارم ايضاحا بلا سام *
الايضاح هو ان يذكر المتكلم كلاما فى طاهره خفاء والتباس فلا يفهم من اول وهله
حتى يوضحه فى بقية كلامه كقول حسان رضى الله عنه

اكله هان تدلى الليل كله * تروح الى باب ابن سلمى ونفدى

ففى اول الكلام اشكال على الذهن وفى اخره ايضاح وتبين وقال الشاعر

تمت من ليلى بعد الانها * توافق دهرى للفعال المعاكس

تمنى البعاد من المحبوب امر غير محبوب ومسكل فاوضحه بما فى المصراع الثانى
من معاكسة الدهر وهذا ما خوذ من قول القائل

ما كل ما تمنى المرء يدركه * تجرى الرياح بما لا تسهى السفن

وقال الآخر

أرأيت من يرضى بفرقة الفقه * أنا قد رضيت لسايبان تفرقا
لا فوز منه بقسلة في خسده * عذرا الوداع ومثلها عند القا

ومثله للارجاني

سأضمر في الحناء عنكم تحرقا * وأظلم برالواشين عنكم تجلدا
وامنع عيني النوم إن بكثرا ليكا * لتسلم لي حتى أراكم بها غدا

وقال آخر

قالوا أترقد مذعبا فقلت لهم * نعم واسفق من دمعى على بصرى
ما حق طرفى هداى نحو حسنكم * أتى أعدبه بالدمع والسهر

وقال الشيخ عبد الغنى

خليلى ما أحلى مكابدة الهوى * وإن زاد منها فى الغرام بلائى
إذا زرت من أهوى أنت لائى * خفيت ضنا عن عين الرقباء

وبيت الصنى الحلى

قاندوا السوازب كالاجبال حاملة * أمثالها ثبتت فى كل مصطلم
السوازب الخيل الضامرة فالايضاح فى قوله ثبتت وبیت الموصلى
للخبر والنسر ايضاح به فبذا * امر وعن ذلك نهى حب نصيحهم
هذا البيت لعقادة تركيه ومعناه ادعى ابن حجة العجز عن فهمه وانى رايته
اسيه باللف والنسر من الايضاح وبیت ابن حجة
هذا وتزداد ايضاحا محققهم * فى كل معرك من بطش ربهم

بطش ربهم هو الايضاح وبیت الباعونية

وافرده بالدح واستنى بمدحك من * حازوا علا الفضل مذ فاروا بسبتهم
قال الشيخ قات فى شرحها فاني لما قلت واستنى بمدحك من حازوا علا الفضل
الم تعلم من هم المقصودون فلما قلت مذ فاروا بسبتهم زال اللبس واتضح انهم
الصحابه قلت ولوقال هذا البيت ابن حجة لاخرجه الشيخ رحمه الله من دائرة
الادب والحقه يبيع الحطب لان هذا البيت ابهامه اخفا نوع الايضاح وبیت
الشيخ ابى الوفا

وسىخ الاسلام فاق الصاحب قاطبة * توضيحه من دعى الصديق فى القدم

قال

قال في الشرح اردت بشيخ الاسلام ابا بكر الصديق رضى الله عنه وقد ذكر
 البضاوى تفسيره نقلا عن المناهقين انهم سموه شيخا لاسلام رضى الله تعالى عنه
 وارضاه * وجعلت نفسى فداه * وبنت الشيخ عبد الغنى
 يبدون ذلالين راموا ومسكنة * ليظفروا في الوغابا انصر عن امهم
 قوله ليظفروا هو الايضاح وبنته الثانى

وبالتنا اوضحوا معنى التجاح لنا * لما ابادوا من الاعداء كل كى
 اقول الايضاح في الشطر الثانى من البيت والايضاح في بيت بديعنى قولى من
 الكارم لان قولى وسال ماشئت فلنظرة ما عامة تصدق على اشياء كثيرة مبهمه
 وواضحة فازلت ذلك الابهام بقولى من الكارم وقولى ايضا حابلا سام احزاس
 ويصح ان يكون تكريلا وتيمنا وفيه تسمية النوع مع لطيف التورية والله اعلم
 (التفريع)

ما السحب في السح والتفريع حين همت * يوما باجود من كفيه بالنعم *
 التفريع بالفاء ويسميه البعض النقي والجحود وهو ان يصدر المتكلم كلامه نظما كان
 او نثرا باسم منى بما خاسمة ثم يصف ذلك الاسم باحسن اوصافه ثم يجعله اصلا
 يفرع منه جملة من جار ومجرور متعلق به تملق مدح او هجاء وغير ذلك ثم يخبر عن
 ذلك الاسم بافعل التفضيل ثم يدخل من على المقصود بالدح او الذم ويعلق
 المجرور بافعل التفضيل فيحصل المساواة بين الاسم الداخلة عليه ما وبين المجرور
 بمن لان حرف النقي في الافضليه كقول الاعشى

ما روضة من رياض الحسن معشبة * غناء جاء عليها مسيل هطل
 يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعيم النبت مشتمل
 يوما ياطيب منها طيب رائحة * ولا باحسن منها اذنى الاصل
 وقال كثير عزة

وما روضة بالحزن طيبة الزوى * يمج الندى جنحاتها وعراها
 ياطيب من اردان عرته موهنا * وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها
 وقلت من قصيدة بائية كلها غزل

فديتك ما فعل الجفون بعاشق * يأسر من فعل الرماح الكواعب
 وما الاعين التجمل القوا لك بالفتى * بافك منها فصل ايض عاصب

فالشعر والنعر والاصداغ تعرفني * والمصطف والحظ والوجنات والضرم
لما رايت هذين اليتين للشيخ في الارتجال حركتني حية الغيرة فقلت في الحال
يا صاح ان رمت تدري ما يحركني * من الحبيب وما ينفي السم
الجسد والقصد في الحال تمني * ولحظه ثم بفر منه مبتم

وبيت الحلبي

يا خاتم الرسل يا من علمه علم * والعدل والفضل والايفاء للذم

وبيت الموصلي

تعديدا وصفهم في المدح ايجزنا * اهل اتقى والشا والمجد والهمم

وبيت ابن جبه

تعديد فضلهم يبدى لسامعه * علما وذوقا ونوقا عند ذكرهم
والبا عونه لم ينظم هذا النوع وبيت الشيخ ابى الوفا

اولوا اتقى واتقى والمجد والهمم * وانعلم والحلم من تعديد وصفهم

وبيت الشيخ عبد الغنى

وماله شبه بين الورى ابدا * فى العلم والحلم والاقدام والهمم

وبيته الثانى

صفاته الفر لا تعديد يحصرها * كالحل والحلم والافضال والعظم

وبيت بديعتى ذكرت فيه تعديد الاسماء الشريفة كما رابت

(الطاعة والعصيان)

﴿ اطاعه من بلاد الفرس اسعدهم - من قومه قد عصاه كل مجترم ﴾

الطاعة والعصيان ان الشاعر يريد ان ياتى بيت فيه نوع من البدع فيجزمه شئ

من اركانه او يمنعه مانع من الاتيان به فيعرض عنه بنوع آخر غيره كقولك المشي

وهو البيت الذى استنبط منه ابو العلا المعرى هذا النوع فى شرحه وسماه

بهذا النوع ولم يذكره قبله من اهل هذا الشأن احد قال المتنبي

يريد اعن ثوبها وهو قادر * وبعضى الهوى فى طيفها وهو راقد

اراد ان يقول المتنبي مكان قادر مستيقظ المحصل المطابقة بين راقد ومستيقظ فذهب

الوزن فعدل الى قادر وجعلها عوضا عن مستيقظ لافهام معنى اليقظ وزيادة

فاطاعه الجناس المقلوب بين راقد وقادر وعصته المطابقة كذا قرره القوم فى

هذا المقام اقول يمكن اتيان ما قصده النبي في البيت من المطابقة المذكورة مع عدم عصيان الوزن وهو ان يقول يرد يداعن ثوبها وهو موقظ اسم مفعول فلا يكون من الطاعة والعصيان في شيء * ومثله قول القائل

واتن غدوت بعذب ريقك باخلا * فانا الذي بدعي ودمعي اسحق
قال الشيخ اراد الشاعر المقابلة بين عذب الريق والبخل ومر الدمع والسماح فعصاه الوزن اذ لو قال مر الدمع مكان دمي ودمعي لتنص الوزن فعصته المقابلة واطاعه الجنس المذيل بين دمي ودمعي اقول لم يعصه الوزن كما قال بل اقول يمكنه المقابلة مع اطاعة الوزن ايضا فانه لو قال فانا بمر دمي ودمعي اسحق لاستقام الوزن وحصلت المقابلة وكذلك بيت الحلي

لهم تهلل وجهه بالحياء كما * مقصوده مستعمل من اكفهم
قال ابن جهم اراد ان يجانس بين الحياء بالمد والحبب بالتصريف فعصاه الوزن فعدل الى مرادفه بقوله مقصوده واپس الامر كذلك ولو شاء قال
لهم تهلل وجهه بالحياء كما * لنا الحياء مستعمل من اكفهم
واطاعه الوزن والجناس وبيت الموصلی

اطاعه وعصاه المؤمنون ومن * نافي كذا الفرق بين الانس والنعم
اراد المطابق بين المؤمنون والكافرون فعصاه الوزن فعدل الى المرادف بقوله ومن نافي من المنافاة وهي الجحود قال ابن جهم واپس الامر كذلك فانه لو قال الماعه وعصاه المؤمنون وجع الكافرين ولم يحفل بجمعهم لحصل ما اراد واعتزله الشيخ بانه يفوته حسن قوله كذا الفرق بين الانس والنعم ولو قال هكذا اطاعه وعصاه المؤمنون كذلك الكافرون وليس الانس كالنعم لحصل له جميع ما قصده اقول البيت الذي نظم به ابن جهم احسن من بيت الشيخ لان قوله ولم يحفل بجمعهم اصح معنى من قول الشيخ وليس الانس كالنعم كما لا ينبغي وبيت ابن جهم

طاعاتهم تقهر العصيان قد رهم * له العلو فجانسه بمدحهم
قال في الشرح اردت ان اجانس بين العلو والعالو فعصاتي الوزن فعدلت الى بجانسه فحصل الجنس المعنوي بامارة رديفه اليه انتهى قال الشيخ لم يعصه الوزن فلو قال له علو غاو في مدحهم لحصل ما اراد والباعونية لم تنظمه وبيت الشيخ ابى الوفا

اطاعه القرب لكن كم عصى عرب * نبيهم خير خلق الله كلمهم
قال في الشرح اردت ان اقول عصاه اقاربه ليحصل المقابلة ولكن عصى الوزن
فأثبت بقولي عرب وحصل به الجنس اس قلت لو اراد المقابلة لم يعصه الوزن لانه
لو قال اطاعه العرب ثم الاقربون عصوا لحصل ما اراد وبيت الشيخ
احبة الله بين الخلق صيرهم * معظمين كما الاعداء بضدهم
قال اردت ان اقول محترمين ليحصل الطباق بينهما فعصاني الوزن فاثبت بمرادفه
وهو لفظ الضد فعصاني الطباق واطاعني الاراداف وبيته الثاني

من كل ذي طاعة لله يشبهها * عصيان نفس بما تهواه لم تلم
اقول اوله اراد ان يقول في السطر الثاني وكل ذي معصية حتى تحصل المطابقة
بينه وبين قوله من كل ذي طاعة فعصاه الوزن واطاعه المرادف فان قوله عصيان
نفس مرادف لقوله من كل ذي معصية وبيت يديعني اردت ان اقول في السطر
الثاني وعصاه من قومه اسقامهم حتى تحصل المطابقة بين قولي اسدهم وبين قولي
اسقامهم فعصاني الوزن فعدلت الى قولي كل محترم من اجترم اي فعل الجرم
الكثير لان باب الافعال ابلغ من باب فعل وهو مرادف لقولي اسقامهم
فعصاني الوزن والمطابقة بين اسدهم واسقامهم واطاعني الاتيان بالمرادف
وهو قولي من قومه قد عصاه كل محترمه والله اعلم (البسط)

خزى ملائتي نفي بي سیدی سندی * بسطی مدیخی خیرا مرب والجم
البسط ضد الایجاز وسماء البعض الاطناب وعليه الشيخ ابو الوفا في يديعنه
فانه ثبته بالاطناب وهو ان يبسط المکلم الکلام باسط من عبارة المتعارف لكن
شرطه زيادة الفائدة بان يتضمن اللفظ معاني اخر يزيد بها الکلام حسنا كقوله
صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة فقبل لمن يا رسول الله قال لله بولكنا به
ولديه ولائمة المسلمين وعامتهم) فبسط هذه المقتلة وهي المسلمين ليفرد الائمة
بالذكر اعتناء بسانهم ولم يمكن الاقتصار على ائمة المسلمين انقص المعنى اذ
تمامه لا يكون الا بذكر عامة المسلمين فأتى بذلك ليفيد تميم المعنى بعد تخصيصه
من احب تخصيصه بالذكر ومن ذلك قول الشاعر

وقد ترنم شاد صوته غرد * كانه ناطق من حلق شحرور

مراده بهذا التشبيه حسن النغمة وقال ابو جعفر

اسأ بدا في لازور * دى الحرير وقد بهمر
 اكبرت من فرط الجنا * ل وقلت ما هذا بشر
 فاجا بسنى لا تنكرن * ثوب السماء على القمر
 ومراده تنسيه ثوب به السماء ووجهه بالقمر فبسط ذلك وقل ابن سنا الملك
 تطلبت من تغره قبله * فضن على بذالك الشنب
 وقال الا دونه وجنتى * فصان الجين واعطى الذهب
 حاصله ان مراده تنسيه تغره بالجين وخذ بالذهب فبسط ذلك لاطهار
 هذه المعافاة في التعبير وبيت الصنى الحلى
 سهل الخلائق سمح الكف باسطها * متردلفظه عن لاولن ولم
 حاصل سهولة الخلائق وسماحة الكف وبسطها هو الوصف بالكرم وما اللطف
 اتى بلفظة البسط من غير قصد التسمية وبسط القول بتأكيد نفي الفاظ المنع
 وبيت الموصلى
 ذو بسط كف وخلق زانه خلق * اتنى عايه آله العرش بالعظم
 قوله اتنى عليه بسط للمصراع الاول وبيت ابن جبه
 هم منسربسطوا جودا سقاء حيا * فاخضر العيش فى اكشاف ارضهم
 ومراده وصفهم بالكرم وبيت الباعونية
 اعذل وعنف وقل ما سطعت لم ترفى * الا كما ساء وجدى حافظا ذمى
 ومرادها كف العاذل وبيت الشيخ ابى الوفا
 اطنب باوصافه فى نعت مدحته * ولا تقصر وشى ساعد الهمم
 الشيخ رحمه الله لقب هذا النوع بالاطناب عوضا عن البسط فليظهر من كلامه
 انهما واحد والاصح ان البسط نوع منه كما نقله السيوطى فى شرح عقود الجنان
 فى اخر باب الاطناب فهو مقابل لا يجاز القصر والاطناب مقابل لا يجاز الحذف
 وبيت الشيخ
 نفوق سبع سموات رقى فرأى * ورام ما لا يرى فينا ولم يرم
 اراد الشيخ ذكر معراج النبي صلى الله عليه وسلم وادراج ناك فى مجزاته ليزيد
 فى شرفه صلى الله عليه وسلم فبسط الكلام فى ذلك
 وبيته الثانى

بسطت كف الرجا ادعوك مبتلا * ولم ازل نابتا دهرى على قدم
اقول مراده اجابة الدعاء صلى الله عليه وسلم قبسط القول في ذلك كما
بسط الكف وثبت القدم وما احلى هذا البيت في مراعاة النظم والانسجام
والاستعطف ومنه بيت بديعى في بسط الكلام في اظهار عجزى وافقارى
وعبوديتى لقائه السريف وقدره المنيف باتواع العبادات واصناف الضراعات
صلى الله عليه وسلم (العطف)

رجا اللطف فاعطف على من قد نحاك وجد * لازال لطفتك مبدولا لذى جرم *
التعطف هوان يكون احد اللفظين المتساويين في اول المصراع والثاني في حسو
الثاني واللفظان المتساويان اما ان يكونا من المكرر او من الجنس او من الاستقاق
او عن سببه فالاول اى المكرر كقول الشاعر
فانجم امواله فى التحوس * وانجم سواه فى السعود
والتساويان فى الجنس قول القائل

ونبة قد جتها بسلامى * ونبة هوجا ونسل جديل
فالنبة الاولى العبة والثانية الناقة وسبه الاستقاق قول القائل
ومرت عليهم ذعذع لذيقيهم * مرير عذاب مهالك يمررها
فان مررت بمعنى اجتازت والمرير التسييد او الدائم قال المتنبي
ان الى سفكت دمي يجفونها * لم تدر ان دمي الذى تنقاد
فان دمي تكرر فى المصراعين فى الحسب معنى واحد والفرق بين التعطف والتزييد
ان التعطف شرطه ان تكون احد كلمتيه فى مصراع والاخرى فى مصراع آخر
ليشبه مصراعى الباب فى انعطاف كل منهما على الاخر لان عطف كل منهما
يعمل الى الجانب الذى يعمل اليه الاخر بخلاف التزييد فانه مطاق التكرار كما
سبق والفرق بينهما وبين التصدير ان الاعادة مختصة بالقافية بخلافهما وببيت الحلى
وصحبه من لهم فضل اذا افتخروا * ما ان يقصر عن غايات فضاهم
قال السخى وهذا نوع من التصدير وليس من التعطف لان التصدير مختص بالقافية
دون التعطف وبيت الموصلى

تعطفوا برضا احبابهم وعلى * اعدائهم عطفوا باصهارم الخدم
والساهد فى تعطفوا وعطفوا وبيت ابن جهم

تعطف الجبر كم ابدوا المذنبهم * والجبر مازال في ابواب صفحهم
 والباعونية لم تنظم هذا البيت ولم اجد في بدعية الشيخ ابي الوفا وكانها
 اكتفيا بنوع التزييد وبنت الشيخ عبد الغنى
 عسى الزمان يقرب منه يسمح لي * عسى الايالي به تحنوا على سقمتي
 والشاهد في بيته في عسى الزمان وعسى الايالي من القسم الاول وبيته الثاني
 ماضر ذا الدهر لو ابدت تعطفه * ماضر ايامه لو اجزلت قسمتي
 والشاهد ظاهر البيت بديعتي الشاهد فيه في لفظة اللطف فانها تكررت في اول
 المصراع الاول وفي حشو الثاني حسب ماسرطوه في تعريف التكرار والله اعلم
 (السمع)

والال في العظم همودوا اللهم * تسجيع مدحهم داني وملزمتهم
 السجع اجرة الفواصل على قافية واحدة وينقسم الى اربعة اقسام الاول السجع
 الموازي وهو اتفاق القرينة مع نظيرتها في الوزن والروى ومنه بيت المتنبي
 فنحن في جندل والروم في وجل * والبرقي شغل والبحر في نجل
 ومن القرآن العظيم قوله تعالى (فيها سرر مر فوعة * واكواب موضوعة) وقوله
 صلى الله عليه وسلم (اللهم اعط منقفا خلفا * واعط ممسكا تلقا) وفي عقود الجنان
 بزيادة لفظة كل في الموضعين في الحديث ومن كلام بعضهم اى شئ اطيب من
 ابتسام النور * ودوام السرور * ويكاه الغمام * ومن نوح الحمام ومن كلام البعض
 في ذم انسان هو اقل من من * واسخذ من مسن * وابغض من مسا رقيب * واسام
 من صباح ذيب * واقدر من قل * واحرص من نعل * واسقط من الذباب * واسمع
 من الذباب * والقسم الثاني السجع المطرف وهو اختلاف القرينين في الوزن
 واتفاقهما في الروى كقول الواوالمشقي

ثم يا غلام الى اللدام * ثم داووني منها بحمام
 ومن القرآن قوله تعالى (مالكم لا ترجون لله وقارا * وقد خلقكم اطوارا) وقول
 البعض جنباه محط الرجال * ونحيم الآمال وعلى هذا القسم نسج نظام البديعيات
 وهو ان ياتي المتكلم في اجراء كلامه او في بعضها باسجاع غير مترنة برنة عروضية
 مثل القسم الاول ولا محصورة في عدد معين مثله لكن شرط هذا القسم ان يكون
 روى الاسجاع روى القافية القسم الثالث المنسطر وهو ان يكون لكل نصف من

البيت قافيتان متغايرتان وهو مختص بالتنظيم وسماء البديعيون بالتشهير وقد تقدم ذكره في نوع مستقل والقسم الرابع السجع المرصع وهو الذي يأتي بعد هذا النوع ويسمونه الترصيع وبيت الحلي

فعال متنظم الاحوال مقصم ال * احوال ملزم بالله معصم

وبيت الموصل

كمقابل لصميم الجمع مقصم * وقائل لطيم السجع مايزم

هذا البيت من نوع الترصيع الآتي ذكره لامن السجع الذي منى عليه الجماعة

وبيت أبي جهم

نمحي ومتطمي قد اطهرا حكمي * وصرت كالم في العرب والعجم

وبيت الباعونية

لابذل مقصم بالبسر مبسم * بسو بمسم كالبدرة منظم

وبيت الشيخ أبي الوفا

يا سيد الام سحبي من السكلم * قد اطهرا حكمي في عقد منظم

وبيت الشيخ عبد العزى

ذو الجود والكرم والباس والعظم * قد جاء بالحكم من يارى النسم

وبيته الثاني والصبر في صدم والقلب في الم * والطير لم ينم بالسجع في النغم

وبيت بديعتي على هذا المنوال دخلت به بالسجع في مدح آل النبي صلى الله عليه

وسلم السرفا الذين نالوا به عظما وسرفا مفردا كالجمام * اتع ذكرهم بذكر

الصحابه الكرام على اتم منوال واكمل نظام رضي الله عنهم اجمعين (الترصيع)

ولهم ترصع سعى وازدهى كللى ٢ بهم يجمع فكري واستنى الى

الترصيع بتقديم الراء هو عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت او فقرة

النثر باقطة وزنها ورويها وهو ما حوذا من مقابلة ترصع العقد ومن اذنته

السريفة في الكتاب العرر قوله سبحانه وتعالى (ان الابرار ابي نعيم وان انجبار

لبي جيم) وقوله تعالى (ان الينا ابلهمم ان عاينا حسابهم) ومنه قول الحريري في

المقامات يطبع الاسجاع بجواهر لقطه ويقرع الاسماع برؤا جر وعظفه وان كان

مع الترصيع زيادة بديع كطباق او متابلة او جناس كان ذلك زيادة في حسنه كقول

ابن النبيه فخر يق حرة سيفه للمعدي وروحيق خرة سيمه للمعني

فهذا البيت وقع التزصيع في جمع الفاظه مع حسن البدع والفرق بين التزصيع وبين
مناسبة الالفاظ ان التزصيع اخص والمناجاة اعم لانه كل ما وجد التزصيع وجد
المناسبة من غير عكس وبيت الحلى

من حاسر يزار العضب ملحف * او ساغر بفجار الحرب ملثم

وبيت الموصلى

كم رسعوا كلاما من در افطهم * كم ابدعوا حكما في سر عاههم

وبيت ابن جهم

نعم ترصع سعري واعتلت هممي * وكم ترفع قدرى وانجلت غممي

وبيت الباعونية

محمّد الذكر في القرآن باعظم * محمد الامر في البيان من حكم

وبيت الشيخ ابى الوفا

فرائد رصفت ببحان مدحهم * فوائد جمعت عقيان نعمهم

وبيت الشيخ عبد العنى

طامى الداء للبرايا قائد انكرم * قلمى العدا باءطيا راؤد الههم

وبينه الثانى

والمدح ترصيعه يشفيه غير كى * بالصدق ترجيعه يديه طيرفى

(السميط)

في طائفة من رفهم للمجد قريهم * صمم الهدى سملهم في سمط ذى العظم
السميط ان يجعل اساعريته اربعة اقسام ثلاثة منها على جمع واحد بخلاف
قافية البيت كقول المادري

فالقالب في حرق والصب في قاق والعين في ارق والجفن في لحم

وكقول الاخر

في نعره لسن في خده قنس * في قد ميس في جسمه ترف

اعطائه اسل ماساته كسل * في ريقه عسل من فيه يرتسف

واصنورى من ايات على هذا النسق

كانه قر ماسله بسر * في طرفه حور بنو فيجر حنى

يا طيب محاسنا والطرا طريا * والعود يسعدنا مع مسد حسن

ومن السيميط نوع آخر يسمى تسييط التقطيع وهو ان يسجع جميع اجزاء التفعيل

على روى يخالف روى القافية كقول ابن ابي الاصبع

واسمر مثر * بزمهر نضر * من مفر مسفر * عن منظر حسن

وبيت الصنى الحلى

فالحق في افق * والشرك في نفق * والكفر في فرق * والدين في حرم

وبيت الموصلى

تسييط ذا عجب تنظيم ذادب * تحقيق ذا غلب بالنصر ملتزم

وبيت ابن جهم تسييط جواهر * يلنى باجره * ورسف كوتره * يروى لكل ظمى

وبيت الباعونه

استاهم نسا * ازكاهم حسبا * اعلاهم قريبا * من بارى النسم

وبيت الشيخ ابي الوفا

سيط جواهر * وانظم مفاخره * وانثما تره * واطرب بها وهم

وبيت الشيخ عبد الفتى

هادى الخلائق * محمود الطرائق * مون البوائق * خير الخالق كلم

وبينه الثانى

در الديموع بداء تسييطه فغدا * بالين عقدودا * فى جيد حبه

(لزوم مالا يلزم وفيه التصريح)

يا صاح فالزم جاهم واستجربهم * واتكل الطرف من انار تربهم *

هذا النوع سماء البديعيون بالالزام ويلزوم مالا يلزم ومنهم من سماه الاعنات

والتضييق وحده ان يلزم الناظم او الناثر بحرف قبل حرف الروى او يكثر

منه على قدر قوته مع عدم الكلف وقد جاء منه فى القرآن العظيم قوله تعالى

(فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس) وقوله تعالى (ما انت بنعمة ربك بمجنون

وان لك لاجراء غير ممنون) وامثاله كثير فى القرآن

ومن التلم قول المقرئ فنه اكر منه وجعل فيه كتابا سماه اللزومات منها قوله

لا تطلبن بأله لك حيله * قلم البلسغ بغير خط مغزل

سكن السماكان السماء كلاهما * هذا له ربح وهذا أعرل

ومنه قوله ضحكنا وكان الضحك مناسفاة * وحق اسكان البسيطة ان يكوا

تصطنعنا الايام حتى كاننا * زجاج ولكن لا يعادله سبك
ورد عليه الجبائي المعتزلي فقال

كذبت وبيت الله حلفه صادق * سيسبكنا بعد النوى من له الملك
وزرجع اجساما صحاحا سليمة * نعارف في الفردوس ما بينناك
ونقل انه كان لعز الدولة غلام ترى صبيح الوجه وجعله قائد عسكر لمحاربة
بني حمدان وكان المهلبى يستظرفه ويقول انه من عدد الهوى لامن عدد الوغى
فمن قوله فيه

طفل يرق الماء في * وجناته ويرق عوده
ويكاد من شبه العذا * رى فيه ان تبد ونهود
ناطوا بمغصد خصره * سيفاً ومنطقه نوذه
جعاوه قائد عسكر * ضاع الرعى ومن يقوده
ولبعضهم

سائه الثقيل في خده * عشرا وما زاد يكون احتساب
خذ تعانقنا وقبلته * غلظت في العد وضاع الحساب
ولا آخر

ان كان قد سار عنك جسمي * فان قلبي اقام عندك
وابتماكنت كنت مسول * وابتماكنت كنت عبدك
وللسيخ ابراهيم اللقاني وجد بحظه

اكرموا العلم وصونوا اهله * عن جهول حاد عن تبجيه
انما يعرف قدر العلم من * سهرت عيناه في تحصيله
وبيت الخليلي

من كل مبتدر للموت مقتهم * في مارق بفبار الحرب ماتهم
وبيت الموصلي

لى التزام بمدسى خير معتصم * بربه وارتباط غير منفصم
وبيت ابن حجب

لان مدسى رسول الله ملتزمى * فيه ومدح سواء ليس من زبى
وبيت الباعونيه

عوث الوري كعبة الامال ملزمي * في حبه بالتزامي صار من لزمي
 وبيت الشيخ ابي الوفا
 انا المقصر والتقصير من شبي * حسبي التزامي جفوني فائض الديم
 وبيت الشيخ عبد الغني
 اسكو اليك ذنوبا انقلت قدومي * وعيشة قد رماها الحظ بالعدم
 وبيته الثاني

لزوم ما يقتضيه المجد من شيم * والطبع لا يلزم المسترخص القيم
 اقول لم يات احد في هذه الايات باكثر من حرف واحد على حرف الروي
 وبيت بديعتي اتيت فيه زائدا على حرف الروي بثلاثة حروف كما علمته وقد
 تقدم القول في الزيادة انها على قدر قوة الشاعر وانني لم انظم فيما تقدم بيت
 التصريع تبعا للقوم لاني رايت لبس تحنه كبير امر وانما موجود في كثير من
 الايات سيما في هذا النوع لانه لا ينفك عنه ابدا لانه كلما وجد لزوم مالا يلزم
 وجد التصريع ولا عكس فاكنتيت بذلك عن ذكره اصالة والله اعلم
 (المزاوجة)

اذا ذكرت بلاهم فانسيت بهم * فاضت دموعي ازدواجا لم فاض دمي
 المزاوجة ويقال لها الازدواج وهي ان يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط
 والجزا بان يجعل المعنيين الواقعيين في الشرط والجزا من دوجين في ان يرتب
 على كل منهما معنى رتب عليه الآخر كقول البحتري
 اذا ما نهى الناهي ولج بي الهوى * اصاحت الى الواسي فليج بها الهجر
 فانه زاوج بين نهى الناهي واصاحتها الى الواسي الواقعيين في الشرط والجزا
 في ان يرتب عليهما لجاج شيء ومثله قوله

اذا حزبت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القرى ففاضت دموعها
 فانه زاوج بين الاحتراب وتذكر القرى الواقعيين في الشرط والجزا في ترتيب
 فيضان الشيء عليهما ومن تتبع الامثلة المذكورة للمزاوجة علم ان معناها
 ما ذكرناه من التوجيه لاما سبق الى الاوهام ان معناها ان يجمع بين معنيين
 في الشرط ومعنيين في الجزا قاله انسعد في المطول وهو مما انفرد به عن غير فان
 كان الشرط من دوجا دون الجزا لم يسم بالمزاوجة كقوله تعالى (من كسب سيئة

واحاطت به خطيئة فاوكلت اصحاب النار هم فيها خالدون) فان الجزا في
 الآية ليس بمزدوج ومثاله من الحديث قوله عليه السلام من اكل فنبع وشرب
 فروى فقال الحمد لله الذي اطعني فاسبغني وسقاني فارواني خرج من ذنوبه
 كيوم ولدته امه فوقع في الشرط من اوجات كثيرة لطيفة وبيان الازدواج
 في الجواب ان يقدر خرج من ذنوبه فهو كيوم ولدته امه وقوله عليه السلام
 من دخل المقابر قرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعد من دفن فيها
 حسنات قاله السيوطي في العقود والشيخ عبد الغني وهو حسن لافايه
 رب ساق كانه غصن بان * طاب في روضة الملاحه غرسا
 واذا ما بدا فاجل بدرا * لمعت كاسه فاجل شمسا
 وقلت من ايبات

اذا رمت سيرا في زمالك جيذا * وتسلم من رمي الانام بك القذا
 تحمل اذى واستر عيوب ذوى الحجا * وكن سمحا حتى يقولون جيذا
 وييت الصفي الحلبي

ومن اذا خفت في حشري فكان له * مدحى نجوت فكان المدح معصمى
 فانه زواج بين الخوف في الحشر والتجاة في الشرط والجزا بان رتب عليهما شيئا
 واحدا وهو المدح وييت الموصلي

اذا تزوج خوف الذنب في خلدي * ذكرت ان نجاتي في مديهم
 قال الشيخ لان الشيخ من الدين لم يفهم معنى المزاجه فحسبها ذكر الشرط
 والجزاء فقط من غير ان يرب على كل منهما معنى رتب على الآخر كما سبق
 وييت ابن جبه

اذا تزوج ذنبي وانفردت له * بالمدح فزت ونجاني من السقم
 قال الشيخ سبحانه الله غلط ابن جبه في معنى المزاجه كغيره نعم زواج بين زواج
 الذنب اى تعدده وبين الفوز لكن لم يرب عليهما شيئا واحدا كما هو المشروط
 فيما سبق بل رتب على الاول الانفراد بالمدح وعلى الثاني التجاة من السقم وكل
 منهما غير الآخر قلت الذي مشى عليه السكاكي في اللماح وتبعه صاحب
 التلخيص ان المزاجه هي ان يزواج بين معينين في الشرط والجزا كقول
 البحرى اذا ما نهن التاهي البيت ولم يربدا على ذلك في التعريف شيئا اصلا

واما الترتيب المذكور فقد نقله الشيخ رحمه الله عن السعدني المطول فانه قال فيه ومن
تبع المثال علم ان المزاوجة ما ذكرناه وهو ان يرتب على كل منهما معنى رتب عليه الاخر
لا ماسبق الى الاوهام ان معناها ان يجمع بين معنيين في الشرط ومعنيين في الجزا
انتهى ما قال السعدا قول لاشك ولا شبهة ان السكاكي رحمه الله وصاحب التلخيص كل
منهما ادرى في هذا الفن من السعدو لو كان الامر كما قال لذكرناه في التعريف المذكور
ولم يملهه على ان اتعاد الترتب غير ظاهر في البيت لان قوله وبلغ في الهوى
غيره في قوله وبلغ بها الهجر كما هو ظاهر فعلى ما قررناه يكون بيت الموصلي
صحى على قول الشيخين من غير ذكر ترتب معنى وبيت ابن جهم مع ذكر
الترتب صحى بهما من غير اعتبار اتحاد الترتبين كما هو الظاهر والله اعلم وبيت الباهونيه
طه الذي ان اخف ذنبى ولنت به * امنت خوفا ونجاني من النعم
قال الشيخ وهذا البيت مثل بيت ابن جهم اقول والجواب عنه ماسبق تحريره
وبيت الشيخ ابي الوفا

تزوج الشعران ابدى محاسنه * ابدى القلائد في اجساد متظم
هذا البيت مثل بيت الموصلي والجواب عنه ما سبق تقريره وبيت الشيخ
اذا دهى المرء خطب واستجار به * نجافته استجار اليث في الاجم
وبيته الثاني

ان مناقى في الحال يوما فانتى جلدى * فاوجت فيه مديحي فانتى الى
قلت هذا البيت وما قبله نسجما على منوال واحد وهو ما اختاره السعد رحمه الله
وهما على اسلوب بيت البحري الاول والثاني فيما تقدم فانه زواج في الاول
بين وهى ونجا ورتب على الشرط الذى هو دهى قوله واستجار به ورتب على
الجزا الذى هو نجا قوله فنه استجار اليث وكلاهما واحد تمح على ما ادعاه
وفي البيت الثاني رتب في الاول قوله فانتى جلدى ورتب في الثاني فانتى
الى بعد المزاوجة بين الشرط والجزا وقد علمت من تقدير ما سبق ان الاتحاد
غير ظاهر في الموضعين كسيت البحري وبيت بديعيتى زواج فيه بين الشرط
الذى هو قولى اذا ذكرت وبين الجزا الذى هو قولى فاضت دموعى ورتبت
على الشرط قولى فانسيت اى اقتديت بهم ورتبت على الجزا قولى ثم فاض دمي
ودعوى الاتحاد وعدمه قل سبق والله اعلم

(التجزيئة وهي من اللفظي)

﴿جزيت في كلتي وفيت في ذمّي * حليت متظلمى بمدحهم بنفى﴾
التجزيئة هي ان ياتي التكلم بيت ويجزئه جميعه اجزاء عروضية ويسجعها
كلها على وزنين مختلفين جزأً بجزء احدهما على روى يخالف روى البيت
والثاني على روى البيت كقول الشاعر

هذه به الخطايا خطية * خطراتها دارية نجاتها

وبيت الصفي الخلي

في بارق خدم في مارق ام * او سابق عرم في شاق صلم

وبيت الموصلي

ذى فضل اديته ذى عدل تجزئه * فالذئب في ظلم يمشى مع الغنم
هذا البيت من القسم الاول وبيت ابن جهم

وريت في كلتي جزيت في قسمي * ابدت من حكم جليت كل عم

وبيت الشيخ ابى الوفا

﴿جزئت متظلمى رويت من كلّي * رويت من قلبي في مدح ذى العظم
قوله رويت من كلّي من الراوية ورويت من قلبي من التروية والشيخ عبد
الغنى لم ينظم هذا النوع وكذا الباعونية وكانه اكتفى بنوع الجمع عنه لانه
مثله وانما نظمته تبعاً لابن جهم (التجريد وهو من المعنوي)

﴿لى منهم كل قرم في ظلام ونى * يجرد البيض فيه نحو كل كى﴾
التجريد قد عرفه صاحب التلخيص بقوله وهو ان ينزع من امر ذى صفة
امر اخر مثله فيها اى في ذى الصفة مبالغة لكما لها فيه حتى كأنه بلغ من
الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينزع منه موصوف آخر بتلك
الصفة وهو اقسام منها ان يكون بمن التجريده كقواهم لى من فلان صديق
جيم اى بلغ فلان من الصداقة حداً يصح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها
ومنه قول ابن نباته

حلفت بليل الشعر منه اذا دجا * وضوء الضهى من وجهه متبلياً

ومن ادعى بالرسالات من الاسما * ومن اضلعي بالموريات من الشجا

ومنها ان يكون بالباء التجريده الداخلة على المنزع منه نحو قواهم لى سالت

فلان قال أن به البحر قد بالغ في اتصافه بالسلاحه حتى انتزع منه بحرا في السماحة
ومنها ان يكون بدخول في على المتزع منه او مدخول ضميره نحو قوله تعالى
(لهم فيها دار الخلد) اى في جهنم وهى دار الخلد لكنه انتزع منها دارا اخرى
مبالغة ومنه قول المتنبي

تمضى الكواكب والابصار شاخصة * منها الى الملك الميمون طاره
قد حرت في بشر في تاجسه قر * في درعه اسد تدعى اظافره
فان الاسد هو نفس الممدوح لكنه انتزع منه اسدا آخر مبالغة في اتصافه
بالشجاعة والصولة ومثله لمحاسن النساء

ظي من الترك في شربونه قر * وفي الغلالة غصن قد مثل
فان الغصن هو نفس الظبي كما مر ومنها ان يكون بدخول بين كقول ابن التنبه
يهتزين وشاحها قضيب نقا * جاثم الحلى في انثائه صدحت
ومنها ان يكون بدون توسط شئ كقول قتادة ابن مسلمة

فلئن بقيت لارحلتن بغزوة * تحوى الفئام او عوت كريم
يعنى يا كريم نفسه فكانه انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه ولذا لم يقل اواموت
ومنها ان يترزع الانسان من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة التى سبق لها
الكلام ثم يحتاج به كقول المتنبي

لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
اراد بالحال الغنى فكانه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال
والحال ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قول الناصر

ياخير من يركب اللطى ولا * يشرب كأسا بكف من بخلا
اى يشرب الكاس بكف جواد فقد انتزع من الممدوح جواد يشرب هو
الكاس بكفه على طريق الكناية لانه اذا نقي عنه الشرب بكف البخيل فقد ابنت له
الشرب بكف كريم ومعلوم انه شرب بكفه فهو ذلك الكريم وقد قصر ابن
جهم في ذكر هذا النوع من ذكر هذه الامثلة ولم يذكر غير من البحر يدية فقط
وانما ذكرت هذه الاقسام تبعا للشيخ وهو نقلها عن صاحب التلخيص وقد
قصر ابن جهم في ذكر المزاوجة ايضا مع انها من اعلى ما يعلق بآء ساني دون
الالة اما

ويبت الخلى

شوس ترى منهم في كل معتزك * اسد العرين اذا حر الوطيس حى
 فقد انتزع اسد العرين من الشوس المذكوره وبيت الموصلى
 من لفظه واعط بالنصح جردنى * يانفس توى والتجريد فالتزى
 وبيت ابن حجه

لى المعاني جنود فى البديع وقد * جردت منها لمد حى فيه كل كى
 قوله كل كى مجرد من ضمير فيه وبيت الباعونه

واقصد مصلى به باب السلام وقف * لدى المقام وقبل موطنى التدم
 قالت فى شرحها فأتى جردت من المصلى مقاما ومن المقام موطنى القدم قال
 الشيخ ولا يفتى عدم مطابقتها تعريف التجريد وبيت الشيخ ابى الوفا
 جردت من قامى اقلام مدحته * ومن فى السنا اثنى بكل فى
 والعجب منه انه لم يتكلم على هذا البيت فى شرحه بشئ اصلاح انه يحتاج الى
 توضيح وتوجيه ولم يتكلم فى الشرح على اياته الا نادرا جدا وليت شعري ما
 معنى تسميته الشرح بالشرح ومثله ابن حجه ايضا فانه لم يتكلم على بيته فى الشرح
 بشئ اصلاحا ويصح منه مثل ذلك كثير وبيت الشيخ

وقد مدحك ارجو منك طود تقي * مشغفا سافعا فى كل مزدهم
 قال فى الشرح فان قولى ارجو منك طود تقي الى آخره والخطاب لاني صلى الله
 عليه وسلم وقد بالغ فى هذه الاوصاف جدا صح معه استخلاص آخر منه متصفا
 بهذه الصفة وبيته الثانى

تجردوا من حيك الزعف فى الحج * اسد الشرى من قنا الخطى فى اجم
 اقول الزعف والزعوف المهالك وحيك بمعنى محبتك واسد الشرى مجرد والمراد
 بهم الصحابة رضى الله عنهم وبيت بديعتى التحريد فى قولى لى منهم اى من آلال
 كل قوم اى كل سيد يعنى اثم باغوا فى رتبة الشرف والسيادة ان مجرد منهم كل من
 اتصف بهذه الصفة وهو هو ومحامى هذا البيت مو كوال الى ذوق النصف من
 اهل الادب (المجاز ملحق بالمعنوى)

حقيقة النظم فيهم صار يسدنى * كيف المجاز الى ابواب مدحهم
 المجاز فى الاصل مفعول اسم مكان الجواز الى الدخول وفى اصطلاح البيهاتيين
 عبارة عن تجاوز الحقيقة فان المراد منه ان يأتى المتكلم بكلمة يستعملها فى غير

ما وضعت له في اصل اللغة مع قرينه مانعة عن ارادة الحقيقة وعند البديعين
المجاز عبارة عن تجاوز الحقيقة بمحشياتي المتكلم الى اسم موضوع لمعنى فيحصره
اما بان يجعله مفردا بعد ان كان مركبا او غير ذلك من وجوه الاختصار والمجاز
جنس يستعمل على انواع كثيرة كالاستعارة والاسارة والتثيل والتسبيه وغير ذلك
مما عدل فيه عن الحقيقة وهذه الانواع وان كانت من المجاز فكونها متعددة جعل
لكل نوع منها اسم يعرف به ويتميز عن غيره وابقوا المجاز على هذه التسمية
لخلوه عن معنى زائد عن تجاوز الحقيقة كالاستعارة مثلا فلما لم يكن له من تلك
الزيادات الا تجاوز الحقيقة فقط افرد باسم المجاز اذ لا يابق به في اسمية غيره
مثال ذلك قوله تعالى (واذا نابت هامهم اياتا زادتهم ايسانا) باسناد الزيادة
الى الايات مجاز ومن النظم قول العتابي

باليلة لى بحوارين ساهرة * حتى تكلم في الصبح المصافير
فقوله ساهرة مجاز ومثله لابن منته

ولرب ليل نا، فيه نجومه * وقطعته سمرافطال وسعسا
وسأله عن صبحه فاجابني * لو كان في قيد الحياة تنفسا

فالمجاز في قوله تاه واجابني وتنفس وبيت الحلى
صالوا فخالوا الاماني من غدا تهم * يبارق في سوى الهجاء لم ينم
قوله يارق مجاز عن السيف وبيت الموصل
احيا فوادى مجازى نحو حجرته * وقد دهنت بمعنى فيه محترم
فانه اسند الاحيا الى المرور نحو حجرته الشريف وبيت بن جهم
فهو المجاز الى الجنات ان عمرت * قبوله بقبول سايف النعم
فالمجاز نسبة العمارة الى بيوت النظم وبيت الباعونية
والبسوني ياب الوصل معللة * بعطفهم واقروا في الملا على
فالمجاز في البسوني مكان خصوني بالوصل وبيت الشيخ ابى الوفا
به مجازى من الاحوال ان هكت ٢ اهل المعاصى وبانت زلت القدم
وبيت الشيخ عبد الغنى

ويح الزمان الذى قد جار بمنتهنا * كانه صم عن احوالنا وعي
فان نسبة الجور الى الزمان مجاز وكذلك نسبة العمى والعمى وبيته الثانى

هم المجاز الى دار الجنان وهم * موت الضلال واحياء الهدى العمى
 اقول المجاز في هذا البيت اولا في قوله هم المجاز وهو من اسناد الفعل الى سببه
 وثانيا في قوله موت الضلال وثالثا قوله واحياء الهدى ايضا من الاسناد
 الى السبب ويبت بديعتي المجاز فيه في قولي حقيقة النظم ينشدني وهو اسناد
 الانشاد الى النظم يعني ان النظم صار يقول مستقهما كيف دخولي مع ركتي
 وعدم فصاحتني الى ابواب مدحهم العالي المنيع وهل اقدر على الدخول
 قبسيه اصير مقبولا لديهم لان سانهم ومحلهم اعلى وارفع من ذلك رضى الله تعالى
 عنهم وجعلنا ممن وفي بحضرتهم كيف وقد قال تعالى (قل لاسئلكم عليه اجرا
 الا المودة في القربى) اللهم كما احببتنا على جهم وحب العجابه الكرام فامتنا على
 جهم واحسننا معهم في دار السلام بالسلام (الجمع مع التفريق وهو من المعنوي)
 * وصحبه في الوفاي للسل قد جمعوا * وفرقوا شمل كل من عدوهم *
 اجمع مع التفريق هو ان يجمع الشاعر بين شيئين في حكم واحد ثم يفرق
 بينهما في ذلك الحكم كقوله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية
 الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) وكقول الجعزي

ولما اقينا والناس موعدا لنا * تعجب راي الدر منا ولاقطه
 فن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقول البعض

تسابه دمعانا غداة فراقنا * مشابهة في قصة دون قصته
 فوجنتها تكسو الدماع حرة * ودمعى يكسو حرة اللون وجنتي
 ولاخر اوليس من احدى الجاثب اننى * فارقت وحييت بعد فراقه
 يا من يحاكى البدر عند تمامه * ارحم فتى يحكيه عند محاقه

واخذه من المتبي

وقد اخذ التمام البدر منهم * واعطاني من السقم المحاقا

وقال الناصبي

وما نى الارض اسقى من محب * وان وجد الهوى حلو المذاق
 تراه باكيا في سكل حال * مخافة فرقة اولا شنيقا
 فبيكى ان نسوا شوقا اليهم * ويبكى ان دنوا خوف الفراق

ومثله لمحمد البعادي التميمي

ان زارني لم اتم من طيب رؤيته * وان جفا لم اتم من سدة الحرق
ففي الوصال عيوني غير راقدة * من السرور وفي الهجران من ارق
اني لآخسي حريقا ان علا نفسي * واتق ان جرى دمعي من الفرق
ولابن الوردي في امام اسمه يوسف يقرأ من سورة يوسف

صلى بنا عذب المما * وذو القوام الالهيف

فسمعت سورة يوسف * ورايت صورة يوسف

وبيت الصفي الخلي

سناء كالنار يجلو كل مظلمة * والعزم كالنار يفتي كل محترم

وبيت الموصلي

وعزيمه انمار في جمع يفرقه * وروضه النور يجلو حنوس العلم
قلت وابن الجمع بين سيئين في حكم واحد اذ الاول التار والثاني النور ولو كانا
واحدا لما تناسب المقام تامل وبنت ابن جهم

سناء كالبدرا نابدوا طلام ونقى * والعزم كالبرق في تفريق جمعهم
الاول من جهة الانارة والثاني من السرعة وبنت الباعونية

علاء كالشمس لا يخفى على بصر - والوجه كالشمس يواحوالك العلم

وبيت الشيخ ابى الوفا

كالبدرا وجهها وقلبا في الجمال وفي * سقى يشير الى تفريق جمعهم

وبيت الشيخ عبدالغنى

اياته الشمس من فرط الظهور لنا * ووجهه الشمس في الاسراق والعظم

وبنته الثاني

والحزم كالسيف في جمع العدة اردى * والعزم كالسيف في التفريق لاتمم
نوع الجمع مع التفريق طاهر في هذه الايات لا يحتاج الى شرح وتبيين وكذلك
بيت بديعتي والله اعلم (الترتيب هو من الضوى)

ترتيبهم بابي بكر كذا عمر * وم عثمان والولى عايهم *

الترتيب هو ان يعتمد التكلم الى اوصاف ستي في موصوف واحد فيورد هاني بيت
او ايات او في سمعات الشعر على الترتيب في اصل الخاتمة الطليعية حتى لا يدخل

فيها وصفا زائدا عما يوجد في الزمن وفي العيان ومثل له البعض بقوله تعالى
(خلقكم من تراب ثم من نعمة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم يلبسوا سدا ثم تم لم تكونوا
سيوها) ومن النظم قول مسلم ابن الوليد

هيقا في فرعهما ليل على قر * على قضيب على حقف النقا الدهش
فان الاوصاف الاربعة على ترتيب خلقه الانسان من الاعلى الى الاسفل ومثله قول
ابن بعض حاسا لمثلي عس هواه يتوب * هو دون كل العالمين حبيب
اهواه طفلا في الصماط وامردا * وبليضة واذا علاه مسيب
وللبحازي

فرق الحسن فد تجمعن فيه * فعقول النورى به مستفزه
ليل سمر على صباح جبين * فوق قد كالغصن لادن المهرز
وبيت الحلى

كالتار منه رياح الموت ان عصفت * روى رى ما نه ارض الوغاب دم
هذا الترتيب على العناصر الاربع وهو ان الغلك محيط بالهواء وهو محيط
بالماء وهو بانسار وهو بالتراب وبيت الموصلى
له الملائك والانسان اجمعهم * والجن والوحش في الترتيب كالخدم
ومراداه ترتيب المخلوقات في الوجود الملائكة والانس والجن والوحش وفه
نظر لا يخفى قاله الشيخ وبنت ابن جبه

ترتب الحيوانات السلام له * والنبت حتى جمادى الصخر في الاعم
فان هذا الترتيب خارج عما نحن فيه لانه ليس من اوصاف الانسان ولا هو في
الواقع ولا هو من ترتيب الوجود الخارجى ومدعاء في السرح ليس تحت طائل
وبيت الباعونية

خير الثيين والبرهان متضح * عتلا ونقلا فلم ترتب ولمنهم
فان هذا البيت ساهده حتى لانه لا ترتيب بين النسل والعقل ولقطه
ماخوذ من بيت توريته الحلى الى قوله لم ترتب ولمنهم وهو ماخوذ من بيت البردة
وبيت الشيخ ابى الوفا

ترتيب خلقه حسنا قد انتظمت * في الوجه والنعر والكفين والقدم
وبيت الشيخ عبد الغنى

فاق البرية مولودا ومنقطعا * مراهما وكبرا بالغ الحلم
 ترتيب هذا البيت لاحتياج الى برهان ودليل وبينه الثاني
 بالامس واليوم ترتيب المديح وفي * غدوما بعده يشدو بذلك في
 اقول مراد الشيخ بالترتيب في هذا البيت الازمنة الثلاثة وهي الماضي والحال
 والمستقبل وما احسن قوله بوجه يشدو بذلك في يعنى انه مقيم على مدحه
 في كل عمره الى حين الوفاة وبنت بديعتي جعلت الترتيب فيه في فضل
 الصحابة الكرام على الترتيب الذي اختاره اهل السنة والجماعة ولا يترك هذا
 الترتيب الا سبى او رافضى لان هذا الترتيب وقع على وفق ما في علم الله تعالى
 كما لا يخفى عليه وبرهانه على الموحدين اعلم (العنوان)
 وفي برآة عنوان يدين به * من كان في قلبه من بارئ التسم
 العنوان هو ان ياخذ المتكلم في غرض له من وصف او فخر او مدح او ذم او عتاب او غير
 ذلك ثم باقى قصده تكمله بالفاظ تكون عنوانا لاخبار متدمه وقصص سالفة وذلك
 كقول ابن نباته

و يدع الجبال لم يرطرقى * مثل اعطافه ولا طرف ضيرى -

كما حدث عن هواء اتانى * سهم الحاطه كسهم النخري
 واسمه الهيم بن الربيع من مخضرمى الدولتين اعنى ادرك الدولة الاموية
 والعباسية وكان فصيحاً جباناً كذاباً وكان له سيف يسمى لعاب المنية ليس بينه
 وبين الخشب فرق قال طهرلى ظبي فرمته فراغ عن سهمى فعارضه السهم
 فراغ فما زال يعارضه السهم وروغ والله حتى صرعه فقوله سهم النخري في اخر
 البيت اسارة الى هذا السهم ومثله قول ابن الاعرابي

ومن يفعل المعروف مع غير اهله * يلاقى كى لاقى مجيرام طامر

ومن خبرها ان ضبعة سردت من يد الصيادين واحتمت بيت اعرابي فلم يسلمها
 الاعرابي للصيادين وراهما ممة عنده فقهر الاعرابي يوما ليفتسل فوثبت عليه
 وشقت بعنقه وولغت في دمه فعند ذلك قالوا هذا البيت وبنت الحلى
 والعاقب الخبر في نجران لاح له * يوم التباهل عقي زله القدم

اشار الى عبد المسيح عالم نصارى نجران حين قال اهم النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم المباهلة عن امر ربه (تعالى) اندع ابناؤنا وابناؤكم) الآية وكان قد خرج

الذي صلى الله عليه وسلم محتضنا الحسين أخذاً بيد الحسن وفاطمة رضي الله تعالى
عنها تسمى خلفهم عليهم السلام فحين رآهم العاقب قال للنصارى لا تبأهاوا
محمد افاني ارى معه وجوها لو اقسام على الله ان يزل بها الجبال لان الهامتهم لكونها
فادصرفوا وقبلوا الجزية وبيت الموصل

بسرى الشيخ انت عنوان دعوته * وقبله كل هاد صادق القدم
قال القدم بكسر الهمزة والفتح الرجل المتقدم في السن وبيت ابن جده
به العصا امرت عزرا لصاحبها * موسى وكم قد نحت عنوان سحرهم
وبيت ابنا عونه

اتي وكان نبيا عند خاتمه * قدما وادم طينا بعد لم يعم
واتى بفتح النون بمعنى كيف وبيت الشيخ ابي الوفا
عنوان اكمال نصر الله اذ سقطت * اصنامهم حين اوفى سبه منهم
الاسارة الى فتح مكة وبيت الشيخ عبد الغني

عليه سلمت الاجار اباع من * ماء لموسى بضرب الصخر منهم
الاسارة فيه الى ضرب سيدنا موسى الحجر بعصاه فنبعث ماء وكمبيل القصة الى
تسليم الاجار على نبينا صلى الله عليه وسلم فانه اباع لان الاول معهود وانما في غير
معهود وبيت الثاني

سطيح ما قاله عنوان بعنه * وسق لكن ادى وافى الحجابهم
اقول الاسارة فيه الى قصة سق وسطيح وهما من الكهان اخبرا بعنه صلى الله
عليه وسلم وقصتهما مسهورة في كتب السير مستوفاة وبيت يديعبي العنوان
فيه في قوله وفي براءة عنوان اي في سورة براءة عنوان اي اسارة الى قصة الغار
في قوله تعالى (اذا خرجوا الذين كفروا ياتي اثنان اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تبزن) شوت صحبة ابي بكر رضي الله عنه ثابت بالنص القاطع على
انه لم ينقل عن اصحاب السير خلاف فيمن كان معه في الغار بل كلهم اتفقوا على
ان الذي كان معه في امار ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولا يخفى ما في هذا
العنوان من استنكاف على النسبة المخذولين المقتولين والله اعلم (التسليم)
* وان كان تسليم غيري حب عزته * فالحب للآل والاصحاب من قسبي *
التسليم ويقال الارصاد وهو ان يتقدم من الكلام ما يدل على ما يتاخر دلالة

معنوية قافية كان الآخر او ما قبلها وبهذا يتميز عن التوشيح فانه خاص
بدلالته على القافية فقط والدلالة المذكورة تارة تكون بالمعنى وتارة باللفظ كبايات
اخت عمروذى الكلب فان الحدائق بمعانى الشعر وتاليفه يعرفون معنى قولها
فاقسم يا عمرو لا نبهاك * يقتضى ان يكون تمامه اذا نبهاك داء عضالا
هذه الدلالة المعنوية واما اللفظية فتقوله بعد بايات

فكنت التهار به سمه * وكنت دجى الليل فيه الهللا
فان من سيم المصراع الاول علم ان المصراع الثانى يكون هكذا وكتول البحرى
احات دجى من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم اللقاء كلامى
فليس الذى قد حلت بحمل * ومن هنا يعرف الاديوب ان ما بعده
وليس الذى قد حرمت بحرام * وللتشيخ عبد الغنى وهو القافية فى هذا الباب
اهوى مليحا سجانى طول غيظه * لولا اجمال قلبى ذاب فيه قلبى
اقول فى الليل دامنس وقد غربت * عنى وفى الصبح ذابدر وقد افلا
وله ايضا فى المدح

واذا كان حاتم مبدى الجود * فلا بدع ان نكون معيدا
فان من سمع فى اول المصراع لفظ المبدى وعلم ان القافية دالية علم ان اللفظه
فى القافية معيدا وبيت الصنى الحلى

كذلك يونس ناجى ربه قنصا * من بطن حوت له فى اليم ملتم
وبيت الموصلى

تسهم فى الوغى حسم لتصل * تسليمه فى الرضا وصل لتهم
والتسهم هنا رسال التسهم وبيت ابن جهم

كذا الخليل بتسهم الدعاء به * اصابهم ونجا من حر نارهم
وبيت الباعونية

ذوالجاء حيث يضم الخلق محشرهم * ولا يرى غيرهم فى الكنف للغم
هكذا فى التسخنة غيرهم والصحيح غيره وبيت الشيخ ابى الوفا
تسهم رجته قدر الذنوب انت * لعل حظى منها وافر القسم
وبيت الشيخ عبد الغنى

وفاض من اصبعه الماء مجرة * حتى الجيوس ارتوت من سابغ نيم

وبيته الثاني

والبين تسهيمه في مهبجى ولقد * فقدت صبرى به من سدة الالم
اقول حيث كان قد هذا النوع موكولا الى ذهن الاديب وحسن تميزه تركت
الكلام على هذه الايات وعلى بيت بديعتى ايضا
(الرجوع هو من المعنوى)

و يستحيل رجوعى عن مدائحهم * فان رجعت فذا عن مدح غيرهم *
الرجوع هو العود عن الكلام السابق بالنقص لكنه كقول زهير
قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم
نفى اولاعن الديار العفا والتغير لما اعتراه عند رؤيتهما من الحزن والكآمة وكانه يراغت
الى تغيرها ثم صحا وعلم انه واقع البتة قال بلى وغيرها الى اخره وقال آخر
ومالى انتصار ان غدا الدهر جا تورا * على بلى ان كان من عندك انتصر
ولامرى القيس

هضم الحشا لا يلاء الكف خصرها * ويملاء منها كل حجر ودملج
وقال الشاب الطريف

يا من انا بحسنه * فى كل وقت زرهه
لم يحكك البدر بلى * عايه منك شبهه

وبيت الحلى

اطلعتها من تقصيرى مقام بها * عذرى وهيمات ان العذر لم يقم
ضمير اطلتها راجع الى العصافى قوله هذى عصافى اراد بها قصيدته وبيت الموصلى
رمت الرجوع عن الامداح انظمها * سوى مدح سيد القول محترم
هذا البيت ليس من الرجوع وانما هو من الاستثناء السابق ذكره وبيت ابن جهم
وما لنا من رجوع من جاء بلى * اننا رجوع عن الاوطان والحشم
الرجوع فيه طاهر وبيت الباعوزيه

مالى رجوع عن الانجمان فى ولهى * بلى عن رجوعى ساوى صار من لزم
وبيت الشيخ ابى الوفا

رجعت اندب عراضاع فى ذل * وما رجعت عن الاوزار واتدى
وبيت الشيخ عبد الغنى

لا يحسب القوم ان قلوبا وان كثروا * ويحسب الضغن في الاجساد والتم

ويته الثاني

ولارجوع له عما يروم نعم * لارجوع وما بين العداة كمي

الشواهد كلها طاهرة في هذه الايات وكذا في بيت بديعتي ولذا لم تعرض

لشرحها والله اعلم (التكيت وهو من المعنوي)

في سورة الفتح تنكيت ذني حسد * مما حبا صحبه بافضل والكرم *

التكيت عبارة عن ان يخص المتكلم شيئا بالذكر دون اسياء كلها تسد مسده ولولا

نك انكسة التي انفرد بها ولولاها لكان القصد اليه دون غيره خطأ طاهرا

عند اهل التمد كقوله تعالى (وهو رب السعري) خصها من بين سائر القوم

بالذكر لان ابن ابي كعبه من العرب عبد السعري ودعا الى عبادتها خلقا كثيرا

فان من انحوم ما عوا علم من السعري لكن هذه النكسة سبب ذكرها بالخصوص

وقوله تعالى (وان من شيء الا يسبح بحمده) ولكن لا تفقهون نسبهم

فخص تفقهون دون تعلمون لما في القته زباده على العلم ومن انظم قول الخساء

يذكرني طالع الشمس صخر * واذكره لكل غروب شمس

وانما خصت هذين الوقين لان عند طلوع الشمس وقت الركوب والغارات

وعند غروبها ابقاء الثيران لقرآ الضيفان ومثله قول ابن المصلح الخياط

البك عن العذل فالعشق دينه السخلال وبراءة دل فيه حقوق

ومن ابن ينني العذل من في الضحى لهم * زفرو في جنح الغلام تهيق

وانما خص الضحى وجمع الغلام دون سائر الاوقات لان في الضحى يتكامل

انراق الشمس فيذكر معنوقه لمثبه بها وكذلك في جنح الغلام باساق انوار

البدر فيه وبيت الصفي الحلي

والله اساء الله من شهدت * لقد رهم سورة الاحزاب بالعظم

النكسة في ذكر سورة الاحزاب قوله تعالى (اتمايرد الله ابذهب عنكم الرجس)

الآيه وبيت المرصلي

ففي برآه تنكيت بدخته * معناه في النرح يشفي دأ ذني البكم

مراده مدح الصديق بقوله تعالى (باني اسنين) الآية وبيت ابن حبه

والله البحر آل ان يقس بندي * كفوفهم فافهموا تنكست مدحهم

ومراد بالذى الطل وهو محل التكيث لانه لو قل مكانه عطاء وسخاء لا يمكن
ولكن تقوته تلك للبافعة وبيت الباعونه

للمجمع فلما و ماقلت عزائمهم * وهي الواضي على استئصال كل عي
التكثيت في لفظة استئصال وفي لفظة عي لانه يسد غيرهما مسدهما
وبيت الشيخ ابى الوفا

واله سيما قوم لقد قصدوا * في آل عمران اهل المجد والكرم
الاسارة بال عمران الى قصة المباهلة بقوله تعالى (قل تعالوا ندع ابانا وابنائكم
ونساءنا ونساءكم وانفسا وانفسكم) الاية وتقدم الكلام عليها وبيت الشيخ عبد الغنى
ندب جواد عطاء غير محجب * عن امرئ لا بلانته ولا يل
التكثيت في لفظة امرئ فانه يسد مسدها سائل او طالب او مرجع لكن لفظة
امرئ شامل للمذكورين وغيرهم وبيته الثانى

له محبة حلم في خواطرنا * تنكبتها ان قرأنا نون والقلم
اقول النكتة في ذكر نون والقلم دون سائر القرآن لان فيها (وثلك على خلق عظيم)
فهذا نص واخبار من الله تعالى قاطع وراجح على جميع الاخبار التى جاءت
في صفاته السريفة * ونعوته اللطيفة * واخلاقه الكريمة * وسماؤه
العظيمة * وبيت بديعتى انكتة فيه في ذكر سورة الفتح لان الكلام في مدح
الصحة رضى الله عنهم اجمعين والسورة المذكورة فيها قوله تعالى
(ان الذين يسايعونك انما يبايعون الله) الاية فهذه الاية قاصمة لظهور
الروافض السام والحسدة الطعان الذم ينكرون الصحة الثابتة بانص القاطع
والبرهان الساطع عليهم غضب الله والملائكة والناس اجمعين وقد فعل والله تعالى
اعلم (الارداى وهو من المعنوى)

ترادف البيض لازالت ممكنة * منهم مكان حلى من عدوهم *
الارداى هو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له بل يعبر عنه
بلفظ هو رديفة يؤذى معنا كقولته تعالى (واستوت على الجودى) اى المكان
فعمل عن اللفظ الخاص الى ما يرافقه وقوله صلى الله عليه وسلم (كل شئ من
من المرأة لاصام حلال الا ما بين الرجلين) رواه الطبرانى وقوله عليه السلام (من
يفضن لى ما بين رجليه وما بين لحيه اضمن له الجنة) رواه الشيخان

ومن التلخيص قول الجعزي يصف طعنه
 فاوجرته اخرى فاحالت فصلها * بحيث يكون اللب والربح والمقد
 ومراده القلب فذكره بلفظ الارداق وفرق بينه وبين الكناية بأنها انغال من لازم الى
 ملزوم وهو من مذكور الى متروك وبيت الحلبي
 بفتية اسكنوا اطراف سمرهم * من انكامة مقر الضغن والاضم
 والاضم بالجمة الحند والفيظ ومراده القلب وبيت الموصلي
 للطنن والاضرب ارداق تحمل به * في موضع العقل يحكيه ذوو الحكم
 ومراده اما القلب والرأس على خلاف فيه وبيت ابن جهم
 وفي الوعى راد فوالسن اتنا سكنا * من الطدى في مجل انطق بالكلم
 ومراده انهم وبيت الباهوني
 ولي جفون بغير السهد ما اكملت * ولي رسوم لغية السقم لم تسم
 وليس في هذا البيت مرادف ولم ار هذا النسخ في يد عيسى السجاني الوفا
 وبيت السجاني عبد الغفر رحه الله
 اعداؤهم غير معروفين يوم وغى * من كثرة الطعن بين الرأس والقدم
 ومراده جميع جنة الانسان ويزه اشاني
 واغمدوا البيض في حشو الدروع دما * واردفوها مكان السمع والسمع
 اقول الارداق في قوله حشو الدروع اي ابدانهم ويمكن السمع والسمع مراده
 اذانهم وبيت بديصي الارداق فيه في قولي مكان حلبي اي اعناقهم لان الاعناق
 هي مكان الحلبي والله اعلم (الكناية وهو من المعنوي)
 من كل اجد مهزول الفصيل له * كناية في الوعى مقلوبها يصم *
 الكناية لفظ اريد به لازم معناه مع جوار ارادة معناه ايضا كقولك فلان طويل
 انجاد والمراد به لازم معناه اعنى طول التامة مع جوار ارادة حقيقة طول النجاد
 ايضا والمراد بالزوم هنا صحة الانتقال من السى الى غيره لا لزوم الضرورى
 والا لما كان في طويل النجاد لزوم طول القامة وفي طول التامة لزوم السجاجة
 ومن احسن الشواهد قول الشاعر

بعيدة مهوى القرط اما لتوقل * ابوها واما عبد سمس وهاسم
 ومراده بعيدة مهوى القرط طول جيدها والمعجز في هذا الباب قوله تعالى

(كأنا يا كلان الطعام) كناية عن الحدث وقوله تعالى (وقد افضى بعضكم الى بعض) يريد بذلك ما يكون بين الزوجين وقال ابن الاثير في المنل السائر الكناية ما دل على معنى يجوز حله على جاني الحقيقة والنجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الخلقى او المجازى بل من جهة التاويج والاشارة انتهى ومن نحوه العرب وغيرتهم كانت كآيتهم عن حرائر النساء باليعنى وقد جاء القرآن العظيم بذلك قوله تعالى (كأمن يبيض مكون) قال امرئ البس في مصلته

ويضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهوها غير مجهل

قال الشريف الرضى

عاقبتها ورداء الميل منسدل * ثم انتهت ببرد الحلى في العلس

فتمت احبه خوفاً ان ينهها * واتقى ان اذيب الفهد بالنفس

ولابن مطروح من ايات

فلا ثدها تشكو الظما ويشاحها * وقد شرفت من معصيتها الاساور

بعيدة ما بين المختل والطلا * ترى الطرف منها ينفى وهو فاسر

اذا ما انتهى الحلال اخبار قمرها * فيا طيب ما عملى عليه الضغائر

ولابن نمير

واهيف ما للغصن لسين قوامه * عليه قلوب العاشقين تعبير

تدور عذاراه لتقيل خده * على مثلها كان الخصب يدور

الخصب متولى مصر في زمن هرون اترس بدفعه الى العذار بطريق الكناية وهو

النبات وقال آخر

وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها * وهجره النار يصلينا به النارا

فالشمس بالقوس امت وهي نازلة * ان لم يرني وبالجوز آمن زارا

فكنى هذا الشاعر بتزول الشمس الى برج القوس عن قصر النهار وطول الليل

ان لم يرزه الحبيب وان زاره بتزولها الى الجوزاء وهو كناية عن قصر الليل

قصر الليل بما يؤلم العاسق ويضره وينت الحلى

كل طويل نجاد السيف يطربه * وقع الصوارم كالانوار والنم

وبنت الموصلى

داع كثير رما - القدر اذ وضعت * كناية بطنها والظهر للدسم
لا يقبل على هذا البيت الا طفلي وبيت ابن حجة
قالوا طويل نجاد السيف قلت وكم * لناره السن بكنى عن الكرم
وبيت الباعونية

ولا يصدك عن بذل الوجود لهم * نصيح المواسي وما صاغوا بنطقهم
الكناية في لفظة صاغوا عن افتراء الالهي والشيخ ابو الوفا لم ينظم هذه الكناية
في بديعته وانما نظم نوعا وسماه بالكناية المطلقة وهو هذا
كناية قلت عنها حبذا ظلم * طلب اسهاد بها والعين لم تنم
فكني بالظلم الى اخرها عن ابي الواصل وبيت الشيخ
دامي المناصل حتى ما لسفرته * غمد كثير رما - القدر من كرم
الكناية في موضعين في قوله دامي المناصل ما لسفرته غمد والثاني كثير الرما
فالاول كناية عن السماع والثاني كناية عن الكريم السخي وبيت اساني
محض الكناية في الاقوال مجزة * رجب التجاد جان الكلب من كرم
اقول الكناية في هذا البيت في قوله رجب التجاد اي طويها وجان الكلب الاول
كناية عن السماع واثاني عن المضيف وبيت بديعتي الكناية فيه في قول
مهرزل الفصيل وهو كناية ايضا عن المضيف لانه لكثرة ضيوفه يذبح المرضع
فيبي ولدها فيما فيهمزل وفي قول مقلوبهم اي مقلوب الكناية كناية عن الكناية
في الوخي اي الحرب وهي كناية عن السماع ايضا وقول يسم اي يعيب والله اعلم
(الانغاز)

الانغاز اوصافهم ان كررت بمعنى حلت وحلت والافعل مجتزئ
الانغاز هو ان يتكلم المتكلم بعدة اوصاف في الفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوفين ويسير
بهم الى مقصود مجمل او ياتي بكلمات تضمن اسم الاطوار بقاب بعضها وتصحيفه
او مرادفه او اسقاط بعض الحروف او تبديلها او غير ذلك من الاصرفات الحسنة
ولا بد من التنبيه على ذلك في اثناء الكلام بان يسير الى تلك الوجوه بمكة حتى يحسن
استخراجه به وان لم ينبه على ذلك كان استخراجه بدقة الفكر وعدو اعدام التنبيه
حيث في المغزى الانواع الاحاسي فانها استهزت باعمال الرديف فلا يحتاج الى التنبيه
على ذلك قال ابو العلاء المعري في ابرة

سعت ذات سم في قيصي ففارت * بهائرا والله شائق من السم
كنت قيصرا نوب الجمال وتبعها * وكسرى وعادت وهي عارية الجسم
وللاخرى في قلم

وفى خضوع راكع ساجد * ودعه من جفنه جارى
مواطب المجلس لاوقاتها * منقطع في خدمة البارى
وكل هذه الالفاظ من المشترك وابدر الدين ابن الصاحب في سهم
الله مملوك اذا * ما ظم في السغل اعترض * لكنه في الحطة * يحصل لك الغرض
والصالحى في باب بمصر اعين

عجبت لمحرومين من كحل لذة * يبتان طول الليل بعثتان
اذا امسيا كاتا على اناس مرصدا * وعند طلوع الفجر يفتقان
ولهباء في الليل والنهار

ما اسود في جوفه ابيض * وابيض في جوفه اسود
ما افترقا قط ولا استجما * كلاهما من منده يولد
ولصدر الدين ابن الآدمى في كنوان

ما رفيق وصاحب لك تلقا * ومعينا على بلوغ المرام
هو للغير واضح وجلى * وتراه في غاية الابهام
والصغدي في عيد

يا كاتبا بفضله * كل اديب يشهد * ما اسم خليل قلبه * وفضله لا يحجد
ليس بنى جسم يرى * وفيه عين ويد * وله ايضا في سالف
ما اسم رباعى غدا * من حبه الصب دنف * نحتف منه اولا * فترى غير الف
وله في قريشه

اى سى يطيب للناس اكلا * ذو بياض واصله من حشيشه
خمسه انقل الجمادات وزنا * فحجب له وباقيه ريشه
ولعضهم في خزال

اسم من هاج خاطرى * اربع في صنوفه * فاذا زال ربه * زال باقى حروفه
والصغدي في بين

اى سى طاب اكلا * ناعم في الخلق اين * كيف يخفى عنك يوما * وهو فى التحصيف بين

وله في خاتم

ومستدير تروق الدين بجمته * كأنه فلك نجم الديجي فيه
حروفه اربع قدر كبت فاذا * ماقلت اول حرف بم بافيه
ولبعضهم في نسرين

ومشوم له عرف زكى * وفي تصحيفه بعض الشهور
اذا اسقطت خمسه تجده * كبيرا في السماء وفي الطيور
واوله واخره سسواء * واوسطه يضيق به ضييري
والصفدي في نمر

اي شيء اذا تفكرت فيه * تم معناه حين يتقص حرفا
وهو حلوان مضي منه حرف * صار مرا ولم يكن قط يخفى
رمت عكس اسمه فماد جاليا * بيننا نم زاده العكس كسفا
وللسيخ عبد الغني في عذب

ما اسم ثلاثي وك * به تفكه الغني * حلول ذيد طعمه * بكل حسن نعا
ان رمت تصحيفا له * فاسمع فانه اتى * من ناقص وعاذل * وعن آلهي ثبنا
وله ايضا في سراج

ما اسم تراه في انها * ركاسد اذا احتياج * وان طرح اربع منه * في الديجي نلقاه راج
وله في كتاب

وذو وجوه كلما سائته رد الجواب * على الخطا اصرار * وتارة على الصواب
لكنني رايت * ان راح منه الرأس تاب
وما اسم تنى اصله في الرا * نبت عظيم انتفع فهو انشفا
يسكره منك فذاقه * والعين تسكومه ان صحفا

وكتب سيخ سيوخ جهاء الى ولده ملفرا في باب
ما واقف بالخرج * يذهب طورا ويحيى * لست اخاف سره * ما لم يكن بمرتجي
فكتب له في الجواب ولده ذهاب ويحيى * وخوف وسر هذا باب خصومة والسلام
ولابن عبد الظاهر في قري

يا سمين رايت * في عداد المطير * كم له من مترجم * كم له من مشجري
كم خواف له بدت * لالتماح البصر * كله معجم وان * زال بعض اسمه قري

ولابن جبه في قصص

اي بيت احواد* بنت سدو * مر قص مطرب وبأقلب صفق
ولجج وعسة اثباتي سمجج * فزت من بعدد* بجمع المطوق
وان اردت المزيد في هذا الباب فارجع الى شرحه فانه البحر الهبب والعجب العجيب وهذا
التنوع داخل في الاحاجي والمعنى عند البعض لكن الاصح انهما غير اللغز لان المعنى
الغوا فيه رسائل عديدة وهي بخلاف اللغز والاحاجي نوع لطيف واساوب طريف
ولا بأس ان نورد منها شيئاً لاجل الوقوف عليها منها الموصلى في لفظة العسلاني
يامن له حسن لفظ * تنفي عليه الثاني * ماسئل قول المحاجي * احوى الشناء جفاني
وانثري في مهمه

يامن تقصر عن مدا * خطا بحاربه وتضعف
ماسئل قولك لآذني * اضني بحاجيك اكفف اكفف

والشيخ عبد الغنى في سلسيل

يامن سماء فضله * علم الوري وهو خايق * مارمت ان قاتلن * حاجته اطلب طريق
وبيت الحلي ملغز في السيف قوله

حران ينقع حر الكرغلة * حتى اذا ضمه برد البيل طمي

وبيت الموصلى

ان التناق في لغز قلبه زغل * وهو المعنى كمثل الارزة الرزم

هذا البيت ليس من المغز ولا من المعنى بنى * وانما هو من الجناس المقلوب لان
لغز اذا قلبته صار زغل وبها مكس وبيت ابن جبه

وكلسا الغزوه حله لسن * مذ طال تعقيد ازرى بفهمهم

فانه الغز في الرمح ومراده بضمير الغزوه اعداء النبي صلى الله عليه وسلم
والباغونية لم تنظم هذا النوع وبيت الشيخ بنى الوفا ملغز في السيف قوله

الغز بصيرا ضحوكا سال مدمعه * مذ جردوه ولما السوه عمي

المراد بالسوه ادخلوه في الغمد وبيت الشيخ عبد الغنى في الرمح

يمسى بكل طويل اتباع معدل * له لسان ونكليم بغير فم

وبيت الثاني

كم صفقة ربحت باعوا الكما بها * تحل ما الغزوه يوم حربهم

ويدت بديصتي الغزبة في لفظة سكر قتلت الغزاز او صافهمسم اعني الصحابة ان
كررت بضمى يعنى اذا شددت الكاف وصارت سكر حلت من الخلاوة وحلت اى
صارت حللا والاى وان لم تنكرر بل بقيت على اصلها اى بقيت سكر
مخففا فعل مجتزء لانه حرام وفعل الحرام فعل مجتزء والله اعلم
(الاجيه)

﴿ مامل قول الحاجى في معاهدهم * اطلب فراتا ويم على التهم ﴾
الاجيه لفة مخالفة اللفظ للمعنى يقال كلمة محجبة اى مخالفة لمعنى اللفظ كذا
في القاموس وفي اصطلاح اهل هذا الشأن اتيان التكلم بسؤال عن الذى مائل
لفطا مفردا من وجه ومركبا من وجه آخر وبهم ادخله وادخل المعنى في
الالغاز ولكن المختون من اهل هذا الفن افرادوا كل واحد على حدة كقول
الشيخ ابى الوفا العرصى في زردود

يامفردا يحوى فنون الادب * وبارعكم ذواتى بالجيب
بين نسا اجيه حاصلها * مائل شرف منزلى بالكذب

ومثله في صباه

يامفردا فيما جمع * وكلا فيما ابتدع

بين لنا اجيه * حاصلها اسكت رجع

ولابن الخبلى في مداير

يامن احاجيه تغنى * عن فطنة المتبى

يافاقد المثل فينا * مثل انا طول جب

وللشيخ عبد الغنى في ضفدع

يامقصدا في المهما * تغريه ليس يسلك

مامثل قولى لشخص * حاجته اجمع اترك

وله ايضا في جامه

يامن يزيدا تبسلا * بمن اتاه ويلطف

افدبك مامل قولى * بحاجيا احفظ اكف

وله في صباه

ياصاح قل لى مالمذى * اقبوله لمن سجع

إذا أتى محاسبياً * وقال لي اسكت رجع
 الشيخ رحمه الله توارده مع الشيخ أبي الوفا في هذا المثال قال السبوطي في
 الفتود وأول من ابتكر هذا النوع الحريري ونسج على منواله التامسون ولم
 يتغن لي منه غير اسمية واحدة في بعض مقاماتي وهي في طاسه
 يا أيها الخبر الذي * حاز التقدم في الصدر
 مائل قولك اذ تحس * بجي اخراجا مع دبر
 أن مثله طاسه لأن مراد في جامع طاء ومراد في منه دبر وقلت وأنا في حال
 الكتابة على الفور في قمم

قل للذي أن دعينا * للفتاهه اعرض
 مائل قول المحاسبى * لصد انهنض انهنض
 ولم ينظم هذا النوع في بدعيته من كتب عنهم غير الشيخ أبي الوفا العرضي
 ولما كتبت على النوع الذي قبل هذا النوع وهو الانغاز رابت الشيخ عبد
 العتي بعدما كتب على الانغاز تعرض في الشرح لذكر هذا النوع وأورد منه
 لنفسه خمسة من ذلك فحملتني الفيرة أن أنظم هذا النوع في ذلك بديعتي
 فنظمت في الحال وهو في سبلي فأنها علم وهو مركب من كلمتين مراد فهمما اطلب
 فرات لأن الفرات اسم للماء قال في القاموس الفرات ككفراب الماء العتذب
 جدا وبيت الشيخ أبي الوفا في سرادق

وهو مائل قولي إذا حاجبت ذائب * مني بليل خفي يا خالكلم
 أقول قوله مني بليل سرا وقوله خفي هو دقيق والفعل منه دق ولا يخفى ما فيه
 من التكلف (التعبيه)

منهم فتى اسمه في ضمن نعيمة * حروفه مائة والشر في الكلام
 التعمية لغة الانباس والخصا واصطلاحا آتيان المتكلم بكلام يستخرج منه كلمة
 فصاعدا بالرمز والایماء بحيث يقبله اهل الذوق السليم واستخرج بعض الخذاق
 من قوله تعالى (ما من دابة الا هو آخذ بما نصبتا) لفظة هو آخذ لفظة هو آخذ
 بناسبة الدابة أي أولها وهو الدال ومنه قول الشيخ أبي الوفا في سرور
 وروضة أنوارها ضاحكه * وهي هداية لكل ضال
 بلهاسا سار بلا الف الى * ورد بهي ماله من دال

وقلت انا في اسم رجب

عذب قلبي رثا لكل * وريحه في النعم سلسال

رب جلال بمحيي ابدا * وسائق من تحته خال

وقلت ايضا في اسم شعبان

لي غزال فاتن وعلي * طاسقيه قد سطا وغدر

رق ماء الحسن ممتزجا * مع طرف منه حين طهر

وقلت في رمضان

ذو قوام جاد نحوي لاويا * عطفه يزري بلبن الخيزران

فرمض فوادي قدسده * بتن غايه من غصن بان

وقلت في شعبان

معدني اصناعي * وجار من غير سبب

كم لي انا ديه وقد * واعدني م كذب

وقلت في سليم

نفسى القداء لذي جلال باهر * سلب العنول بحسنه وبهانه

ما بين مبسمه وسمس جبينه * لي حالة الشوان من صهيانه

وقلت في حسين

ابصرت ظليبا كاتا: اقبضه * يسبي العنول فديته من كاب

ملك القلوب بساق وبطرة * وانا مل مخضوبة وصاحب

وقولي بانامل اشارة الى الاصابع العشرة وهي الياء من حسين بعمل الحساب

وهذا الفن قد اغوا فيه رسائل ولهم فيها اعمال مشهورة واصطلاحات منها

يكنون عن السين بالطرة وبالسهم وعن الراء بالقمر وعن الهاء بالسائق وعن

الانقطة للاعجام بالخال وغير ذلك من الاصطلاحات وفرسان هذا الميدان

شراء الفرس والترك الملمع بالعربي والفارسي واحببت ان اذكر بالنسبة بعضها

منها قلت لبعضهم في اسم علي بالفارسي

كرهمي خواهي كه داني نام يارم فارسي * حرف اول مي ونائي سي وثالث نصف سي

وقال اخرفي اسم ياقيس

كرهمي خواهي كه داني * نام ان سمين بدن

قلب قلب قلب را * بر قلب قلب قلب زن

وایضا فی اسم ناصر

سر صوفی بیدر آتش اراز * که نادیگر نکوید عیب زندان

وایضا فی یوسف

زینوب بسک ولی ناسر * سفر جل برونه ولی پاشنه

وایضا فی اسم طیب

نام یارم سه حرف دان مرئخ * هر یکی زانسه حرف نهج و نهج

ومن التری ثانی افندی رحمه الله فی اسم بکرو هو مصنع للغاية

قال- می سنک مه لوله قارشونده نمایان * برکن هله مرآته بنی ای خسرو دوران

وله فی بدر یا غار می

چون بگرداند قبا تا کس نداند نام وی * زاهد احوال نام او بردی الحال پی

ولولا الاطلاة لا وردت من المعاني الثلاث الجم الغفير لكن الفهم الاديب

يكتفي باليسير وترك تبيين هذه المعينات كلها احالة الى افهام الخذاق لا

له صور في فهمها وحلها بل اني اما ابن بجدتها وعلى هذا مضت سنة الاولين

لتخير افهام السابقين من القاصرين وبيت الشيخ ابي الوفا في ابي القاسم

ابو اسحاق الهندي في القلب تعبة * يضم عهد نفاق حشوسرهم

مراده ان اعدا المذكورين في البيت المقدم ابو اسحاق الهندي اي امر ضوا عنه

وباق البيت تسنيع ظاهر فيهم وهذا النوع علم ينظمه احد من اصحاب البديعيات

غير الشيخ ابي الوفا وتبعته في ذلك قلت لما انتهيت في المصاعدة الى اخر الكتاب

رايت الشيخ عبيد الغني ذكره في اخر كتابه قبل الختام بقوله في اسم

محمد صلى الله عليه وسلم

عليه منى صلاة الله دائمة * طول المداما ابتدا سكر الاكافني

ويته انساني

حظي المعنى راى فضلا طمعه ~ حتى نلا ما لو قنطال المدايم

اقول وانت علمت ان هذه القصيدة ليست مسرودة والمعنى لا بد ان يصرح ناظمه

في اى كلمة هو ولم يصرح الشيخ كما صرح في البيت الاول انه في محمد لكني بعون

الله تعالى انتخرجه بمعنى انه في اسم عثمان وبيت بديعتي القرن فيه اسم

على بحساب العدد الجملى لانه مائة وعشرة في عدد حروفه اى من الحجابة
الكرام سيدنا على كرم الله وجهه ورضى عنه وهو نوع من التسمية لان ضيق
المقام يوجب ركعة الكلام خصوصاً في النظام وقال اهل هذا الشأن من حسن المعنى
ان يكون مع استماله على النوع المذكور ومع استخراج الاسم منه بسهولة منسكباتى
قالب الرقة والاسجاء وتاديه المعنى الشعرى منه بغير مكلف ولا شطاط والا
فيعد من قبيل المهملات وكلام العجاوات والله اعلم

(سلامة الاختراع من المعنى)

✽ وصحبه منه كالاعضاء من جسد * كل بفعل اختراع خص في التدم ✽
سلامة الاختراع هو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبع فيه احد امن
تقدمه وذلك كقول عنزة في وصف الذباب

وخلا الذباب بها فليس بتازح * غردا كفعل السارب المتزحم
هربا يحك بذراعه بذراعه * فدهح الكب على الزناد الاجذم
فضمير بها يرجع الى الروضة ومراده ان الذباب لما خلاها صار هزجاً متزجاً يحك
ذراعه بذراعه والاجذم مقطوع اليد والتقدير في البيت قدح الكب الاجذم
على الزناد وهو من التشبيهات الغم قال الجاحظ وجدنا المعاني تتل وتؤخذ بعضها
من بعض الا قول عنزة وخلا الذباب بها البيتين وقال بعضهم

وقنديال كان الضؤ منه * ستاوجه الحيب اذا مجلا

اسار الى الدجا باسان افعى * فشم ذيله هرباً وولى

ومن اختراعات الشيخ عبدالغنى قوله

اسود الجفن منه يقطع طرق * اصبر في حبه على المعجور

سرق التوم من عيونى فافقى * فيه قاضى الجمال بالتكبير

وله ايضا

قطف المليح بكفه تفاحة * كات على غصن رطب المقطف

يالهموى قطفت وهائتاه * لما انثنى فكانها لم تقطف

وقال ايضا

نجوم الليل لاحت شرقات * ونحن بهن في انس مقيم

كان سلامة الافاق رشت * وان خروقتها ضؤ النجوم

وله ايضا

صفت السماء فهل لنا من ناطر * متامل في مغرب او مشرق
ياحسبها والجو منها يهمل * مثل الملهفة في القناع الازرق
وله ايضا في وصف معذر

بان عذري لما ابان العذارا * ورمت وحنثاء في القلب نارا
قلت يا من اطال في الحب هجرى * وارانى تجنبسا وازورارا
خف من الله في الانام رويدا * قد ملكت التلوي والابصارا
واذا كنت هكذا الذى تصنعه المرد ان قومي حيارا
قال لا تنجبوا فان ظبياءه * سلك من اكثر الطباء نفارا
وقال في فؤارة مقلوبه

ورب فؤارة راقت نواظرنا * ومن يشاهدها قد حركت طربه
يعلو ويرتل منها الماء منهدرا * كأنها طاسة البلور مثليه
وقال في وصف القرنفل

ثم يادى لى لداى اللهو ومنحرا * قد ترمعت الودقاء في الورق
وانظر الى حسن باقات القرنفل ما * بين الراى نضجت كانه لى العبق
اطفا السبع الهيام من مشاعلها * في طلمة الليل حتى جهر من بقى
وله فيه ايضا

كان قرنفل في الروض يسى * شذا رياه منتشق الاتوف
سواعد من زبرجد قائمات * بلا يدن مخضبة الكفوف
وقال في الابيض المنسرب بحمره

وزهر قرنفل في الروض يحكى * قطور دم على صفحات ماء
رمى ويحنات من اهوى فاغضى * فبان بوجهه اثر الحياء
ولم اكتب لغيره لاني لم ارا حسن منها وبيت الحلى

كادت حوافرها تدعى بحافلها * حتى تسلبت الاجمال بالرم
الجمافل بتقديم الجيم جمع بحفله وهى للفرس كالسفة للانسان والاجمال واحدها
جل بناخير الجيم بياض في قوادم الفرس والرم الثاء المثلثة بياض في بحفله الفرس
العليا الى سقتها اعنى لسرعة جريها يصل حافرها الى سقتها فينسبها في البياض

وبيت الموصل

سلامة لا ختراعي في علامهم * اسمي وفلي كحرف عند رسمهم
مراده باسمه علي ، وفعله علي * مثل رسم حرف المعنى وهو علي
ولم ارفي هذا البيت غير مدح نفسه وبيت ابن حجة
وقده باختراع سالم الف * يبدو ويتوiese من راس كل كي
مراده وصف الرمح في بيت الالغاز وبيت الباعونية
باغت في العشق مرعى ليس يدركه * الا خليج صبا مثلي الى العدم
وبيت الشيخ ابي الوفا

شهب قد اخترعت في فلك ارض رمت > بها الاتك راس الجان باللهم
سبه سيوف الصحابة بالشهب والارض بالسالككة العارو الصحابة باللائكة
والمنسركين بالجان وجلته اختراع كما قاله وبيت الشيخ
اتواره هي ارواح السيرة في * اجسادهم قدرت من ساف اعظم
الاختراع في ابيت ادعاء ارواح البرية جميعا هي بعينها من اتوار النبي صلى الله عليه
وسلم اشرفت في اجسادهم فظهرت هذه الحركات وبية اناني

اهم سلامة مدح لا اختراع به * لانه سائح في العرب والهم
اقول الاختراع في هذا البيت ان مدح الصحابة رضي الله عنهم سالم عن الاختراع
اي ليس بمجدد وانما هو قديم سائح دائح في العرب والهم وهذا التلام حقيق انه
لم يستعمل فيه احد وبيت بديعتي الاختراع فيه قولي وصحبه منه كالاعضاء من
جسد فسيبت الصحابة رضي الله عنهم بالاعضاء في الجسد لان كل عضو مخصص
بفعل لا يدور على فعله غيره من الاعضاء وكذلك الصحابة كل واحد منهم خصه
الله بشئ لم يكن في غيره واقول اني فيما عايت وفيما سمعت ووعيت لم اسبق بمثل
هذا المثل في مدح الصحابة رضي الله عنهم (استغفر)

ان مالوا سلامهم اوصاروا فيه * فسر ياهل واعدا لذى نعم
التفسير هو ان المالك في بيت اوقرة من البرعني لا يستعمل انهم بمعرفته
وادراكه دون تفسير اما في بعده البيت اوفي بيت آخر ويكون بعد البدء بالخبر او
بعد المبتدأ فخطو بعد السرطوما هو في معناه وبعد المار والجزر وشي ذلك كقول
محمد بن وهيب في المصم

ثلاثة تسرق الدنيا بهيبتها * سمس الفضي وابواسحاق والقمير
ومثله لابن هاني الاندلسي

المدنفان من البرية كلاهما * جسمي وطرق بابلي احمود
والشرفات الثورات ثلاثة * الشمس والقمر النير وجعفر
واخيه سينان حذب بالتساوة عنهما * قاب الذي يهواه قلبي والبحر
وثلاثة بالجود حذب عنهم * البحر والمثك العظيم والمطر
ولقراطى كابد الليل في دمع وفي ارق * وكل ذلك انشا باجضاتي
ولي يهود على دعوى اربعة * سمي ودعي وافكاري وابجاني
ومن انفسير بعد المبتدأ فقط قول الساب الظريف

واهيف كل طرق في محاسنه * جان وكل دم في حبه هدر
والقد والجيد واخذ المور دوال * اصداغ وانقر والاجفان والطرد
منزل ماسرت في حيها مقل * الا وقدها في حيها النطر
ولاخر منه

لما ارادت عناق الطي مرئسا * رضاب مر اليه الصب ظمان
ناداني القاب كن منه على حذر * فصدغه عقرب والسرعمان
ومن التفسير بعد السرط قول ابن نباته

سموه حسنا لملال ووجهه * للدر يدب لاريت يديه
فاذا بدا فاله لاله اصله * واذا رانافه وانزال بعنه
ولذي اسحاق الاندلسي الخنابجي

اصبحي بخرا وجهه قرا سما * وغدا وابن لصوت الجاهود
فانا بدا وكاعا هو يوسف * واذا سدا فكانه داود

والفرق بين التفسير والايضاح ان التفسير تفصيل الاجال والايضاح دفع الاسكال
ومن المعجز الذي جاد في اقران قوله تعالى (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من
يمسي على بطنه ومنهم من ينشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع) وبيت الخلي
هم التجوم لهم تهدي الانام ونجساب الطلام ويهي صيب الديم
وبيت الموصلي

ذكر الامام وابنيه يفسره * على والحسنان اكرم يذكرهم

والتفسير ظاهر لكن البيت قليل جدوى وبيت ابن جهم
وصحبه بالوجه البيض يوم وغى * كم فسروا من بدور في دجى ظلم
وبيت الباعونية

برتبة القاف بالادنى بحظوته * برؤية الله بالاناس بالكلى
قل الشيخ ومرادها ان قولها بالادنى الى اخره تفسير لا وله قلت ولسواء بهذا
البيت غيرها لا قام عليه التكبر وجعله من عداد المجرويت الشيخ ابي الوفا
تلاه من بعده الفاروق فسر من * مازى الهدى عن ابا طيل وعزم
وبيت الشيخ عبد النبي

هم الشمس وفيداق السحاب اذا * تهللوا بالاطاف اوجه الخدم
قوله اذا تهللوا الى اخره تفسير لما قبله وبيته الثاني
قد فسروا للعداء معنى الردى رهبا * بالسهرية والعصاة الخدم
اقول قوله بالسهرية والعصاة الخدم تفسير لعنى الردى رهبا وبيت بديعتى
قولى ان سألوا منهم فسرته بقولى فسر باهل يعنى الاقارب لشدة المحبة وقولى
اوحار بواقفة فسرته بقولى واعدهاء لذى نعم يعنى يكونوا لهم اعداء فينتقمون
منهم وهو ظاهر (الاستباج)

يستبعون عداهم بالسيفى كما * يستبعون مرجعهم بسيفهم
الاستباج هو ان يذكر اناطم او الناصر معنى ذم او مدح او غرض من اغراض
الشعر فيستبع معنى آخر من جسد كقول المتنبي
نهيبت من الاعمار مالو حويته * لهنت اندنيا بآلك خالد
فانه استبع مدحه باشجاعه مدحه بانه سبب لصلاح الدنيا حيث جعلها مشقة
لخلوده وقوله ايضا

الى كم ترد اترسل عما توابه * كانهم فيما وهبت ملام
مدحه بالشجاعة ايضا واستبع في باقى البيت مدحه بالكرم لعصيان اللام فى الهبات
وبيت الصفي الحلى
الباذلوا النفس بذل المال يوم ندى * والصاينوا العرض صون الجار والحرم
وبيت الموصلى

يستبعون بذل العلم بذل ندى * ويحفظون المعالى حفظ عرضهم

وبيت ابن جبه

يُحمون مستبعين العرض ان ظفروا * ويحفظون وقاهم حفظ دينهم

وبيت الساعونية

الباذلوا النفس بذل التبع من يدهم * والحافظوا الجار حفظ العهد والذم

وبيت الشيخ ابى الوفا

مستبعين ببذل العلم بذل ندى * وباذلون نفوسا بذل مالهم

وبيت الشيخ عبد الغنى

وجهم قربة ارجو النجاة به * يوم القياسه حيث الناس في غم

وبينه الشانى

وصحبه السادة المستبعين له * من حصنوا عرضة تحصين عرضهم

وهذا النوع ظاهر في هذه الايات وكذلك بيت بديعنى والله اعلم (الطريز)

كان نظريز نظمى وشي مبسم * من نفر مبسم في وجه مبسم
الطريز هو ان يتبدى التكلم بذكر جل من النوات غير مفصلة ثم يتبدى عنها بصفة
واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذى قرره في تلك الجمل الاولى كقول الشاعر

حتى بذر البجاء منك المحيا * ونفرك قد حوى نور الياض

وجبيدك ثم وجهك والسنيا * يياض في يياض في يياض

وقل غيره وفاؤك لازم مكنون سرى * وجبك غاية والهم زادى

وخالك في عذارك في المبالى * سواد في سواد في سواد

ولابن المنشد

صبوت الى ملج قام يسعى * بكاس من رحيق كالخرق

فناولنى عقيقا حشودر * وقبلنى بنغر كك الشقيق

وقال وقد راي نظرى اليه * وعظم تشوقى قولاً خبيق

تامل وجنتى وفى وكاسى * عقيق فى عقيق فى عقيق

ولابى الحسن البصرى

اقول لصاحبي والراح روح * لجسم الكاس فى كف النديم

وقد حبس السبا عساياك * تسيل نفوسها فوق الجسوم

ونحن من المسرة فى سناء * فن سارى الضياء ومن مقيم

شموسك والكوثر مع الندامى * نجوم في نجوم في نجوم

ولديك الجن

ومرر بالقضب اذا تشنى * وتياه على القمر التمام

سقاني م قلنى واوما + بطرفى ممد يبرى سقانى

فت به خلا الزمان اسى ٧ مدا ما فى مدا فى مدا

والشيخ عبد الغنى

اجر الحله ساى الخمر * يتشى كقضيب الانضر

تاه بالحن علينا وزهى * وتبدى بفجلى كالتسر

بويه والحد مع مرشفه * اجر فى اجر فى اجر

ومن هذا الساب سى كبر تركته خوف الاطالة وبيت الحلى

فالجيش والنفع تحت الجوز منكم ٧ فى ظل منكم فى ظل منكم

وبيت الموصلى

لايت والدين تطريز لمحترم * فى نصر محرم فى نصر محترم

وبيت ابن جهم

سلى بتطريز مدحى فيه متعلم * يا طيب متعلم يا طيب متعلم

والباعونيه لم تنظم هذا ايت مع ان التطريز من صنعة النساء وبيت السجى الوفا

تطريز در عطامى فى مدائح ٧ يا حسن مسجى فى حسن مسجى

وبيت الشيخ عبد الغنى

والفضل سوقى النسا ذا غير نكتم * ذا خير منكم ذا خير منكم

وحرف العطف فى قوله سوقى وقوله النسا محذوف من الموضعين ضرورة الوزن

وبيته الثانى

مكرى وتطريزه المدح منم فى وجه منم فى وجه منم

(المدح من معرض الذم)

فى معرض الذم ان تمدح معاهدهم ٧ لا عيب فيها سوى ماوى زياهم

هذا النوع من انواع ابن المعز وهو ان ينى صفة ذم م يستثنى صفة

مدح كقولك لا عيب فى زيد غير انه يكرم الضيف قال السيوطى فى

سرح عنود الجمان عن صاحب التليص وهو ثلاثة انواع افضلها

ان يستثنى من صفة ذم منفية عن السئ صفة مدح بتقدير دخولها فيها
كقوله اى النابضة الذياتى

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بين قلول من قراع الكتائب
اى ان كل فلول السيف عينا فبنت سيئا منه على تقدير كونه منه وهو محال
فهو فى المعنى تعليق بالحال والضرب الثانى ان يثبت لشيء صفة ويعقب
بإداة استثناء ما بها صفة مدح اخرى له نحو قوله عليه السلام (انا اصح
العرب بيد ائى من قريش) امال ان يؤتى بمسمى فيه معنى المدح وعامله
فه معنى الذم نحو قوله تعالى (وما تنتم منا الا ان آمننا) اى ما يعيب
منا الا اجل المناقب والمفاخر وهو الايمان ومن القسم الاول قوله تعالى
(لا يسمعون فيها لعوا ولا تأثيما الا قلا سلا سلا) ومن النظم قول الشاعر
ولا عيب فيكم غير ان ضيوفكم * تعاب بنسيان الاجبة والوطن
ومن قول الشاعر

ولا عيب فى هذا الرسا غير انه * له معطف لدن وخد منم
وقاد ابن الحاح

اتونى فعاوا من احب جباله * وذلك على سماع الحب خفيف
بما فيه عيب غير ان جفونه * مراض وان الحصر منه ضعيف
وقال آخر

لا عيب فيه سوى مكارمه التى * سبت لحاتم بخل كل بخيل
وبيت الحلى

لا عيب فيهم سوى ان الزيل بهم * يسلو عن الاهل والاوطان والحسم
وبيت الموصلى

فى معرض الذم ان قل المديح فهم * لا عيب فيهم سوى الاعداد لانهم
وبيت ابن حجة

فى معرض الذم ان رمت المديح قتل * لا عيب فيهم سوى اكرام وفدهم
وبيت الشيخ ابى الوفا

فى معرض الذم مدح خص امته * لا عيب فيهم سوى التقديم من قدم
(لموارد)

معاهد جادها صوب الدموع حيا * تواردت مثل مشور ومتنظم
 الموارد ان يتوارد الشاعر ان على بيت او بعض بيت بلغظه او معناه فانه قد
 يقع الخاطر على الخاطر كما يقع الخافر على الخافر فان كان احدهما اقدم من الاخر
 او اعلى رتبة منه في النظم حكم له بالسبق والا فلكل منهما ما نظمه كما وقع لامر
 القيس مع طرفه ابن العبد في البيت الذي في معلقتهما وهو قوله
 وقوفهما صهي على مطيم * يقولون لا تهلك اسي وتصل
 فوجدني معلقة طرفه ذلك البيت لكن بقافية دالية وهو نجد مكان تحصل فلما تناقشا
 في ذلك احضر طرفه خطوط اهل بلدة في اى يوم نظم البيت فكان اليوم الذي
 نظمها فيه واحدا لحكم اكل منها به لعدم المرجح وبيت الصنى الحلى
 تهوى الرقاب مواضعهم قحسها * حديدها كان اغلا لا من اقدم
 قال في شرحه ان مكان نظم بيتا من جلة ابيات وهو
 تهوى مواضعك الرقاب كأنما * من قبل كان حديدها اغلا لا
 فسمع بعده بيتا لا يعرف قائله وهو بعين يته غير ان القافية رائية فلما وصل الى
 الموارد الجأته الضرورة الى نظمته فنظمه وبيت الوصلى
 ليت المدائح تستوفى علاه ولو * تواردت في نظام غير منقسم
 فذكر في شرحه انه توارد مع التبتى في نصف بيت فلما وصل الى نوع الموارد الجأه
 نظمته فنظم هذا البيت وبيت ابن حجة
 كأنما الهام احداق مسهدة * ونومها واردة في سيفهم
 قال في الشرح انه نظم قصيدة منها
 كأنما الهام احداق اضربها * فشهد اسيافه في الحرب طيب كرى
 وانه وارد المتبى بقوله
 كان الهام في اليد اعينون * وقد طبعت سيفوك من رقاد
 فنظم هذا البيت في بديعته وبيت الباعونية
 كم اعتبت راحة بال أمس يا حته * وكم محامنة ريق له بغم
 قالت انها تواردت مع البوصيرى في الميمه وبيت الشيخ ابى الوفا
 تواردت في خيال منهم دور * التاء طر في الميقي بعض اهرم
 قال في الشرح ومحصله انه توارد مع الارجاني في قوله هو ذك الدرد الذي

القيتم في مسمى القيتة من ادعى وبيت الشيخ عبد الغنى
وسل حيننا وسل بدرنا وسل احدا * تفيتك عن كل مقتول ومنهزم

فانه توارد في نصف بيت مع ابو صيرى وبيته الثانى
ياسيدى يارسول الله ياسندى * لقد تواردت البلوى على سقمى
اقول كانه توارد مع ابن زقاعه ونصفه الثانى ويلاذى وذخرى انت نكفنى
وبيت بديعتى تواردت فيه مع السيد الشريف عبد الله افندى الحجازى البانى
بلدينا فكنت نظمت قصيدة مطلعها

قف بالمعاهد يامعنى * وانشد هناك فواد مضمنى
تقلت بعده

تلك المعاهد جادها * صوب الدموع حيا ومننا
ثم بعد مدة حضرت في مكان فسمعت الناس يدشد قصيدة ابن حجازى واذا فيها
هذا البيت اكثره لاكله لان بيته

تلك المعاهد جادها صوب الحيا * وسرى التسميم بظله المدود
وكننت نظمت هذه البديعيه ولم انظم بيت التوارد فلما وقع هذا الامر نظمت في بيت
بديعتى كما ترى والله اعلم (جمع المؤلف والمختلف)

في الصحبة ائلفوا والرتبه اختلفوا * فالشيخ افضلهم طرا بمجمهم
هذا النوع عبارة عن ان يرمد التكلم التسويه بين مدوحين فيأتى بمعان مؤلفه
في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر بزيادة فضل لا ينقص
بها مدح الاخر فيأتى بمعان للترجيح يخالف معنى التسويه ومن ذلك قول الخنساء
في اخيها وايتها

جارى اباه فاقبلا وهما * يتعساوران ملاده الفخر
وهما وقد برزا كأنهما * صقران قد حطا على وكر
برقت صحيفه وجه والده * ومضى على غلوائه يجرى
اولى فاولى ان يساويه * لولا جلال السن والكبر

وبيت الحلى

هم هم في جميع الفضل ما عدوا * سوى الاخاء ونص الذكر والرحم
هذا البيت على اعتقاد الشيعة فيهم الله بان عليا رضى الله عنه افضل من ابي

بكر الصديق رضي الله عنه بطريق التعريض لأن قوله ما عهد موسى الاخاء
 تعريض بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت اخي أنت مني بمنزلة هرون من
 موسى نقول له ولمنا فاق في ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ابي بكر اسياء
 تقضي الاخوة بزيادة في قوله سدوا كل خوخة الاخوة ابي بكر وقوله مر واليا
 بكر فليصل باناس وقوله ونص الذكر نقول امانص الذكر ابي بكر ان يسير به
 الى قوله تعالى (قل لا اسئلكم عاياه اجرا الا المودة في القربى) فان عليا رضي الله
 عنه داخل فيسب بطريق اعموم لا بطريق التخصيص واما ابو بكر فسد داخل
 في نص الذكر بالخصوص في قوله تعالى (اذيقول اصا به لا يخرن) فان اهل
 السير والمؤرخين كلهم اتفقوا على ان الذي كان معه في الغار ابو بكر الصديق رضي
 الله عنه ولم يقل منهم احد انه غيره واما قوله الرحم فان ابا بكر رضي الله عنه من
 الرحم ايضا لانه يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده الاعلى وهو مرة
 وغير على من الصحابة يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في اترابه واكبر دليل
 على افضا ابي بكر اجاع اصحابه عليه وعلى خلاته ومحل بسط الكلام في هذا
 المقام كتب العائد والسرفان هناك الجب انجباب والبحر العباب خصوصا كتاب
 الصواعق المحرقة لابن جرير المكي رحمه الله وما احسن ما قال الشيخ ابو الوفا الرضي
 لا تقدم على العتيق صديقا * فهو صديق احد المخار
 وان ارتبت في الاحاديث فاقرأ * نائي اثنين اذهما في انصار

وبيت الوصلي

جمع مؤنث فيهم ومخفف * في العلم والحلم مع تقدم ذي القدم
 الذي يظن من قوله مع تقدم ذي القدم انه ابو بكر رضي الله عنه لانه اسبق الناس
 الى الاسلام ويؤيد ذلك ما اورده من انه نديع في سرجه على اخي لما نقله اسيخ
 عبد الغني في سرجه معرضا بان جبه من نسبه لموصلي باوسع والله اعلم بالمفسد
 من المصلح وبيت ابن جبه

جعت مؤنثا فيهم ومختلفا * لهما وتصر عن اوصاف بنجهم

وبيت الباعونية

بالسيف فازوا بتخصيص تقدمهم فيه خاينه الصديق ذوا قدم
 وبت اسيخ ابي الوفا

جعت مؤلفا فيهم ومخافا * يجمع ثمان للقرآن ذي الحكم
 وبيت الشيخ عبد الغني
 كل النبيين وأرسل الكرام لهم - فضل وذا فضله اضعاف فضلهم
 وبيته الثاني

وجع مؤلف وصفا ومخافا * الرسل طرا وهذا زائد العظم
 أقول اليان شيخ في تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء والمرسلين
 وهو طاهر وبيت بديعتي قات فيه عن الصحابة الكرام رضى الله عنهم انهم
 اتلفوا اى اجتمعوا في الصحبة هذا هو الجمع ثم اسرت الى نوع المخلف بقول
 والربة اذ لقوا الار كل واحد منهم له ربة عند النبي صلى الله عليه وسلم على
 حسب مقامه لكن افضلهم على الإطلاق ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
 وارضاه ههنا مذهبنا اعني مذهب اهل السنة والجماعة المؤيدون بتأييد الله تعالى
 واقول كنت في ابان الاستتار بطاب العالم اميل الى تحصيل السر وحفظه وتداوله
 حتى انني وفقت يوما على قصيدة على لسان سيدنا الحسين مطلعها

خيرة الله من الخلق ابي * بود جدى وانا ابن الخيرتين
 فخر كنتي الفيرة على معارضتها ولم يبق لي في فخرت شعرا الا البيت والبيتين فقلت
 خيرة الله من الخلق ابو * بكر الصديق بعد المصطفى
 معدن الاسرار والجود ومن * هو المختار بالعهد وفا
 سيده الله به الدين وقد * كان للاسلام خلا مسعفا
 صدق المختار في اقواله * سبى الصدوق يا اهل الوفا
 كان في النار رفقتا مؤنسا * رسول الله من غير خفا
 وهي مدار عشرين يوما وهي اول قصائدي التي نظمها في افضل الناس بعد النبي
 صلى الله عليه وسلم والله اعلم (المرضى)

ومن مرضى باميراني ذومنه * جدت ربي على حبي لكلهم
 المرضى نوع الخلف في بابيه وهو نوع من الكناية كما ذكره السعدى المثلوث ونقل
 عبارات المتقدمين فيه ولا يحتمل ذكره هنا وهو عبارة عن ان يكنى المتكلم بنبي
 ولا يصرح به اياخذ ما السامع لنفسه ويعلم التصود منه كقوالك لانسان ما اقم
 الجمل تعلمه انك تقول عنه انه بخيل وكقوالك است براني ولا مراني ولا تاربي

خبر وغير ذلك وكقول الحجاج فيمن تقدمه من الخلفاء
 لبست براعى ابل ولا غنم * ولا يجزار على ظهر وض
 ولعبد المحسن الصورى

عندى حقائق شكر غرس العنكب * قدمها عطش فليسق من غرسا
 تداركوها وفي اغصانها رسق * فلن يعود اخضرار العود ان يسا
 ولا بن تميم يعرض بساعر مولع بالتغنين

اطام كل ديوان اراه * ولم ازجر على التغنين طرى
 اضمن كل بيت فيه معنى * فشعري نصفه من سر غبرى

وبيت الحلى في النبي صلى الله عليه وسلم يعرض بالمشركين

ومن اتى ساجدا لله ساعته * ولم يكن ساجدا في العمر للصنم

اقول هذا البيت تعرضه قليل الجوى جدا هان الذى نقاه عن النبي صلى الله

عليه وسلم لا يخطر صدوره عنه في قلب احد من المسلمين ابدا وبیت الموصلی

تطويل تعرض سائهم بعظمتهم * والرفض اجمع نبي موجب الاصم

قوله والرفض الى اخره تعرض بارفضة وبیت ابن جهم

تعرض مدح ابى بكر يقدمنى * في سبق حلبيهم مع موصلهم

مراده يا تعرض بان الحلى والموصلى رافضيان ان سلم لهما في الحلى لكن في

الموصلى غير مسلم لانه منع على الحلى في نوع المؤلف والمخلف وقبه وذكر

ترتيب الصحابة في الافضلية وفضل ابى بكر على الجميع ونحن نحكم الظاهر والله

يتولى السرار والاعوان لم تنظم هذا النوع في بدعيتها تفيه من الاتواع

الى اهملتها وبیت الشيخ ابى الوفا

انى اوالى عليا لا اقدمه * على الثلاثة تعرضا بذى جرم.

فانه تعرض بمن يقدم عليا في الافضلية على غيره من الثلاثة يعنى ابى بكر وعمر

وسلمان رضى الله عنهم اجمعين وبیت الشيخ عبد الله بن

سحب كرام غدا الصديق افضلهم * على هدى كلمهم اسموا بحبهم

قال في السرح ومرادى بقولى على هدى كلمهم الاسارة الى الحلى لا يمين الروافض

لنهم الله تعالى قات وابن اشرع بعد التصريح وبیته الثانى

وما سلك بتعرض المديح لهم * سبل التسديق والاعجاب بالكرم

اقول هذا البيت تعرض بمن اتى في مدحه من التصدق والتعجب بكلامه وملح
كلامه بانواع العبارات واطنه ابن جبه لانه وقع ذلك منه كثيرا جدا لكن صدق من
قال لا يزال الرجل في فسحة من عقله حتى يؤلف كتابا او ينظم شعرا ويبت بدعي
التعريض فيه في قولي ومن يعرض بالصديق فهو ذو سفة وقولي حدث ربي
على حبى لكلهم الاول فيمن يفيض الصديق واشتاق فيمن يحب البعض دون غيره
(الاتساع)

﴿ حلت محاسنهم مدحى سما ثلهم * فردته باتساع القول في الكلام ﴾
الاتساع هو ان ياتي المتكلم بكلام يتسع فيه التأويل بحسب ما يحتمله الفاظه فتسع
الرواة في تأويله على قدر عقولهم بحسب قوى الناظر فيه كقول امرئ القيس
اذا قلنا بضوع المسك منها * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
فان هذا البيت اتسع اعتد في تأويله فمن قائل يتضوع المسك منها تضوع نسيم
الصبا ومن قائل يتضوع السك بفتح الميم بمعنى الجدد بنسيم الصبا والاول انور الوجوه
وكقول المتنبي

نسرت نلاب ذوائب من سرها * في ليلة فارت ليلالى اربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها * فاربى القمرين في وقت معا
قال التبريزى يجوز انه اراد قرا وقرأ لانه لا يجتمع قروفر في ليلة كالا يجتمع شمس وقمر
قال الصفدى وايس الامر كذلك فان التحقيق انها لما استقبلت قمر السماء ارسم
خياله في وجهها فآرأهما في وقت واحد كالمرآة ينطع فيها اشكال الصور لسدة
صفاتها ورد بان هذا التحقيق باين وصفها بالقمر ومعناه انه اى حسن وملاحفة في
المرآة المنطع فيها اشكال الصور انتهى وما احسن قول القائل
رأت قمر السماء فاذكرنى * ليسالى وصلها بالرقين
كلانا ناظر قمر اولكن * رايت بعينها ورأت بعينى

قال بعضهم في توجيهه وهذا من المبالغة حيث ادعى ان القمر الحقيقي هو وجهها
وان قمر السماء ليس قرا حقيقيا وانما اطلق ذلك عليه مجازا لمسايمته لوجهها
وقوله رايت بعينها ورأت بعينى يراد به لانه رأى بعينها التى راأت القمر به قرا
حقيقا ورأت بعينه التى رأى بها وجهها قرا مجازيا على زعمها وحقيقيا على زعمه
وذكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن ائلبان السافع الصوفى في بعض قصائده هذا

الساعر بشر الى ان فر الساع من عشاق محبوبته وان محبوبته رأتها ذات ليلة فكست
 رؤيتها له نور جلالها ومحاسن صفاتها واقتت عاياه شهبها واعارته اسمها ناذ كرت
 هذا العاشق بتلك الاليل التي واصلته بارتقين واتها بوصالان، اله افنته عن صفاته
 وغابت بصفتها حتى صارت معه كانهما الواحد وكلاهما ينظره ولم يذاق كلاهما
 ناظر قرا اى قرا واحدا تعدد منظره فكسبه تنظره بعينه ومعنى عين الشبه ان
 المحب صار محبوبا وهو ينظر بعينها لانها اعارته عينها رآها بها فكأن البصر ان انقسم
 انتهى ومنها بيت ابى تمام قوله

كيدان الحب فيك كونك في . اقدمة العاشقين لم يكن

قال الشيخ عبد القنى سالت عن هذا البيت فاجبت عنه اقول واناذ كرت محصل
 معنى الجواب وهو ان معاناها بها السوق لاغروا ان اكدت هذا الخشب والاعراض
 فان كوامن المحبة اى - غبتها التي منها كونك موجودا في قلوب العاشقين ان تكن
 فيك على جعل فيك، تعلقا بقوله لم يكن في آخر المصراع وان يوجد اليك فيك هذا في
 اى كوامن المحبة التي منها كونك في اقدمة العاشقين لم يكن فيك اى ان توجد فيك لئلا
 يبين المفاخر لا عيب يندسهم . ثم الاتوف طوال الباع والام

هذا البيت ماخوذ من بيت الحماسة يفيض مفرقة انلى مر اجناودة اتساع الام
 في هذا البيت قيل المراد يبين المفاخر الظاهرة والباطنة في بطنين اثنين وقيل
 انهم يفيض اى احرار وايسرا بسوداى عبده وقيل المراد بانه من المفاخر ان
 في السن من اهل التجارب والاعتراف اى اسوا بانه رجلا خاشعا وبيت ابي رمل
 بان اتساع المعالي في المحاربة كما - شاروق محمد . د اد اذى الحرم

الحرم يفتح الحاء المهملة والراء الغصص في الصدر ويمراده اتساع القول في
 سيدنا عمر ونسجته بانشاروق قيل لانه فرق بين الحق والباطل وتبين ان الحق
 المسامحة والسر كمن وقيل تعرفت الكثرة بانه يود اليه من ربه . ح - س - ل -
 فارق الحياء وكسبك اتساع القبول في بيتك على من يرضى له من ربه وبيت بن جهم
 فويل اعقبيل ذرا خورين - لهم . ومعنى ذرا خورين

لمية ظم على ابيات وذكاب . رابعا قوله اتساع - اتساع - اتساع - اتساع -
 يبين ان جودها ادواته سكات وف . ح - ح - ح - ح - ح - ح - ح - ح -
 اتساع في قوله يبين ان جودها ادواته سكات وف . ح - ح - ح - ح - ح - ح - ح - ح -

وبيت الشيخ عبد الغنى

يعطو وسرق في يومى وغاوندنا - كانه البدر في داج من الظلم
لا تساع في قومه يعطو ويسرق يحتمل تسايط الغالبين على المفقولين وهو يومى وذا
وندا وتسليط الاول على الاول والثانى على الثانى وبما مكس وبنته الثانى
بانت عايله حتى لا تساع ايسم * في الارض بل سقطوا في قبضة العدم
اقول اء تساع في بنت اى ظهرت حتى ملأت الارض بحبب انهم لم تسعهم ثم
اعد منهم مع كثرهم ويحتمل انهم باو الى هذه واعنه من الخوف بمحبتهم تسعهم الارض
من خوفهم سمع اراء معدودين سنة سنة لا سلام هذا ما طهرلى في هذا المقام
والسلام وبنت بديعتى الا تساع في فولى حلت فانها يحتمل ان يكون من التحليه للبعد
اى حلت محاسنهم جيد مدحى وان تكون من الخلاوة اى جعلت مدحى شمانهم
حلاوة في الافواه وان يكون من الخلل ضد العقد اى جعلت محاسنهم مدحى بحلولة
التمال اى ان انا طمها محوادة - محبة وان يكون من الخوا في المكان اى ان محاسنهم
حلت في مدحى شمانهم فصارت بسبب حواها فيه مدحى حسنا ومحاسنهم في البيت
فاعل ومدحى مفعول (طيف الخيال)

طيف الخيال ارى عيني منازلهم * فاذنته يفتلة لبيت في حلمي *
هذا النوع لم يذكره احد من اصحاب البديعيات الذين نقلت عنهم واما ذكر العلامة
شهاب الدين احمد الخفاجى في كتابه طراز المجالس في اول الكتاب وعبارة من انواع
البديع كانى كامل المبرد وشرح ديوان ابى تمام للنيرى الى ايماء وهو الايماء الى التشبيه
كنواه جاوا بمدق هل رايت الذئب قط اوال غيره وكنت قبل هذا سميت
طرب الخيال وهو ان يرتسم في لوح فكرك معنى صورته يد الخيال فتصبه
في فاب التحقيق وترمز اليه بجعل رواده واداره محسوس ادعاء كان ما يلقى الى
الخيالة في انتمام يرى كذلك ولا يازم من اباتانه على التكاثر والتشبيه ان يعدهنهما
لامر ما يدريه من له خبرة بالسديع وفي كتاب الاماره لابن عبد السلام ان المجاز
دليل المومنين من المتحقق كنوله تعالى (تغرب في عين حنة) اى في حسان
رائها وادناه قول ابى انواس

انى اصب ولا اقول بمنى - اخاف من لا يخاف من احد
اذا تفكرت في هواى له - مستر اسمى اطار عن جسدنى

قال النبي في منزه

ولكنه ولي والاطعن صورة * اذا ذكرتها نفسه لمس الجنيا

ومنه بيت النازي

يزرع حصاه حالية العذاري * فلبس جانب العقد النظيم

وقد احسن اتباعه البابي رحمه الله في اياته العينية التي نظمها بدمشق السام

فقال والمعاني اللاتي اتى انشدت * تلبس العقد القواني جزعا

قال الشهاب وقلت انا في مثله

لله نهصر صفا فابصر من * يقوم في جنب سطه ميمكه

يمسك كفا له لياخذه * لان نسج الصبا به سبكه

قال وقلت ايضا

لم اقبل وحق جودك كفا * لك يا مفردا بجمع المعالي

قد رايتا فيه بحارا فرمنا * منه شربا تروى به آمالي

قال العتي

اباسعد فديتك من صديق * بكل محاسن الدنيا خلقي

اهم يسطح ججري لالقاط * اذا حاصرت بالدرر النسيق

وهذا ايضا على متوال البابي لان البابي شبه في المعنى للمعنى بالمحسوس والمعنى

كذلك ولا يسم فبين يلعب بنفاحه

عائته وبكفه تفساحة * قد البست من وجنيه بردها

يومي بها في وجهه ويظنها * من خده سقطت فبيغي ردها

ولشيخ شيوخ جاء

بدر اذا ما بدا يحياه * اقول ربي وربك الله

انتهى قلت ولما وقعت على هذا النوع في انشاء المصاحفة احببت ان انقشه في

سلك بديعستي لكونه نوعا غريبا * واسلويا عجيبا * فاعلمت فكري في معنى

يناسبه تسمية النوع البديعي لاني التزمت تبعال ابن حبه فالتيت بهذا البيت مع قلته

البضاعة سيما * في هذه الصناعة فاني زلت الوهوم من رؤية منازلهم في

النوم منزلة المحقق في ايقظة ولا نك في انها اما كن التلية فليت سوا قال سكانها

وطمعا في مغازلة غزلانها عسى الله من كرمه ان يحقق املي ويجمع بينك اذا ما كن

(انسليم)

شعلى والله اعلم

﴿لم اوف يوما بنسايام الفواد لربهم﴾ * وهبه اوفيت هل يشق به الى *
 انسليم من انواع ابداع لم يذكر احد من اصحاب البديعيات ولم ينظمه
 غير الصفي الحلبي وقد تبعه الشيخ عبد الغنى وقد اقتفيت اثره في ذات وان لم
 اكن اهلا هنالك وقد ذكره الشيخ السوحي في العقود وقال انه يشبه القول
 بالموجب قال الشيخ في تميزه وهو ان باقى الكلام بلام منق او مشروط بحرف
 الامتناع ليكون ما ذكره متمم او قوع لا تنافى وقوع شرطه ثم اسلم قومه تسليما
 جديلا ويدل على عدم الغائبة على تقدير وقوعه ومثاله قوله تعالى (ما اتخذ
 الله من ولد وما كان معه من آله اذ الذبح كل آله بما خلق ولعلنا به منهم على
 بعض) ومعنى الكلام انه ليس معه آله سبحانه وتعالى ولولنا ذلك للزم من
 ذلك التسليم ذهاب كل آله بما خلق ومن النظم قول ابن اتقيب

وحن معاشر الاحباب رضى * بنا فرض الغرام لنا وسنا

هبونى قد جنت وقل حقلى * فهل عجب لمنلى ان يمننا

وبيت الصفي الحلبي

سالت في الحب عذالى فانهكوا * وهبه كانا نفعى بنصهم

وبيت الشيخ عبد الغنى

لا القاب يسور ولا عيسى سول ترى * اذا الاصبحت محسوبان من الزم

وبيته الثانى

نسايام قلبى لهم لو يعلمون به * اذا الجادوا على ضغنى بوصلهم
 وبيت بديعتى نسجته من النى والآيات وهو القسم الاول على شرطه الذى
 مشى عليه هؤلاء الفحول على ما فيه من التحول

(التلويح)

﴿وان﴾ تلويح ما بالديه (من) كلى * عند (البيان لسحرا) من كلامهم *
 هذا النوع اعنى المسمى بالتلويح لم يتعرض له من اصحاب البديعيات غير الشيخ
 عبد الغنى فانه نظمها فاقفيت اثره وعرفه بان يخلط المتكلم كلامه بآية او حديث
 او مثل سائر او شعر من شعره او شعر غيره اختلاطا لا يميز الالعارف به وينبغى ان
 يكتب هذا النوع بحرين مختلفين كالاجر والاسود ليجتزأ كلامه من كلام غيره

وهو كصنيع بعض الشعراء فإنه نظم خمس آيات ادخل في هذه الخمسة بيت
شعر وذلك قول البعض

ما يبلغ الأعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه

وهو قوله

و (جاهل) بالماضي ليس يعرفها * أريته غب (ما) يأتي وما يذر

يروم مجدى (من) خلفي ملائمة * لا (يلغ) الجسد الأمن له خطر

هـ لاسالك بي (الأعداء) من كرمي * لأمسب (الجاهل) للفرور اغفر

ما (يلغ) الماجد العليا وغايتها * الا اذا (من) منا حين يقتدر

(ما) عرض الأم من لائول له * ما لميم اذا في (نفسه) وطسر

وقد اورد الشيخ في شرحه من هذا النوع له من ايراد حديث (من يرد الله به
خيرا يفترسه في الدين) ومن آيات قول (لا اله الا الله محمد رسول الله) في آيات
كثيرة تركتها خوف الامانة وليس تدع كبر امر قال الشيخ وافرقت بين هذا النوع
وبين اعتدال التلويح يشترط فيه ان يفرق الشاعر بين الامنين بخلاف العند
والفرق بينه وبين الاقتباس بان الاقتباس لا يكون الا من الآية او الحديث بخلاف
التلويح فإنه يكون منهما ومن غيرهما والفرق بينه وبين التلويح بأنه يكون بكلمة
من الحديث او الآية وغيرهما والتلويح يكون الا باستيفاء ذلك وبيت الشيخ
عبد الغنى رحمه الله من قبلهم من عز بز

واكه الغر (من عز) الزمان بهم * والله قد (بني) عنهم حلة انهم

وهو ضمن المثل المشهور وهو من عز يزاي من غلب سلب وبه اثباتي

(الحمد لله) عز اليوم (رب) تقي * في (الهاين) له نبويج مدحهم

اقول قد ضمن فيه اول سورة الفاتحة وهو الحمد لله رب العالمين وبيت بدعي

لوحث فيه الى حديث ان من ايمان سحر اوجعته من مدح الصحابة رضي الله عنهم

واني قلت في البيت ما بالدينه من الفصاحة في الكلام هو ما خوذ من كلامهم اى

الصحابة رضي الله عنهم لانهم افصح الناس نعتا وابادهم حذقا (الاضراب)

وعزمهم في معنا الاضراب سرعتها * طيور هابل سهام بل كبرهم

قال الشيخ عبد الغنى وهذا نوع اى الاضراب قد استخرجته ولم يستثنى اليه

احد وسميته بهذا الاسم لاستماله على حرف الاضراب وهو ان يحجج التكلم بين

جل او مفردات متناسقة من مدح او هجاء او غير ذلك ويفصل بينها بعرف الاضراب
واحدة ما كان فيه ترقى او تنزل ومن الاول قول الذاب انطريف
يا نجم يا بادر يا يا خمس يا * كل زاهد يا وحي من ازراة
وقال البحتري في وصف ابل انحلها السير
كانت المعطقات بل الاسهم مبرية يا الاوتار
وليهضهم كلام بل مدام بل فطام * من الباقوت بل حب النعام
هذا البيت ليس فيه ترقى ولا ترتيب وللشيخ عبد الغنى
يا حبيبي بل ناظري يا فوادى * بل حباتي بل جنني بل فمحي
وجنتك يا بادر يا بل اس حنا * فيه مهر لابل لسوا حظ ريم
جد بل ليف لا يا بوعك لا يا * يا تسلا في لا يا بوصل ميم
وتعطف على الكبير يا المعرم * يا صبيك المسوق للموم
وبيت بديعته

نجوم افق الهدي يا هم اعلمته * يا ابديور التي تجلو من الظلم
فيه الزق من الانى ملاعلى لان البدر ارقى من الهلال وهو ارقى من النجم
وهو مدح في آله سلى الله عليه وسلم وبته اثاني
هو يوم الوفا بل اضربوا عظما * عن اعدا بل نسوا كرات كل كى
وهو في حق الصحابة كبيت بدعي قنت فيه عن عزهم في المضاي الاغاذ
في الامور وسرعتها اي شبت سرعت نفوذها اولد كالطير ثم ترقى الى نفوذ
السهم لانه ارقى من الطير عند بزوغه عن القوس ثم ترقى الى ارقى منها
كلهما وهو برق وهذا النوع وتسميته من مخزعات الشيخ رضى الله عنه ثم
رأيت في عقود الجمان نوعا يسمى الترقى قال السيوطي الترقى ذكره في الزبان و
ان يذكر المعنى ثم يردفه بما هو باخ منه كقولهم عالم علاما وشجاع باسل وجواد
فياض انتهى قلت لعل الشيخ رحمه الله لما رأى هذا النوع ورأى بعده نوعا آخر
وهو التمدل فرع على هذا النوعين ذكر بل التي تأتي لمتقى وانلى فاضرب
عنهما صفحا وذكر هذا النوع بانظرا وسماء بالاضراب ويدل عليه قوله
في تعريف النوع واحدة ما كان فيه ترقى او تنزل وارتد ان اعظم الترقى والتدل
فاما رأيت هذا النوع الذي علمته تبع الشيخ اعرضت عنهما ورأيت الشيخ

يا الوفا العرضى قد نظم نوع الترقى في بدعيته تبعاً لمسيوطى

(انطلاق اللفظ مع المعنى)

تألف اللفظ بالمعنى يشير الى * وجداتهم معه من ابداع الحكم *

هذا النوع عبارة عن ان تكون الفاظ المعاني المطلوبة ليس فيها غفلة غير لازمة
بذلك المعنى ان كان المعنى غريباً محضاً كانت الفاظه كذلك وان كان مولداً كانت
الفاظه كذلك مولدة وان كان متوسطاً كانت الفاظه كذلك وان متداولة داولة
كقول زهير بن ابى سلمى في معاقته

امأتى سقما في معرس مرجل * وثوباً كندم الحسوس لم ينلم

فلما عرفت الدار قنت لربها * الاعم صباحاً ايها النعم واسلم

فان زهيراً قصد تركيب البيت الاول من الفاظ تدل على معنى عربى كمن المعنى غريب
غريب فركبه من الفاظ متوسطة بين الغريب والاستعمال والما جنى في البيت
الثانى الى معنى ايبين من الاول واغرب ركه من الفاظ مستعملة معروفة وبيت الحلى

كانما خلق السعدى متترا * على الزرى بين منفض ومنفصم

هذا البيت متعلق بما بعده فليس للتلام فيه مجال وبيت الموصلى

تؤلف اللفظ والمعنى فصاحة * تبارك الله منشى الدرر فى الكرم

وبيت بن جهم

تألف اللفظ والمعنى بمدحته * والجسم عندى بغير الروح لم يقم

لما كان معناه مواداً كبيت الموصلى كان اللفظ كذلك وبيت الباعونيه

وامرج ملاسك بانذكرى فان بها * تعلل كعليل الشوق من الم

فان الشيخ فاعسا وادب معنى هذا البيت من كلام الغيرات لهما بفاظ مستعملة

مثله وبيت الشيخ ابى الوفا

تؤلف اللفظ والمعنى بلاغته * جل الذى انطق الانسان بالحكم

وبيت الشيخ عبد الغنى

وسؤ حظى عن الاقران اخرى * حتى وجودى خد فى الناس كالعدم

هذا البيت معناه تدل لانه فى مكوى الزمان وكذلك انما له ذن قنت هذا

التشكى من الشيخ غير لائق لانه اولاد اكابر اساسة الصوفية وثانياً قصد بالغ فى

العلم والجسم واعز انفاية التصوى قلت هذا الذى بداهته فى اوله واوان

شيعته قبل ان يبلغ تلك الدرجة التي اخبرت عنها وعلى كل حال فن انذى لا يظن
منه انـسـكى وبينه الثاني

انفاطه بمعانيها قد اتلفت * كمتدد ر على اللبات منتظم
اقول كذلك هذا البيت فان معناه متداول مشهور وكذلك اتى لها بالفاظ مثلها
وبيت بديعتي متوسطي تداول المعاني والالفاظ وفيه تكتة ايضا وهو انى اشرت
الى وجود الصحابة والتفهم معه في امر الدين والطهار كلمة الله تعالى من ابداع
حكيمه تعالى ولا يتحقق مناسبة هذا المعنى لنوع اتلاف اللفظ مع المعنى على حذاق
الادب والله اعلم قلت وايضا في قولي تالف اللفظ بالمعنى اشارة الى ان وجدناهم معه في
اعلاء كلمة الله تعالى ونحوه مشبه بتالف اللفظ بالمعنى لان المعاني ارواح للالفاظ وهى
المقصودة بالذات والالفاظ اجساد وكذلك الصحابة الكرام رضى الله عنهم كالا جساد
المتحاجة في قوامها الى الارواح وحناب النبي المكرم صلى الله عليه وسلم لا تلام في انه
كالروح اهم كيف لا وقد وجد في وصف بعض العارفين اياه بقوله هو روح
جسد اكونين وفي قول القبط الربانى والعارف الايلاني في صاواته الشريفة
هو روح الارواح السارى في جميع الاشباح وكفى بذلك ناهدا
(اتلاف اللفظ مع الوزن)

تتألف لفظي مع الوزن استقام به * فظلمى فصرت اباهمى في مديحهم
هذا النوع لا يوصف بصورة معينة بل هو ان تكون الاسماء والافعال تامة لم
يتحج الساعر في الوزن الى نقصا وزيا تها والذي فهم من كلامهم ان يكون البيت
خاليا من الضرورات الشعرية ومن التقديم والتاخير المفضيين الى عسر فهم معنى
البيت كقول الفرزدق في خال عبد الملك

وما سئل في الناس الا ملكا * ابوامه حتى ابوه يقاربه

فان اضطرار الوزن حمله على رداء السبك فحصل في الكلام تعقيد يمنع من فهم
معناه سريعا ومعنى البيت ما مثل هذا المدوح وهو ابراهيم خال هشام الاممكا اى
رجلا اعطى الملك وهو هشام ثم وصفه بقوله ابوامه اى ام ذلك المدوح لا يماثله
احد الابان اخته الذى هو هشام وقوله حتى يقاربه نعت له وامثله وبيت اسلمى
في ظل البج من صور اللوآءله * عند يؤلف بين الذئب والغنم

وبيت اوصلى

أؤنف اللفظ مع وزن بمد حة مو * لا تاؤذم عدو بين النمل
 هذا البيت في غاية العقاده وبيت ابن ججه
 اللفظ والوزن في اوصافه أثلقا * فإ يكون مديحي غير منسجم
 وبيت الباعونية
 احبة ما قلبي غيرهم ارب * وحبهم لم يزل يربو من القدم
 وبيت الشيخ ابى الوفا
 والمغض والوزن في مدحى له أثلقا * بذاته يجلى جوهر الكلم
 وبيت الشيخ عبد الغنى
 وقد تقطعت الاسباب واتصلت * كل الجوانب بالاهوال والنقم
 وبيته انسانى
 في وصفه أثلق اللفظ النيف مع السوز الماطيف فكيف العقل لم يهم
 (اتمكن)

سيوفهم في الوغى اضحت مكنة * من العدا فنت من علم ضربهم
 هذا النوع اى يتمكن ومنهم من سماه أسلاف القافية هو ان عهد التنا لم لقافية
 بيته او النار لجملة قترته تهديداتى القافية فيه متمكة في مكانها مستقرة في قرارها
 غير نافرة ولا مستدعاة بما ليس له تعالى يافعة ابيت وهضاه شيبان مسدا بيت انا
 سكنت دون القافية كملها السامع كقول المتنبي

يا من يعز عيانا ان تغارقمهم * وجد انما كل سىء بعدكم عدم
 قيل انه اجتمع الوراق والجزار وابى نفس في مكان منزله اذ سربهم غلام ما يح الصوره
 فقتل اسراح اوراق

شيبا له تدل على المصافه * وريقته تنوب عن السلافه .
 وقل الجزار

وفي وجناته ورد ولكن * عتدرب صدغسه منعت قطافه
 وقال ابن نفيس

فلو ولي الامارة ذو جمال * خلق له بان يعطى الخلافة
 ما لتوافى التلاب متمكنات كما لا ينش والفرق بين هذا اخوع وبين اوسيح ان
 يتمكن يكون في القافية فقط وفي التوسيح فيها وفي اكثر منها وبيت الخليل

به استغاث خليل الله حين دعا * رب العباد قتل البرد في الضرم

وبيت الموصلي

تمكين حبك في قلبي به نسخت * محبة الكل من عرب ومن عجم

وبيت ابن جهم

تمكين سقمي بدى من خيفة حصلت * لكن مداخلة قد ايرأت سقمي

وبيت البساعونية

فلى فواد بذالك الحى مرتين - سلا السلو وعانا وجده بهم

وبيت الشيخ ابي الوفا

تمكين توبة ما قد قدته يدى * ترك الذنوب وعرض الكف من ندم
ما ارق معنى هذا البيت وما احسن الفاظه وما امكن قافيته وبيت الشيخ عبد الغنى
كم ليلة بات رعى النجم من قلق * عليك سهران لم يفهم ولم ينم

وبيته الثانى

لعل من لمحظة حظى بكنى * يوما فاهنا بها في ذلك الحرم

(نوع الحذف وسميته بالهمل)

ومدحهم صار وصلا لمعهود كما * اهمال مدح سواهم صار كالهم
الحذف عبارة عن ان يحذف الشاعر او الناثر من كلامه حرفا او حرفين او اكثر من
حروف الهجاء ويحذف جميع الحروف المجهمة او جميع الحروف المهملة او يحذف النقطة
من الاعلى او بالعكس او غير ذلك وبعدهم سمي هذا النوع الاخيف وفرع عليه قسمان
اخر وهوان يكون الحرف الاول من الكلمة معجما واثانى مهملا والثالث معجما وهكذا الى
آخر كلامه فمثلا كان اوترا ويسمى الارقط كما فعل الحريري في المقامات او تكون
الكلمة من الاكلام معجمة والاخرى مهملة او يكون نصف البيت معجما ونصفه مهملا
وهذا كله داخل تحت مفهوم الحذف اما ما حذف منه الحروف المجهمة وبقيت
بحروف مهملة ما نظمه الحريري في المقامات

اعدد لحسابك حد السلاح * واورد الآمل ورد السماح

وهى قصيدة طويلة وله من هذا القسم خطبتان حافظتان احدهما فى الوعظ
والاخرى خطبه بكاح واما ما حذف منه جميع الحروف المهملة كقوله ايضا

فتنى فجنسى تبجن * تبجن يفتن غب تبجن

من قصيدة ايضا واما ما حذف من احدى كلماته جميع الحروف المجهية ومن الاخرى
جميع المهملة كقول الشاعر

له جيش سعد بث الحمد تقضى * ومحرمه يبتث مكرمه بسقى
واما ما كان احدى حروفه مجهيا والاخرى مهملا قول القائل

فرغ لنايم زكى سبى * ذونا نسل غدق دنا فغنايه
واما ما كان احد المصراعين منه مجهيا والاخر مهملا قول القائل

بى شغف شب بين قلبى * دواؤه الود والوصال

وهذا فى انواع البدع نوع لا طائل تحته غير خرفة الفاظ وسبها يتعمد الشعر
وتتلق المعاني وتتل المباني ويبت الخلى

آل الرسول محل العلم ما حكموا * لله الا وعدوا سادة الامم

نظم يته من الحروف المهمة فان قلت التاء فى سادة منقوطة قلت اصلها هاء
لاتك اذا وقعت عليها تقف هاء وقرئت تاء لضرورة الوزن ورايت فى هذه التاء
قوى الشيخ خير الدين الرملى فى فتاواه ان هذه التاء اذا وردت فى النسخ تحسب تاء
باربعمايه والاهاء بخمسة من العدد فاجاب انها هاء مستند لما فى النماذج فى
الخطبة العاطلة ان الحريرى اورد مثلها فى الخطبة العاطلة فى عدة مواضع وبيت

الموصلى اروم اسقاط ذنبى باجلاء صلى * محمد وعلى صديقه العلم

فانه نظم بيته من حروف ركبت منها سورة الفاتحة وهى احدى وعشرون حرفا
واسقط منها سبعة احرف وهى ث خ ج ز ش ف ظ و اسم الاسقاط لان لفظ
الحذف فيه فاء وقد حذفه من عدة الحروف لانها من الحروف المظلمة وبيت ابن
جيه وقد امنت وزال الخوف من هذا نحو العبد ولم احقر ولم الم

لحذف التى تنطق من تحت وبيت الباعونية

ناسدك الله والانوار متسرقة * تعاو المعالم من سكانها القدم

على منوال ابن جيه وبيت الشيخ ابى الوفا

حذفت من خادى مذخفت من سفر * فلى شفع عظيم وهو معصمى

الترم حذف الالف وبيت الشيخ عبد الغنى

حلم العدا حله والله اللهم * كل اكمل وكل العلم والحكم

وبيته الثاني

تعلت واحتاه عند كرتة * حذف انعدى لغم الصمصامة الخدم
البيت الاول حذف منه حرف الهمج ومن الثاني المتقط من تحت وبيت بديعتي
نظمته من المهمل وسجته به في قول اهمال مدح سواهم والله اعلم
(الادماج)

ادماج تحت ذل وتفصيري ومثلتي * في عزهم فهم ركني ومعتمدي
الادماج هو ان يذكر المتكلم معنى من مدح او ذم او غير ذلك ثم يدمج فيه معنى آخر
من جنسه او من غير جنسه لينوهم السامع انه لم يقصده وانما عرض في كلامه
لثمة معناه الذي قصده وذلك كقول عبد الله بن سليمان ابن وهب حين ورد على
المعتضد وكان عبد الله قد اختلف حاله فكتب للمعتضد

ابي دهرنا اسعافنا في نفوسنا * واسعفنا فيمن نحب ونكرم
فقلت له نعلك فيهم اعما * ودع امرنا ان اللهم المقدم
فادمج شكوى الزمان وشرح حاله في ضمن التهنئة ولا بن بانه

وبدر تمام بت الهم رجه * واكبره عن ان اقبل خده
تعشفت فيه كل شيء يحبه * من الجور حتى كدت اعشق صده
فقد ادمج في ضمن وصف نفسه وصف محبوبه بالجور والصد وقال بعده

ولا بد لي من جهلة في وصاله * فغن لي بحر اودع الخلم عنده
فقد ادمج الفخر في الفزل فانه جعل حله لا يذوقه البنثم ادمج شكوى الزمان
بقلة الاخوان بحيث لم يبق منهم من يصلح لهذه الوديعة والمهاجري
لمسا تدا نمل عارضه * ابهى من الريحان والآس

قبلته فرحا بطلعتنه * فاسود من نيران انفاسي
فادمج ضمن الوصف ذكر نيران اشواقه وما احسن قول ابن عنين
ومهفرف رقت حواشي حسنه * فقلوبنا وجداء عليه رفاق
لم يكس عارضه السواد وانما * نفضت عليه صباغها الاحداق

فقد ادمج وصف الاحداق بالسواد في ضمن وصف العنار قال كشاجم
عذبت بالرشف منه شفة * معها اطيب من نيل الامل
وعليها حرة في اهن * تستعير اللون من صبح النخل
فهو فيما قالت اناردم * من فواد علي فيه ونهل

ادمج في ضمن وصف السفة ذكر تباريح القلب وبيت الصفي الحلي
لصديق قوت لوحب امرئى جبرا * لكان في الحشر عن مثواه لم يرم
وقد اجمع سواه حسن الحشر في زمرة انبي صلى الله عليه وسلم في ضمن تصديقه
بالحديث المأثور عنه وبيت الموصلي

ادبجت شكواى من ذنبى بمدحه * عسالة تشفع لى ينافع الامم
فانه ادمج الشكوى من ذنبه في ضمن مدحه كما صرح في شرحه وبيت ابن عجم
قد عز ادماج شوقي والدموع لها * على بهار خدودى صبغة الغم
وقد ادمج في ضمن شرح حاله صفرة خدوده وجره دموعه وبيت الباعونية
اعد حديث اجبانى فهم حرب * قد اعرب الدموع فيهم كل منجم
ويب الشيخ ابى الوفا

ادبجت قصدى فكعب في قصيدته * فمخه وكذا اللداح بانهم
قد ادمج طلبة الثم في مدحه عليه السلام وبيت الشيخ
وانت ملجأنا في كل حادثة * وكل خطب خطير الدفع مقهم
فان الشيخ قد ادمج ذكر حوادث الدهر والخطوب وتواليها على الانسان
في ضمن وصفه صلى الله عليه وسلم وبيته الثانى

يا من اذا ادمج الشكوى لحسنته * ذو حاجة اجملتها حجة الشتم
وهذا البيت في الاماج على منوال البيت الاول فانه ادمج شكوى حاله في مدحه
صلى الله عليه وسلم وبيت بديعتى ادبجت فيه عرض حاله من الذل وانقصير
وصف الصحابة بانهم ركنى ومعصمى وذلك رصفهم وبتهم رضى الله عنهم فوقع
الدمج عدما والدمج فيه مؤخرا في الذكر (التصرع)

فوق تصرع نظمى حلا فى حسن مدحهم * بهم رفع سمرى واذهى كلى
التصرع عبارة عن تسارى آخر جزء من السطر الاول من البيت مع آخر جزء من
السطر الثانى ويكون ايضا مستويا في الروى والاعراب وهو الذى ما يكون بمطابق
القصاصد وقد يقع في الوسط وهو قسم الاول للتصرع الكامل وهو ان يكون كل
مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه كقول امرئ النيس

افاطم مهلا بعض هذا نزال * وان كنت قد ازعت هجرى فاجلى
الثنائى ان يكون المصراع الاول غير محتاج الى الثانى فاذا اجابا جاء مرتبنا

به كقول البعض

يا قوت خذك للقلوب مفرح * اى الجوانح نحوه لا ينجح
وله اقسام اربعة: اخرى ضربت عنها صفحا ضيق المنام ولم ازلتها كبر امر وكاني
سهوت عن نظم هذا الشوع حين العمل ثم اشرت بدبيعة السيد الجليل
والفاعل انجيل السيد مصطفى البكرى رأيت قد نظمته فخلتته بكميلا ملا تواع
واقصرت في شرحه على قسمين وحيث اقسامها كما توفيتها في شرح المذكور
لبديعة البكرى وبيت الحلى

لاقام بكلمة عند ذكرهم * على الجسوم دروع من قلوبهم

وبيت الموصلى

ما زال بالعرصات العز والنهم * مصراع الضد بالتسطير في المهم

وبيت ابن حجة

تصرع ابواب عدن يوم بعثهم * ياتاه بافتح قبل الناس كلمهم

وبيت الباعونية

ولا طمعت الى نيل من اكرم * الاوبلقى فوق الندى ارم

وبيت الامام الشيخ عبد اغنى

كم فارة بالقتا سنوا المصطلم * واتصر بلع في زاهى وجوههم

وبيته الثانى

اهل الجلادة والوفون بالذم * مصرعون العدا في كل مزدحم

الاستمهاد

يقول مستشهدا ذا العبد ناظمها * التاسم الكرهى ذو الورز والجرم

الذم سهد هو ان يذكر الناظم اسمه وابنه في اثناء نظامه باساو - سن تستعذه

الاشماع والتمذبة الغضاع قدوة في سحر المتقدمين كقول امرى اتيس

تقول وقد مال القبطى بامعسا - عثرت بعيرى يا امرى التيس فازل

وفى المولدين كقول المنى

جعت بين جسم اجد والسم * وبين الجفون والتسهد

وقال الواسطى دويت

ما زال بمهجى لهب النار * حتى ترك الجسم خيالا سارى

دع عنك ملامة فلا يعلم ما * فاساه الواسطي الا الباري
واورد الشيخ من هذا الباب شيئا كثيرا ومحصله ذكر اسم اشاعر اولقيه او كشيته
وقال لم ينظم هذا النوع احدا من اصحاب البدعيات الاربع ولا غيرهم
فما رايت قلت وانا تجمعت الشيخ في هذا الباب وذكرت اسمي ولقبتي الذي هو
ابكره بي وذلك لاني خطيب الجامع البكره بي وامامه والذي بيني الجامع يقال له
الشيخ احمد البكره بي فقلب هذا المذهب على هذا احمد القيرقال بل بعض من اتق
بكلامه من عباد الله الصالحين وهو الشيخ احمد ابن الخطيب شيخ السادة القادرية
بحسب روجه الله تعالى انه راي ترجمة البكره بي في كتاب في ترجمة بعض الاولياء
بانه كان من الاولياء وذكره بعض اكرامنا وقيل انه مدفون في الجامع المذكور
ولا يمكن ان ارقبه وبيت الشيخ

والعبد ناظمها عبد الغني له * سئل على الرغم منهم غير متعلم
وبينه اثاني عبد الغني قد افنى النجاسه * يستشهد انهم في تفتيق ذا الكلم
(المساواة)

هل استطيع اساوي من تقدمي * في نظم بيتين فضلا عن قصيدهم
المساواة حالة بين الاطناب الذي يقال له البسط والايجاز المتقدمين ذكرهما
وتمريف المساواة ان يكون اللفظ مساويا للمعنى لا يزيد عليه ولا ينقص عنه وهذا
من البلاغة التي وصف بها احد الواصفين بعض البلاغيات كان اغضطه قوالب
لمعانيه ومعظمها في الكتاب العزيز من هذا القبيل وقال التيفاسي مساواة اللفظ للمعنى
هو الامر الوسط بين الايجاز والاطناب كقوله تعالى (ومن قل معلوما فقد جهل)
لولى سلطانا وقال تعالى (ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتاهى القرني) آلايه
ومن النظم قول زهير

ومهما يكن عند امرئ من خليفة * وان خالها تخفى على اناس تعلم
قد ساوى الفاظ هذا البيت لمعانيه بحيث ان الفصحح البالغ لا يقدر على الحكم
بزادة كلمة ولا ينقصها فيه وقول طرفه

متبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويايك يا ذخير من لم ترود
فانه غايه في هذا الباب ويدت الصفي الحلي

وقدمت تحت هذا الباب * مع حسن مقتض منه ونحتم

وبيت الموصلي

خطت مساواة معناه وصورته * في الحسن شاهده في نون والقلم

وبيت ابن جهم

تمت مساواة انواع البديع به * لكن تزيد على ما في بديعهم
فلم ادر ما رداه بقوله تزيد على ما في بديعهم وبيت الباصونية
هم النجوم فما اسنى مطالعهم * في افق منته البضا بهيهم

وبيت الشيخ ابى الوفا

فلا يساويه في هياثه احد * مذكعه بعموم المكرات سمي
والجهم من الشيخ انه قال في شرحه وهذا النوع من زيادتي وكنه غفل عنه في
بديعة ابن جهم لذكره في اخر الكتاب والشيخ ذكره في وسط الكتاب وبيت الشيخ
بين المرام وبين كل منخفض * وشمل من القديان والاكم

وبيته انا

ساوى البرية في اوصاف خلقهم * وفاقهم في العلى والفضل والعصم
اقول على ما قرره في تعريف هذا النوع من انه رتبة بين الاطناب والايجاز
فالفرق دقيق والكلام فيه مجال والله اعلم بحقيقة الحال ومعنى بيت بديعته ظاهر في
اعتزافي بمقدار من سبني من ائمة البديع وفي اعتزافي بالجز والتقصير في نظم
يتبين من الشعر فكيف بقصيدة مثل هذه القصيدة المشتملة على كل انواع البديع
في مدح الجناب الرفيع وما ذلك الا باقتضائ آثارهم واقتباسي انوارهم كما قول في
بيت الاقتباس

(الاقتباس)

الحمد لله رب العالمين على * ما خصني باقتباسي من شعاعهم
الاقتباس هو اتيان التكلم في كلامه المنظوم او المنثور بشئ من القرآن
العظيم والحديث الكريم من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه اشعار
بانه من القرآن والحديث وذلك على ثلاثة اقسام الاول مقبول ومباح
ومردود اما المتبول وهو ما كان في الخطب والمواعظ ومدح النبي صلى
الله عليه وسلم ونحو ذلك وقد سمع الجماعة من العلماء الاجل من الاقتباس وذلك
دليل الجواز والتبول قال الشيخ عبد الغني وقد رايت في بعض مجاميع والذي رحمه
الله رساله له بخطه في حكم الاقتباس قلت ورايتها في شرح الشيخ ملخصها ومحط

فأندتها أنفسها إلى ثلاثة أقسام متبول ومرود ومباح على ماسياتي في هذا
 الكتاب في هذا النوع قربا إن شاء الله تعالى وقال الشيخ أيضا وأما مذهبنا فلم تر
 للمتقدمين فيه نقلا وقد اشتهر عن الإمام مالك تحريمه وذكر إنتاج السبكي في
 طبقات الشافعية قول الإمام أبي منصور عبد القاهر البغدادي من كبار أئمة الشافعية
 وهو **يامن عدى لم اعتدى ثم اعترف * ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف**
ابشر بقول الله في آياته * أن يشتموا يغفر لهم ما قد سلف
 وعمل هذا الاستاذ دليل الجواز وقد اسند عنه هذين البيتين الحافظ ابن عساكر
 ومثله للإمام الرافعي محرر مذهب الشافعية قال

المالك الله السدي صنت الوجوه * وله وذات عنسدة الأرياب
متفرد بالملك والسلطان قد * خسر الذين يحاربون وخابوا
دعهم وزعم الملك يوم غرورهم * فسيعلمون غدا من الكذاب
 قال ورأيت مثل ذلك لبعض أئمة الشافعية منهم الإمام حافظ العصر شيخ الإسلام
 ابن حجر العسقلاني بل استعمله في الغزل أيضا ثم جمع والذي في الرسالة من ذلك
 نبذة قال

خذ من الخير إذا * لاح الذي منه نشاء * ثم لا تنظر إلى * ما يقول السفهاء

وقال

أيها السائل قوما * ما لهم في الخير مذهب * أترك الناس جميعا * والديك فأرغب

وقال

اعبد الله ودع * عنك التواني بالمجود * ومن الليل فبجعه * وأدبار السجود

وقال

أخوان أهل الظلم قد زلزلو * باسمهم قلب الكتب النعيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم * زلزلة الساعة شيء عظيم

والشيخ في الحديث

قابل بشرك من قلت عطيته * في الناس وكثرت واستبق أيناسا

ولا تم سخطا منهم على أحد * لا ينكر الله من أم ينكر إنسا

والقسم الثاني الاقتباس المباح وهو ما كان في الغزل والرسائل واقصص كقول

الشاب الظريف في الغزل

وطرفه الساحران * شككتم في امره * يريدان يخرجكم * من ارضكم بسحره
وقال ايضا

رأيت حبيبي في المنام معانق * وذلك للممهور مرتبة عليا
وقدر قيل من بعد هجر وقسوة * وماضر ابراهيم لو صدق الرؤيا
وقال اخر

تجرد الحمام عن قشر لؤلؤ * والبس من ثوب الملاحة ملبوسا
وقد جرد موسى لزيين رأسه * قفلت له اوتيت سؤلك يا موسا
ولا بن قرناص

ان الذين ترحلوا * نزلوا بعين بامره * اسكتمتم في صبيحتي * فاذا هم بالساهرة
ولبرهان الباعوني

قالوا الجيا شراب * للانس والبسطة يباع
قفلت ردا عليهم * بنس اشرب وساءت
والعمار

ما بصرا لا منزل مستحسن * فاستوطنوه مشرقا ومغربا
هذا وان كتمت على سفر به * فقيموا منه صعيدا طيبا
والقسم الثالث الاقتباس المردود الغير المتبول وهو ما ادى الى تشبه بالله تعالى
او استخفاف بكلامه القديم او بالنبي الكريم نعوذ بالله من ذلك
كقول البعض

اوحى الى عشاقه طرفه * هيهات هيهات لما توعدون
وردفه ينطق من خلفه * لئلا ذا قليل العالمون

ولم اورد هذين البيتين الا لاجل التشنيع على قائله والحكم عليه بقلة الدين
والسفه وعدم البالاة بعذاب الله تعالى وانتقامه ونعوذ بالله ممن زين له سوء
عمله فرآه حسنا

هذي عصا التي فيها ما رب لي * وقد افض بهاطورا على غنى
اقول الاصل في الاقتباس ان لا يغير نظم القرآن الا بشئ قليل جدا والصق
غير وافر بين نظم الآية بشئ كثير فاشبه العتكا سيأتي في موضعه
وبيت الموصلي في اعداء النبي صلى الله عليه وسلم

فاصبحوا الا يرى الامساكنهم * ولا اقتباس يرى من هذه الاطم
والاطم الحصون كناية عن مساكنهم اى لا تقبض منها نار ولا ضوء فهذا
دليل على خرابها وبيت ابن جده
وقلت باليت قومي يعلمون بما * قد نلت كى يخطونى باقتباسهم
وبيت الباعونية

انت الكليم وهذا طور حضرته * اقبل ولا تخف الواشين بالكلم
وهذا البيت من الغد وليس من الاقتباس وبيت الشيخ ابى الوفا
محمد الهاشمي صلوا عليه ومن * اتواره اقتباسوا في مرقد العظم
وهذا ليس من الاقتباس ايضا وبيت الشيخ

والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء فدعهم في ضلالهم
ما اتور قبس هذا البيت * وليتهم اقتبسوا من هذا الزيت * ولمرى قد
انار من قبسه الحشا * وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء * وبيته الثاني في
حق الكفار

وان رواية لا يؤمنون بها * لهم بذلك اقتباس من اصولهم
وهذا البيت ايضا ملحق بنومه السابق * لكنه في المحاسن سابق واهى
سابق * ونور قبسه يزيد على ضوء انهار * يكاد زيته يضيء ولو لم تسمه
نار * وبيت بديعتي اقتضت اوله بسورة انفسا * رجاء ان تكون يدعى
فالله * وطوبى صالحة * ولا يخفى ما في هذا الاقتباس * من شكر النعمة ومن
مدح الناس * لاني اقتبست اتوار ما صنعت من ائمة اتوارهم * وجهته
من شئت انارهم * والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان
هدانا الله (الترشيح)

في كهف كله بغل المذنبون غدا * واعدار شهات البئيس وانتم
انترشيح بالراء المهمة وهو ان يريد الحكم ضربا من البدع فلا يتنبأ له حتى ياتي
شيء من اكلام يرشحه له وهو لا يخص بنسوع واحد من البدع بل هو في
الاستعارة وفي التورية وفي الطباق وغير ذلك كقول اتهمى في مريته المشهورة
واذا رجوت المستحيل فانما * تبني الرجاء على شفير هار
فلولا ذكر الشفير لما كان في لفظة الرجاء تورية من رجاء البتر اى ناحيته بل

مكان من رجوت الامر كتوله اولا واذا رجوت السخيل وهذا النوع
تقدم ذكره في باب التورية المرشحة وهي التي يذكر فيها لازم المورى
به قبل لفظ التورية او بعده ولكن ذكروا لتكرار الترشيح هنا فائدة لولاها لم
يكن تكرار الترشيح حلاوة وهي ان التورية تكون مرشحة وغير مرشحة وان
الترشيح يكون في التورية ويكون في الاستعارة ويكون في الطباق كقول المتنبي
وخفوق قلب لورايت لهيبه * يا جنتي نظنت فيه جهنما

قوله يا جنتي رشحت لفظ جهنم للمطابقة ولوقال يا منيتي لما كان في البيت
مطابقة واما ترشيح الاستعارة فكقول بعض العرب

اذا ما رأيت السر عزي ابن دأية * وعشعش في وكره طارت له نفسى
فانه شبه الشيب بالنسر لاشتراكهما في البياض وشبه الشعر الاسود بابن دأية
لغراب لاشتراكهما في السواد واستعار التعشيش من الطائر للشيب لما سماه
نسر اورشع به الى ذكر الطير الذي استعاره لنفسه من الطائر فقد رشح
باستعارة الى استعارة

وبيت الحلى

ان حل ارض اناس شد ازهمم * بما اباح لهم من حظ وزهم
فان قوله شد رشحت لفظة حل للمطابقة والا لبيت على حالها من

وبيت الموصلى

الحلول

في القمح ضم من الانصار شملهم * جبرا لكسر بترشيح من الرحم
قد رشح القمح للتورية بذكر الضم ورشح الضم بذكر الكسر وبيت ابن جهم
بس زادت على لقمان حكمته * وبن ترشيحه في نون والقلم

فذكر لقمان رشح بس للتورية وذكر نون والقلم رشح لقمان للتورية
ايضا وللباعونية لم تنظم هذا النوع

وبيت الشيخ ابي الوفا

ترشيح اهلا له في قح مكة قد * ابدى لهم بدرم لاح في الظلم
قال في الشرح قولى اهلا له قد بظان ان المراد به اهلا له بالحج وقصدي
اهلا له اى بدوه ورشح ذلك قولى ابدى لهم الى آخره والمراد بدو طلعه
بمكة انتهى قلت ان الشيخ رحمه الله خلط تفسير معنى البيت مع بيان
اغراض الترشيح فلم يعلم من تقريره لفظ التورية من لفظ الترشيح فالظاهر
ان لفظة بدر استعيرت لترشيح لفظ مكة من جهة اهلا له بها اى بدوه

وعلى كل فنوع الترشيح في البيت غير ظاهر لتصريحه بلفظة قبح واذا
 ظهر المراد فإن التورية وابن ترشيحها وبيت الشيخ
 والصبر عنهم عني سلم لم نفوا جلدي * يا عامر الشوق من قلبي وحيم
 عني بمعنى ادرس ويحتمل ان يكون من العفو وسلم لم يحتمل ان تكون سلم
 فعل امر من التهمة وقوله عامر يرشح المعنى الاول لعني وكذلك لفظة حيم
 اي قبيحتهم ويحتمل ان تكون حيم فعل امر من التهمة فتكون ترشيحا
 سلم ويكون معطوفا عليه هذا ملخص كلامه في الشرح وبه الثاني
 ومر صبري وحالي للهلالة ناسي * من ينهم رشحوه في انتقامهم
 اقول ان لفظة صر يحتمل ان يكون فعل ماض او مصدرا من المرور وان
 يكون اسما وهو ضد الخلو ورشحه اضافته للصبر وذكر لفظة حال معه
 وهو المراد في البيت واما بيت بديعي فلفظة كهف وطه يحتمل ان يراد بهما
 اسم السورة او يراد به اسم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله لفظة
 كهف وهو الجبل كما في التاموس ترشيحا له ولفظة يغزل ترشيح لفظة كهف
 بمعنى الجبل ولفظة رشحات لتسمية النوع ومعناها المطاى يغزلون البؤس
 والذم

(الكلام الجامع)

﴿ تلامه جامع انواع حكمته ﴾ * وكم هدى للهدى ناسا من الظلم
 وهو الاثيان بيت تكون جملة كلماته حكمة او موعظة او تنبيه او غير ذلك
 من الحقائق الجارية مجرى الامثال كقول ابي فراس الحمداني
 اذا كان غير الله في عدة الفتي * اتته الرزايا من وجوه الفوائد
 وكقول المتنبي

واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام

وقال بعضهم

كن طالبا او قتيها * فالجهل راس المحطة

ولا يصدك جهل * عن نيل اشرف خطه

قاول الفيت قطر * واول البحر نقطة

وقال

من كان لا يشقى الاجياد والحدقا * ثم ادعى لذة الدنيا فاصدا

وبيت الحلى

من كان يعلم ان الشهد مطايه * فلا ينافى للدغ التحل من الم

وبيت الموصلى

كلامه جامع وصف الكمال كما * يهيج الشوق انواعا من الرزم
هذا البيت ليس على شرط ما عرفوا به هذا النوع وبيت ابن جبه
جمع الكلام اذا لم تغن حكمته * وجوده عند اهل الذوق كالعدم
اقول كانه لما وقف على بيت الموصلى نظم هذا البيت معرضا فيه ومنكتا
عليه لان بيته يستحق ذلك لانه خال من الحكمة والباعونية لم تنظم هذا
النوع وبيت اشبح ابى الوفا

ويات يبدى كلاما جامعا حسنا * يشفى من الكلم لطف الحب بالكلم
قاله فى الرقيب وبيت الشيخ

ومن يكن بسوى الاشواق منصفا * فانه بعد لم يوجد من العدم

وبيته الثانى

من لم يجد بكلام جامع عظة * فليس ينفع فيه مفرد الكلم
هذان البيتان من جوامع الكلم * وجواهر الحكم * وما اسرع جرهما
فى مضمار المسابقة الى ميادين القلوب * والاول قد حرك الفواد الى المحبوب

(الابداع)

قد اودع الفضل والاحسان مع حكم * ثم اصطفاه حبيبا بارى النسم
الابداع بالمناة تحت وبعضهم يسميه التضمين وهو ان يودع الناظم شعره بيتا
او اكثر او مصراعا او ما دونه من شعر آخر سواء كان من شعره او من شعر غيره
مع التنبيه على انه من شعر غيره اذا لم يكن مشهورا عند البلغاء وان كان مشهورا
فلا احتياج الى التنبيه بعد ان يوطئ له ما يناسبه بروا بطملاعة بحيث يظن
السامع ان الكلام باجوده له واحسنه ما زاد على الاصل بنكتة ولا يضره التفسير
اليسير وربما يسمى تضمين البيت فاكثر استعانه وتضمين المصراع ابداعا وقد
اكثر الشعراء من ذلك فاما ابن تميم * فانه عرف ذلك الشميم * فانه ضمن مصراع
بيت للمتمى فقال

لو كنت فى الحمام والحنا على * اعطافه ولحمسه لآء

رايت ما يسىك منه بسلامة * سال النصارى بها وقام الماء
نقل النصارى والماء من قول النبي وهما حقيقة في الذهب والماء الى الكناية
عن الحنا وحسد المليح فاحسن غاية الاحسان ثم قال نانيا
لو كنت مذ ابصرتها فواره * للنمس في افواهها لآلاء
رايت اعجب ما يرى من بركة * سال النصارى بها وقام الماء
قال ابن نباته

وغزيرة هي للتواطر جند * تجلى ولكن لقلوب صفاء
خضبت باحمر كالنصارى موسما * كالماء فيه رونق وصفاء
واهاهن معصما مخضوبه * سال النصارى بها وقام الماء
ولابن رباح

وسوداء للاديم اذا تبدت * ترى ماء النعيم جرى عليه
راها ناطرى فصبا اليها * وشبه الشيء منجذب اليه
ولشهاب الحجازى
رايت بمجلس رشامها * وجرة خده من خرفه
خالت شمعة للحد منه * وشبه الشيء منجذب اليه
وقال غيره

هلال العيد عم على البرايا * وما احد رآه بمقلبيه
تأمل نحوه حسبي رآه * وشبه الشيء منجذب اليه
وقلت مضمنا له

نظرت على جبين الحب وردا * لطيف الطل مذكور عليه
ولكن فيه الجند انجذاب * وشبه الشيء منجذب اليه
وقال البعض

قد قات لما اطلعت وجناته * حول الشقيق العوض روضة آس
اعذاره السارى الجول رقعا * ما فى وقوفك ساعة من ياس
وقلت على طرزه

صادفت بدرى فى الطريق غدا * بهما عيس بقده المياس
يا منبتى كم ذا التمسع والجفا * ولكم الاق فى الهوى واقاسى

قف لحظة نقضي بها ما فائتسا * ما في وقوفك ساعة من باس

ولا بن نباته في لعي

بروحى مكثوف الواحظ لم يدع * سبيلا الى صبر نفوز بخيرة

سوالقه تغنى الورى عن حيونه * ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

وقلت على شكله في الحال

صدفت حبيبي الطريق مسارعا * وسار فاصمائي بسرعه سيره

وفوق نحوى اسهما من جفونه * فمن لم يمت بالسيف مات بغيره

ولا بي القمح المالكى

قالت لنا قهوة العتود حين رات * لقهوة البن قدرا في الانام صلى

لا بدع ان حطنى دهرى لرفعتها * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وقال آخر

افدى حبيباه في كل جارحة * منى جراح بسيف الخط والمقل

تقول وجنته من تحت مقلته * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

قال ابن نباته

قلت وقد ابدى جينا واضحا * وفرقه ليل من الشعر دجا

افدى الذى جبينه وشعره * طرة صبح تحت اذيال الدجا

قال محمد ابن عربى واجاد

لما تبدا عارضاه في نمط * قبل ظلام بضياء اخلط

وقبل خط الحسن في خديه خط * وقيل عمل فوق طاج البسط

وقبل مسك فوق ورد قد نقط * وقال قوم انها اللام فقط

وقلت جاربا على هذا النمط

لام عذاره وخاله الذى * فى الحسن قد جاء على خير نمط

ام جیده ام قد فانتى * وقال قوم انها اللام فقط

قال الشاب الطريف

جلا ثغرا واطلع لى سايا * يسوق بها الحب الى المنايا

فانشد بفره يبنى اقتنارا * انا ابن جلا وطلاع المنايا

وقال القيراطى

عنقود صدغ الذي اهواه تينى * فقال لي ثمر لما راى وصي
ان كان في الصدغ عنقود قتت به * فان في الخمر معنى ليس في العنب

قال ابن الوردي

وجدى طويل عريض في محبته * بالطلوع والعرض من شعرو من كفل
ترج اردافه مشيا فتشدها * يا حبذا جبل الريان من جبل
وقال ابن الحلي

راى فرمى اصطلح عيسى قالى * ففانك من ذكرى حبيب ومثل
به لم افق طعم الشبر كانسى * بسقط اللوى بين الدخول فحول
تضع من برد الشتاء اصابى * لما فاجتها من جنوب ونمال
اذا سمع السواس صوت كحصى * يقولون لاتهلك اسى ونحل
اعول في وقت العليق عليهم * وهل عند رسم دارس من رسول
ولا بن ابيك اقول وقد ظمئت ووجه حبي * له عرق على ورد الحدود
ارى ماء وى ظماء شديد * ولكن لاسيل الى الورود

وقال الشيخ

رايت خلا اسودا قد بدى * في وجنة تذكى لنا وقدها
ناديته يا خالها قل لي * لاتدعني الا يا عبدها

وقال ايضا

خيلا ن وجهه منازل حسنه * او ما ترى قلبي اليها راحل
قالت لها جر الشقائق في الربا * لك يا منازل في القلوب منازل

وقلت ايضا

مليح طرى الحد جاد بقبلة * وقال افتم لثى بغير نعل
قبلة خدا لوى الجيد قائلا * تنقل قلذات الهوى في التقل

وقلت ايضا

ولا بد للانسان من ذى صداقة * وخل بصافيه على البعد والقرب
قالوا محال ذلك قلت مجاوبا * ومن لم يمسد ماء تيمم بالقرب

وقلت ايضا

وشادن من بنى الاراك ذوهيف * في ضيق مقلته للبخذل تخيل

يُنْخَالُ تَبَا عَلَى عَشَاقِهِ وَغَدَا * مِنْ تَبَاهٍ اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْأَقَاوِيلُ
لَهُ مَجْبَا كَصَبْجٍ لَاحٍ فِي غَسَقٍ * وَخَطَا عَارِضُهُ لِلْحَسَنِ تَكْمِيلُ
فِي رُوزِ الْخَالِ فِي يَاقُوتٍ وَجْهَتُهُ * كَمَا كَانَ أَثَرُ أَبْقَاءِ تَقْبِيلِ
وَهَذَا الْبَابُ وَاسِعٌ جَدًّا وَلِلْقَوْمِ فِيهِ طَرَفٌ وَطَرَفٌ لَكِنْ حَسْبُنَا لِسَانُ الْقَلَمِ عَنْ
الْبَاقِي وَرَدَدْنَا الْقَدَحَ لِلْسَاقِي وَبَيْتُ الصَّنِيِّ الْخَلِيِّ

إِذَا رَأَى الْأَعَاذِي قَالُوا لِمَا زَمَهُمْ * خَتَامُ نَحْنُ نَسَارَى التَّجَمُّ فِي الظُّلَمِ
فَإِنَّهُ ضَمِنَ الْمَصْرَاعَ الْأَوَّلَ مِنْ مَطْنَعٍ قَصِيدَةٍ لِلْمَشْنِيِّ وَتَمَامَهُ وَمَا سَرَاهُ عَلَى
خَفٍ وَلَا قَدَمٍ * وَبَيْتُ الْمُوَصِّلِيِّ

أَبْدَاعُهُ الْفَضْلُ فِي الْأَصْحَابِ شَرَفُهُمْ * بَيْنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ
قَدْ أَوْدَعَ شَطْرَ بَيْتِ الْمَشْنِيِّ وَأَوَّلَهُ وَلَمْ تَزَلْ قَلَّةُ الْأَنْصَافِ قَاطِعَةً وَبَيْتُ
ابْنِ جَدِّهِ

وَأَوْدَعُوا لِلثَّرَى أَجْسَادَهُمْ فَشَكَتْ * شَكْوَى الْجَرِيمِ إِلَى الْعُقْبَانِ وَالرَّحِمِ
ضَمِيرُ أَوْدَعُوا لِلْأَكْلِ وَضَمِيرُ أَجْسَادِهِمْ لِلْأَعْدَاءِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ فَإِنَّهُ ضَمِنَ
ثَانِي شَطْرَ الْمَشْنِيِّ وَأَوَّلَهُ وَلَا تَنْسُكَ إِلَى خَلْقٍ فَشَيْتُهُ وَبَيْتُ الْبَاعُوْنِيَّةِ فِي مَدْحِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَنِي مَفْصِلَهَا عَنْ عَزْ مَرْتَبَةٍ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَدْرِكْ وَلَمْ تَرَمْ
وَضَمِيرُ مَفْصِلَهَا لِحُكْمِ الْآيَاتِ وَضَمِنَ الشُّطْرَ الثَّانِي مِنَ الْبُرْدَةِ وَبَيْتُ الشَّيْخِ
أَبِي الْوَفَا

لَمَّا هَدَانَا وَفِينَا الدِّينَ أَوْدَعَهُ * بِأَفْضَلِ الرِّسْلِ كَيْمَا أَفْضَلُ الْأَمِّ
فَإِنَّهُ ضَمِنَ بَيْتَ الْبُرْدَةِ وَبَيْتَ الشَّيْخِ
بِأَنَّهُ بِأَقْلَبِ مَا هَذَا الْخَفِيُّ أَرَى * أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بَنِي سَلَمٍ
وَبَيْتُهُ الثَّانِي

أَوْدَعَتْ قَلْبِي تَبَارِجُ الْفَرَامِ وَقَدْ * مَرَجَتْ دُمَعَا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ
أَقُولُ أَنْظُرْ أَيُّهَا الْمُنَاطِلُ إِلَى حَسَنِ الدَّخُولِ فِي هَذَا الْبَابِ * وَكَيْفَ مَرَجَ
الشُّطْرَيْنِ بِشَطْرِيهِ مَرَجَ الشَّرَابِ * وَبَيْتُ بَدِيعَتِي مِنَ الْبُرْدَةِ أَيْضًا
وَأَوَّلَهُ وَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ وَاللَّيْصُفُ يَعْلَمُ أَنَّ شَطْرِي مَعَ نَسْبَةِ النُّوعِ
أَجْمَعَ مِنْ هَذَا الشُّطْرِ عَلَى وَفْقِ شَرْطِ الْإِبْدَاعِ فِي الْحَاسَنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(الاتفاق)

﴿ بالاتفاق اسمه وصف له فقدا * ماسى الذنوب شفع الخلق والامم ﴾
الاتفاق نوع عزيز الوجود جدا وهو ان يتفق للمتكلم واقعة او اسماء
مطابقة لتلك الواقعة تبين له العمل بها او بالشاهدة او بالسماع كما اتفق
ذلك لبعض الشعراء وكان اسمه ياقوت وله صاحب يلقب بالمتكبر فكتب
ياقوت لصديقه مداعبا له

القنى فى لظى فان احرقنى * فتيقن ان لست بالياقوت
عرف النسخ كل من حاله لكن * ليس داود فيه كالتكبروت
فكتب له فى الجواب

ايها المدعى الفخار دع الفخر لدى اكبرياء والجبروت
نسخ داود لم يفد صاحب الفا * روكان الفخار لا تكبروت
ورقاء السمزد فى لهب لنا * ومزبل فضيلة الياقوت
وكذلك النعام يلتقم لنا * روما الجمر للنعام بقوت
ويحكي ان ابن سكره الهاشمي الشاعر كتب يوما الى صديق له يلقب
بالملح يتين يعاتبه على عدم الاجتماع معه بقوله

يا صديقا افاديه زمان * فيه يخل بالاصدقاء وشح
بين شخصي وبين شخصك بعد * غير ان الحبال بالوصل سمح
انما اوجبت التباعد منا * اننى سكر وانك ملح
فلجاب صاحبه

هل تقول الاخوان يوما نخل * شاب منه محض المودع مدح
يبتسا سكر فلا تفسدنه * ام يقولوا بيني وبينك ملح
وما اتفق للشيخ شمس الدين الكوفي انه عمل يتين فى عزل ابن الفرات
الوزير ونصب ابن العلقمي مكانه

باعصبة الاسلام نوحى واتدى * حزنا على ماتم للمستعصم
دست الوزارة كان قبل زمانه * لابن الفرات فصار لابن العلقمي
واتفق ان الفرات وعلقم نهر ان احدهما حلو والاخر مر وبيت الحلى
ومن غدا امه نعتا لامت * فلك آمنة من سائر انتم

اتفاق هذا البيت في استزك لفظ آتء وآءء، وبيت الموصلى
مجد واسمه بالاتفاق له * وصف يسأكه في اسمه العلم

وبيت ابن جده

ووصفه لآئه قد جاء تسمية * فانه حسن حسب اتفاقهم
المراد بآئه سيدنا الحسن لانه قال صلى الله عليه وسلم فيه (ان ابني هذا
سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمين) وان لفظة حسن وصف في الاصل

وبيت الباعونه

محمد اسمه نعت بلغة ما * في الذكر من مدحه في نون والتم
وقد اتفقت مع الموصلى على اتفاق واحد في كون اسمه الشريف وصف له
والاشارة في نون والتم الى قوله تعالى (وانك على خلق عظيم) وبيت الشيخ ابي
الوفا مذ كان خاتم رسل نال هجرة * بناتم التفت يبدو باتفاقهم
وبيت الشيخ عبدالحق

ليوم بدراتي والوجه مشبه * بذلك اليوم يماو - ندس الظلم
الاشارة فيه لعزوة بدر وقد اتاه مسرودا مستبشرا يا نصر فنبه وجهه بالدر
في اتلا لا وهذا هو الاتفاق وبيته الثاني

هباته باتفاق الروح زوجه * في الخلق عائشة والجهل في عدم
اقول الاتفاق في هذا البيت في لفظا عائشة وان هباته في الخلق عائشة واسم
زوجه عائشة رضي الله عنها وعن ابيها وبيت بديعتي الاتفاق فيه في لفظة ما حي
لانه لفظ مشترك بين اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم لان من جلة اسميه
الشريفة السحي وهو مشهور في اللغة وكتب السير وهو وصف لانه يحمو الذنوب
بشفاعه في الحق (الاحتراس)

ولا احتراس عهدنا الجرد من يده * بلا اختصاص لمجد اوله عدم
الاحتراس هو ان ياتي الذكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل او يوهم ذلك او
يحصل في ظاهره انكال او يورد عنييه بعض القول الضعيفه اراد ان يفطن
له فيورد ما تلخصه من ذلك وقد جاء منه في القرآن قوله (ادخل يدك في جيبك
تخرج بيضا من غير سوء) فقوله من غير سوء احتراس لاحتمال دخول البرص
فيها ومن انظم قول طرفه

فبقى ديارك غير مفسدها * صوب الغمام وديعة نهي
 فتوله غير مفسدها احتراز عن محو ذلك المظهر حالها ورسومها وقال ابن فياض
 ثم فلسنى بين خفق الناي والعود * ولا تبع طيب موجود ينفود
 كما اذا ابصرت فى الآوم محتشما * قال السرور له قم غير مطرود
 فتوله غير مطرود احتراز من عدم العود والممتنى

ومحقر الدنيا احتقار مجرب * يرى كل ما فيها وحاشاك فانبا
 فتولها شاك احتراز من دخوله فى كل ما فيها وانفرق بين الاحتراز والتكميل
 ان المعنى قول التكميل صحيح تام ثم ياتى التكميل بزيادة تكمل حسنه وكذلك
 التتيم ياتى لتتيم بعض المعنى وبعض الوزن معا والاحتراز انما هو لطرق
 فساد الى المعنى وان كان تاما كاملا وكان وزن الشعر صحيحا مستتيا وبيت الحلى
 فوفنى غير مأمور وهودك لى * فايس رؤيك اضفانا من الحلم

فتوله غير مأمور احتراز وبيت الموصلى
 حبي له قد تمشى فى المفاصل قل * بالاحتراز تمشى البره فى السقم
 احتراز هذا البيت بل معناه غير ظاهر وهو ماخوذ من قول ابى نواس تمشت
 فى مفاصلهم البيت وبيت ابن جهم

فان اخف غير مطرود بهجرتك * لم احتزس بعدها من كيد محتشم
 فتوله غير مطرود احتراز وبيت الباعوثيه

قد طال شوقى وقلبي منزل لهم * الى الطاول التي تسمو باسمهم
 فتولها وقلبي منزل لهم احتراز عن خلوهم منهم وبيت الشيخ ابى الوفا
 وحسن ظنى برى قد كفى نقى * قد احتزست وحبي اشرف السم
 لما قال وحسن ظنى برى قد كفى ثقتى يومهم انه مستغن عن انبي صلى الله
 عليه وسلم فقال محترسا وحبي اشرف السم وبيت الشيخ

لازال خبر الانام الطامعين له * سامى المفاخر بين العرب والجم
 فتوله الطامعين له احتراز وبيت الثانى

له احتراز من الاعداء بلا هرب * محض النوال بلا من ولا سام
 فتوله بلا هرب احتراز ربما يظن ضعيف انقل انه يحتزس من الاعداء ويهرب
 منهم فتنى ذلك عنه صلى الله عليه وسلم وبيت بديعتى قولى بلا احتراز هو

الاحتراز الاول يعنى انه صلى الله عليه وسلم يعوده يسه اشهر بده جود من
لا يششى الفقر وقولى بلا اختصاص احتراز ثان يعنى انه يعوده للمجدي اى
الغير المحتاج واعدهم اى المحتاج (العقد)

عنوان قصد نظامى قول ادبى * ربى فاحسن تاديبى من ائمه *
العقد هو ان ياخذ الناعلم المنور بحملته او بعظمه قرانا كان او حديثا او حكمة
او غيره فيزيد فيه او ينقص منه ليدخل ذلك في وزن الشعر ومتى اخذ معنى
المنشور دون لفظه كان ذلك نوعا من انواع السرقات الشعرية ولا يسمى ذلك
عقدا ما لم ياخذ كل الالفاظ او غالبها كما فعل ابو تمام في كلام عزي به الامام
على رضى الله عنه الا سبث ابن قيس في واده مات ان صبرت صبرا الاحرار
والاسراوت سلوا اليهايم فتال

وقال علي في التعازي لاسبث * وخاف عليه بعض تلك الماكنم

اذ صبر للبلوى عزاء وحسبة * فتؤجر ام تسلو سلوا اليهايم

ومنه عقد حديث اطبوا الخير من حسان الوجوه

سيدى انت احسن الناس وجهها * كن سفيحي في يوم هول كربه

قد روى صحيح الكرام حديثا * اطبوا الخير من حسان الوجوه

وللشيخ عبد الغنى

يا اخا البدر قد صفائك ودى * وغدا سالسا من التثويه

ان طلبت الوصال منك فجدى * وانلتى منك الذى اشتبهه

ذاك خير وفى الحديث رويضا * اطبوا الخير من حسان الوجوه

وقلت عاقدا لحديث (احب حبيك هوناما عسى ان يكون بغيضك يوماما

وابغض بغيضك هوناما عسى ان يكون حبيبك يوماما)

احب حبيبك هوناما بلا سرفى * عسى يكون بغيضا بعد صحبه

وابغض بغيضك لا تظهر عداوته * عسى يعود قريبا فى محبه

وقلت عاقدا حديث (زرغباء تردد حبا)

انى نصيحتك يامن * حويت عقلا ولبا * لا تكثرن خيلا * زيارة او محبا

فكل من زارغبيا * ازداد فى الناس حبا

ورابت فى بعض المجاميع عبارة حكيمه فقدها وهى اذا اعتادت النفوس على

ترك الانام جالت في الملكوت الاعلى ثم عادت الى صاحبها بطوائف الخلد من
غير ان يؤدي اليها عالم علما تسلمتها وقت

اذا اعتاد القى ترك العاصي * يقول انفس في الملكوت الاعلى
وترجع بالمسافر بالعاني * وانواع العوم عايه تيجي الى
وعقدت حديث (حفت الجنة بالمكاره) وذلك بسبب حضور بعض القلاء
محاس بعض الاصحاب الصادقاه وانا فيه

فوالله ما بارقت محاسنكم - دي * ولا نزلت عيوز بكم من كريمة
ومحاسنكم النور ووضعت * واسكن جانا بالمكاره حنف
ويش الى

ما ب من خصان حرمي ومن آلى * نوى مدرك سبب وفي حرمي
مراده عقد حديث (يب الترويب منه * ما المرص واول الامل)
ويش الموصل

عنه اليقين صلاتي والسلام على * محمد دائما بلا نام
ومراده عقد حديث (اكثر ايام الصلاة على اوقوله تعالى ان الله ولائكة
يصلون على النبي) ويش ابن جده
قد صح عنه بيان في مناقبه * وان منه لشهر اغير شهرهم
عقد فيه حديث (ان من ايام لشهر)

ويش الساعديه

حسبي بذكرك الرء يسر مع * اياه فذه في خير منهم
فانما اعتدت حديث (يسر الرء مع من احب) - له من الرء بغيره يسر و
بهذه (الرء مع من احب) بغيره يسر ويسر وحي اروا احمده ويش
الشيخ ابى ابا

قد نال عند العلاء والله قاله * اسفر دقه وسر في معرفته
والحديث مسهوي ويش الشيخ

صلوا عايه في صلى تايه له * تسر بوايده يا صاح نغم

ويش ابى

وكل من حرما الله حرمها * خير لاهة السات تسلم

اقول البيت الاول عقد فيه حديد (من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا)
وابتثني عقد فيه آية (ومن يعلم حرمان الله فهو خير له) وبيت
بديعيتي عقدت فيه حديد (ابني ربي طاحسن تاديني) فاني لم ازد فيه
شيئا ولم انقص منه ولم اخل في كلامه شيئا من كلامي غير اني كتبت به باقية وهذا
من احسن الاعتدال السيوطي في كتابه الدرر المنتزعة في الاحاديث المستهزئة قال
ابو بكر رضى الله عنه لاني صلى الله عليه وسلم يارسول الله اتى درب جميع احياء
المرء فلم ارا فصح منك على من تاديت قتال صلى الله عليه وسلم (ادبني ربي
ناحسن تاديني) ولا ينبغي مناداة عند هذا الحديد في هذا المقام والسلام
(السهولة)

يارب سهل - او كي في الختام كما * سهلت بدئي وجنبت من السوء *
السهولة ذكرها البيهقي مضافا الى باب الطرافا وسركتما غيره بالانجاء وقال
غيره هي - او افطم من الكلف واتقيدوا عصف في السبك وهي مما تدل على
رقه الخامة وسلام الطبع وحسن الروفة وجودة اذهن واسف الامثلة على
ذاك قول السامر

البس وعدني يا ذاب اتى * اذا ما تبعت عن ليلى تنوب
فهما انا تائب عن حب ليلى * فذاك كلما ذكرت تذوب
والمقدم في هذا السار * والغارس في حبابه الرهان * البهاز غير ذنبه ابدع واسيع
وحسني فاسرع * فمن غض رمه * ووضي حبه * قوله

مولاي قد لي ابن ما * قد كان من عهد وبيق

سماك تار تذي الذي * بيني وبينك من - فوق

قد قدت انك زابري * فجاءت حسني للطريق

اولا خوف الاطالة تلجعت منه * ما كثيرا وبيت الخلى

وقت هذا قبول جاني * بلغا * ما ناله احد قبلي من الامم

والموصلي لم ينظم هذا النوع وبيت ابن حبه

يارب سهل طريق في زيارته * من قبل ان تعترق سدة الهرم

ويات الباعونية

طه المنادي باقبال العلاسرفا * وغيره بالاسامي ضمن كتبهم

وبيت الشيخ ابي الوفا

سهل حسابي ويسر لي الدخول الى * جنات عدن وكن لي يوم من دحي

وبيت الشيخ عبدالغني

نور الهدى يا حبيب الله كن سدي * فان حبل ودادي غير منقسم

وبنه اثاني

يارب عجل بجاء المصطفى فرجي * وسهل الامر واتقضى من انعم

(حسن البيان)

﴿لكني يتم نظامي في محاسنه * بحسن تبينه في لفظ عثتم﴾

هذا النوع عبارة عن الابانة عما في النفس بعبارة رقيقة بعيدة عن اللبس وقد تكون العبارة عنه تارة من طريق الایجاز وطورا من طريق الالاناب بحسب ما يقتضيه الحال والبيان ثلاثة اقسام حسن وقيح ومتوسط فالاول كقول ابي اعناهيم في الخليفة موسى

يضرب الخوف والرجاء اذا * حرك موسى القضب اوفكرا

فانه اراد وصف المدوح بالخلافة وعظم المهابة فذا نظر مرة او حرك القضب اخرى واطرق مفكرا لحظة اضطرب الخوف والرجاء في قلوب الناس فابان عن ذاك احسن ابانه وحكى انه لما دخل الرسيد الى منبج قال لعبدالله ابن صالح الهاشمي وكان لسان بني العباس هذا البلد مقرك فقال يا امير المؤمنين هوانك ولي بك فقال كيف صفه مديك قال عذبة الماء * طيبة الهواء فلبلة الاذى * قال كيف ليلها قال سحر كله وهي تربة حراء * وسنبلة صفراء * وشجرة خضراء * وفياق فسيح * بين قبصوم وشبح * فقال الرشيد والله هذا الكلام احسن منها والبيان التيمح كيان باقل وقد سئل عن ظبي اشتراه وهو تحت ابطه بكم اشترته فاخرج لسانه ورفع يديه مفرجا اصابعه يعني باحد عنبر درهما فافلت الظبي من تحت ابطه فقالوا في المثل اعيامن باقل والبيان المتوسط بان يعبر عن احدي عنبر بستة وخمسة مثلا او بهشرة وواحدة وبنت الصفي الحلي

وعدتني في منامي ما وثقت به * مع التقاضى بمدح ذك منتظم

وبيت الموصلي

حسن البيان محمد الله بدينلى * هدى النبى الرضى الواضح القم

وبيت ابن جبه

حتى يث بديعى فى محاسنه * حسن البيان واشدوفى حجازهم

وبيت الباعونه

بفضلهم عمرونى من فواضهم * بما عجزت به عن حق شكرهم

وبيت الشيخ ابى الوفا

حسن البيان لقصدى من شفاعته * فى جنة الخلد الى وجه ذى العظم

وبيت الشيخ عبد الغنى

حتى يزورك مشاق اضربه * طول النوى ففى لجأ على وضم

وبيته الثانى

ارجو الزياره من قبل الملمات وفى * حسن البيان مدينى غير منتظم

هذه الايات فى حسن البيان عظيما الشأن ومشيدة الاركان واورد الشيخ

عبد الفنى على ابن جبه بان يته متماق بناقله وهو من عيب التضمين وانه يعيب

بذلك على غيره فكيف يركبه فنت الذى عاب به اهل البديع كون التعلق تعلق معنى

بان يكون مثلا المشبه فى بيت والمشبه به فى البيت الثانى او المبتدا فى بيت والخبر فى

البيت الاخر وما اسبه ذلك واما بيت ابن جبه وبيت بديعى فان تعلقهما بما

قبلهما تعلق اعراب فقط وانهما صالحان للتجريد وكل منهما بمفرده مفيد

(براعة الطلب)

وكم براعة حاجات لذى طلب * سكوته عندها يغنى عن الكلم

هذا النوع اعنى براعة الطلب هو ان يالوج الطالب بالطلب فى الفاظ عذبة

سهلة منقحة مبينة لتقصود منه على مراده مقترنة بتعظيم الممدوح خالية

من الالاح والتصريح باليشعر بما فى النفس دون كشفه وهذه الحمد كل ذلك فى

يدى موجود وظاهر للماتل المصنف ومنه قول امية ابن ابى الصلت فى عبد الله

ابن جبرئان اذكر حاجتى ام قد كفانى * حياؤك ان شيتك الحياء

ومثله لابن خفاجه

ما على محنتكم ان احسنا * انما نسأل امرا هينا

قد شجاني الياس من جندكم * فادركونا باحاديث المنا

والفرق بين هذا النوع وبين الادماج ان في الادماج يقصد معنى من المعاني
ثم يدعى غرضه صنفه وروهم انه لم يقصد وهذا مقصور على الطلب فقط
وهو ايضا فرق بينه وبين الكناية . وبيت الحلى

قد علمت بما في انفس من ارب . وانت اكبر من ذكرى له بضمي

وبيت الموصلى

براعة بان منها منتهى طلي . وانت اكرم من نطق بلاولم

وبيت ابن جبه

وفي براعة ما ارجوه من طلب . ان لم اصرح فلم اخرج الى انكلم

وبيت الباعونية

يا اكرم الرسل سؤلى منك غير خف . وانت اكرم مدعو الى الكرم

وبيت الشيخ ابى الوفا

براعى طابى يا منتهى اربى . انت الخبير بها يا وابل العرم

وبيت الشيخ عبد الله

وقد اشرت لما ارجوه منك ولا . يحتاج منك للافاظ وانكلم

وبيته انسانى

براعة لك تفن الناس عن طلب . عالا بالمازكى الناس كلهم

(الاسيس والغريب)

هو لكل تاسيس نظم ثم جارة . وان جايى تفرغ صنفهم

هذا النوع اختاره الامام السيوطى وسمايات . يس والافراح وذكره فى عقود

الجمال وعبارته فيه قوله هذا نوع لطيف اختاره الكثرة . ورواه عنه فى

الحديث النبوى ولم ار فى الانواع المتقدمة ما يتاخره فسميته الاسيس والغريب

وذلك بان تهمة اعداء كلبه لا تقصده . يرباها المقصود كونه صلى الله عليه وسلم

(اكل دين خافى وخافى هذا الذين الجلاء) رواه ابن ماجه عن انس

وفد استعمل صلى الله عليه وسلم مثل هذا فى تقريراته كسبنا نقل (الكل نبى

حوارى وحوارى الزبير) رواه الشيخان عن جابر (لكل امة امين وامين

هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح) رواه الشيخان عن انس (لكل نبى دعوة دعا

بها فى امة واتى اخبت دعوى . يرافعة لامي) رواه الشيخان عن ابى هريرة

لكل شيء قلب وقلب القرآن آيس رواه الترمذي عن انس لكل نبي خاصة من
اصحابه وان خاصني ابو بكر وعمر رواه الترمذي عن ابن مسعود لكل نبي رفيق
وان رفيقي في الجنة هتمان رواه الترمذي عن طلحة اكل نبي ولا من انبيين وان
ولي منهم ابي و خليل ربي ابراهيم رواه احمد عن ابن مسعود لكل امه فتنة
وفتنة امتي المال رواه احمد عن كعب ابن عياض لكل امه مجوس وان القدرية
مجوس امتي رواه ابو داود عن حذيفة كل شيء حقيقة وما يبلغ عبد حقيقة الايمان
حتى يعلم ان ما يصيبه لم يكن لخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه رواه احمد عن
ابي الدرداء انتهى وقد اورد شيئا كثيرا من هذا النوع وتركته خوفا للاطالة
واقصرت على عشرة احاديث منها هنا وهذا النوع لم ينظمه احدا من اصحاب
البديعيات ولم ينظمه السيوطي في بديعته ولم يذكره في شرح العقود مثلا
من النظم ولا من النثر غير هذه الاحاديث وانني استغنت الله تعالى ونظمته
في سلك بديعتي مصيافه النوع انبديعي الذي انزته تبعا لابن جهم ولا ينبغي
ذكر مناسبة هذا النوع اثر نوع براعة الطلب وحسن سبكهم مع ذكر تبعية النوع
الذي هو اقل من الجليل على كاهل الشاعر في هذا البيت لان في براعة الطلب
تلويحا لمقصد الشاعر وهذا البيت فيه تصريح بمراوده هو طلب الجائزة من
الممدوح وهو المصنف والمفروغا وقع من من اسادة ادب في تفصيري في المدح في
حمده صلى الله عليه وسلم وفي حق آله واصحابه رضي الله عنهم اجمعين وما يرى في
بعض ابيات البديعيات المسمى فيها النوع من الكلف والضاوة وعدم حسن
السبك فنسبته النوع والله اعلم (نفي الموضوع وهو ايضا من مخترعات السيوطي)
ليس الفتى من نفي موضوع معصية * بل الفتى من نفي عنه اذى التهم *
هذا النوع ايضا من الاتواع التي اخترعها السيوطي في العقود وعبارته هذا
النوع من مخترعاتي وسميته نفي الموضوع وهو كثير في الحديث وكلام البلغاء
بان يكون اللفظ موضوعا لمعنى فيصرح بتبعيه عنه وينشئه لغيره مبالغة في ادعاء
ذاك الحكم مثاله ما رواه الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي ملك نفسه عند الغضب ما رواه مسلم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي
لا ولده قال ليس ذلك بالرقوب ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا قال ابو حنيفة

الرقوب في اللغة معناه فاقه الاولاد في الدنيا فجمعه فاقدروهم في الاخرة
ومنه ليس اغنى كثرة المال ولكن اغنى غناء النفس رواه الشيخان عن ابي
هريرة ليس البيان كثرة الكلام ولكن اسلام فصل فيما يجب الله
ورسوله وليس العي المسان ولكن قلة المعرفة بالماضي رواه الديلمي
عن ابي هريرة ليس الجهلاء ان ينسحب الرجل بسيفه في سبيل الله اما
الجهلاء من عال والدبه وعال ولده وعال نفسه يكفها عن الناس رواه
ابو نعيم في الحلية عن انس ليس السوء ان لا تطروا ولكن السوء ان
تطروا ثم لا تب الت الارض شيئا رواه الشافعي اسعدك الذي اذا قتلت
ادخلت الجنة واذا قتله كان يواراك ولكن عدوك نفسك التي بين
جنبك وامراتك انتي تضاجك على فراشك وولدك الذي من صلبك
رواه الطبراني وغيره عن ابي مالك الاسعري ليس العي من يعي بسره
ولكن العي من تعي بصيرته رواه الديلمي عن عبد الله ابن جراد
ليس من مات فاستراح يميت اما الميت ميت الاحياء كان صلى الله عليه
وسلم يتناله به كما رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما انتهى وهذا
النوع ايضا لم اره نظما لافي البديع ولا في غيره ولم يورد له السيوطي
غير هذه الاحاديث المذكورة اقول لما كان المقصود من هذا النوع في
الحكم الثابت لموضوع اللفظ هذه وابته لغيره انما نفيت القوة عن
زلة فعل المعصية وان كان ذلك هو المقصود بالذات والابتها لم نفى عن
نفسه اذى التهم اي الوقوف موضع اتهم في هذا الت وذاك لصعوبته
على المرء وقل من نجا من ذلك

(تمهيد الدليل)

من ظن خيرا بتمهيد الدليل يثل * خيرا ومن ناله في الناس لم يذمهم
هذا النوع ايضا من مخترعات السيوطي رحمه الله في العتود وعبارته فيه
هذا نوع ثالث اخترعه وسميته تمهيد الدليل وهو ان يتصد حكم
شيء قريب له ادلة تقضي تسامحه قطعاً بان يبدأ بالتقصود ويخبر عنه
بجملة مسألة ثم يخبر عن تلك الجملة باخرى مسألة فيلزم بيوت الحكم
الاول بان يختلف الوسط ويخبر بالآخر عن الاول وهذا شكل من اشكال

لناقة وعن معاصر اهل السنة لا يثبتهم اصلا وهم يصرحون بانه في
 طبع اهل السوق والدكاوا والقرآن والسنة ما فحل باسمه اثم تارة يكون
 الوسط جملته واحدة وتارة يكون اثر في الاول قوله صلى الله عليه وسلم
 لا يبدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا رواه مسلم فانه يصح
 ان يحذف الوسط فيقال لا تدخلوا الجنة حتى تحابوا ومنه لم يؤمن بالله
 من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يحب الانصار رواه الطيالسي عن معبد بن زيد
 ومنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سهر ومن سهر فقد انترك رواه
 السامي عن ابي هريرة من اذى مسلما فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني
 الله رواه الطبراني عن انس انتهى فثبت فاذا حذف الاوسط من هذه
 الاحاديث واخبرت بالجمله الانبيرة عن الجملته الاولى صح ذلك ولم يذكر
 له في المعتود غير هذه الاحاديث ولم اره في ان لم مثالا ولا يخفى من
 ذلك هذا البيت بعد البيت الذي قبله لانه كالمرتب عليه في وجه الوعظ
 وانصحة والعمل بمقتضى ايت الذي قبله في الجملته والله اعلم

(التصنيف)

في تصريف قول خليل المراد منه * هو الذي حبس الاعمال بالحرم
 قال السيوطي في القواعد هذا نوع رابع انفعته وهو ان يوثق في
 المقصود بتكلام تصريفه معنى معتبر في تصديق ذلك لذهب نفس السماع الى
 كل من معنيه بما حتى عن بعض الاذكياء انه كتب الى بعض اصحابه
 ان يستري له من البضائع اربعة وامر ان لا تنقطع لتصلح للرايحة والرائحة
 ومن اللطف ما وقع في الحديث مما تصريفه معتبر حتى اختلف الناس في
 روايته ما رواه ابو يعلى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عيكم بغسل الدبر فانه يذهب بالبواسير فتوله بغسل الدبر اختلف فيه
 فيه ضمهم فمهم بانه يقع الغين المعجمة ويكون السين وضم الدال المهملة
 واباء المؤنثة منهم الحافظ ابو الحسن اجمعتي فالورده في باب الاستنجاء
 ونائب ذلك قوله فانه يذهب بالبواسير فانه من امراض القعدة وبعضهم
 فهم انه غسل الدبر منهم الحافظ ابو منصور الديلمي فانه قال غيبه في
 مسند الفردوس الدبر بفتح الدال وسكون الواو هو النحل وقريب منه

حديث الترمذي اربع من سنن المرسلين السوالة والتمطر والشمس والشمس
 منهم من يرويه بالتحية ومنهم من يرويه بانثون انتهى فالتحيف في يدي
 واقع في اربع كلمات الاول في خليل فانه يصح ان يقرأ جنيل من الجلالة
 اى العظم والثاني احسنه فانه يجوز ان يقرأ احده بالتحية يعنى اعده من
 الحساب والثالث في حبس من الحبس اى المتع ويجوز ان يقرأ حبس اى
 رتب والرابع الحزم جمع حزام من حزم الحمل اى ريمه اى حزم العمل
 بالتنوي والصلاح ويجوز ان يقرأ بالحرم اى حرم مكة فذا قرأت انيت
 بالثبوت المحر يكون معناه غير المعنى الذى يقرأ بالنقط السود وهذا النوع
 ايضا لم يذكر له مثالا من النظم ولا من النثر غير ما ذكرته عنه بعبارة وباب
 التحيف نوع لطيف واسلوب طريف يحتاج الى دقة فهم وكياسة طابع
 وسرعة انتقال وسعة اصلاح حتى ان بعض الادباء جمع منه شيئا كثيرا يكاد
 ان يكون مؤلفا كبيرا ولا بأس ان نذكر منها بعضا تنهيذا للاذعان وتمرينا للانسان
 فمن ذلك ما يحكى ان امرأته ونسبها بعض الناس الى بعض الخلفاء بلان ما حذرهما
 الخليفة واراد اطهار امرها وهتكها فقالت له المرأة يا امير المؤمنين ايربشير
 فلما سمع ذلك قال اطبقوها قليل له ما سبب ذلك وما الذى قالت قال قالت لى استر
 تسرو من ذلك ما يحكى عن بعض ملوك العرب انه طلب بنت وزير من وزرائه
 فابى الوزير ذلك فاحسبه في اديوان فقال له الملك اندلسى فقتل له الوزير اندلسى
 فقال له الملك ايضا اندلسى قال الوزير اندلسى فقال الملك اندلسى فقال الوزير
 اندلسى فامر الملك باطلاقه وشرح ذلك ان قول الملك اندلسى للوزير تعبهغه
 ابذل شى فقال الوزير ابذل يدي فقال الملك ان ذاك عندي اتمل شى فقال الوزير
 ابذل بنتي فقال الملك ابذل بنتي اى ارجع عن قهرك وظلمك فقال الوزير ابذل
 نبى فانظر الى هذه الغطائه التى تكاد ان يكون من قبيل العلم بالغيبات ونقل المحبى
 فى النسخة فى ترجمة ابن ساهين انه اتفق الجماعة فى محاسن وكان الشيخ شاهين
 حاضرا فى ذلك المجلس فانتدب احد الحاضرين فتح باب التحيف من جهه
 ذلك قال واحد منهم شاهين النبى فصفوه فاستخرجوا منه تباهاهنا لمن يتب وفى
 هذا القدر كفايه * لاهل الدرايه

(التاريخ)

فيا سائقا عيس شوق من مؤرخه * مهلا به تم مدحى شافع الامم * ١١٤٨
 هذا النوع اعنى التاريخ اختراع المتأخرون ولم ارا احدا ذكره في بديعته من اصحاب
 البديعيات الذين ابدت بديعيتهم في كتابي هذا غير الشيخ عبد الغنى رحمه الله تعالى
 وذلك من جملة ما زاده واخترعه على اصحاب البديعيات والعمرى ان هذا
 النوع نوع شريف * ووضع لطيف * فيه للمتاخرين نكت عجيبة * واساليب
 غريبة * تميل اليها الطبعاع * وتلتذ بها الاسماع * وله وقع في القلوب
 لانه ومنع محبوب * وهو عبارة عن ان ياتي الشاعر او المتكلم بكلمة
 او كلمات اذا حسبت حروفها بحساب الجمل بلغت عددها عدد السنة
 التي يريد ما المتكلم من تاريخ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو التاريخ
 الذي اتفق عليه عمل الاسلام الى يومنا هذا بخلاف غيرهم من الملل وانه
 مرتب على الاشهر العريضة التي اولها المحرم وهي السنة القمرية واما غيره
 من التواريخ فنها ما هو مرتب من بدأ الخليفة وعليه عمل اليهود ومنها ما هو
 من مولد المسيح عيسى عليه السلام وعليه النصراني ومنها من زمن الاسكندر
 وعليه الفرس بقى هنا شيء وهو ان الحروف التي تتركب منها الكلمات من البيت
 تعتبر بالخط ام بالخط قال الشيخ عبد الغنى لم ارق ذلك من تكلم عليه من اصله
 وينبغي حسابها بالخط لا بالرسوم ثم كان وربما استعملت صكلا الامر
 في بعض التواريخ بحسب ضرورة اقتضت حسابها بالخطوط وبالكتابه
 قلت والذي عليه عمل اكثر الشعراء ممن رايتهم في اللغات الثلاث اعتبار
 الخط دون الخطوط وهو الذي صار اليوم عرفا لاهل زمانا ونبغى ان يقدم
 الشاعر على الفاظ التاريخ كلمة مشتملة على حروف لفظ التاريخ او اكثرها
 باى صيغة كانت من الصبغ من غير فصل بينها وبين الكلمات التي فيها التاريخ
 بل يكون عقب لفظ التاريخ من غير فصل وان يجتنب في استعمال الحروف
 ما وقع الخلاف في كتابته بالالف ام بباء بان ذن في اصله يستعمل في اللغة واويا
 او ايا كلفظة سحا بالحاء المهملة مثلا فانها تكتب بالالف وتكتب ايضا بايا
 لانها جاءت في اللغة من الواوى ومن الياءى جميعا وان يجتنب العادة في اللفاظ
 واحتمالها لمعان شتى غير ظاهرة المعنى وغير ذلك مما ياء الطبع السليم
 والذوق المستقيم * واحسن ما استعمل على اسم المؤرخ اول لقبه او على شئ من متعلقاته

وكان منسجم الالفاظ مؤلف المعنى وبيت قصيدتى بحمد الله تعالى جامع
للشروط المذكورة ناطق باسم الممدوح وهو نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
وسلم واقع بعد قول مؤرخه وهو المصراع اثنائى يتامه مخبر عن تمام مدحه
وذلك فى سنة ثمان واربعين ومائة وalf من الهجرة النبويه على صاحبها
افضل الصلوة واكمل التحية * وعلى اله يا سمحاً به ذوى النفوس الزكية * من رب
البرية * وبيت الشيخ عبد الله

وقلت للربيع لى الفكر ارحمها * يارب قد تم مدحى سيد ادم ١٠٧٥
وبيته اثنائى

بمدحك ارفعت اقدارنا شرفاً * والمدح قد ارضوه جالب اعظم ١٠٧٦
(اختلف المعنى مع الوزن)

هو عليه ازى صلاة والسلام من الر * سخن والآل والاصحاب كلهم
قلت لم اعظم هذا النوع فى اصل هذه البديعة ثم اشرت بدعوة ابكرى
حفظه الله نطمت هذا النوع وحده على ما ظاه الاستاذ الشيخ عبد الله اثنائى
المعاني فى السمر سمجة لا يضطر السامع فى الوزن الى قبحها عن وجهها ولا
خروجها عن صحتها وما يبد ذلك خلاف قول عروة بن الورد

فانى لوسبيت ابصاء * غداة غدا لمهنته يفوق

فديت بنفسه نفسى ومالى * وما الوء الا ما الميق

فانه اراد ان يقول نفسه بنسى ومالى فانه ضرورة اوزن الى قلب المعنى واراد ان
يقول الاما طيق فحذف الا ضرورة الوزن وبيت الحلى

من مثله وذراع الشاة حذره * عن سمع بلسان صادق الزم

وبيت الموصلى

تؤف الوزن والمعنى مدائحه * وامعان ترى الالفاظ كالخدم

وبيت ابن جهم

والوزن صح مع المعنى تاغى * فى مدحه هاتى بالدرى انكلم

وبيت اباعونيه

لتم صدق ولاهم والنزمت به * فاست اسلوا لى سؤهم

وبيت فضيل

لعل لطفاً من الرجا يدركنى * ورجة منه تعجبنى من الضرم

ويته اشانى

معنى اكمال بوزن العقل مؤلف * فيه وفرط اتقى بالجود والكرم

(حسن الختام)

حسن ابتدا مدحه ارجو الخلاص به * يوم الحساب وارجو حسن محترم *
حسن الختام وهو ان ينتم البليغ كلامه نطقاً كان او نثراً اورسالة باجود
معنى يحسن السكوت حليبه * واعذب الفاظ لتميل القلوب اليه * لانه
اخر ما يبقى في الاسماع * لئلا تنفر منه الطباع * وربما حفظ من
دون سائر الآلام فان كان مختاراً حسناً سقاء السمع * واستلذه الطبع * حتى انه يقع
جاء لما تقدم من فظاظة الآلام * وركاكة النظام * وان كان بخلاف ذلك *
كان على العكس هنالك * واعتطف بعض الادباء ان يكون بيت الختام
متلاني العظام على البدأ وانتهى وانتهى وهذا صنيع حسن واساوب متحسن
فنى ملك على جادته فى بيت الختام * وذلك ببركة ممدوحى عليه
الصلاة والسلام * رحمن الختام جاء فى القرآن العظيم * والذكر الحكيم * بعد
قوله تعالى (اذ ازلت الارض زلاها واخرجت الارض اثقالها) فى ذكر يوم
القيامة واهوا لها على الفصل (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال
ذرة شراً يره) وكتوله تعالى (ترى الملائكة تخافين من حول العرش) الى قوله
(وقيل الحمد لله رب العالمين) وغير ذلك مما لا يحصى عدداً ومن النظم قول المعرى
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهل * وهذا دعاء للبرية شامل

وكتول الارجانى

بقيت ولابقى لك الدهر كما نحا * فانك فى هذا الزمان فريد

علاك سوار والمالك معصم * وجودك طوق والبرية جيد

وكتول ابى تمام

فاعذر حسودك فيما قد خصصت به * ان الملا حسن فى مثلها الحسد

وله ايضا غا من ندى الااسك محله * ولا رفصسة الاالك تشير

وله ايضا لاتسالن عن الزمان فانه * فى راحتك يدور كيف تساء

والصالح القراطى

يا امام الهدى عليك صلاة * وسلام في الصبح ثم المساء
ما صبا في اصائل قلب صب * ذكر الملقى على الصغراء

ولابن الوردي

صلى عليك الله يا خير الورى * ما نار نور من ضرب يحك في الدجا

ولابن جده من قصيدة نبوية

عليك سلام فشره كما بدا * به طاعى الطيب والمسك ينجم

وبيت الصفي الحلبي

فان سعدت فحسنى فيك موجه * وان شقيت فذنبى موجب النقم

وبيت العز الموصلي

فاجعل له مختصا من قبح زلت * في حسن متخ مع حسن مختم

وبيت التقي ابن جده

حسن ابتدأى به ارجو انفاص من * نار الجحيم وهذا حسن مختمى

وبيت الفاضل الباعوني

مدحت بمجديك والاخلاص ملتمى * فيه وحسن رجائي فيك مختمى

وبيت الشيخ ابي الوفا

بدأت فيه وفي اوطانه مدحا * ارجو بمك ختامى حسن مختمى

وبيت الشيخ عبد الغنى

هذا مدعى فان تلت القبول به * سعدت اولا فحسنى موقف انهم

وبيت الثاني

فهب له منك عفو يستغديه * حسن الختام ويحظى منك بالنعم
وقد تم ايراد البديعيات السبعة في فلك المحاسن * كما تمت الكواكب السيارة في
بروجها الاحاسن * سقى الله زوى ناطقيها صيب الرحمة * وجزاهم الخير
الجزيل عن هذه الاممة * كم نظموا واجادوا - وكم لعالم المدح واثنا اسادوا
كم سهرت عبونهم في عبارات وعبر * ويل للسبحي من الخلى اريها السهي
وترينى القمر * وهذا اخر ما املينه من السرح على قصيدتي البديعية
في مدح خير البرية * المسماة بالمدح البديع * في مدح النبي السفيح * والمأمول
من الناظر فيه * والتأمل آثار قوافيه ~~سطن~~ سطر يعين الانصاف * وبجانب

انفرض والاعتساف * لان الانسان محل الخطا والنسيان * خصوصا في
 هذا العصر والزمان * واهله الذين باؤا باقضية والحرمات * الامن حسن
 خيجه * وخلص من داء الحسد اديمه * وقليل ما هم * ولم اقصد بهذا
 الصنيع * الا الدخول في سلك من مدح الجناح الرفيع * عسى ان افوز
 بما فازوا من اثواب العظيم * وادخل في شفاعته هذا انبي الكريم * وان
 يكون لي ذنرا يوم القيامة * وعدة يوم الحسرة والندامة وقلت

ذنوبي انقلت ظهري ووزري * عظيم عل يقبل فيه عذري
 وكفى انفي واثبت في مكتابي * خطايا سودت صفحات سري
 عسى الله الكريم بعض فضل * يبدل في النوري باليسر عسري
 انا العبد المقصر عند ربي * عساه يمن لي في محو وزري
 ويختم لي بغير عنة موتي * ويغفر زلتي ويتم اجري
 بعرمة سيد الكونين طه * حبيب الله معتمدي وذخري
 عايه صلاة ربي مع سلام * سلا ما دانا ما اليل يسري

واسال من فضل من له افضل والكرم كما من على بانواع النعم ان يختم بالخبر
 على ويعفو عن امي رزلي وغفري ولوالدي ولشايخي واولادي واخواني
 واصحابي يوم لا ينفي مولى عن مولى شيئا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
 بقباب سليم والمجد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 وقد وافق الفراغ من جمع هذا السرح المبارك المسمى بحاية القعد البديع
 في مدح انبي الشفيع على يد جادته وناظمه وبحرره وكتابه قاسم ابن
 محمد ابكره يحي الحبي غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه ضحوة يوم
 الجمعة اسابع من شهر ربيع الثاني سنة ثمان واربعين ومائة *

* ولف من هجرة من له العز والمجد والشرف *

* عليه افضل الصلاة واكمل التحية *

* وعلى آله واصحابه البرة *

* الشفيع والممدوب *

* البر *

**

الحمد لله على الاثمة * والصلاة والسلام على خاتم انبيائه * وبعد قد تم
 بعون الله طبع هذا الكتاب * الحاوى على الطرائف والبطائق من الآداب
 المسماة بحماية العقد البديع * في مدح انسي النفع * في المطبوعة العزيزية
 بمدينة حلب المحمية * في ايام دولة مولانا المعظم * والحقان الافخم
 السلطان مراد خان * ابد الله دولته مادام الدوران * وايدى بالتصريح العزيز
 والقبح المبين * وقوى شوكرته بقهر اعدائه امين * مقابل على نسخة المؤلف
 وخطيد المصنف * رحمه الله * وجعل الفردوس مأواه * مجتهدا في تصحيحه
 وتحسين رسمه وتوضيحه * والرجو من كل ذى ادب وانصاف * * ان
 ينفض الطرف عن الخلل والافتراق * فان فطرة الانسان * على الدهو
 والتسليان * وذلك على ذمة ملتزميه اكرام * ذوى المعارف والاداب
 الجديرين بالاحترام * وقد تم وضعه وتبيله * وطبعه
 وتكميله * واسفر بدريته * وفاح مسك ختامه

في العشر الاخير من شهر رجب الفبر سنة
 ثلاثة وتسعين ومايتين والالف

من هجرة التصنف

يا كليل وصف

مم

م



5457
SIA

